محاضرات في ...

تاريخ الأمريكتين

الفرقة الرابعة تاريخ

أستاذ المقرر

د. محمد سيد إسماعيل

العام الجامعي

٢٠٢٤/ ٢٠٢٥م

مقدمة

بسم الله الرحمن الرحيم، الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام علي سيدنا محمد وعلى آله عدد نعم الله وإفضاله. ثم أما بعد،،، يسرنا أن نقدم لأبناءنا طلاب قسم التاريخ هذا الكتاب عن "تاريخ الأمريكتين". وبعد مطالعة الكتابات المتخصصة في التاريخ الأمريكي الحديث والمعاصر، أدركنا مدى أهمية تاريخ الولايات المتحدة الأمريكية. فعلى الرغم من أن تاريخ الولايات المتحدة الأمريكية لم يتجاوز بعد قرنين ونصف القرن، إلا أن هذه الدولة منذ أن تولت قيادة قوات الحلفاء إبّان الحرب العالمية الثانية وهزمت دول المحور، أصبحت أكبر قوة عالمية، حتى قال الرئيس الأمريكي هاري ترومان (١٩٤٥-١٩٥٣)م: "إن على الولايات المتحدة أن تتحرر تماماً من العزلة الدولية – طبقاً لمبدأ مونرو- التي فرضتها على نفسها. وأخذت تهيمن على العالم في أعقاب الحرب الباردة وتفتت الاتحاد السوفيتي، فاستطاعت منذ ذلك الوقت أن تقود العالم. المتحكم في تحريك أحداث تاريخ العالم الحديث والمعاصر بل وما زالت تداعيات تلك القوى تحكم وتتحكم في مصير العالم كله إلى يومنا هذا، ومن ثّم فقد استرعى التاريخ الأمريكي اهتمام العديد من الباحثين، خاصّة في مجال التاريخ السياسي. لذا تم توجيه تلك الدراسة لدراسة غالبية المقرر نحو تاريخ الولايات المتحدة الأمريكية. وسيتم توجيه دراسة التاريخ الأمريكي هذا العام من حيث أهم إشكالياته التي واجهته وساهمت بشكل أو بآخر في صناعة هذا التاريخ الزخم، رغم قصر فترته.

جاءت الإشكالية الأولى والأعظم في التاريخ الأمريكي تحت عنوان "الهنود الحمر في الأمريكتين"" والذي تحدثنا فيه عن الموطن الأصلي لهذا الجنس البشري، وأهم الأسماء التي تسموا بها، وأهم الأمم والقبائل والحضارات التابعة لهم. لكن السؤال المُلح هو ما هي الأسباب الحقيقية وراء الإبادات الثقافية والجسدسة والدينية التي تعرض لها الهنود الحمر. ثم تأتي الإشكالية الثانية تحت عنوان"الاستعمار الغربي للأمريكتين" والذي تحدثنا فيه عن أهم الدوافع التي أدت لتلك الحركة مثل الدافع الديني، الدافع الاقتصادي، الدافع السياسي، الدافع العلمي. ثم جاء الحديث عن الكشوف الإسبانية والبرتغالية والهولندية. الكشوف الإنجليزية والفرنسية.

خصصنا الإشكالية الثالثة للحديث عن أم الثورات في التاريخ الحديث ألا وهي الثورة الأمريكية (١٧٧٣-١٧٧٥)م، كونها أول الثورات في التاريخ الحديث، ناهيك عن

ما نتج عنها من حدث أعظم حيث حرب الاستقلال (١٧٧٥- ١٧٨٣)م تلك الحرب التي قامت ما بين الأبناء والآباء والتي انتهت بعقد صلح باريس ١٧٨٣م، مع ذكر أهم الأحداث التي أوجدت الثورة وما تبعها من حرب الاستقلال، كما لم ننسى أهم الأحداث أثناء تلك الحرب حيث مؤتمرى فيلادلفيا الأول والثاني، كونها الإشكالية الثالثة.

تأتي بعد ذلك الإشكالية الرابعة والمعنونة بـ"نظام الحكم أمريكا" والذي تحدثنا فيه عن أهم وأعظم أعمال الأمريكيون ألا وهي تكوين "الدستور" وهو المصدر الذي ساروا عليه منذ تكوينه حتى يومنا هذا. فعن طريقه استطاعت أمريكا تشكيل السلطات الثلاث (التنفيذية، والتشريعية، والقضائية). فالسلطة التنفيذية والمتمثلة في الرئيس ونائبه والهيئة الاستشارية (وزراءه)، أما التشريعية والمتمثلة في الكونجرس بمجلسيه (النواب والشيوخ). ثم تأتي السلطة القضائية المتمثلة في المحاكم المختلفة والتي تأتي على رأسها المحكمة العليا. كما تم الحديث عن الأحزاب السياسية الأمريكية لاسيما (الديموقراطى، الجمهوري). ثم تأتي الإشكالية الأعظم التي واجهت الأمريكيين ألا وهي "الحرب الأهلية" (١٨٦١-١٨٦٥)م والتي أفردنا لها (الفصل الخامس)، وتأتي خطورة هذه الحرب عن غيرها مما سبق ومما هو آتِ، كونها حرب بين الشعب نفسه؛ أي بين أبناء الشعب الواحد. وذكرنا أهم الأسباب التي أدت لتلك الحرب، وانقسام الولايت المتحدة لأول – وآخر مرة . لكن ابراهام لينكون وجيشه استطاعوا القضاء على هذا الانفصال وأعاد الوحدة مرة أخري. وعليه يمكن أن وسم "إبراهام لينكون"بأحد الآباء المؤسسين – المتأخرين-. تناول الفصل السادس إشكالية (العزلة الأمريكية). ثم تأتي الإشكالية السابعة وهي الهجرة إلى الولايات المتحدة ثم تأتي إشكالية تصويت المرأة الأمريكية لنختم بها أهم إشكاليات التاريخ الأمريكي – الذي كان وما زال- رغم قصر فترته التاريخية إلا أنه ما زال بكراً لم تفتضه عقول الباحثين في المنطقة العربية بالشكل الذي يستحق.

ثم قمنا تاريخ (١٣/ ١/ ٢٠٢٠ الساعة ١١ صباحاً) بتجميع مختصر للتاريخ الاجتماعي والسياسي والاقتصادي الأمريكي وذلك من عام ١٤٩٢ إلى القرن العشرين. وهذا من خلال الموقع الرسمي للمكتبة الرقمية العالمية على الموقع التالي:

\https://www.wdl.org/ar/sets/us-history/timeline/#0

ثم قامنا بمساعدة بعض شباب الباحثين باعداد وتجميع العديد من المعلومات عن معظم الولايات بأمريكا. وبهذا التاريخ المختصر نختم تلك الدراسة الشيقة بإذن الله تعالى

وصل اللهم على سيدنا محمد وآله
عدد كمال الله وكما يليق بكماله.

الفصل الأول

القتل بالتعليم؛ المدارس الداخلية للهنود الحمر حتى عام ١٩٣١م نموذجاً

"Kill The Indian, Save The Man"

القائد الأمريكي / ريتشارد هنري برات

لم يكن العالم الجديد أرض خلاء لا مالك لها عندما قدم إليها المكتشفون الأوائل في أواخر القرن الخامس عشر الميلادي، إذ كانت الأرض المكتشفة حديثاً أرضاً عامرة بأهلها وحضارتها القديمة. فعندما قدمها المكتشفون وجدوا فيها مجموعات بشرية ذات حضارات عريقة وإن لم تكن على قدم المساواة بالحضارة التي عرفناها في العالم القديم (آسيا إفريقيا أوروبا). والسؤال الذي يطرح نفسه هو: كيف ومتى دخل الإنسان الأول إلى الأرض الأمريكية قبل تلك المرحلة؟؟؟

كانت الولايات المتحدة الأمريكية يقطنها قبل أن يصل إليها رواد الكشف الجغرافي عرقٍ، دارت حول هذا العِرق اختلافات عديدة؛ اختلافاً حول مسماهم ووسمهم، وحول أصولهم وأعدادهم ولغاتهم. إذ دار جدل بين المؤرخين حول وسم الهنود الحمر بالشعوب أم بالقبائل، فهناك رأي يقول بكونهم شعوباً، ويعتمد هذا الرأي على كثرة أعداد الهنود الحمر التي كانت تسكن العالم الجديد قبل اكتشافه، هذا في الوقت الذي وصف البعض الآخر الهنود الحمر بالقبائل؛ وقد اعتمد أصحاب هذا الرأي على قلة عددهم طبقاً للتقارير الأمريكية؛ وبالنظر لموقف الحكومة الفيدرالية تجدها كانت تتعامل مع كل مجموعة من الهنود على أنها شعب، وظل الوضع هكذا بدأت الحكومة الفيدرالية تُلغي من صفحات معاهداتها مع الهنود كلمة (الشعوب)وبدأت تُظهر مصطلح (القبائل).

بالنسبة لأسماء الهنود الحمر فقد كانت كثيرة مثل الجدل الحادث حولها، وكانت أول هذه الأسماء هي سكان العالم القديم الأصليون، السكان الأصليين للولايات المتحدة والأمم الأولى، كما أُطلق عليهم "الشعوب القبلية الأولى". إلا أن الاسم الأكثر تداولاً هو ما اشتهروا به منذ الكشف الجغرافي الذي تم على يد كريستوفر كولمبس حتى يومنا هذا هو "الهنود الحمر"، إذ أطلق عليهم كريستوفر في بادئ الأمر اسم الهنود اعتقاداً منه إنه قد وصل إلى آسيا، ولذلك تم تسميتهم أحياناً بـ"الهنود الأمريكيين" أو الأمريكان القدماء.

أما عن أصولهم، فقد دار حوله جدلاً كبيراً. وصل في بعض الأوقات تلك المبالغات أنه لم تتم الإشارة إليهم في الترتيب الزمني لأصل الانسانية داخل الإنجيل، وعليه بدأوا يتسائلون: هل هناك إله آخر غير مسيحي قد قام بخلق الهنود الحمر؟، نتيجة لذلك ظهرت إشاعة – تصل لحد الحقيقة– تقول بأن الهنود الحمر لم يكونوا بشراً من الأساس.

ومثلت حينها إشكالية كبيرة، ورأى الجميع أنه لن يستطيع أحد الفصل فيها إلا البابا. الذي خرج بتصريح في عام ١٥١٢م مفاده أن الهنود الحمر سكان أمريكا الأصليين هم بالفعل بشراً. وفي أعقاب هذا التصريح بدأت محاولات عديدة لمعرفة أصل هؤلاء الهنود.

وكانت أول هذه المحاولات أن الهنود هم من سكان قارة أطلنطس المفقودة، وهناك من يرأى أنهم من أفريقيا، عبروا المحيط الأطلنطي من مصر، حيث وجدوا أهرامات بالمكسيك. والبعض قال بالأصول الإسترالية، إلا أن أكثر هذه المبالغات التي ظهرت وهو الرأي القائل بأصولهم الإسرائيلية؛ كونهم هم أحفاد إحدى قبائل إسرائيل المفقودة "The Lost Tribes of Israel"، وهذا ادعاء ليس له أى أساس من الصحة، أو لربما خلط أصحاب هذا الرأي بين "الإسرائيليين" وبين "بني إسرائيل". وقد لوحظ في الآراء السابقة صعوبة تصديقها فوق تحقيقها.

أشارت بعض الدراسات التاريخية إلى أنهم هاجروا من شمال غرب أوروبا، ولكن أقرب الدراسات هي التي أشارت إلى أصولهم الآسيوية، البعض أشار للصين والعنصر المنغولي. كما وجدت إشارة أخرى لـ "شبه جزيرة كامشاتكا". إلا أكثر الدراسات تُشير إلى شمال آسيا؛ حيث منطقة سيبيريا. بعبورهم مضيق برينج. ومنها إلى جزيرة ألاسكا بحثاً عن الدفء. أما عن لغاتهم فقد كانت هناك حوالي ٣٠٠ لغة محلية في أمريكا الشمالية وقت قدوم الأوربيين، وكان يتحدث بها أكثر من ٥٠ عائلة، وفي عام ١٨٩١م حدد أول تصنيف رئيسي للغات الأمريكية الأصلية أن هناك (٥٨) عائلة لغوية، واستناداً إلى الأطلس فإنه توجد في ١٩٥٠ حوالى (١٩٢) لغة انقرضت منها (٥٣) لغة.

بالنسبة لأعداد الهنود الحمر فتقول بعض الدراسات أن عددهم عند الاكتشاف اقترب من ٥ مليون نسمة. بينما أكدت دراسات أخرى أنهم كانوا حوالي ١,٧٠٠,٠٠٠ نسمة، في حين أن هناك رأي رابع يقدر عددهم بحوالي ٥٠٠ ألف هندي' أما عن عدد الذين أبيدوا منهم؛ ففي الوقت الذي اعتقد فيه البعض أنهم مليار نسمة، رأى آخرون أنهم ٢٠٠ مليون، في الوقت الذي أشار فيه البعض إلى أنه تمت إبادة ١١٢ مليون من الهنود الحمر. وبالنظر إلى تقدير أعداد الهنود بالنسبة للأعداد التي أبيدت يلاحظ أن أعداد الهنود غير واقعية؛ فإنه من الممكن أن الولايات المتحدة تستهدف من وراءه إيجاد المبرر السياسي لما قاموا به من استيلاء على أراضي الهنود، وإشارة إلى أن هذا العدد القليل لا يمكنه أن يمتلك قارة بأكملها. أما عن الأعداد التي أبيدت؛ فعلى الرغم من

المغالاة في تلك الأعداد، إلا أنه دليل على أن عدد السكان كان كبيراً، ودليل أيضاً على مدى المأساة التي تعرض لها الهنود الحمر.

يمكن أن نحدد المجموعات الحضارية التي سكنت الأرض الأمريكية قبل حلة الكشوف الجغرافية فيما يلي (قبائل الهورن، قبائل الجونكين، قبائل الايروكوا).وقد وجدت هذه المجموعات القبائلية الثلاث في أمريكا الشمالية، وقد سكنت كندا الحالية قبائل الهورن والجونكين وهى من القبائل المسالمة والمحبة للتجارة، وكانت تنزل إلى الشمال من نهر "سانت لورنس" ومنطقة البحيرات العظمى، وقد قامت بدور الوسيط في تبادل التجارة بين الفرنسيين والقبائل الهندية الأخرى، بينما سكنت قبائل الأيروكوا غربي نيويورك الحالية وتشتهر بالميل إلى الحرب واتباع سياسة العدوان، ولهذا فإن هذه القبائل كانت أكثر القبائل الهندية قوة وكانت تخشاها القبائل المجاورة لها في أمريكا الشمالية.

أما إذا اتجهنا إلى أمريكا الوسطى والجنوبية فإننا نجد مجموعات قبائلية تتخذ شكلاً كبيراً وأكثر تماسكاً من المجموعات السابقة وقد أكدت الأبحاث العلمية والمخلفات الأثرية التى وجدت في بيرو والمكسيك أنه كان لتلك المجموعات البشرية حضارة متميزة وهذه المجموعات الحضارية التي وجدت في أمريكا الوسطى والجنوبية هي كما يلي؛ (حضارة الإنكا، حضارة الأزتيك، حضارة المايا).

سيطرت قضية إبادة الهنود الحمر على الفكر الأمريكي، وكانت حُجّة الأمريكيين في ذلك أن الهنود "متوحشون ويقفون في وجه الديموقراطية والحّرية والدين"، وفكرة الإبادة عند الولايات المتحدة قامت على فكرة احتلال أرض الغير، واستبدال شعب بشعب، واستبدال ثقافة بثقافة، واستبدال تاريخ بتاريخ، وهذا *بغرض شرعنة وجودها*. ولذلك فقد تنّوعت الأساليب التي استُخدِمت لإبادة الهنود ما بين الإبادة الجسدية والثقافية والاقتصادية،...إلخ. وعليه كانت الولايات المتحدة من أكثر أنظمة الاستعمار الداخلى إجحافاً على وجه الأرض. ونظراً للبشاعة التي اُستخدمت في عمليات الإبادة لاسيما الجسدية، أطلق بعض المؤرخين عليها اسم "الهولوكست الأمريكى".

نظراً لكثرة تكاليف الإبادة الجسدية، ناهيك عن المقاومة المسلحة من قِبل الهنود، بدأت الحكومة تُفكر في سياسة جديدة تكون أعمق في التأثير وأرخص في التكلفة وهي التعليم.إذ اقترح وزير الحرب الأمريكي"هنري نوكس" في السابع من يوليو ١٧٨٩م على الرئيس واشنطن ضرورة تبنى الحكومة سياسة تعليم الهنود، مؤكدًا أن تعليمهم يتطلب نظاماً فريداً من نوعه، وهو ما وافق عليه واشنطن. بل إن عدداً من هنود "قبيلة السينيكا"

"Seneca" طالبوا الحكومة – أثناء المفاوضات التمهيدية لمعاهدة عام ١٧٩١م– بأن تقوم بإرسال مُنصّرين إلى قبيلتهم لتعليم أطفالهم القراءة والكتابة والحياكة والغزل. ومنذ ذلك الحين أصبحت مسئولية تعليم أطفال الهنود من ضمن بنود المعاهدات والقوانين الخاصة بالهنود.

كانت وجهة نظر الحكومة أن سياسة تعليم أطفال الهنود هي الأفضل لتحقيق هدفها فى "أمركة" الهنود ومحو ثقافتهم؛ إذ أن الأطفال هم الأضعف مقاومةً والأكثر تقبلاً للتغيير. لذا تعهدت الحكومة رسمياً ولأول مرة فى الثاني من ديسمبر ١٧٩٤م بتعليم الأطفال القراءة والكتابة وبعض الحِرَف، وذلك ضمن بنود معاهداتها مع هنود "ستوكبريدج" وهنود "أونيدا" وهنود "توسكارورا". وفي ١٣ أغسطس عام ١٨٠٣م تم توقيع معاهدة مع هنود "الكاسكاسكيا"، والتي أكّدت لأول مرة على ضرورة تأسيس مدارس تعليمية، مع تخصيص مبلغ ١٠٠ دولار سنويًا –ولمدة سبع سنوات– تُمنح لأحد القساوسة مقابل تعليم أطفال الهنود. وفي العام التالي تم تخصيص مبلغ "٣٠٠ دولار" لمدة خمس سنوات لتعليم أطفالهم الزراعة وتصليح السيارات، وذلك ضمن المعاهدة المُوقعة مع هنود الديلاوير.

في عام ١٨٣٤م وبعد إزاحة هنود "التشيكاسو"من أراضيهم تعهدت الحكومة الفيدرالية بتخصيص مبلغ من المال لشراء أرض جديدة لهم غرب المسيسيبي لبناء مطاحن ومحلات ومدارس وتعيين أشخاص أكفاء لإدارتها. كما وقّعت العديد من القبائل الهندية معاهدات مع الحكومة مفادها تخصيص مساحات محددة داخل المستوطنة بغرض بناء المدارس؛ كالمعاهدة التي وُقِّعت في عام ١٨٥٤م مع هنود "ميامي" والتي اشترطت في مادتها الأولى على تخصيص (٦٤٠) فدان لبناء المدارس. كما تم تخصيص مبلغ ١٥ ألف دولار عام ١٨٥٥م لبناء مدارس خاصة لتعليم الزراعة والميكانيكا لأبناء هنود "البلاكفوت". بل بدأت المعاهدات تحتوي بشكل واضح وصريح على مواد تُجبر الهنود – بما في ذلك هنود أبعد الولايات وهم هنود ألاسكا التي تم شراءها من روسيا ١٨٦٧م– على تعليم أبنائهم؛ كالمعاهدة التي تم توقيعها مع هنود "النافاهو" عام ١٨٦٨م؛ والتي اشترطت عليهم إرسال أبنائهم بالحضور فى المدارس المخصصة لهم، على أن تتعهد الحكومة من جانبها بتوفير مدرس واحد لكل ٣٠ طالب، وتوفير سكن ملائم له بين الهنود.

على الرغم من كّم المعاهدات التي وقعتها الحكومة الفيدرالية مع الهنود فيما يخص العملية التعليمية، إلا أنها لم تفِ بكافة وعودها لهم، كما أنها لم تتدخل بشكل مباشر في إدارة تلك المدارس، إذ تركت ذلك لرجال الدين. ففى تقرير سنوي أعده مكتب الشئون الهندية "Bureau of Indian Affairs" عام ١٨٥٤م، وُجِد أن غالبية المدارس الحكومية المُنشأة داخل المستوطنات تدُار عن طريق جمعيات دينية. ومع ذلك فقد أكد مفوض الشئون الهندية "إدوارد سميث في عام ١٨٧٣م أن أي سياسة أخرى غير تعليم الهنود تعُد إهداراً للوقت والمال. وبذلك تنجح الحكومة في خلق "الهندي الجديد" للانطواء تحت مظلة المجتمع الأمريكي.

إن التاريخ الدقيق لبداية تدخل الحكومة الفيدرالية فى إدارة شئون مدارس الهنود غير مؤكد، إلا أنه منذ سبعينيات القرن التاسع عشر أنشئت الحكومة برنامج فيدرالي لتوفير مدارس للهنود، وقامت بتخصيص جزء كبير من ميزانية المعاهدات للمدارس، وبدأت تُشرف على العديد من المدارس، ومن هنا تحولت الحكومة من كونها داعمة فقط إلى كونها مشاركة فى السياسة التعليمية للهنود، إذ بدأت بتشييد المدارس ودعمها بالعاملين بغرض تحسين مستوى تعليم الهنود، وفي المقابل كان هناك رفض من معظم القبائل الهندية لمثل هذه السياسة، إلا أن هناك قبائل هندية وافقت على أن تسير في ركب الحكومة؛ مثل "قبيلة الشيروكي" و"قبيلة الـ"تشوكتو"، وبالبحث عن عن سبب مسايرة تلك القبائل للحكومة، وُجِد أن لبعض زعماء تلك القبائل أصول مختلطة مع أصحاب البشرة البيضاء.

لقد نوعت الحكومة الفيدرالية من مدارسها لتعليم الهنود؛ ما بين المدارس التنصيرية، والمدارس النهارية، ناهيك عن "المدارس الداخلية داخل المستوطنات الهندية"، إلا أن جميعها أثبت فشله في "أمركة" التلاميذ أو حتى القضاء على هنديتهم. فأما المدارس التنصيرية والتي لا يستطيع أحد أن ينكر دورها في القضاء على ديانات الهنود، لكنها لم تستطع تحقيق الهدف الذي أقيمت من أجله. أما المدارس النهارية؛ فلوحظ أنه عقب انتهاء اليوم الدراسي، كان الأطفال يعودون إلى أهلهم ولغتهم وهويتهم الهندية، ناهيك عن أن الهنود كانوا يعيشون فى مقاطعات معزولة بعيداً عن أي اتصال بالأمريكيين، لذلك انتقد مفوض الشئون الهندية في تقرير عام ١٨٧١م تلك المدارس، وطالب بإلحاح شديد تأسيس مدارس داخلية حكومية. أما عن المدارس الداخلية "داخل المستوطنات الهندية"؛ فلوحظ مدى فشلها أيضاً؛ لأن أطفال الهنود يظلوا على صلة ببني

جلدتهم وبالتالي ثقافتهم. وبذلك يكون تأثير ما تعلمه الأطفال في مدارسهم النهارية والمدارس الداخلية "داخل المستوطنات" قليلاً أو معدوماً.

لقد أثبتت المحاولات السابقة للحكومة الفيدرالية فشلها في خلق ما يُعرف بالهندي الجديد، لذا انتهجت الحكومة سياسة تعليمية جديدة أكثر فاعلية في قطع الصلة بين أطفال الهنود وذوييهم، وذلك بإقامة المدارس الداخلية خارج المستوطنات الهندية. وعليه تم تسليط الضوء في هذا البحث على تلك المدارس وهل كانت تهدف بالفعل لتعليم الهنود وتثقيفهم أم أنها كانت محاولة لإبادتهم؟. هل نجحت الولايات المتحدة عن طريق تلك المدارس في أمركة الهنود، أم استطاع الهنود المحافظة على هويتهم؟. وهل حقًّا أن الولايات المتحدة هي أرض الحرية والديموقراطية، أم أن هذه الشعارات اختفت بحجة "الأمن القومي الأمريكي"؟.

☒ المدارس الداخلية للهنود خارج المستوطنات

نظرياً بدأت قصة تلك المدارس على يد نائب الكونجرس "توماس مكنى"عندما أخذ يقنع الكونجرس برصد ميزانية لتأسيس مدارس تنصيرية لتمدين الهنود، حتى وافقت لجنة الشئون الهندية بالكونجرس في عام ١٨١٩م على تأسيس ما يسمى بصندوق التمدين "Civilization Fund"، وذلك بهدف تنوير عقول الهنود، شريطة أن يصبح الكتاب المقدس كتابهم واللغة الانجليزية لغتهم، وعلى ذلك ظهرت فكرة المدارس تحت شعار "الأرض مقابل الحضارة"؛ حيث اشترطت المعاهدات أن تُوفر الحكومة التعليم للهنود مقابل التنازل عن مساحات كبيرة من أراضيهم. وكان توماس مكنى هو مهندس هذه السياسة. أما عملياً فقد بدأت تلك المدارس على يد "ريتشارد هنرى برات" وهو الذى اختارته الإدارة الأمريكية لإنشاء تلك المدارس، ووضع نظامها وبرنامجها التعليمي، وذلك تحت مظلة مكتب الشئون الهندية، ولقد كانت أهم مؤهلات برات لشغل هذه الوظيفة هو عمله لفترة مديراً لسجن عسكرى وكانت سياسة برات هي الشعار الذي نادي به في الكونجرس "اقتل الهندي، وأبقِ الجسد" "Kill The Indian, Save The Man"، وعليه كانت هذه الرؤية هي المحرك الأساسي وراء فكرة إنشاء المدارس الداخلية خارج نطاق المستوطنات. يمكن القول أن الولايات المتحدة استطاعت من خلال سياسة برات اثبات أن الأمريكيين لا يقتلوا الهنود أنفسهم، بل يُبيدوا همجيتهم؛ وهذا بالطبع ليبرروا فعلتهم.

كانت أول تلك المدارس هي مدرسة "كارليزلي" فى بنسلفانيا بمبنى مهجور لمؤسسة عسكرية، وذلك في عام ١٨٧٩م، وكان الهدف الرئيسي لها هو غرس مباديء الفردية داخل الهنود وإبعادهم عن أسلوب الحياة الجماعي الذى اعتادوا عليه في إطار نظام القبائل "Tribes"، لذا كان برات يراعي ألّا يتم تسكين تلاميذ من نفس القبيلة فى الغرفة الواحدة حتى يجبرهم على استخدام اللغة الانجليزية فى التواصل، بالإضافة إلى تفتيت ملامح القبلية لدى التلاميذ، وهو ما اعتبره برات انتصاراً للحكومة الفيدرالية نحو تمدين الهندي وجعله مواطناً أمريكياً. ولقد تم توجيه هذه المدرسة للتعليم المهني؛ كونه التعليم الأنجح لأنه يمزج بين التدريب الذهني والتدريب الفني، وهو ما أكده الكابتن "برات" حيث أرسل إلى مكتب الشئون الهندية يقول: "إن أولياء أمور وأقارب التلاميذ الهنود أرسلوا إلينا خطابات عديدة يفضلون فيها التعليم المهني لأبنائهم، ولذلك فإنه إذا تم تأسيس مدارس داخلية وأديرت كما ينبغي، وأجبر الطلاب على حضورها كما تفعل بعض الحكومات الأوروبية، فإنه لا شك أن الأجيال القادمة من الهنود ستكون أكثر تقدما عن الجيل الحالي". فبجانب التعليم الأكاديمي، كان هناك التعليم المهني والذي يهتم بالنجارة، والخياطة، وتصليح السيارات، وإعداد الخبز، والزراعة، ... إلخ.

هذا وقد انتشرت تلك المدارس على مدى واسع فى ولايات مختلفة، ومع مطلع القرن الجديد (العشرين) صار هناك (٢٥) مدرسة داخلية خارج المستوطنات بمعدل حضور يزيد على (٦٠٠٠) تلميذاً سنوياً، في الوقت الذي قامت الحكومة الأمريكية بتدعيم عدد (٨١) من المدارس الداخلية داخل المستوطنات بمعدل حضور سنوي يزيد على (٨٠٠٠) تلميذاً، بالإضافة إلى (١٤٧) مدرسة نهارية خاصة بالهنود بمعدل حضور (٣٥٠٠) تلميذاً. كانت تلك الأنواع جميعها من المدارس للهنود تحت السيطرة الكاملة للحكومة، كما كان هناك إشراف على بعض المدارس التنصيرية الباقية والتي كان لها معدل حضور أقل من (٢٠٠٠) تلميذا. وعلى الرغم من ذلك وجدت ولايات كاملة ليس فيها مدارس داخلية للهنود حتى عام ١٩٣١م مثل ولاية "تينيسي".

كانت المدارس تتبع "سياسة النصف والنصف" حسب إرشادات الحكومة الفيدرالية؛ حيث كان اليوم الدراسي يقسم إلى نصفين: الأول لدراسة المقررات الأكاديمية والثاني للدراسة المهنية التطبيقية، ولقد كانت أهم المواد الأكاديمية التي يدرسونها – بالإضافة إلى اللغة الانجليزية والتاريخ الأمريكي –سيأتي الحديث عنهما فيما بعد– هي القراءة والحساب. إلا أن مادة الجغرافيا كانت المادة التي أصابت التلاميذ بالذهول والدهشة؛

لاسيما عندما رأوا لأول مرة أمام أعينهم الكرة الأرضية مجسمة، وعرفوا أن الأرض تدور حول الشمس. وزاد هذا الاعجاب عند رؤية خرائط ولاية أريزونا لأول مرة.

كانت مبادئ الحياة العسكرية من أهم التقاليد التي اتبعها الأمريكيون في اِعدادِهم لمدارس الهنود؛ كونها النظام الأمثل لتعليم الهندي الطاعة الكاملة والتحكم فى الذات واحترام الوقت. نظرياً كان المدرسون كثيراً ما يحدثوا أطفال الهنود عن قوة الجيش الأمريكي "وقدرته على صنع الرجال من الأغبياء"، وكيف أن الجندي يعلو فى المقام والمرتبة عن المدني "كما يعلو الإنسان على الشامبانزي"أما عملياً فقد كان لكل مدرسة من تلك المدارس كابتن عسكرى ملحق بها، والذي كان يقوم بتعليم التلاميذ أهم ملامح التدريبات العسكرية، وكان الكابتن يـُعنف التلاميذ متى قام أحدهم بأي خطأ أثناء التدريب، أما إذا تكررت الأخطاء فكانت هناك عقوبات قاسية تصل إلى الشتائم والسباب بأقبح الألفاظ.

ظهرت التقاليد العسكرية مع الوهلة الأولى لتكوين تلك المدارس؛ فصاحب الفكرة وهو الكابتن برات كان رجلاً عسكرياً، بالإضافة إلى تسمية بعض تلك المدراس بأسماء عسكرية[i]؛ بل وإقامة عدد لا بئس به من تلك المدارس في مباني كانت من قبل وحدات عسكرية؛ لم تقتصر ملامح التقاليد العسكرية بالنسبة للتلاميذ على الطاعة العمياء أو شكل قصة شعورهم أو زيهم الرسمي، بل لقد كان كلُ شئ داخل المدرسة يتم بطريقة عسكرية؛ إذ كانوا يخلدون للنوم ما بين الثامنة والتاسعة مساءً، وكانوا يستيقظون عن طريق جرس ما بين الخامسة والسادسة صباحاً، ويمنح كل منهم وقت محدد لترتيب ملابسه ومضجعه، وينزل إلى قاعة الطعام. وكان التلاميذ يسيرون بالخطوة العسكرية إلى قاعة الطعام والفناء لرفع العلم، بل ويقومون بتأدية التحية العسكرية للمدرسين والمسئولين في المدرسة، كما كان يتم استعراض الزي العسكري يوم الأحد فى بعض المدارس مثل مدرسة "سانتا في"؛ حيث يقوم التلاميذ فيه بعروض عسكرية مرتدين زياً عسكرياً وحاملين بندقية (لعبة).

من ملامح الحياة العسكرية ما كان يحدث في معهد شيرمان؛ فقد كانت إدارة المدرسة تمنح الذكور من التلاميذ كتاباً للقواعد السلوكية يوضح للتلميذ واجباته، والعقوبات التي سيتعرض لها إذا ما حدث وأخلّ بتلك القواعد. وكان هذا الكِتاب يشير إلى نوعين من السلوكيات الخاطئة التي من الممكن أن يرتكبها التلاميذ الذكور؛ النوع الأول وهو سلوكيات ناتجة عن الإهمال؛ كعدم ارتداء حذاء أسود مع الزي العسكري، وعدم ارتداء

قفاز أبيض أثناء طابور التفتيش أو الموكب الجماعي، وعدم لمس القبعة تحية للسيدات، أو عدم إلقاء التحية العسكرية على أي من المسئولين فى المدرسة. أما النوع الثاني فكان سلوكيات تُرتكب عمداً، وهي التي يُعاقب عليها التلميذ بشكل أشد لفعلها متعمداً فتشمل العصيان واستخدام اللغة الأصلية والرد على الموظف أو المسئول فى المدرسة، وزيارة مسكن الطالبات دون إذن أو السرقة أو استخدام أي نوع من المخدرات أو التبغ. أما عن كتاب القواعد السلوكية للفتيات فكان ينصّ على ضرورة التزام الفتيات بالتقوى والطاعة والطهارة والنظافة. ووصل الأمر في بعض المدارس مثل "معهد هاسكل" أن التدريب على العسكرية كان أشد جدية من ذلك؛ حيث يرتدي التلاميذ الزي العسكري المعتاد باستمرار، بل وتم إلحاق (٨٠) طالباً ممن هم أكبر سناً فى مصنع خاص بصناعة الأسلحة تابع لولاية كنساس. ولم يكن الأمر يخلو من مضايقات من المشرفين على المدرسة، والمعاملة الباردة التي كانت تجعل المشرف أشبه بالقائد العسكري منه إلى المعلم.

في الخريف من كل عام يذهب موظفي الحكومة بعربات النقل إلى المستوطنات الهندية لاختطاف أبناء الهنود من هم في سن السادسة، ثم يتم ربطهم كالماشية وأخذهم بعيداً عن أهاليهم لمدة لا تقل عن ثلاث سنوات، وقد يتم نقلهم من مدرسة إلى أخرى. لكن ما هو موقف الهنود من اختطاف أبناءهم؟ هل قاوموا السلطات الحاكمة؟ أم تركوهم أبناءهم فريسة للأمريكيين؟. حقيقة الأمر أن الهنود في بعض المستوطنات قاوموا السلطات الأمريكية أثناء عملية الاختطاف، فعلى سبيل المثال ما حدث من تمرد شديد من قبائل "الشوشون" والبانوك على اختطاف أبناءهم، بل واعترض أفراد البوليس الهندي فى المستوطنة وامتنعوا عن إرسال أبناءها إلى المدارس. لكن بحلول سبتمبر عام ١٨٩٧م أرسلت الحكومة الفيدرالية وحدة من الجيش بسلاح الفرسان (الخيالة) إلى المستوطنة، حيث قاموا بتهديد الجميع علانيةً أن من سيعترض على إرسال أبنائه إلى المدارس سيتم قتله وسلخه. وكان لذلك تأثير كبير حيث تم تجميع (٤٠)طفلاً فى يوم واحد، بل ووصل إجمالي عدد الأطفال فى الأسابيع القليلة التي تلت ذلك إلى (٢٠٧) طفلاً. وفي حادث مشابه تم حبس (١٩) رجلاً من قبيلة الهوبي في عامي (١٨٩٤-١٨٩٥) م عندما أخفوا أبنائهم جميعاً ورفضوا التصريح بمكانهم. يمكن القول أن الهنود كانوا يقاوموا كثيراً، إلا أن هذه المقاومة لم تمنع تلك العملية، ففي ظل اختطاف الأبناء تعرض الأهالي للإهانة والعنف اللفظي والجسدي وأحياناً القتل.

أما عن موقف مكتب الشئون الهندية؛ وهو المكتب الذي اعتمد تلك السياسة، وذلك عن طريق تهديد الهنود الحمر بشكل واضح أو مستتر بالحرمان من الحصص

المخصصة لهم من الحكومة من أموال ومؤن، حتى وإن كانت تلك الحصص منصوصاً عليها في المعاهدات الموقعة بين الهنود وبين الحكومة الفيدرالية. ناهيك عن استخدام لقوة في تنفيذ أوامرهم، فعلى سبيل المثال ما حدث في مستوطنة "فورت هول" عام ١٨٩٢م، عندما قام وكيل مكتب الشئون الهندية "س.ج. فيشر" بجمع عدد كبير من أطفال المستوطنة حتى أنه قد أوشك على خنق أحد قادتهم قبل أن يأخذ منه أبناءه.

أما موقف الكونجرس من سياسة الاختطاف؛ فيمكن القول بأنه لم يكن أحسن حالاً من مكتب الشئون الهندية؛ ففي ٣ مارس ١٨٩١م اشترط الكونجرس في الميزانية العامة المخصصة للهنود أنه من حق مفوض مكتب الشئون الهندية اتباع الأسلوب الذي يراه مناسباً لإجبار الهنود على إرسال أبناءهم للمدارس المخصصة لهم. ثم أصدر الكونجرس في ١٣ يوليو ١٨٩٢م قانوناً مفاده أنه من حق مفوض العلاقات الهندية إلزام أطفال الهنود ممن بلغوا السن المناسب ويتمتعون بالصحة الملائمة بالحضور فى المدارس المخصصة لهم. وفي عامي ١٨٩٣م و١٨٩٤م أعطى الكونجرس للوكلاء الهنديين صلاحية منع الحصص والمؤن والملابس وغيرها من عائلات التلاميذ الممتنعين عن إرسال أبناءهم للمدارس، إلا أنه فى عام ١٨٩٥م أصدر الكونجرس قانوناً ينص على أنهلا يُسمح لأي وكيل هندي أو أي موظف حكومي أن يمنع تلك المؤن والمعونات عن أي عائلة هندية لإجبارها على إرسال أبنائهم لتلك المدارس، بل وجاءت بعدها تشريعات لاحقة تقضي بضرورة الحصول على موافقة مكتوبة من ولي أمر الطفل، هذا على الرغم من صدور تشريع آخر صدر عام ١٩١٣م يسمح بمنع المعونات عن الأسر الهندية كوسيلة لإجبارهم على إرسال أبنائهم إلى المدارس ولكن هذا القانون كان ينطبق فقط على قبيلة الأوساج. وفي ١٤ فبراير ١٩٢٠م أصدر الكونجرس قانوناً نص على "أن يكون وزير الداخلية مسئولاً عن إصدار القوانين وعمل اللازم لضمان تنفيذها فيما يضمن التحاق أطفال الهنود بالمدارس الحكومية المخصصة لهم أو المدارس العامة". ثم أصبح لوزير الداخلية طبقاً لقانون ١٥ فبراير عام ١٩٢٩م الصلاحية بأن يسمح لوكلاء مكتب الشئون الهندية وموظفيها من أي ولاية بدخول المستوطنات أو أراضي قبائل الهنود بغرض التفتيش على الأحوال الصحية والتعليمية، كما سمح لهم القانون بإجبار الأطفال الهنود على الالتزام بحضور المدارس تبعاً لقوانين الولاية.

☒ التطهير الثقافي داخل المدارس

استطاعت الحكومة الفيدرالية "أمركة" التلاميذ الهنود عن طريق تلك المدارس ظاهرياً وباطنياً. ظاهرياً تبدأ مع أول يوم يدخل فيه الطفل الهندي إلى هذه المدارس، بل

ومع أول كلمة تسمعها أذنيه؛ وذلك عندما ينادون عليه بـ "الهندي القذر" " Dirty Indian"، ثم يقوموا بتنظيف الأطفال وغسل أجسادهم وتعقيمها بالكحول والكيروسين، بعدهاُ حرق كل ما يتعلق بهنديته من ثياب وشارات أمام عينيه، ثمِ ُحلق شعره؛ لسهولة التعامل مع حشرات الرأسناهيك عن أن الأمريكيين كانوا يروا في الشعر الطويل رمزاً من رموز الهمجية، وبعد ذلك تبدأ المدرسة في تلقينه وترغيبه في أسلوب الحياة الأمريكي، كوسيلة لقطع علاقته بأصوله، بل ودمجه في الثقافة الأمريكية.

أولى هذه الخطوات هو إعادة تسمية التلاميذ بأسماء أمريكية كأسماء الرؤساء الأمريكيين بدلاً من أسمائهم الهندية؛ كما أن هذا ساعد في اجبار الهنود تدريجياً على التخلي عن قيم الملكية الجماعية واعتناق مبادئ الملكية الفردية لاسيما في المسائل القانونية مثل ملكية الأراضي والميراث والعقود وغيرها من المكاتبات والمعاملات القانونية. ونظراً لكثرة الطلاب وقلة الأسماء الأمريكية ، ُوجِد فى الفصل الواحد ثلاثة طلاب وأكثر يحملون اسماً واحداً وقد لوحظ أن إدارة المدرسة كانت تـُعاقب الأطفال متى تنادوا بأسمائهم الأصلية، حتى أنه تم تعذيب بعض الطلاب على مثل هذه الفعلة بغرس إبر فى ألسنتهم نهاراً كاملا وتسليط النار على تلك الابر، وبإطفاء السجائر فى أجسادهم، بينما قامت إحدى مدارس أوكلاهوما باجبار أطفالها على تنظيف أسنانهم بمادة قلوية حتى يتآكل فمهم من الداخل إذا ما قاموا بنفس الخطأ. وبمطالعة الكثير من السير الذاتية لخريجي المدارس الداخلية، لوحظ أنه في ظل تغيير أسماء التلاميذ، منعت إدارة تلك المدارس تبادل الزيارات والخطابات بين التلاميذ وأهاليهم، وبذلك يتم قطع العلاقة بين التلاميذ وبين تقاليد آبائهم البربرية. وبذلك نجحت الحكومة الفيدرالية عن طريق تلك المدارس في محو مظاهر الهوية الهندية، استعداداً لغرس مظاهر الثقافة الأمريكية.

أما عن الأمركة الباطنية فكان ذلك عن طريق الدروس التي كانت تـُلقن لأطفال الهنود؛ لاسيما فيما يتعلق بالمواطنة واللغة والدين؛ فقد أصرت إدارة تلك المدارس على غرس القيم الوطنية الأمريكية فى نفوس التلاميذ؛ فقامت برفع العلم الأمريكي على مبني االمدارس ليصبح نصب أعين التلاميذ طوال اليوم، ناهيك عن إلزامهم بإنشاد الأغاني الوطنية في الاحتفال بالمناسبات القومية مثل:(يوم الاستقلال، عيد الشكر، الكريسماس،...إلخ). بالإضافة لتدريس التاريخ الأمريكي بشكل يوضخ أن الولايات المتحدة قد أوجدها الله عندما عبر إليها أصحاب البشرة البيضاء البحار، لتعميم الحرية، ولمواجهة قوى الشر التي تـُعيق مسيرة الحضارة والتقدم، وهو ما أعطى الأمريكيون السيادة على من هم دونهم. بل وقام المدرسون بنسج الكثير من الأساطير الخيالية عن

شجاعة ونبل أصحاب البشرة البيضاء حربهم لنشر الحرية، فى الوقت يشوهون فيه صورة أجدادهم وتقاليدهم.

كان برات دائماً يري أن العمود الفقري وخط الدفاع الأخير للهنود يتمثل في اللغة والدين؛ لذا كان على الأمريكيين القضاء على لغتهم الأصلية ودياناتهم. أما اللغة فقد اعتمدت الحكومة الفيدرالية على قرار وزارة الداخلية الصادر في عام ١٨٨٤م لمكتب الشئون الهندية بوجوب التدريس باللغة الانجليزية، لذا فلقد كانت الحكومة الفيدرالية تدفع مصاريف التلميذ الذي يتمكن من اتقان اللغة الانجليزية، وهذا في ظل توبيخ ومعاقبة إدارة المدرسة لمن لا يلتزم بذلك لاسيما منذ عام ١٨٩٠م. أيضاً طالبت الحكومة الفيدرالية بمنع أطفال الهنود من التحدث بلغاتهم الأصلية، وأنه إذا تمت الاستعانة بأي لغة هندية مع الانجليزية فسيتم سحب الأطفال من المدرسة وسحب الدعم المخصص لهم، وفى ١٤ ديسمبر عام ١٨٨٦م صدرت القوانين للمدارس التنصيرية بأن التدريس سيكون باللغة الانجليزية فقط، وهو ما تم تعميمه على كافة أنواع المدارس المخصصة للهنود وذلك فى ٢ فبراير عام ١٨٨٧م.

قاوم أبناء الهنود –مثل آبائهم – الحكومة الفيدرالية التي كانت تطالبهم الامتناع التام عن استخدام لغتهم الأصلية؛ فتحكي فتاة تدُعى "ڤيولا مارتينيز" ممن درسوا فى معهد شيرمان أنها حاولت جاهدة أن تحافظ على لغتها الأم حتى تتمكن عند عودتها من التحدث إلى أقربائها الذين لا يتحدثون اللغة الانجليزية، ومن أجل ذلك كانت هى وابنة عمها يتسلقان الأشجار العالية التي كانت بالمدرسة حتى يتمكنان من التحدث بلغتها الأم "بايوتى" دون أن يلحظها أحد. ومع ذلك وُفِق الأمريكيون في مقصدهم من استخدام اللغة الانجليزية. ويشهد بذلك أحد طلاب الهنود الحمر وهو "دينيس بانكس" إذ يقول في مذكراته: (على الرغم من أننى كنت أفهم وأتكلم لغتي "الأوجيبوا"، إلا إننا كنا ممنوعين تماماً من استخدام لغتنا الأصلية، حتى نسيت لغتى تماماً، وعندما كبرت أدركت أن تلك المدارس كانت أحد سياسات الحكومة التي تهدف إلى إبعادنا عن أهالينا ولغاتنا وعاداتنا حتى يتم أمركتنا). وبذلك نجحت الحكومة الفيدرالية في القضاء على تعدد اللغات الهندية، بل وصهرها جميعا في بوتقة واحدة هي اللغة الانجليزية.

أما الدين؛ فعلى الرغم من أن الدستور الأمريكي أكد في تعديله الأول على مبدأ "الحرية الدينية"، إلا أن الحكومة الفيدرالية قامت بفرض التعليم المسيحي داخل المدارس الداخلية للهنود الحمر، فكان فرضاً عليهم تأدية صلاة ما قبل النوم بشكل جماعي.

واستطاعت الحكومة من خلال تلك المدارس اقناع التلاميذ بهمجية حياتهم السابقة؛ فثقافتهم الهندية متخلفة وغير مواكبة للعصر. بل وقامت بحظر الممارسات والطقوس الدينية؛ كالغناء والرقص للآلهة، وكان المُدرسون دائما ما يؤكدون للتلاميذ أن كلمة حضارة ليس لها مرادف في قاموس الحياة إلا اِتباع الدين المسيحي، وذلك لتفاهة أديانهم وانحطاط لغاتهم. وأقنعوهم بالكثير من الأكاذيب حول زعمائهم، فاستطاعوا بذلك أن يقوموا بعملية "غسيل مخ" لأطفال الهنود. وكان الغرض الرئيسي من جراء ذلك كله تبديل أفكار التلاميذ وتدمير ثقافتهم بمحو تاريخهم، وأمركتهم ظاهرياً وباطنياً، لتستطيع الحكومة السيطرة على جغرافيتهم (أرضهم).

السؤال هنا...

بماذا تعبر هذه الصورة من وجه نظرك؟؟؟

الفصل الثاني

الحكومات القبلية للهنود الحمر

الحكومة القبلية لـ "حلف الإيروكوا" نموذجاً

"من الغريب أن تتمكن ست قبائل من المتوحشين الجاهلين من تشكيل مثل هذا الاتحاد وتنفيذه بطريقة بقيت مستمرة عبر العصور، ويبدو أنه غير قابل للتفكك، لكن هذه الوحدة تعتبر غير عملية بالنسبة لعشرة أو لإثنتى عشرة مستعمرة بريطانية، بينما هي بالفعل ضرورية أكثر وذات فائدة أكبر لها"

بنجامين فرانكلين – أحد الآباء المؤسسين

أدرك الأمريكيون مع بدايات تأسيس دولتهم مدى قوة الحكومات القبلية المتطورة وقدرتها على توجيه الهنود الحمر بشكل جماعي لمقاومة التأثير الأمريكي، فدائماً ما كانت بين تلك الحكومات وبين الحكومة الفيدرالية حالات من الشد والجذب لاسّيما حول أحقيتهم في الأراضي الشاسعة التي ترغب الولايات المتحدة في السيطرة عليها. وعلى الرغم من كثرة الحكومات القبلية البسيطة فلم تكن تمثل للحكومة الفيدرالية أية مشكلة؛ إذ أن الحكومة الفيدرالية تستطيع بالمال تارة وبالخيانة تارة، وبالحرب والإزاحة الإجبارية تارة أخرى أن تنهي مهمتها معهم على أكمل وجه. وعليه تم توجيه البحث لدراسة الحكومات القبلية المُتطورة.

بداية؛ تجدر الإشارة إلى أن الحكومات القبلية للهنود الحمر اتفقت في سمات عديدة، من أهمها أن تلك الحكومات لا يتفرد فيها "الزعيم" بالحكم وإنما يعاونه في ذلك فريق سياسي كبير ممثلاً في مجلس تشريعي، بالإضافة إلى مجموعة استشارية أخري تعمل كفريق تنفيذي أو كفريق قضائي. ومن السمات المشتركة أيضاً أن العشيرة هي الوحدة السياسية لتلك الحكومات باستثناء "شعب الموسكوجي"، والذي كانت فيه القرية هي الوحدة السياسية.كما اعتمدت تلك الحكومات بشكل عام على القوانين العُرفية، وإن تبنّى بعضها الدساتير المكتوبة ولكن في وقت متأخر. أيضاً كانت الحكومات القبلية تفصل بين الدين والسياسة. كما لوحظ أن تلك الحكومات لا تستطيع بشكل أو بآخر الاستغناء على القوة العسكرية حيث كانت جزء أصيل ومكون رئيسي داخل أى حكومة قبلية، وهذا إن دلّ فإنما يدل على كثرة الحروب، سواء كانت تلك الحروب بين قبائل الهنود المتصارعة على موارد الطبيعة، أو بين الهنود والقوى السياسية المختلفة التي كانت موجودة على الساحة في البداية كالإنجليز والفرنسيين ثم الأمريكيين.

الحكومة القبلية لـ "حلف الإيروكوا"

اختلفت الآراء حول تاريخ تأسيس هذا الحلف؛ فهناك رأي يشير إلى أنه تأسس بعد الاتصال المباشر مع الأوروبيين، في الفترة ما بين منتصف القرن السادس عشر وبداية القرن السابع عشر، إلا أن هناك رأي آخر اعتمد بشكل كبير على التاريخ الشفهي بالإضافة إلى سجلات مبشري الجيزويت بالولايات المتحدة، وقد أكّد ذلك الرأي أن الحلف تأسس في الحادى والثلاثين من أغسطس عام ١١٤٢م. ويمكن القول بأن أصحاب الرأي الأول كانوا يرغبون في تعزية الحضارة الإيروكوية إلى أوروبا.

وعلى الرغم من وجود روابط لغوية بين القبائل التي ستكون الحلف، إلا أنه كانت بينهم حروب مستمرة.وهو ما يُفسِر تنقلاتهم المتكررة من الجنوب إلى الشمال فقد قطنوا في بادئ الأمر شمال وغرب ولايات "تنسي وكارولينا الشمالية وكارولينا الجنوبية"، إلى أن استقر بهم الحال في القرن الثامن عشر في "نيويورك" و"بنسلفانيا" و"رود آيلاند". وظلت علاقتهم الحربية حتى استطاع رجلين من الهنود الحمر توحيد صفوفهم، أولهما: هو "ديجاناويدا" أي "صانع السلام" وهو من هنود الشمال، والذي رأى رؤيا نادت بوحدة القبائل تحت ظلال شجرة السلام العظيم. أما الرجل الثاني فهو "هياواثا" وهو طبيب من قبيلة الموهوك والذي نادى بضرورة الوحدة تحت مظلة "قانون السلام الأعظم". وعليه اتحدت تلك القبائل مكونة كونفيدرالية أو حلف تحت مُسمى "السلام العظيم" والذي أطلق عليه الأمريكيون اسم "حلف الإيروكوا.

تكّون الحلف من ست قبائل مُقسمة إلى ثلاث وحدات: "قبيلتي الموهوك والسينيكا" وكانتا تمثلان "الأخوة الكبار" ، أما "قبيلتي الكايوجا والأونيدا" فكانتا تمثلان "الأخوة الصغار" وأخيراً "قبيلة أونونداجا" والتي كانت تُعرف بـ "حّراس نار المجلس" حيث كانت تعمل كوسيط لتهدئة أي نزاع قد يطرأ بين أعضاء الحلف. أما "قبيلة توسكارورا" فقد انضمت إليهم منذ عام ١٧٢٢م.

اعتمد هنود الإيروكوا في إدارتهم لشئون الحلف على مجموعتين من القوانين: مجموعة داخلية وأخرى خارجية. فأما القوانين الداخلية والمعروفة بـ"قانون السلام الأعظم"، أو "القانون الملزم العظيم"؛ وهوعبارة عن القوانين التي توضح حقوق وواجبات قبائل الحلف، وكذلك شروط اختيار الزعماء وأعضاءالمناصب القبلية، ولقد أخذت هذه القوانين تنتقل شفاهةً من جيل إلى جيل. أما القوانين الخارجية والمعاهدات والتي كانت ملزمة للحلف، فكانت تُسجل على "أحزمة وامبوم" وهي عبارة عن أحزمة مشغولة بالخرز وأحياناً مطرزة بالصدف وكانت قبيلة "الأونونداجا" أول من احتفظ بأحزمة الوامبوم، هذا وقد

عُثر على وثائق شديدة الأهمية للإيروكوا في عام ١٩١٠م بمقاطعة "أونتاريو" الكندية؛ كانت الوثيقة الأولى عبارة عن وصف مطول لصانع السلام "ديجاناويدا"، بالإضافة إلى وثائق عديدة تسرد القوانين الخاصة بالكونفيدرالية.

كان نظام الحكم في حلف الإيروكوا نظاماً متطوراً يقوم على التوازن بين السلطات، إذ كانت السلطة مُوزعة بين عدة أطراف وهي؛ مجالس الحكومة القبلية و"مجموعة أشجار الصنوبر المنعزلة". وكانت السلطة تُمنح لتلك الأطراف عن طريق الشعب مما يضمن عدم انفراد أحدهم بالسلطة، وعليه لم يكن الحكم للأغلبية أو للأقلية بل كان الحكم للجميع.

بالنسبة للمجالس الحكومية القبلية لحلف الإيروكوا فقد كان هناك مستويان: أولهما "مجالس أمهات العشائر" وهي مجالس محلية كانت ترأسها النساء. وثانيهما على المستوى الكونفيدرالي وكان يرأسه رجال القبائل تحت مسمي "المجلس الكبير". والجدير بالذكر أن العلاقة بين المجالس المحلية والمجلس الكبير لم تكن رأسية، إنما كانت علاقة أفقية يتم فيها تبادل وجهات النظر والمناقشات للتوصل إلى رأي موحد. وعليه فلم يكن لأي من تلك المجالس أن يفرض قراراته على الآخر. ورغم أن زعماء المجالس (المحلية والكبير) كانوا مُنسقين لمجالسهم لتسهيل الحصول على قرار جماعي، في الوقت الذي لا يصدر منهم أية توجيهات لأعضاء القبيلة، إلا أن السلطة الوحيدة لهم هي الدعوة لعقد المجلس، وفي حالة مجلس النساء يكون لزعيمة المجلس حق الدعوة للحرب أو إنهائها. وكان الزعماء جميعهم يتبعون في اجتماعاتهم الدبلوماسية والإقناع وليس الإكراه، بل إن قوانين الحلف كانت تمنع أن يكون أحد الزعماء المدنيين في مجلس الخمسين قائداً للحرب، فإن وُجِد أحد الزعماء يميل للحرب وجب عليه الاستقالة من المجلس.

كان المجلس الكبير يجتمع سنوياً لمناقشة المشكلات الخاصة بقبيلتين أو أكثر وتقديم الحلول المناسبة، وقد أطلق على هذا المجلس اسم "مجلس الخمسين" إذ كان مكوناً من خمسين زعيماً، وكان نصيب الأسد في هذا المجلس لقبيلة "الأونونداجا"؛ نظراً للدور الخطير الذي كانت تلعبه تلك القبيلة كـ"حراس لنار المجلس"، فتجد أن هناك أربعة عشر مقعداً من مقاعد المجلس من نصيبهم موزعين كالتالي: عشرة مقاعد لأعضاء عاديين، بالإضافة لمقعد رئيس مجلس الخمسين، مع وجود مستشارين اثنين للرئيس، ناهيك عن حارس حزام المجلس. لذا كان مقر اجتماع هذا المجلس في منطقة أونونداجا والتي تمثل منتصف الحلف جغرافياً. أما "قبيلة الكايوجا" فكان لها عشرة مقاعد، ولكل من قبيلتي "الموهوك والسينيكا" تسعة مقاعد وأخيراً ثمانية مقاعد لقبيلة "أونيدا".

على الرغم من اختلاف عدد ممثلي كل قبيلة في مجلس الخمسين، إلا أن قرار المجلس يكون بموافقة جميع أعضاء المجلس؛لأنهم كانوا يسيرون بمبدأ "قلب واحد، وعقل واحد، وقانون واحد". ومع ذلك لا تكون قراراته ملزمة للأمم الأعضاء؛ فيحق لكل أمة من خلال مجالس عشائرها أن تناقش قرار المجلس الكبير وترفضه إذا شاءت.

تبدأ مناقشة القضايا أولاً في مجالس أمهات العشيرة، حيث تقوم كل لجنة فرعية بدراسة القضية المكلفة بها، ثم تبلغ قرارها النهائي للمجلس مع التوصية بتجاهل أو تأجيل أو استمرار مناقشة الموضوع. فيقوم المجلس العام للعشيرة بدراسة قرار تلك اللجنة، وعليه يقرر المجلس بدوره قبول أو رفض أو تأجيل الموضوع. وفي حالة قبول القرار يتم إرسال الموضوع إلى المجلس الكبير عن طريق "حراس النار" الذين يقومون بدور الوسيط بين المجلسين. وحينئذ يطرح المجلس الكبير تلك القضية على اللجنة المُتخصصة، فإذا وافقت اللجنة تُعرض القضية على المجلس ككل. فيقوم الإخوة الكبار –قبيلتي "الموهوك والسينيكا"– بمناقشة تلك القضية أوّلاً، ثم تُبلغ نتيجة المناقشة للإخوة الصغار–قبيلتي "الكايوجاوالأونيدا"–، فإذا ما اختلف الطرفان (الأخوة الكبار مع الإخوة الصغار) يأتي دور "قبيلة الأونونداجا" في التوسط بينهم لإعادة طرح الموضوع للمناقشة حتى يتم التوصل لقرار. وفي كل الأحوال كان يجب أن تُصدّق "قبيلة الأونونداجا" على قرار الأطراف الأخرى أو تؤجله لمزيد من المناقشة.

ويلاحظ أنه لم يكن يجوز إغلاق المناقشة إن كان هناك اعتراض من شخص واحد في أي من المجالس بل وجب استمرارها. وفي حالة اختلاف الرأي بين المجلسين يُطرح الموضوع للمناقشة بين المجلسين مجتمعين حتى يتم التوصل لقرار مشترك بينهما. فإذا كان قرار المجلسين بقبول الموضوع المطروح يرسل القرار إلى زعيم كلا من المجلسين لاعتماد الموافقة أو رفضها. وفي حالة عدم اتفاق المجلسين على قرار موحد يقوم حراس النار بمناقشة الموضوع والتصويت لإنهاء الخلاف والتوصل إلى قرار نهائي.

إلى جانب المجالس السابق ذكرها كانت هنالك مجموعة تُعرف باسم "أشجار الصنوبر المنعزلة، وهم مجموعة من الرجال المعروفين بشجاعتهم فى الحروب، وكانت هذه المجموعة تمثل "أمناء للمظالم" في المجلس، حيث يقوموا بنقل شكاوى ورغبات مجتمعاتهم، فكان يحق لهم مناقشة تلك الشكاوى مع المجلس والمشاركة بالرأي، ولكن لم يكن لهم حق التصويت. ولقد أثار النظام السياسي الناجح للإيروكوا اهتمام القبائل الأخرى التي اشتبكت معهم في حروب كثيرة مع الحلف، وطبقاً للقوانين الإيروكوية فإنه في حالة النزاع مع قبيلة أجنبية خارج الحلف يقوم قائد الحرب لديهم بإنذار القبيلة المعادية ثلاث

مرات طالباً منهم قبول السلام؛ فإذا رفضت القبيلة حينها يعلن المجلس الكبير الحرب. وفي حالة انتصار الحلف في الحرب يقوم بغزو أرض القبيلة المهزومة مع السماح لهم بالاحتفاظ بحكومتهم إذا أصبحت مؤيدة للسلام.

على أن حلف الإيروكوا بدأ في الانهيار منذ أواخر القرن السابع عشر؛ وذلك عندما اتفقت قبائل "الموهوك والأنونداجا والسينيكا" منذ عام ١٦٩٠م على مساعدة الانجليز ضد الفرنسيين، في الوقت الذي اتخذت فيه قبيلتا "الأونيدا والكايوجا" موقفاً محايداً. وهو ما أوجد انقسام داخل الحلف هذا الانقسام الذي ازداد بانضمام قبيلة الموهوك إلى صف بريطانيا أثناء "حرب الاستقلال الأمريكية" (١٧٧٥-١٧٨٣)م، لعلمهم أن الثوار الأمريكيين يرغبون في الأراضي الهندية، وهو ما دفع زعيمهم "جوزيف برانت" لعقد حلف "انجليزي – هندي" بلندن في عام ١٧٧٦م. إلا أن هذا التحالف لم يأت بثماره، إذ انهزم الانجليز ووقّعوا معاهدة باريس عام ١٧٨٣م؛ فأعلن هنود الحلف أنهم لن يسمحوا بأي تقدم للأمريكيين نحو الغرب. إلا أنهم لم يستطيعوا فعل شئ، فبجانب الخسائر العسكرية والسياسية، تفشّى مرض الجدري وانتشرت المجاعات، كل ذلك أودى بنصف أفراد الحلف تقريباً، وازدادت الأمور سوءاً مع خسران معظم أراضيها، وذلك في أعقاب خطة عام ١٨١٦م لإزاحة كل قبائل نيويورك إلى الغرب، وما أعقب ذلك من قيام الكونجرس عام ١٨٢٣م بناءً على هذا القرار بشراء أراضي من "قبائل مينومينى" بولاية "ويسكونسن" وذلك بغرض تخصيصها لقبائل نيويورك المهجرة، وعليه قام العديد من الهنود هنالك ببيع أراضيها إلى الشركات الخاصة لشراء الأراضي.

وهكذا انهار"حلف الإيروكوا "للأسباب السابق ذكرها، إلا أن قبائل السينيكا استطاعت الحفاظ على نفسها، لاسيما وهي أكبر قبائل شعوب الإيروكوا عدداً وقوة، وذلك باتخاذها موقفاً صارماً من بيع المزيد من أراضيهم وكذلك من قانون الإزاحة، وكان أهم مظاهر ذلك هو اعتماد أول دستور مكتوب لهم في عام ١٨٣٣م، هذا الدستور الذي منح زعيم القبيلة سلطات تشريعية وتنفيذية واسعة للعمل من أجل الصالح العام، وأقر عزل أي زعيم يوافق على قانون الإزاحة. بل وأرسلوا مذكرة للرئيس الأمريكي "جاكسون" أكدوا فيها رفضهم التام عن أي تنازل لمزيد من أراضيهم.

في أعقاب إعلان الدستور مرت قبائل السينيكا بالعديد من الأزمات؛ بدأت في عام ١٨٣٨م باستياء عام من الشعب لفقده جزء كبير من أراضيه، طبقاً لمعاهدة مع الحكومة الفيدرالية. ثم ازدادت تلك الضغائن في عام ١٨٤٥م بسبب التدخل غير القانوني من قِبل حكومة ولاية نيويورك في إدارة شئون السينيكا؛ وذلك بإجبارها للحكومة القبلية على تعيين

رئيسا للمجلس القبلي وكاتب وأمين خزانة عن طريق الانتخاب، بالإضافة إلى توزيع أراضي القبيلة على كل أفرادها، فبالنظر إلى مبدأ الملكية الجماعية كُركن أساسي في الحياة القبلية كانت تلك التغييرات القسرية خطوة لتحقيق هدف الحكومة الأمريكية في دمج الهنود الحمر داخل التيار العام للمجتمع الأمريكي.

أقدم زعماء بعض قبائل السينيكا مثل قبيلة "كاتاروجاس" وقبيلة "أليجاني" منذ عام ١٨٤٨م على إقتطاع أجزاء من المعونات التي تصرفها الحكومة الفيدرالية لشعب السينيكا، وهو ما أوجد حالة من عدم الرضا بين ذلك الشعب الذي طالب أن يتم توزيع المؤن مباشرة إلى رب كل أسرة. لكن لم يجد الشعب من زعمائه آذان صاغية، فما كان منه إلا أن ثار على زعمائه، ونتيجة لتلك الثورة اجتمعت قبائل السينيكا في ديسمبر من العام ذاته لمناقشة سياسات الحكومة القبلية تجاه قضيتي "بيع الأراضي والإزاحة". ثم ألغت النظام التقليدي للحكومة، وقامت بتأسيس "جمهورية السينيكا" والتي نَصّ دستورها المكتوب على عدة مواد أهمها ما يلي:

١- تأسيس مجلس قبلي يتم انتخاب أعضائه الثماني عشر سنوياً؛ ممثلاً السلطة التشريعية.
٢- للجمهورية الناشئة رئيس وكاتب وأمين صندوق؛ وهم يمثلون السلطة التنفيذية.
٣- الفصل بين الدين والسلطة.
٤- منح حق التصويت للهنود الذكور الُمقيمين داخل مستوطنات السينكا، حتى وإن كانوا تابعين لقبائل أخري.

بالنظر إلى تلك البنود يلاحظ أن هنالك تعارض بينها وبين الملامح المميزة لثقافة "السينيكا" التي لم تعرف الفصل بين الدين والسياسة من ناحية، والتي اعتادت أيضاً أن تعطي المرأة دوراً هاماً في الحياة القبلية من ناحية أخرى؛ حيث أن الدستور الجديد أعطى حق التصويت للرجال وسلبه من النساء. ويمكن القول أنه على الرغم من أن تلك التعديلات أدت إلى طمس لبعض ملامح الحياة التقليدية لقبيلة السينيكا، فقد كانت خطوة لازمة لمسايرة ظروف الحياة الجديدة. وعلى الرغم من ذلك فقد احتفظت بعض القبائل داخل حلف السينيكا بنظام الحكومة القبلية التقليدية حيث يحكمها زعماء يتم اختيارهم من قبل كبار نساء القبيلة، مثل قبيلة "توناواندا".

وفي عام ١٨٤٩م اعترف مفوّض الشئون الهندية – وهو ما يعني اعتراف الحكومة الفيدرالية– بشكل رسمي بحكومة شعب السينيكا الجديدة، إلا أن المشكلة الرئيسية التي واجهت تلك الحكومة تكمن فى الانقسام الداخلي والخلاف حول أسلوب إدارة شئون القبائل، وذلك بين "حزب الحكومة الجديدة" والذي كان مؤيداً للدستور الجديد

والنظام الانتخابي، وبين "حزب الزعماء القدامى" الرافضين للدستور. وعلى الرغم من أن حزب الزعماء القدامى استطاع الفوز بالانتخابات والحكم في أعوام ١٨٥١م و١٨٥٤م و١٨٦٤م، إلا أنهم فشلوا في إلغاء النظام الحديث للحكومة وأعادوا العمل بالنظام التقليدي. فاقترحت الحكومة الفيدرالية تقسيم المستوطنات بين الفريقين المتخاصمين، لكن الفريقين أدركا أن غرض الحكومة هو زيادة الشقاق بينهما، وكان غرض الحكومة الفيدرالية من تدخلها زيادة الشقاق بينهما لإضعاف الحكومة القبلية وبالتالي دمجها في الحكومة الأمريكية، فدخل الفريقان في هدنة، اتجهت خلالها جهود الحكومة القبلية إلى تحسين نظام الحكم؛ فأصدرت أول قانون مدني مكتوب عام ١٨٥٤م، والذي تم تعديله عام ١٨٥٥م، وعليه أصبح عدد أعضاء المجلس القبلي اثنى عشر عضواً بدلاً من ثمانية عشر عضواً.

☒ موقف الحكومة الفيدرالية من الحكومات القبلية:

منذ البداية أيقنت الحكومة الفيدرالية ضرورة أن تكون إدارة شئون الهنود إدارة موحدة تخص الإدارة المركزية وليس لحكومة الولايات تدخل فيها، بدأت بنوع من الصداقة معهم حتى لا يرتِم الهنود في أحضان الإنجليز، سرعان ما تبع ذلك استخدام القوة الغاشمة والمتمثلة في الإبادات المختلفة سواء للشعوب والقبائل أو حتى لزعمائهم. بعدها اتبعت الحكومة الفيدرالية سياسة دمج الهنود داخل المجتمع الأمريكي عن طريق إيجاد بدائل لكل العناصر الجماعية لدى الهنود، وبشكل خاص الملكية الجماعية للأراضي والحكومات القبلية. ومن أجل ذلك أنشأت الحكومة الفيدرالية "مكتب الشئون الهندية"، وما تبعه من إنشاء المستوطنات، وإصدار الكونجرس للعديد من القوانين.

☒ إنشاء مكتب الشئون الهندية:

كانت من أهم وظائف مكتب الشئون الهندية كما ورد في بيانه التأسيسي هو رعاية الحقوق المتوارثة للحكومة القبلية المحلية وتعزيز قدرة القبيلة على حكم نفسها، والحفاظ على حقوق القبائل وسيادتها. لذلك أخذ المكتب يصرح بالمستقبل السعيد، ونبذ الشغب والعنف، والعمل على تحسين الصورة في أعين الرأي العام الأمريكي. غير أن الحكومة الفيدرالية استطاعت أن تُحكم قبضتها على هذا المكتب؛ فعلى الرغم من أنها جعلت رئاسة المكتب للأمريكيين في بادئ الأمر. تجدها اشترطت في موظفي المكتب أن يكونوا من الهنود الحمر الموالين لها. وعليه أصبح للمكتب سيطرة كاملة ومحكمة على كل مرافق حياة الشعوب الهندية، كان من حقه مصادرة أي مطبوعات غير مرغوب فيها. وكان وكلاء المكتب يتحكمون فى كل القضايا المُتعلقة بالهنود باستثناء القضايا الكبرى؛

فإنه وقبل موافقة وزير الداخلية على تأسيس "محاكم الجرائم الهندية" عام ١٨٨٣م، كان الوكيل الهندي يقوم بنفسه بوظيفة القاضي داخل المستوطنة، وأحياناً كان الوكيل يفوض أحد الهنود – الموثوق بهم من وجهة نظره– للقيام بهذا الدور. ومما سبق يتضح أن مكتب الشئون الهندية بوكيله كانوا يعاملون الهنود كما يعامل الوصي الطفل الصغير. كما كان هذا المكتب مسئولاً عن تحديد ما إذا كان الهندي مؤهل لأن يصبح مسئولاً بشكل كامل عن الأرض التي تم تخصيصها له (قاعدة حظر البيع لمدة خمس وعشرين سنة)؛ فأصبح الهنود بذلك تحت سلطة مكتب الشئون الهندية، وليس تحت سلطة القبيلة. وهو ما دفع البعض أن يقول عن هذا المكتب أن أولى واجباته هو إلحاق الأذى بشعبه؛ حيث قام بتدمير منظم لحياة الهنود وحكوماتهم وأنظمتهم الاجتماعية والسياسية والثقافية والروحية، ونهب ثرواتهم وتجويعهم، وتفريق كلمتهم، وجعلهم يواجهون مصيرهم فرداً فرداً.

☒ إنشاء المستوطنات:

في أعقاب الإبادات التي قامت بها الحكومة الفيدرالية للهنود، بدأت الحكومة الفيدرالية في استخدام أسلوب آخر وهو عزل الهنود في مستوطنات خاصة بهم، ونظام المستوطنات هذا يعني وضع كل قبيلة أو مجموعة من قبائل الهنود الحمر فى منشأة منعزلة من أجل تعليمهم وتثقيفهم حتى يتم دمجهم في المجتمع الأمريكي، على أن تكون المستوطنة تحت إشراف أحد موظفي مكتب الشئون الهندية، والمعروف بـ "وكيل المفّوض الهندي"، وبصفته المشرف على المستوطنة كان في صراع دائم على السلطة مع أعضاء المجلس القبلي. ناهيك عمّا أحاط نظام المستوطنات من أساليب استحدثتها الحكومة الفيدرالية لإحكام قبضتها على الهنود مثل تعيين شُرطة خاصة بالمستوطنة بغرض متابعة تنفيذ قرارات المشرف داخل المستوطنة وحظر اجتماعات المجالس القديمة ومنع التجمهر، هذا بالإضافة إلى تهديد سكان المستوطنة بمنع المؤن التي تضمن لهم البقاء على قيد الحياة حتى ينصاعوا لأوامر المشرف.

☒ إلغاء المحاكم القبلية:

كانت القبائل تختلف أيضاً في طريقة اختيار القاضي؛ ففي الوقت الذي كانت فيه بعض القبائل تختار القضاة عن طريق الانتخاب، وُجِد أن أغلب المستوطنات جعلت اختيار قضاتها من مسئولية مجلس القبيلة. وبعد ذلك بدأت الحكومة الفيدرالية في إضعاف تلك المحاكم، فمتى فشلت القبائل في تعيين قاض لمحكمتها، كانت تفرض عليهم وكيل مكتب الشئون الهندية أو من ينوب عنه ليكون بمثابة القاضي. ولكسر حدة تلك

المحاكم قامت الحكومة الفيدرالية فى أواخر القرن التاسع عشر بإلغاء المحاكم القبلية وإنشاء ما عُرف باسم محكمة الجرائم الهندية في أغلب المستوطنات. وكانت تلك المحاكم تمزج بين الحكم طبقاً للعادات القبلية والقوانين الغربية، وذلك لفضّ النزاعات في المجتمع القبلي بشكل يتماشى مع سياسة الحكومة الفيدرالية، هذا وإن كانت تلك المحاكم تُدار عن طريق القبيلة، إلا أن ذلك كان يتم تحت إشراف كامل من الحكومة الفيدرالية.

☒ إلغاء المعاهدات:

في بادئ الأمر عقدت الحكومة الفيدرالية العديد من المعاهدات مع الهنود الحمر، وهذا دليل واضح على أن العلاقة بينهما كانت علاقة حكومة بحكومة أخرى، ولكن لم تستمر العلاقة بينهما كذلك؛ فقد صرح الرئيس جيمس مونرو (١٨١٧- ١٨٢٥)م في إحدى خطبه: "أن الولايات المتحدة أخطأت عندما عقدت مع قبائل الهنود معاهدات أوحت لهم أنهم شعوب مستقلة وهم في الحقيقة لا يملكون أية مقّومات لادعاءاتهم"، بل أن الكونجرس منذ الثالث من مارس ١٨٧١م أقر عدم عقد أية معاهدات مع الهنود، وذلك بمقتضى مادة أضيفت لمشروع قانون الميزانية تشترط أنه "بدءاً من الآن لن تتعامل الولايات المتحدة مع الأمم الهندية كأمم مستقلة تدخل في معاهدات مع الحكومة الفيدرالية"، مع العلم أن الحكومة لم تقم بإلغاء المعاهدات القديمة.

☒ إصدار القوانين:

تمكنت الحكومة الفيدرالية عن طريق الكونجرس من إصدار العديد من القوانين التي من شأنها تحطيم الحكومات القبلية للهنود الحمر، ثم دمج الهنود أنفسهم في الحياة الأمريكية بشكل كلي. فتحت شعار "تمدين وسعادة وراحة الهنود" اقترح مونرو إزاحة الهنود إلى غرب نهر الميسيسبي، على أن يتم تعليمهم فيها الحياة المتحضرة، وبناءً عليه تم تجهيز العديد من المقترحات والقوانين، لكن الكونجرس رفضها جميعاً. غير أن إدارة الرئيس جاكسون (١٨٢٩-١٨٣٧)م استطاعت في عام ١٨٣٠م استصدار "قانون إزاحة الهنود"، والذي تمت الموافقة عليه بفارق صوت واحد، وقد سمح هذا القانون للحكومة الفيدرالية بطرد الهنود من شرق "نهر الميسيسيبي" إلى غربه، فيما عُرِف بـ"عمليات التهجير القسري"، وبدأ تجميعهم في محميات لذلك أقدم الأمريكيون على قتل الحيوانات ذات الفراء حتي يجبروا الهنود على الإزاحة.

☒ التأثر الأمريكي بالهنود الحمر:

يقول عضو مجلس الشيوخ "دانيل إنوي" "Daniel Inouye": " لقد حارب الهنود جنباً إلى جنب مع القوات الأمريكية في حروب الثورة، وكان لهم دوراً كبيراً في مناقشات الكونجرس القاري. في الوقت الذي كان فيه دعم قبائلهم عاملاً أساسياً لنجاحنا، فلولا الطعام الذي قدمته تلك القبائل لقواتنا المسلحة لما استطاع "جورج واشنطن" ورجاله تحمل الشتاء القارس. ناهيك عن أنهم أول من اعترف بنا كدولة جديدة مستقلة، عندما أعلن أحد زعمائهم قائلاً: "إخوتي إن كل الست أمم تنتهز تلك الفرصة لتشكركم لإعلامنا على عزمكم على الاستقلال، ولذلك من هنا نعتبر الثلاثة عشر ولاية هي دولة مستقلة". بل إن أصل دستورنا غير معروف جيداً، وقد يتفاجأ البعض إذا علمنا أن مبدأ الحكومة قد جاء إلينا من كونفدرالية الإيروكوا".

لقد ساهم الهنود الحمر بشكل أو بآخر في تأسيس الحضارة الأمريكية؛ حيث أن الهنود ساعدوا الأوربيين – ثم الأمريكيين فيما بعد– في التأقلم والتعايش مع البيئة الجديدة، فعن طريقهم عرفوا زراعة بعض المحاصيل والبقول مثل؛ الذرة والقطن، كما تعلموا منهم على طريقة قنص الحيوانات وكذلك الأعمال الخشبية، بل وأمدوهم بمعلومات جغرافية عن أراضي القارة. هذا ويرى البعض أن الآباء المؤسسين قد تأثروا بأفكار الهنود الحمر حول الديموقراطية. إذ أن تلك الأفكار قد حددت بشكل أو بآخر نظام الحكم للولايات المتحدة، وكانت أبرز مظاهر التأثير والتأثر هي اتحادهم ودستورهم ونظام الحكم.

فأما عن نشأة الاتحاد الأمريكي؛ فجدير بالذكر أن بنيامين فرانكلين وقف كثيراً أمام كلمات زعيم حلف الإيروكوا "كاناساتيجو" حول الاتحاد، وكانت له لقاءات عديدة مع حلف الإيروكوا أثناء عقد المعاهدات، بل وحضر العديد مراسمهم التقليدية. لذا أقدم على إقناع المجتمعين في ١٧٥١م حول قضية الوحدة، عندما قال: "من الغريب أن تتمكن ست قبائل من المتوحشين الجاهلين من تشكيل مثل هذا الاتحاد وتنفيذه بطريقة بقيت مستمرة عبر العصور، ويبدو أنه غير قابل للتفكك، لكن هذه الوحدة تعتبر غير عملية بالنسبة لعشرة أو لإثنتى عشرة مستعمرة بريطانية، بينما هي بالفعل ضرورية أكثر وذات فائدة أكبر لها". ومن هنا جاءت ضرورة الوحدة بين المستعمرات البريطانية من أجل تكوين الدولة الجديدة. وبعده ببضع سنوات قام بنيامين فرانكلين بتقديم مقترح آخر لاتحاد المستعمرات الجديدة متأثراً بالنظام الكونفيدرالي للإيروكوا. حيث كان لفرانكلين مواجهات عديدة مع الإيروكوا أثناء التفاوض على المعاهدات وغيرها وقام بالفعل بحضور العديد من المراسم التقليدية لهم.

أيضاً كان للإيروكوا دوراً غير مباشر في وجود الدستور الأمريكي؛ ففي بادئ الأمر أبدى الآباء المؤسسين مدى استغرابهم من أن هؤلاء المتوحشين!! يكون لهم دستوراً – وإن كان شفويا–، في الوقت الذي لا يوجد فيه دستور للأمريكيين. ثم جاءت مخاوف الآباء المؤسسين من الهنود عندما أشاع بعض الأمريكيين فيما بينهم إن الهنود سيقضون علينا إذا لم نصدق على الدستور. أما نظام الحكومة القائم في كونفيدرالية الإيروكوا فلقد كان النظام الأمثل لتلك الفترة للولايات المتحدة. ففي فترة الاعداد لمؤتمر "ألباني" فإن الزعيم "تيانوجا" قدم لممثلي المستعمرات موجزاً حول الأنظمة السياسية التي تتبعها شعوب الإيروكوا.

بل أن هناك آراء تقول بأن الآباء المؤسسون قد صمموا الدولة الناشئة على غرار حلف الإيروكوا الديموقراطي؛ فكانت الولايات المختلفة كالقبائل، ورجال الكونجرس على غرار مجلس الخمسين، أما الرئيس ووزارته كزعماء شجرة الصنوبر الشرفيين، وواشنطن دي سي العاصمة مثل أونونداجا التي كانت مقر للاجتماع السنوي لمجلس الخمسين. وعليه فقد أكّد جوليان ب. بويد أستاذ التاريخ بجامعة برنستون أن مقترح الاتحاد الذي قدمه فرانكلين عام ١٧٥٤م قد تأثر بشكل كبير بنظام حلف الإيروكوا، إذ أن قدرة الإيروكوا على توحيد شعوبها التي شغلت حيزاً جغرافياً هائلاً تحت مظلة حكومة واحدة هو نظام بالفعل يستحق أن يُقتدى به. لكن الرأي الأخير هذا قد جانبه الصواب؛ إذ أن النظم الحاكمة التي قامت في الولايات المتحدة قد جاءت من أوربا لاسيما من بريطانيا. لكن التساؤل المنطقي هو من أين أتى الهنود الحمر بمثل هذه الحكومات القبلية؟ هل انتقل هو الآخر من القارة الأوربية؟. ولكن نظراً لصعوبة انتقال مثل هذا التطور الحضاري في ذلك الوقت المبكر من الزمن من القارة الأوربية للأمريكية، ناهيك عن تأخر حركة الكشوف الجغرافية للقارة الأمريكية، لذا فمن الأرجح أن تكون هذه الحكومات القبلية تطوراً طبيعياً للحضارات المتنوعة للهنود الحمر.

الفصل الثالث

الاستعمار الغربي للأمريكتين؛
الاستعمار الأنجلوسكسوني نموذجاً

تكونت معظم المستعمرات الانجلو سكسونية خلال القرن السابع عشر الميلادى على عكس المستعمرات اللاتينية التي تكونت منذ السنوات الأولى للقرن السادس عشر الميلادي، وكانت انجلترا ثالث دولة أوروبية تتجه لتكوين مستعمرات لها فى أمريكا بعد إسبانيا والبرتغال، وتوفرت عدة عوامل دفعت انجلترا للقيام بذلك منها:

١- تدمير بريطانيا للأرمادا والذي أنهى الصراع الانجليزي الإسباني على السيادة البحرية.

٢- اضطهاد الكاثوليك الإنجليز منذ قيام حركة الاصلاح الديني في انجلترا واعتناق الدولة للمذهب البروتستانتي (الانجليكاني)، ولقد لجأ المضطهدون من كاثوليك أو بروتستانت إلى العالم الجديد ليمارسوا عقائدهم الدينية بحرية مطلقة.

٣- اضطراب الحالة الاقتصادية بانجلترا لنقص قيمة الذهب والفضة، بسبب استيراد إسبانيا كميات كبيرة من المعدنين من مستعمراتها في الأمريكتين.

ولقد واجه المهاجرون في بداية الاستيطان صعوبات كثيرة منها رحلة المحيط الأطلسي التي كانت تستغرق من شهرين إلى ثلاث شهور، وكثير من السفن" ضل الطريق أو اجتاحتها العواصف الميحيطة، ويضاف إلى ذلك ما كان يواجه المهاجرون من مقاومة السكان الأصليين في المناطق التي يصلوا إليها، ومع ذلك. فقد نجح المهاجرون في الاستقرار على الساحل الشرقي لأمريكا الشمالية . كما يلاحظ أن جبال الأبلاش الضخمة كانت عائق أمام المستعمرين، وذلك تأخر تكوين مستعمرات فيما يلى جبال الأبلاش، ولم يتحقق ذلك إلا في متأخرة حيث انسابت الهجرات إلى سهل المسيسبي العظيم استواء هذا السهل وساعد على سرعة الانتشار فيه.

ومن ناحية أخرى كان مقدراً لبعض الظواهر الطبيعية في أن تؤثر تأثيراً كبيراً في توجيه المستعمرات التي قامت على الساحل، فقد ساعدت الخلجان وفجوات ساحل الأطلسي الكثيرة على قيام عدد كبير من المستعمرات الصغيرة ونتج عن كثرة وجود هذه المستعمرات أن تشبثت كل مستعمرة بطابعها وبخصائصها ونظمها، وحتى بعد استقلال هذه المستعمرات التي حافظت على نظمها الخاصة وترتب على ذلك أن أصبحت الولايات المتحدة الأمريكية دولة اتحادية وليست دولة موحدة في نظمها.

كانت مستعمرة فرجينيا أول مستعمرة انجليزية تتكون فى أمريكا ١٦٠٧م، ومن فرجينيا استمرت عملية تأسيس المستعمرات الانجليزية، لتشمل كل الشاطئ الشرقي لأمريكا الشمالية الممتد على ساحل المحيط الأطلسي سانت لورانس في الشمال إلى فلوريدا في الجنوب. وتتابع إنشاء المستعمرات الانجليزية بأمريكا، ولم يأت عام ١٧٣٣م

حتى كانت قد تأسست في منطقة ساحل المحيط الأطلسي ثلاث عشرة مستعمرة انجليزية. وهي كالتالي: (فرجنيا، نيويورك، ماساتشوستس، نيوهيمشير، ميريلاند، كنكتيكت، رود ايلاند، دولوير، نورث كارولينا، نيوجرسي، ساوث كارولينا، بنسلفانيا، جورجيا).

أما عن الأسلوب الذي اتبعته الحكومة الانجليزية تجاه مستعمراتها، أنها أقامت شركات خاصة بالاستيطان والاستثمار في العالم الجديد، وكانت هذه الطريقة من الوسائل الاستعمارية المنظمة للسيطرة على المناطق التي يتجمع بها المستعمرون من الانجليز في أمريكا، وهي تشكل أسلوباً جديداً من أساليب التنافس الاستعماري في العالم الجديد. وكانت الشركات تشجع عملية الاستيطان، فكانت تتحمل تكاليف سفر المهاجرين، واعداد الأراضي للزراعة ، على أن يعمل المهاجرون لحساب هذه الشركات باعتبارهم متعاقدين معها.

كان من أبرز هذه الشركات شركتان انجليزيتان هما: " شركة لندن، و"شركة بليموث" وقد تشكلتا عام ١٦٠٦ م بإذن خاص من جيمس الأول، وقد اختصت شركة لندن بالعمل على توطين المستعمرين القادمين من انجلترا والعمل على استقرار هم وتشغيلهم، ونجحت الشركة في ارسال المهاجرين الانجليز إلى مستعمرة فرجينيا في عام ١٦٠٧ م وأسسوا عاصمة لتلك المستعمرة وهي مدينة " جيمس تاون". وكانت مستعمرة فرجينيا أول مكان استقر فيه المهاجرون الذين اتفقوا على أقامه مجلس تشريعي يكون من سلطته وضع القرانين والتشريعات التي يرونها، وكان المجلس ينعقد في الكنيسة التي تم أنشاؤها في مدينة جيمس تاون. أما شركة ليموث، فقد شجعت مجموعة أخرى من المهاجرين كانوا من البروتستانت الذين تعرضوا لاضطهادات شديدة في انجلترا حينما تولى شارل الأول الحكم وحاول إبقاء الولاء بين كنيسة بريطانيا والكنيسة الكاثوليكية، وقد تمت هجرة هؤلاء عام ١٦٢٠- إلى مستعمرة ماساتشوستس على ظهر "مى فلور" ولعل شهرة هذه السفينة ترجع إلى ان المهاجرين في خلال رحلتهم الطويلة عبر الأطلسي، وقبل أن يصلوا إلى العالم الجديد أعدوا وثيقة دستورية عرفت " بوثيقة مي فلور"، كما اتفقوا على اختيار واحد منهم ليكون حاكماً على هذه المستعمرة، كما اتفقوا على أن يتخذوا من مدينة بليموث مركزا للحكم لتلك المستعمرة.

خلال حركة التنافس الاستعماري الأوروبي في العالم الجديد استطاعت انجلترا أن تقضي على المستعمرة الهولندية "نيو امستردام" حيث تعرضت هذه المستعمرة للضعف لأن هولندا لم يكن في مقدورها وهي صغيرة المساحة وعدد السكان وأن ترسل مهاجرين إلى

تلك المستعمرة، واقتصر سكانها على عدد قليل من التجار الهولنديين، ففي عام ١٦١٤م منح الملك شارل الثاني شقيقه دوق يورك هذه المستعمرة الهولندية الذي تمكن من غزوها وأطلق عليها اسم "نيويورك".

في خلال فترة تكوين تلك المستعمرات الانجليزية استطاعت فرنسا أن تقوم عمليات استكشافية في المناطق التي عرفت باسم كندا، ومن كندا تتبع الفرنسيون نهر المسيسبي متجهين الى الجنوب الى خليج المكسيك حيث انطلقوا على المنطقة المحيطة بخليج المكسيك مستعمرة "لويزيانا" نسبه الى لويس الرابع عشر، وهكذا أصبحت المستعمرات الفرنسية تمتد من كندا شمالاً الى لويزيانا على خليج المكسيك جنوبا وبذلك أصبحت المستعمرات الفرنسية تحتل موقعا استراتيجيا مهما لأنها أحاطت بالمستعمرات الإنجليزية من جهة الغرب، وفضلا عن ذلك فقد كانت سيطرة فرنسا على الأراضي الواقعة على خليج اديسون في الشمال عاملا في قطع الاتصال بين المستعمرات الإنجليزية في الشمال والمستعمرات الإنجليزية في الجنوب.

كان الصراع بين إنجلترا وفرنسا داخل القارة الأوروبية يؤدى بدوره الى الصراع بين المستعمرات الإنجليزية والفرنسية في العالم الجديد ويمكن تعليل أسباب تفوق المستعمرات الإنجليزية على المستعمرات الفرنسية الى ما يلى :

١- الزيادة العددية في سكان المستعمرات الإنجليزية إذا ما قورنت بسكان المستعمرات الفرنسية.

٢- تفوق البحرية البريطانية وقدرتها على امداد المستعمرات الإنجليزية بما تحتاجه بصفة دائمة.

٣- انشغال فرنسا في حروب القارة الأوروبية.

وقد نجحت إنجلترا في نهاية الامر بموجب صلح باريس الذى انهى حرب السنوات السبع (١٧٥٦-١٧٦٣)م أن تبعد فرنسا عن الكثير من مستعمراتها ولم تترك لها الى أجزاء متناثرة اقتصرت على بعض المستعمرات الفرنسية في كندا بينما سيطرت إنجلترا على المستعمرات الفرنسية في الجزء الأوسط من أمريكا الشمالية، ولم يتبق لفرنسا سوى مستعمرة لويزيانا في الجنوب، ولذلك تعتبر السنوات السبع نقطة تحول في انهيار المستعمرات الفرنسية، والتفوق الذى حققته بريطانيا علي أنقاض الإمبراطورية الفرنسية سواء كانت في العالم القديم او العالم الجديد. ومن اهم العوامل التي ساعدت على نمو المستعمرات الانجليزية نمواً كبيراً يرجع لعدة اسباب من بينها:

- ☒ أن انجلترا فتحت باب الهجرة الي تلك المستعمرات وبالتالي لم تقتصر على الإنجليز وحدهم بل تدفقت الهجرة من جميع أنحاء أوروبا.
- ☒ اتباع المستعمرات الانجليزية للمبادئ الدستورية في الحكم.
- ☒ تنوع مصادر الثوره داخل المستعمرات الانجليزية من ناحية الزراعة والصناعة والتجارة.
- ☒ ان المستعمريين لم يتقيدوا في نشاطهم او في حركاتهم بملازمة منطقة معينة، بل كان لهم مطلق الحرية فى ان ينتقلوا من مكان الى اخر وان يتوغلوا فى البلاد وينتشروا بين الهنود سكان هذه الجهات الاصليين.
- ☒ ان حكومة لندن كانت تشترط عند اعطاء هذه الاقاليم الي الشركات او كبار الملاك ان يفلحوا قدرا معلوما من الارض في زمن معين بحيث اذا قصر هؤلاء في ذلك تسحب الارض منهم.
- ☒ قلة أعداد السكان الأصليين للقارة بسبب الإبادات الجسدية والثقافية و...إلخ.

هذه العوامل مجتمعة ساعدت على نمو المستعمرات الانجليزية فى العالم الجديد وفى الوقت نفسه أدت بسكان العالم الجديد حتى ولو لم يكونوا يريدون ذلك الى الابتعاد تدريجيا عن الوطن الاصلي بريطانيا وقد بدا هذا الاتجاه يظهر بعد عام ١٧٦٣م ، أي بعد انتهاء حرب السنوات السبع.

السؤال هنا :

هل نسمي هذه الحركة حركة الكشوف الجغرافية؟

أم نسمي هذه الحركة حركة الاستعمار الأوربي؟ ولماذا؟

الفصل الثالث

ثورات الربيع الأمريكي؛

الثورة الأمريكية نموذجاً

(سر مع التيار فيما يخص المظاهر،

أما ما يخص المبادئ فلتقف مكانك مثل الصخرة)

توماس جيفرسون؛ الرئيس الثالث لأمريكا

كان تطور المستعمرات البريطانية في العلم الجديد يحمل في ثناياه الحكم الذاتي او انفصال المستعمرات عن الوطن الأصلي يوما ما، وذلك لأن البناء الاقتصادى والتكوين الاجتماعي والتكوين الثقافي لاهالى المستعمرات كان أوروبياً انجليزياً أو بمعني آخر كان يحمل مفاهيم الحكم والإدارة والبرلمان. فقد كان من المستبعد ان يصبح أهل المستعمرات "مواطنين بريطانيين" ومن ثم كان المستعمر في العالم الجديد في حاجة إلى شخصية أخرى غير تلك، تستطيع أن ترفعه الى مستوى أفكاره، وأن تزيل عنه وصمه انه من سلالة الفارين من وجه الاضطهاد الديني أو الفقر الوضيع أو من وجه العدالة، فاذا كان ينطبق على المستعمرين في الأجيال الأولى خلال القرن السابع عشر الميلادي، فإن الأجيال التي عاشت في القرن الثامن عشر الميلادي اختلفت عن تلك ورأت في نفسها أنها لا تقل مستوى عن المواطنين الانجليز في الوطن الأصلي.

إن المستعمرين بمضي القوت أخذوا يرتبطون ارتباطا قويا بالأرض الأمريكية، فتزايدت مصالحهم فيها وبالتالي ضعف الولاء لبريطانيا والذي جاء نتيجة البعد الزمني منذ تكوين المستعمرات في القرن السابع عشر حتى قيام الثورة الأمريكية في الثلث الأخير من القرن الثامن عشر، وخلال هذه الفترة ظهرت أجيال عديدة من أبناء المستعمرات الذين لم يعرفوا وطنا لهم سوى الأرض الامريكية التي نشؤا عليها. يلاحظ أيضا ان المستعمرات عند بداية تأسيسها كانت شديدة الارتباط ببريطانيا حيث كانت تعتمد عليها في التخلص من المشكلات التي كانت تعترض تلك المستعمرات وبخاصة من جانب المستعمرات الفرنسية، إلا أنه بزوال المستعمرات الفرنسية نتيجة هزيمتها في حرب السبع زال الخطر الذى كان يهدد المستعمرات الإنجليزية التي كان يجعلها مضطرة للاعتماد على بريطانيا هذا من وجهة نظر المستعمرات الإنجليزية .

أما من وجهة النظر البريطانية فقد كانت الحومة البريطانية تعتبر انتصارها في الحرب نقطة تحول في تاريخ علاقتها بمستعمراتها فأحداث الحرب ونتائجها فرضت على هذه الحكومة رسم سياسة جديدة لها إلى حد كبير مع رغبات السكان في المستعمرات ومصالحهم الرئيسة، مما أدى الى توالى سلسة من المشاكل والخلافات أوصلت الطرفين

في النهاية الى القطيعة السياسية، فالحرب وهى أمور لم يكن احد في عام ١٧٦٣م يريدها او يعتقد بإمكانية الوصول اليها، يضاف إلي ما سبق انتشار مبادئ الحرة في أوروبا في نهاية اقرن الثامن عشر (١٧٨٩)م في اعقاب قيام الثورة الفرنسية وامتداد تلك الأفكار الحرة الى المستعمرات الإنجليزية في اعلام الجديد كان كل ذلك يغذى فكرة الثورة والاستقلال.

☒ الأسباب السياسية

أراد سكان المستعمرات ممارسة حقوقهم السياسية على قدم المساواة مع سكان الجزر البريطانية وأن يطبق على المستعمرات الدستور البريطاني دون تميز بينها وبين الجزر البريطانية كما طالب سكان المستعمرات بتوسيع اختصاص المجالس المحلية للمستعمرات وأن تعرض قرارتها مباشرة على ملك إنجلترا للمصادقة عليها وليس علي البرلمان البريطاني، إلا أن هذه المطالب لم يكن لها صدى لدى التاج البريطاني، وبالتالي شعور عام لدى سكان المستعمرات في العالم الجديد يأتون في الدرجة الثانية بعد الانجليز المقيمين في إنجلترا. من الخلافات السياسة الأخرى ان حكام المستعمرات كانوا انجليز ومن ثم اختلفوا مع المجالس المحلية المنتخبة (التشريعية)، ففي الوقت الذى كان فيه الحاكم يدافع عن الحقوق المكستبة والمصالح البريطانية كانت المجالس تدافع عن الحقوق الشعبية والمحلية للمستعمرات.

كما تمثل الخلاف السياسي بين المستعمرات وانجلترا في ان الموظفين البريطانيين كانوا يؤمنون بان البرلمان الإنجليزي هيئة إمبراطورية لها في المستعمرات السلطة ذاتها التي كانت لها في الوطن الأصلى، وان في وسع البرلمان الحد من سلطة الحكومات المحلية للمستعمرات بينما اعتقد الامريكيون سكان المستعمرات الإنجليزية ان علاقتهم الوحيدة قانونا هي مع التاج البريطاني وليس مع البرلمان لان لهذه المستعمرات هيئاتها التشريعية وحكوماتها التي تقتصر بالملك مباشرة ومن ثم لا يحق للبرلمان ان يشرع للمستعمرات في وجود مجالس تشريعية محلية.

☒ الأسباب الاقتصادية

لقد كانت ثمة عوامل رئيسة أدت الى الثورة الامريكية ضد التاج البريطاني يأتي في مقدمة العوامل الاقتصادية فبعد انتهاء حرب السنوات السبع وتوقيع صلح باريس أخذت إنجلترا تصدر الكثير من التنظيمات والتشريعات الخاصة بمستعمراتها حيث كلفت الحرب إنجلترا خرجت من حرب السنوات السبع وخزائنها خاوية حيث كلفت الحرب إنجلترا

مبالغ باهظة وزاد الضرائب بمقدر٣٥٠٠ مليون إسترليني الامر الذى أدى الى رفع الضرائب وزيادتها الى اقصي حد ممكن. فقد أصدرت بريطانيا تشريعا يحرم سكان المستعمرات من المتاجرة مع اية دولة غير إنجلترا ولا استخدام سفن تابعة لدولة أخرى غير إنجلترا كذلك كما منعوا من إقامة صناعات حتى لا تنافس مصانع الوطن الاب بريطانيا ولهذا استاء سكان المستعمرات من الاحتكار المضروب عليهم من قبل بريطانيا .

ولقد لفت هذا الأسلوب انتباه سكان المستعمرات وهو ان بريطانيا لا يهمها إلا مصالحها الخاصة ولايهمها مصالح المستعمرات الا بالقدر الذى يتوافق مع مصالحتها من جهة وضمان خضوعهم وتبيعتهم من جهة أخرى وعم التجار في المستعمرات شعور بان مصالحهم التجارية يضحي بها سيبل مصلحة بريطانيا زد على هذا كله ما كان يدفعه السكان من ضرائب باهظة فعلى سيبل المثال؛ في عام ١٧٦٣م أصدرت الحكومة البريطانية "قانون الارضى" بهدف منع سكان المستعمرات من الانتشار غرب قمة جبال الابلاش بحجة عدم الاصطدام بالهنود الحمر السكان الأصليين ولاشك ان هذا القانون كان محبطا لامال ونشاط سكان المستعمرات الذين كانوا يستفيدون من اتصالهم بالهنود في الغرب للمتاجرة في الفراء.

ولعل من اهم أسباب التذمر بين سكان المستعمرات البريطانية تلك القوانين التجارية والملاحية التي أصدرت عن البرلمان الإنجليزي مثل "قانون السكر" الذى اصدر عام ١٧٦٤م الذى يفرض ضريبة على كل جالون من السكر تتعامل فيه المستعمرات مع الجزر الهند الغربية مما وجه ضربة قاصمه الى المصالح المستعمرات التجارية في الوقت الذى تتزايد فيه ثروة التجار البريطانيين . كما تذمر سكان المستعمرات من دفع الضرائب للكنيسة الانجليكانية التي كانت تحصل على اعانة من الحكومات المحلية ومن ثم مارسة نوعا من السيطرة والارغام على السكان المستعمرات مما اثار عدائهم لها. كما ان إقرار البرلمان الانجليزى لمشروع فرض ضريبة على المستعمرات عرفت"بضريبة التمغة" على الصحف والمستندات القانونية وغيرها وذلك عام ١٧٦٥م من اجل الصرف على القوات البريطانية التي تحمى المستعمرات.

وكان صدور قانون التمغة اول حلقة من الحلقات الرئيسة الثلاثة المسئولة عن الثورة الامريكية تلك الحلقات التي استغرقت عقدا من الزمن امتد من عام ١٧٦٤الى ١٧٧٤م كانت الحلقه الأولى قانون التمغة الذى صدر عام ١٧٦٥م اما الحلقة الثانية رسوم تاونشند لعام ١٧٦٧م، أما الحلقة الثالثة فهى حفلة الشاي بوسطن لعام ١٧٧٣م،

وكان قانون التمغة يمثل ضريبة مباشرة اثارت سكان المستعمرات بشدة واخذت مستعمرة فرجينيا المبادرة في الاحتجاج منذ صدور القانون في مايو عام ١٧٦٥م والواقع ان المعارضة القوية لقانون التمغة ترجع لسببين. الأول: دستورى ومؤداه ان سكان المستعمرات يرون انه لا يحق للبرلمان البريطاني ان يفرض عليهم ضرائب طالما انهم غير ممثلين فيه وذلك عملا بالمبدأ البرلماني البريطاني القديم لا ضرائب بدون تمثيل الذى ينص على ان الضرائب لا تفرض الا بموافقة الشعب ممثلا في نوابه. أما السبب الثاني: هو رغبة بريطانيا في تقوية الرقابة المالية والجمركية في المستعمرات ستؤدى للمحافظة على المبدأ التجاري الذى يقضي بجعل الاقتصاد في المستعمرات ملحقا ومتمما لاقتصاد البريطاني. وفى هذا إضرار كبير بمصالح رجال الاعمال والتجارة والبحارة في المستعمرات.

أما الرسوم التي عرفت باسم "تاونشند" عام ١٧٦٧م نسبة الى وزير المالية البريطاني "تشارل تاونشند" التي تقضي بفرض ضرائب على الورق والشاي والزجاج والرصاص المستورد للمستعمرات على ان يستخدم حاصل هذه الضرائب لدفع المرتبات الحكام والموظفين الانجليز في المستعمرات .وكانت سياسية تاونشند تخفيف الضرائب الواقعة على الشعب الإنجليزي في إنجلترا عن طريق التشدد في جمع الضرائب المفروضة على المستعمرات وطبقا لرسوم تاونشند أنشئت محاكم جمركية "هاليفاكس" و"بوسطن" و"فيلادلفيا" كما تألفت هيئة أمريكية للمعاملات الجمركية مسئولة مباشرة امام بريطانيا اتخذت من مدينة بوسطن مقرا لها واستخدمت قوة عسكرية لتنفيذ قانون تاونشند. وقد واجه سكان المستعمرات قانون تاونشند بمقطعة البضائع الإنجليزية التي فرضت عليها الضرائب بعدم استيرادها او استهلاكها وقد بدأت هذه المقاطعة في مدينة بوسطن وانتشرت خلال ثلاث سنوات (١٧٦٧- ١٧٧٠م) في جميع المستعمرات وامام هذه المقاطعة تراجع البرلمان الإنجليزي عام ١٧٧٠م والغى جميع ضرائب تاونشند ماعدا ضريبة واحده هي الضريبة على الشاي ليس بسب اهميه هذه الضريبة على الشاي ولكن لكى يبقي حق البرلمان الإنجليزي في فرض الضرائب قائما على المستعمرات من حيث المبدأ.

وعلى الرغم من ان الموقف تميز بهدوء نسبي عقب ذلك في المستعمرات لمدة ثلاث سنوات (١٧٧٠-١٧٧٣)م الا ان بعض العناصر المعارضة لفكرة فرض الضرائب اخذت تتجمع بزعامة "صموئيل آدمز" وكان اول من نادى بفكرة استقلال المستعمرات عن بريطانيا وسنحت الفرصة لحركة المعارضة في عام ١٧٧٣م حينما تأزمت الأوضاع المالية لشركة الهند الشرقية البريطانية فمنحتها الحكومة البريطانية حق احتكار تجارة الشاي المصدر الى المستعمرات كوسيلة لعلاج ازمتها الاقتصادية ورات الشركة ان تبيع الشاي

بسعر يقل كثيرا عن السعر العادي وبذلك جعلت من التهريب عملية غير رائجة وكان ذلك مما اثار تجار المستعمرات ضد الشركة مما جعلهم يتحالفون مع الوطنيين بقيادة "آدمز" وقد استعدت جميع المستعمرات لمقاومة تدابير الشركة بإغلاق كثير من الموانئ المستعمرات ضد سفن الشركة واعيدت شحنات كبيرة من الشاي الى إنجلترا ولكن حدث ان الوكلاء التابعيين لشركة الهند الشرقية في بوسطن اتخذوا الإجراءات اللازمة لتمكين بعض السفن التابعة للشركة من تفريغ حمولتهم وإزاء ذلك بادرت مجموعة من الوطنيين متنكرين بزي الهنود الحمر تحت قيادة ادمز الى اعتلاء ظهر تلك السفن والقوا حمولتها من الشاي في مياه الميناء وكان ذلك في شهر ديسمبر ١٧٧٣م وتعرف هذه الحادثة في التاريخ الامريكي باسم "حفله الشاي بوسطن" ويعتبر هذا الحادث من الأسباب المباشرة التي فجرت الثورة الامريكية التي انتهت بالاستقلال المستعمرات الإنجليزية عن بريطانيا. على اية حال كان حادث بوسطن ليس في حقيقة الامر تحديا لشركة الهند الشرقية وانما تحديا لبريطانيا نفسها لان الشركة كانت تنفذ قانونا بريطانيا يعطيها حق احتكار الشاي وأي تراجع عنه امام العالم بمثابة اعتراف بزوال سلطة بريطانيا عن المستعمرات ولذا اتخذت الحكومة البريطانية خمسة إجراءات رادعة على تصرف السكان بوسطن وهي: (اغلاق ميناء بوسطن ومحاصرته حتي يدفع السكان تعويضا عن الشاي الذى اتلفوه، حل التنظيمات الشعبية في بوسطن. تعين مستشاري ولاية ماساتشوستس التي يقع فيها ميناء بوسطن بعد ان كانوا ينتخبون من قبل السكان. تحريم عقد اجتماعات اشعبية دون تصريح سابق.اعطاء الجيش الإنجليزي المرابط في المستعمرات سلطة مصادرة الفنادق والحانات والمنازل لإسكان الجنود)

☒ مؤتمر فيلادلفيا الأول ١٧٧٤م

بدلاً من أن تؤدى هذه الإجراءات من قمع المعارضة نجد أنها على عكس من ذلك اثارت الوطنيين اثارة شديدة وبدأت تنعقد الاجتماعات بين ممثلي المستعمرات بهدف استقلال المستعمرات عن بريطانيا وظهرت الدعوة لعقد مؤتمر في مدينة فيلادلفيا في مستعمرة بنسلفانيا دعا اليه ممثلوا المستعمرات الإنجليزية بتنظيم صفوفهم إزاء التحديات التي يتعرضون لها من الحكومة البريطانية. ويعد مؤتمر فيلادلفيا الذى عقد في سبتمبر عام ١٧٧٤ بمثابة المؤتمر الأول وقد حضره أعضاء من جميع الولايات باستثناء ولاية جورجيا التي امتنعت عن حضور المؤتمر ولذلك عرف هذا المؤتمر عند الأمريكيين بالمؤتمر "القاري الأول" لأنه عقد مستوى القارة. وقد قرر المجتمعون في المؤتمر تأييد بوسطن في ثورتها على بريطانيا كما قرروا مقاطعة البضائع البريطانية على الرغم ما كان

في هذا القرار من تضحية مالية بالنسبة لتجار المستعمرات الا ان المؤتمر فيلادلفيا ظل على التمسك بقرارات المقاطعة كما قرر المؤتمر ان أي اعتداء على اية ولاية أمريكية من قبل السلطة البريطانية يعد اعتداء موجها ضد جميع الولايات الامريكية الممثلة في المؤتمر كما احتجوا على الاعمال الجائزة التي قامت وتقوم بها الحكومة البريطانية ضد مدينة بوسطن وكما من ابرز أعضاء المؤتمر الذين كان لهم اثر في الثورة الامريكية جورج واشطن (١٧٠٦-١٧٩٧) وتوماس جيفرسون (١٨٠١-١٨٠٩) وبنيامين فرانكلين (١٧٠٦-١٧٩٠) وصموئيل آدمز(١٧٢٢-١٨٠٣) وغيرهم.

صورة للرئيس الأمريكي واشنطن من داخل متحف التاريخ الأمريكي واشنطن مايو ٢٠١٦م

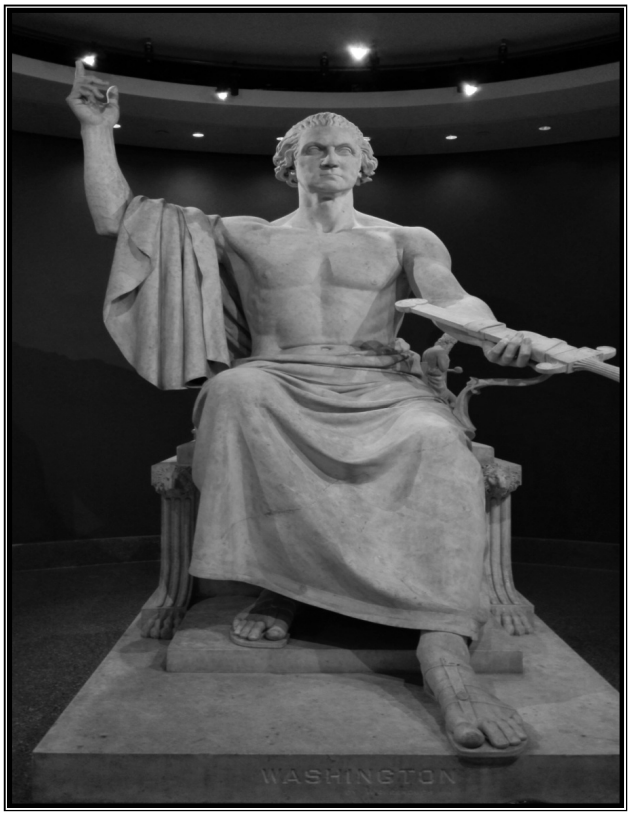

إلا ان الحكومة البريطانية قامت باتخاذ إجراءات مضادة لقرارات المؤتمر القاري الأول كان منها ان اعلن البرلمان الإنجليزي ان ولاية ماساتشوستس في حالة عصيان وقرر وضع موارد الإمبراطورية تحت التاج البريطاني لقمع الثورة. ورغم ان الأوامر صدرت في لندن باستخدام القوة ضد ماساتشوستس في يناير عام ١٧٧٥م الا ان الصدام لم يبدا ال في ابريل من العام نفسه عندما تمكن قائد حامية ماساتشوستس البريطاني من القاء القبض على صموئيل ادمز وعلى جماعة من الوطنيين الذين كانوا ينظمون عمليات المقاطعة وامر بأرسالهم الى إنجلترا لمحاكمتهم ولكن المستعمرة لم تلبث ان ثارت واصطدمت القوات البريطانية بالثائرين وانتقلت شرارة الحرب من مستعمرة الى أخرى لكى تنصهر في جبهة واحدة وبدأت الحرب من هذا الحادث واستمرت لمدة ثمانية أعوام ١٧٧٥_١٧٨٣م.

☒ مؤتمر فيلادلفيا الثاني ١٧٧٦م

وفى هذه الظروف اجتمع مؤتمر فيلادلفيا الثاني او ما يعرف بالمؤتمر القاري الثاني وبدا هذا المؤتمر يواجه مشكلة اعلان الحرب السافرة من قبل المستعمرات إزاء بريطانيا حيث ظهرت في مؤتمر فيلادلفيا معارضة ضد اعلان الحرب نتيجة لوجود بعض المؤيدين للتاج البريطاني ولكن غالبية المجتمعين نجحوا في اصدار بيان اوضحوا فيه أسباب الحرب وضرورتها لان موارد المستعمرات الداخلية كافية في للاستمرار في هذه الحرب، وفى هذا المؤتمر تقرر تنظيم قوات المستعمرات المتجة ال بوسطن لتصبح "جيش القارة الامريكية " وعين جورج واشنطن من مستعمرة فرجينيا قائدا عاما لقوات الثورة الامريكية وفى هذا المؤتمر تقرر اعلان وثيقة الاستقلال التي قراها توماس جيفرسون في ٤يوليو سنة ١٧٧٦م وبذلك ولدة امة جديده مستقلة في العالم الجديد.

وقد تضمنت هذه الوثيقة الكثيرة من المبادئ الديموقراطية واللبرالية التي دعا اليها الفلاسفة والمفكرون السياسيون الذين ظهروا في أوروبا في اواخر القرن الثامن عشر الميلادي من أمثال الفيلسوف البريطاني "جون لوك" والفلاسفة والمفكرون الفرنسيون من أمثال "فولتيرا" ومنونتسكيو وجان جاك روسو وغيرهم وقد جاء في هذه الوثيقة "اننا نحن ممثلي الولايات المتحدة الامريكية نعلن وننشر باسم شعب هذه المستعمرات الطيب وبتخول منه ان المستعمرات المتحدة هي ومن حقها ان تكون ولايات حرة مستقلة كاملة السلطة في اعلان الحرب وابرام الصلح وعقد المعاهدات وإقامة التجارة والقيام بكل الاعمال والأمور التي يحق للدولة المستقلة ان تقوم بها وفى سبيل تأييد هذا الإعلان مع اتكالنا الوثيق وعلى رعاية العناية الإلهية نتبادل فيما بيننا العهد ببذل ارواحنا واموالنا وشرفنا المقدس حرب السنوات السبع ومن ناحية أخرى كانت فرنسا تريد ان توجه ضربة انتقامية الى إنجلترا لانها استولت في صلح باريس عام ١٧٦٣م الذى انهي حرب السنوات السبع على كثير من المستعمرات الفرنسية سواء في العالمين القديم والجديد.

وتبع انضمام فرنسا للثوار اسبانيا التي كانت ترى انا بريطانيا استولت على حقوقها البحرية والتجارية وكان الخطر البريطاني على مستقبل اسبانيا كان اعظم من خطر ظهور دولة أمريكية مستقلة وخاصة ان دخول فرنسا الحرب ضد بريطانيا كان عاملا مشجعا كل التشجيع لدخول اسبانيا وكذلك دخول هولندا الحرب الى جانب الثوار الأمريكيين انتقاما من إنجلترا التي قضت على نفوذها البحري والتجاري. ولكن فشلت الحكومة البريطانية في احراز نصر ولو نصر محدود ضد الثوار الأمريكيين بل لماذا لقيت الهزائم العديدة؟ بينما كانت إنجلترا قبل ذلك لا تدخل حربا إلا رابحة وكانت اساطيلها قادرة على ضرب اعدائها والسبب الجوهري هنا هو ان قطع الاسطول البريطاني لم يكن دورها فعال الا في المناطق

الساحلية فحسب أما في المناطق الداخلية فقد كانت إنجلترا بحاجة الى جيوش كبيرة لتحارب على ارض معادية في أمريكا كما انها كانت تحارب شعبا وليس جيشا محدود العدد بالإضافة الى المساعدات التي كانت تأتى الى الثوار الأمريكيين من وراء البحار كل هذه الأوضاع أعطت للقوات الامريكية تفوقا عسكريا فضلا عن التفوق المعنوي الذى كان لديها لانها كانت تدافع عن قضية عادلة امنت بها تناصرها فرنسا واسبانيا وهولندا، أما وقد عجزت بريطانيا عن الوصول بالقوة لتحقيق أهدافها لجات الى المفاوضات لتوقيع الصلح مع الثوار الأمريكيين وقد تم ذلك في صلح باريس فى سبتمبر عام ١٧٨٣م وبمقتضي هذا الصلح اعترفت إنجلترا باستقلال الولايات المتحدة الامريكية وبذلك ولدت امة جديدة مستقلة معترف بها هي الولايات المتحدة الامريكية والسؤال الذى يطرح نفسه ماذا بعد الاستقلال.

بنجاح الثورة الأمريكية تشجع سكان المستعمرات الإسبانية والبرتغالية في أمريكا الجنوبية والوسطى، في القيام بالثورة ضد كل من إسبانيا والبرتغال، وقرروا أن ينهجوا السياسة نفسها التي انتهجتها المستعمرات الانجليزية الثلاثة عشر تجاه بريطانيا. استغلوا اضمحلال النفوذ الإسباني عقب خضوعها للسيطرة النابليونية . لاسيما عندما اضطرت إسبانيا إلى الانسحاب من جزيرة "سانتو دومنجو" لفرنسا، وهى من المراكز الاستعمارية المهمة لإسبانيا في البحر الكاريبي. وقد تأرجح موقف إسبانيا تجاه الحرب الدائرة في أوروبا بين الثورة الفرنسية وبين الدول الأوروبية المعارضة. فبعد أن كانت إسبانيا في تقف في البداية بجانب بريطانيا، نجدها تغيير موقفها وتقف بجانب فرنسا، فكلفها ذلك فقدانها لمستعمرات أخرى مثل فقد جزيرة "ترينيدان" القريبة من ساحل "فنزويلا" لصالح بريطانيا.

السؤال هنا :

هل الثورة الأمريكية هي التي تقدمت على ثورات الجنوب؟

أم أن ثورات الجنوب هي التي تأخرت عن الثورة الأمريكية؟

ولماذا؟؟؟؟

الفصل الرابع
السياسة والحكم في الولايات المتحدة الأمريكية
(الدستور، الأحزاب، الرئيس)

"لقد وضع الدستور الأمريكي ليبقى من أجل أجيال قادمة"

المؤرخ الأمريكي مورتر أدلر – الدستور الأمريكي أفكاره ومثله

كانت مشكلة الوحدة السياسية في الولايات المتحدة الأمريكية أهم إشكالية واجهت الأمريكيون في أعقاب الثورة الامريكية، حيث ان المستعمرات الثلاثة عشر التي ثارت ضد إنجلترا تحولت من الناحية الفعلية الى ثلاثة عشر دولة مستقلة ولم يكن في تاريخ أوروبا سابقة لقيام اتحدا يجمع هذه الدويلات ولذلك تعتبر التجربة الامريكية من اقدم التجارب الاتحادية في العالم في التاريخ الحديث. وكانت الخطوة التالية بعد الحصول على الاستقلال النظر في انظمة سياسية جديدة تنقل بفضلها هذه الولايات الثلاث عشرة من مجرد مستعمرات كان لا يربط بينها سوى علاقة التبعية للتاج البريطاني الى امة مستقلة ذات حكومة مركزية يضمن وجودها عدم عودة الولايات الى مجرد مستعمرات بريطانية مرة ثانية الى جانب رعاية مصالح " الدولة " الجديدة في النواحي السياسية والاقتصادية وتامين سلامتها.

☒ الدستور الأمريكى

لقد تم إقرار الدستور الأمريكي والعمل به بدءًا من ٤ مارس ١٧٨٩م، وعليه فهو أقدم دستور مكتوب فى العالم، ومن الملاحظ أن هذا الدستور لم يكن نموذجًا مثاليًا بالنسبة لأوروبا فى القرن التاسع عشر حيث إن معظم الليبراليين الأوروبيين رأوا أن الولايات المتحدة دولة ديمقراطية وجمهورية أكثر من اللازم، وعلى الرغم من أن الولايات المتحدة الأمريكة كانت ترغب فى الانسلاخ عن أصولها الأوربية البريطانية، إلا أن الدستور البريطانى كان مرجعًا هامًا للآباء المؤسّسين عند محاولتهم كتابة دستورهم. ومن أهم مبادئ الدستور الأمريكى أن الجميع متساوون أمام القانون، فى ظل السيادة الشعبية التى تجعل للشعب السلطة القصوى كونه مصدر السلطات، ولذلك فالحكومة مقيدة إذ إنها لا تحكم إلا برضا وموافقة الشعب، ومتى سحب الشعب تأييده وثقته من الحكومة لم تستطع بعدها أن تحكم بصورة شرعية، فمن حق الشعب حينئذ أن يغير شكل حكومته بالوسائل القانونية التى كفلها الدستور. أما عن قانون الحقوق فهو عبارة عن أول عشرة تعديلات فى الدستور الأمريكى وقد وافق عليه الكونجرس فى سبتمبر عام ١٧٨٩م، بحيث عدها البعض أنها جزءًا من الوثيقة الأصلية أو جزءًا متممًا له.

عند صياغة الدستور الأمريكى أسند الأمر إلى جمعية تأسيسة منتخبة مكونة من رجال لهم خبرة بالمسائل الدستورية، ثم عُوض على الشعب لإقراره حتى يكون رمزًا لسيادة

الشعب، لذا نظر معظم الأمريكين إليه نظرة توقير شديد، وأحاطوه بهالة من التقديس والتقدير، حتى قيل إنه ملك الأمريكيين غير المتوج، وامتد التقدير الكبير حتى للرجال الذين ساهموا بجهودهم فى وضعه وصار يـُنظر إليهم على أنهم الآباء الروحيون للحضارة وأُطلق عليهم الآباء المؤسسين The Founding-Fathers". حتى اتخذ الدستور موقعه فى الحياة الأمريكية كنص شبه مقدس.

كان أول ثلاث مواد فى الدستور تعريفًا للسلطات الثلاثة (التشريعية، التنفيذية، القضائية)، أما المادة الرابعة فتحدد العلاقات بين الولايات المختلفة من ناحية وبين والولايات والدولة الفيدرالية من ناحية أخرى، بينما توضح المادة الخامسة الإجراءات اللازمة لتعديل الدستور، فى حين أن المادة السادسة تؤكد على أن الدستور هو القانون الأعلى للبلاد، ثم تأتى المادة الأخيرة وفيها الإقرار بالموافقة على الدستور.

☒ السلطات الحاكمة

على الرغم من أن الدستور لم يصرح بمبدأ الفصل بين السلطات إلا أن الطريقة التى صيغت بها النصوص المتعلقة بالسلطات الثلاث تقتضى هذا الفصل؛ حفاظًا على استقلال كل سلطة عن الأخرى وتجنبًا لظهور مراكز قوى داخل المؤسسات الثلاث؛ ومن أهم مظاهر الفصل بين السلطات ما يلى: (لا يملك الرئيس حل الكونجرس أو تعطيل وفض دورة انعقاده، ليس للكونجرس حق توجيه أسئلة للوزراء أو استجوابهم سياسيًا، عدم اشتراك الوزراء فى المناقشات البرلمانية، لا يجوز للوزراء الجمع بين عضوية الوزارة والبرلمان، لا يستطيع الرئيس حل البرلمان أو التحكم فى أدوار انعقاده،الرئيس يـُسأل جنائيا- لا سياسيًا- أمام مجلس الشيوخ،مسئولية الوزراء أمام البرلمان مسئولية جنائية).

كان مجلس الشيوخ والرئيس يتقاسمان سلطة التعيين وعقد المعاهدات، وأما من أمثلة التداخل بين السلطات:

- ☒ للرئيس سلطة العفو (وهى من وظائف السلطة القضائية).
- ☒ للكونجرس سلطة العزل (وهى من وظائف السلطة القضائية).

كان من نتاج التعاون والتداخل بين السلطات-فى بعض الأوقات- حدوث صراع من أجل الانفراد بالسلطة، وهو ما دفع البعض بالقول إنه من الخطأ تسمية العلاقة بين السلطات الثلاث فى الولايات المتحدة بـ "مبدأ فصل السلطات"، إذ إنها أقرب ما تكون إلى علاقة بين مؤسسات منفصلة تتقاسم وتتشارك فى السلطة.

☒ السلطة التنفيذية

السلطة التنفيذية فى الولايات المتحدة الأمريكية أو "الإدارة الأمريكية" "The American Administration" والتى تتكون من الرئيس ونائبه والوزراء والمستشارين والوكالات التى تتوزع عليها المهام التنفيذية، ويعد البيت الأبيض فى العاصمة واشنطن هو مركز الإدارة الأمريكية، ومن أهم الملامح الأساسية للسلطة التنفيذية الأمريكية أن مسئوليات البنية التنفيذية وسلطاتها تقع على عاتق الرئيس الذى يُعين مساعديه وله حق تعديل إدارته .

☒ الرئيس:

طبقًا للدستور يمكن لأى مولود فى أمريكا رجلًا أو امرأة يبلغ من العمر ٣٥ عامًا على الأقل، ويقيم فى الولايات المتحدة مدة ١٤ سنة على الأقل، أن يُنتخب رئيسًا للجمهورية أو نائبا مرة كل ٤ سنوات، وجرى العرف فى تحديد عدد الدورات التى يتولاها الرئيس الأمريكى الحكم بدورتين، حتى تم تقنينه دستوريًا بالتعديل الـ ٢٢ وبمقتضاه أصبح محظورًا تولى منصب الرئاسة لأكثر من مدتين، ولايجوز بأى حال تنحى الرئيس عن منصبه حتى إذا انخفض معدل شعبيته نتيجة لفشل سياسته أو تخبطه، ولكن إذا ما ثبت دليل قاطع تورطه فى أحد الجرائم العليا والجنح التى تطبق عليها عقوبات جزائية، وعليه فيتعين على الكونجرس التصويت لحسم الأمر. ومدة ولاية الرئيس ونائبه أربع سنوات قابلة للتجديد، وفى حالة وفاة الرئيس أو عدم أهليته لسبب ما تنتقل المسئولية إلى نائب الرئيس ويكمل مدته، فإذا لم يكن نائب الرئيس قادرًا على القيام بأعباء الخدمة يأتى رئيس مجلس النواب، وإن لم يكن فالرئيس المؤقت لمجلس الشيوخ، ثم الوزراء حسب الترتيب التاريخى الذى أنُشئت فيه الوزارات (الخارجية، المالية، الدفاع، البريد، الداخلية، الزراعة، التجارة، العمل).

اتفق الآباء المؤسسون فى بداية الأمر أن يكون انتخاب الرئيس عن طريق نظام عُرف بالمجمع الانتخابى "Electoral College" والذى يعنى أن تقوم كل ولاية باختيار عدد من الناخبين يماثل عدد ممثليها فى مجلسى النواب والشيوخ، وكان من حق هؤلاء الناخبين حينئذ أن يقوموا عن طريق الاقتراع السرى فى ولاياتهم باختيار مرشحين للرئاسة من ولايتين مختلفتين، وبعد رصد أصوات الناخبين من جميع الولايات يصبح المرشح الحاصل على الأغلبية رئيسًا للولايات المتحدة ويكون المرشح الثانى نائبًا له، فى حالة

التعادل أو فى حالة عدم حصول أحد على الأغلبية ويقوم مجلس النواب باختيار الرئيس من بين الخمسة مرشحين الحاصلين على أعلى الأصوات.

الرئيس الأمريكى هو رأس الدولة والحكومة فى آن واحد، وبذلك تتركز فى يده السلطة التنفيذية، ومن سلطاته؛ فهو القائد الأعلى للجيش والبحرية، وهو الذى يعقد المعاهدات مع البلدان الأجنبية شرط موافقة مجلس الشيوخ، وكذلك تعيين السفراء وقضاة المحكمة العليا وكبار الموظفين بموافقة المجلس المذكور، وعليه تفعيل مواد الدستور والقوانين التى يسنها الكونجرس، العفو عن المجرمين، وتحديد ووضع السياسة للدولة بنفسه، ويشرف على تنفيذها، ومن حق الرئيس الأمريكى إصدار أوامر تنفيذية من دون موافقة الكونجرس، شريطة أن يكون متماشيًا مع أحد القوانين العامة أو مع مهام الرئيس.

☒ نائب الرئيس:

هو الرجل الثانى داخل السلطة أو الجهاز التنفيذى بعد الرئيس مباشرة، وينتخب فى نفس توقيت انتخاب الرئيس، أما دوره فهو محدد بموجب الدستور، فهو فقط يرأس مجلس الشيوخ، ويرأس نائب الرئيس قائمة خلفاء الرئيس فى حال وفاة الرئيس أو فقد أهليته فيحل محل الرئيس. والحكومة أو الإدارة التنفيذية "**Executive Department The**" تعد أقدم حكومة ديموقراطية؛ إذ إن قواعدها لم تتغير منذ تكوينها، وهى هيئة مختصرة من حيث عدد الوزارات أو الإدارات، ويقوم الرئيس باختيار وزرائه الذين يسمون بالسكرتارية؛ تشير التسمية إلى تبعيتهم للرئيس الذى يعينهم ويقيلهم، والوزراء هم جميعهم من خارج الكونجرس إذ لا يجوز للوزير أن يكون عضوًا فيه، ولا يتقيد الرئيس الأمريكى بآراء وزرائه، ولا تخضع قراراته التنفيذية إلى قاعدة التصويت من قبل الوزراء المسئولين عن تنفيذ القانون وتطبيقه، وتأمين مختلف الخدمات الحكومية، والوزراء فى النظام السياسى الأمريكى رجال متخصصون فى علم الإدارة، تتلخص واجباتهم فى إعانة الرئيس فى تسيير أمور الدولة.

☒ السلطة القضائية

تتمثل السلطة القضائية فى الولايات المتحدة فى المحكمة العليا هى المفسر النهائى لمواد الدستور، وهى التى تقضى بإقرار القانون أو بطلانه، ومتى حاول الرئيس أو الكونجرس تجاوز الدستور، يمكن للمواطنين تحدى أعمالهما ضمن نظام المحاكم بحجة عدم الدستورية حيث تتدخل السلطة القضائية لتلغى القوانين المتعارضة مع نص

الدستور، ويتولى الرئيس تعيين رجال القضاء بقرارات يُصدّق عليها مجلس الشيوخ أو يعترض عليها بل واحتفظت السلطة التشريعية لنفسها بحق تنظيم مرتبات القضاة، ومن الملاحظ أن الدستور يعمل على استقلال القضاء بإعلانه أن مرتباتهم لن تخفض وأنهم غير قابلين للعزل عن وظائفهم، ويحق للهيئة القضائية النظر فى جميع المسائل الواقعة تحت طائلة القانون، ومن ثّم فلها حق تفسير القانون العام والقوانين التى تصدرها المجالس التشريعية، ولا يباشر القضاة فى الولايات المتحدة أى عمل تشريعى أو تنفيذى لتعارضه مع مبدأ فصل السلطات ويفتح باب خطير للعدوان على استقلال السلطة القضائية نفسها. تبدأ قاعدة النظام القضائى فى الولايات المتحدة بمحاكم الدعاوى الأساسية أوالمحاكم الابتدائية، ثم محاكم الاستئناف المتوسطة لكل ولاية التى تملك سلطة تفسير القانون فى تلك الولاية وعلى قمة البناء الهرمى على المستوى الفيدرالى توجد المحكمة العليا للولايات المتحدة وهى المحكمة الاستئنافية النهائية سواء على مستوى الولايات أوعلى المستوى الفيدرالى.

☒ السلطة التشريعية

حدد الدستور الأمريكي أهم سلطات الكونجرس، وهى:

- ☒ فرض الضرائب والرسوم.
- ☒ تنظيم التجارة مع الدول الأجنبية.
- ☒ سك وطبع العملة، وتحديد معايير الموازين والمقاييس، ووضع أحكام للمعاقبة على تزوير السندات المالية.
- ☒ إنشاء مكاتب وطرق للبريد.
- ☒ تعزيز تقدم العلوم والفنون المفيدة بأن يحفظ لمدد محددة للمؤلفين والمخترعين الحق المطلق فى كتاباتهم واكتشافاتهم.
- ☒ إنشاء محاكم أدنى درجة من المحكمة العليا.
- ☒ تعريف أعمال القرصنة والمعاقبة عليها.
- ☒ إعلان الحرب، وإنشاء الجيوش البرية والبحرية والمليشيا ووضع قواعد لإدارتها وتسليحها وتدريبها.

☒ سن جميع القوانين.

بالرغم من كل هذه السلطات إلا أن الدستور الأمريكى يحرم على الكونجرس أمور عديدة؛ وهذا يدل على مدى معرفة الآباء المؤسسين لطبيعة النفس البشرية، إذ إنه من السهل استغلال تلك الصلاحيات بأسلوب يضر بالبلاد، ومن أهم ألأمور التى ُمنع من ممارستها الكونجرس ما يلى :

☒ سن قانون لمعاقبة أشخاص على جرائم بلا محاكمة.

☒ سن قانون بتحريم أى عمل لم يكن إجراميا حين ارتكب.

☒ فرض ضريبة على صادرات أية ولاية.

☒ إعطاء ألقاب نبل وشرف.

مجلس النواب الأمريكىفيُطلق عليه المجلس الأدنى فى الولايات المتحدة، ويعتمد عدد النواب بصفة أساسية على الكثافة السكانية فى كل ولاية، فالولاية تقسم إلى مناطق برلمانية وكل منطقة تقوم بانتخاب نائب بالاقتراع العام المباشر وفقًا للنظام الانتخابى الخاص بكل ولاية، ويشغل النائب دورة برلمانية مدتها سنتان مع إمكانية إعادة انتخابه لعدد غير محدود من الدورات، ويجب ألا يزيد عدد النواب على نائب واحد لكل ٣٠ ألف نسمة، ولكن يجب أن يكون لكل ولاية نائب واحد على الأقل، ثم حدد الدستور أعضاء المجلس لكل ولاية حيث يوزع عدد النواب بين مختلف الولايات بنسبة عدد سكان كل ولاية، وأهم الشروط التى يجب توافرها فى أعضاء مجلس النواب الأمريكى ما يلى:

☒ أن يكون بالغًا من العمر ٢٥ عامًا على الأقل.

☒ أن يكون مواطنًا أمريكيًا .

☒ التمتع بالجنسية الأمريكية ٧ سنوات على الأقل.

☒ أن يكون مقيمًا فى الولاية التى يريد الانتخاب بها.

حدد الدستور عدد أعضاء المجلس لكل ولاية بحيث يوزع عدد النواب بين مختلف الولايات بنسبة عدد سكان كل ولاية؛ فيجب ألا يزيد عدد النواب على نائب واحد لكل ثلاثين ألف نسمة، ولا يجب أن يكون الأعضاء مقيمين فى الولاية التى ينتخبون فيها فحسب، بل لابد من إقامتهم أيضًا فى مناطقهم الخاصة داخل الولاية، وهذا على غير النظام الُمتّبع فى مجلس العموم البريطانى، وعن شروط الاقتراع فقد ترك الدستور لكل

ولاية تحديد شروطها، وهنا يظهر التفوق الأمريكى حيث إن ظروف سكان كل ولاية تختلف عن الأخرى، بل إن ظروف سكان الولاية نفسها تختلف من وقت إلى آخر، فى حين أن تفاصيل حدود الدوائر الانتخابية توضع بواسطة الهيئات التشريعية فى الولايات وفق المبادئ العامة التى يُشرّعها الكونجرس؛ حيث تقسم الولاية إلى مناطق برلمانية.

يجتمع مجلس النواب فى فترة الصباح الباكر وقبل الجلسة الرسمية بـ ٦٠ – ٩٠ دقيقة، لإلقاء خُطب عامة مدتها خمس دقائق فى يومى الاثنين والثلاثاء، وتبدأ الجلسة الرسمية بتلاوة صلوات إنجيلية يقوم بعدها رئيس المجلس بالتصديق على محضر أعمال اليوم السابق ثم يتسلم المجلس رسائل من رئيس الجمهورية ومجلس الشيوخ بالإضافة إلى استلام تقارير اللجان ويُسمح بعد ذلك لكل عضو أن يُلقى كلمةً لمدة دقيقة واحدة فى موضوع ما، ومن حق رئيس المجلس أن يحدد العدد المسموح به من الكلمات، ويبدأ المجلس بعد ذلك مهامه التشريعية فى أيام الاثنين والثلاثاء والأربعاء فقط، يحال مشروع القانون بعد ذلك إلى كل من لجنة القواعد ثم لجنة الكل الذى يُقدّم رئيسها تقريرًا بالإجراءات التى اتخذتها اللجنة إلى رئيس المجلس الذى يقوم بالتصويت على مشروع القانون المقترح، وبعد انتهاء المهمة التشريعية اليومية، يكون من حق الأعضاء إلقاء خطب فى أى موضوع لأربع ساعات مقسّمة بالتساوى بين الأحزاب. ونظرًا لأن الكثير من اجتماعات المجلس تكون خارج غرفة الرئيسة، بدأ العمل بنظام "أجراس ومصابيح" منذ عام ١٩١٢م،

يختص مجلس الشيوخ الأمريكى ببعض السلطات منها سلطة التثبيت؛ والتى تعنى الموافقة أو الرفض لتعيينات رئيس الجمهورية للإدارة الأمريكية، ولقد جعل الدستور من مجلس الشيوخ هيئة رقابية على السياسة الخارجية، ويتولى المجلس مهمة المحاكمات البرلمانية لرئيس الدولة ولكبار معاونيه، وعندما ينعقد المجلس لهذا الغرض فإن جميع أعضائه يؤدون اليمين القانونية ثانية، وفى حالة ما إذا كان الماثل للمحاكمة هو رئيس الجمهورية فإن رئيس المحكمة العليا هو الذى يتولى رئاسة جلسات المجلس، ولن يصدر المجلس أى حكم بالإدانة دون موافقة أغلبية ثلثى الأعضاء الحاضرين، وللمجلس أن يصدر أحكامًا عديدة منها العزل من الوظيفة والحرمان من تولى منصب آخر فى الحكومة الأمريكية.

☒ الأحزاب السياسية

لم يحبذ الآباء المؤسسون فكرة وجود الأحزاب السياسية إذ نظروا إليها بازدراء، كونها مُمزقة للمجتمع، فأصحاب تلك الأحزاب سيبحثون عن مصالحهم بأنانية فضلًا على قيام هذه الأحزاب بتقييد المعارضة، وكانت وجهة نظرهم أنه من الأفضل أن يوحد القادة جهودهم من أجل الصالح العام والبعد عمّا يمكن أن تؤدى إليه الأحزاب من فُرقة وتشتّت للجهود، فى نفس الوقت كانوا يأملون فى أن يصوت المواطنون بصفتهم أفراد لصالح مرشحين فرديين دون تدخل المجموعات ذات الصبغة التنظيمية، لذا جاء الدستور الأمريكى خالًيا من الإشارة إلى الأحزاب، ولكن بعد دخول الأحزاب فى السياسة الأمريكية، ثَبت لهم أنه من الصعب تصور الديموقراطية الأمريكية من دون وجود الأحزاب السياسية، ويتضح من ذلك تشابه وجه النظر الأمريكية مع نظيرتها البريطانية فى بداية معرفتها بالأحزاب، وعندما رأى كلاهما أهمية تلك الأحزاب أصبحت الأحزاب فى كلا البلدين أساسًا هامًا من أسس الحكم.

نشأ الحزب الجمهورى في عام ١٨٥٠م على يد مجموعة من المنشقين عن الحزب الجمهورى الديموقراطى وبعض المناهضين لنظام العبودية، ويتخذ الحزب من الفيل شعارًا، وفى ١٩٢٠ عندما تم بحث التعديل الـ ١٩ للدستور الذى أقر حق التصويت للنساء كانت ٢٦ ولاية من أصل ٣٦ ولاية صوتت بالموافقة على التعديل تحت سيطرة الجمهوريين، ويرى الحزب فى نفسه أنه حزب أمريكى ١٠٠% فى أفكاره ودفاعه عن المبادئ الأمريكية واللهجة التى يتحدث بها، بل يرى أنه يمثل المستقبل بينما كان يرى فى الديمقراطيين أنها جماعة سيئة السمعة تمثل الماضى، هذا فى الوقت الذى يرى فيه الديمقراطيون أن الحزب الجمهورى أنه عصابة متباهية أنانية، خبيثة مكونة من أشخاص متزمتين ليس لهم سوى خدمة أنفسهم فى الوقت الذى يصرون فيه أنهم يخدمون كل أمريكا. لقد نادى الحزب الجمهورى بحرية الفرد وحماية حقوقه التى لايجوز النزول عنها، ومنذ ذلك الوقت ظل مخلصا لهذه المبادئ الأساسية المكونة لبرنامجه وأهمها:

- ☒ حرية العمل.
- ☒ الحفاظ على كرامة الأمريكيين.
- ☒ الدفاع عن الدستورية والبعد عن حكم الفرد.
- ☒ التوسع فى إعطاء الحقوق للولايات بدلا من المركزية.
- ☒ تشجيع المشروعات الأمريكية الخاصة كإنشاء البنوك الوطنية.

الحزب الديمقراطى هو أقدم الأحزاب السياسية فى الولايات المتحدة، وترجع جذور الحزب الديمقراطى تاريخيًا إلى تجمعات ولايات الجنوب عام ١٧٩٢م بقيادة كلٍ من توماس جيفرسون وجيمس ماديسون، تلك التجمعات المعترضة على اقتراح ألكساندر هاملتون -زعيم الفيدراليين فى الحكومة الأولى بقيادة جورج واشنطون- بإنشاء بنك قومى، فطالب أتباع جيفرسون بضرورة الالتزام الصارم بنص الدستور، وعليه عارضوا هذا الاقتراح، وكان دائمًا ما ينادون بعلاقات ودّية مع فرنسا. وقد أطلق الفيدراليون على معارضيهم أسماء عديدة منذ تسعينيات القرن الثامن عشر وحتى عشرينيات القرن التاسع عشر منها؛ (الجمهورى الجيفرسونى، الديمقراطى الجيفرسونى، والجمهورى القومى)، إلا أن أتباع توماس جيفرسون كانوا يُطلقون على أنفسهم فى عام ١٧٩٨م اسم الحزب الجمهورى الديموقراطى، وفى عام ١٨٤٠ أعادوا تسميته رسميًا باسم الحزب الديموقراطى، وما أن دخلت أمريكا القرن العشرين حتى أصبح للحزب الديموقراطى نشاطًا مهيمنًا على الساحة الأمريكية.

مبادئ الحزب الديموقراطى فمنذ نشأة الحزب كان ينادى ببعض الأسس والتى تشير لبرنامجه كحزب، كان أهمها ما يلى:

- ☒ **توحيد التنظيمات العمالية وأعضاء الأقليات العرقية والمهنيين الليبراليين من الطبقة المتوسطة.**
- ☒ **الدفاع عن الحقوق المدنية لغير البيض.**
- ☒ **تحبيذ توسيع النشاط الحكومى القومى.**
- ☒ **الضرائب المنخفضة.**
- ☒ **العمل على إعطاء كل الولايات كافة حقوقها لاسيما الفقراء.**
- ☒ **التخلص من الدين القومى.**
- ☒ **الالتزام الصارم بنصّ الدستور.**

الفصل الخامس

الآباء المؤسسون؛ إبراهام لينكون نموذجاً

"بيت ينقسم على نفسه لن تقوم له قائمة"

(إبراهام لينكون) الرئيس السادس عشر للأمريكا

تعد الحرب الأهلية الأمريكية من أكثر الحروب الأهلية سفكاً للدماء في القرن التاسع عشر؛ فقد قُتل فيها أكثر من نصف مليون شخص، وكانت هذه الحرب صراعاً بين الولايات الشمالية والجنوبية، ولقد عُرِفت هذه الحرب بالأخوة،وترجع أهمية هذه الحرب أنها أقرت تحرير الزنوج– العبيد– نظرياً، كما أنها أكدت على الوحدة الأمريكية، أما عن أسباب الحرب فقد كانت متعددة وكثيرة.

☒ العامل الإقتصادي:

كان هناك تباين اقتصادي بين ولايات الشمال وبين ولايات الجنوب؛ ففي الوقت الذي كانت فيه ولايات الشمال رأسمالية حرة حرة تتحكم بما لها من صناعات وتجارة، فطالبت الحكومة بتشجيع الهجرة وسن القوانين التي تعمل على تنشيط الصناعات والتجارة، وكذلك سالقوانين المشجعة على الهجرة لاسيما القادمة من أوربا، مع المطالبة بإنشاء بنك وطني يساعد على تطوير الحركة المالية التي تقوي الاقتصاد الصناعي والتجاري. أما الولايات الجنوبية فكانت تركز على الزراعة، فكان كبار المزارعين يطالبوا بالمشروعات الزراعية وتطوير الزراعة لاسيما القطن والقصب والأرز. ومن هنا جاء الاختلاف بين الولايات الأمريكية، وهو ما نتج عنه من اختلاف التفكير والعقلية وكذلك طرق الحياة.

☒ العامل الاجتماعي

كانت أفريقيا هي منبع الزنوج، وعلى حسب تعداد ١٨٦٠م كان تعداد الزنوج في الولايات الجنوبية ٣,٥ مليون من أصل ٩ مليون نسمة في الجنوب، وكان هناك خلاف دائم بين ولايات الشمال والجنوب، فولايات الشمال لا تقر الرق في دساتيرها بل وتبغضه، في الوقت الذي تقر فيه ولايات الجنوب الرق وتشجعه، ومع ذلك فقد كان وضعهم في الجنوب مزرياً، فقد كانوا يعاملون معاملة سيئة، فكان أسيادهم البيض ينكرون عليهم أي حق؛ فلم يكن يسمح لهم بتعلم القراءة والكتابة أو اعتناق الديانة المسيحية؛ خوفاً من التأثر بمبادئ التسامح والمساواة، وكانوا ممنوعين من الشهادة أمام المحاكم، ولم تكن لهم رعاية صحية، وكان من حق الرجل الأبيض أن يفسخعقد زواج أي زوجين زنجيين إذا باع أحدهما. وهذا ما أوجد البغضاء وشكلت الحالة هذه

حواجز نفسية بين المجتمع الأبيض وبين الجماعات السود في الولايات الجنوبية الأمريكية. وبناء عليه فقد انقسمت الولايات المتحدة الأمريكية إلى اتجاهين:

- ❖ الاتجاه الأول: يطالب بإبقاء الرق، لأنه يساعد على تعمير الأرض وزراعتها واستيطانها بأقل تكلفة اقتصادية.
- ❖ الاتجاه الثاني: يطالب بإلغاء الرق، لأنه ظلم واضح لفئة بشرية، ولأنه لا يساوى بين أفراد المجتمع المتعايش في ظل قانون واحد، ومواطنه واحدة. ولأنه يولد الكره بين فئات المجتمع الواحد في الولايات الأمريكية، وقد تبنت الولايات الشمالية هذا الاتجاه ووضعته موضع التنفيذ فألغى دستور ولاية ماساتوستس الرق عام ١٧٨٠م، وحرر دستور ولاية نيويورك العبيد عام ١٧٩٩م، وعملت ولاية بنسلفانيا علىتحرير الرقيق بشكل تدريجي، ومنع إدخال العبيد في الولايات الجديدة مثل ولايات ميتشجان، والينوى، واندیانا، وأوهايو.

وهكذا يتضح أنه في الوقت الذي أخذت فيه ولايات الشمال تحرر عبيدها وتمنع الرقيق، كانت الحاجة إلى هؤلاء في تزايد مستمر في ولايات الجنوب، ومع تزايد اعداد الرقيق في الجنوب، كانت تتزايد الدعوة في الشمال لتحريرهم ولرفعهم إلى مستوى مواطن مساو للرجل الأبيض. وعلى هذا ظهرت الحركات المناهضة للرق في الولايات المتحدة الأمريكية، فمنذ ١٧٩٤م، بدأت هذه الحركات تأخذ موقفا ضد سياسة الاتجار في الرقيق، فحرمت استيراد الرقيق في العام نفسه، وحرمت الاتجار فيه ١٨٠٨م، مما زاد في قيمة العبيد باعتبارهم من الممتلكات، كما رصدت الحكومة الأمريكية منذ ١٨١٩م المبالغ لمكافحة هذه التجارة.

☒ التوسع الأمريكي تجاه الغرب:

حين بدأت الحركة المعروفة في التاريخ الأمريكي بحركة الاندفاع ناحية الغرب، ظهرت فكرة الأراضي الحرة ومعارضة انتشار الأنظمة الاسترقاقية في مناطق الأقليم الغربي التي تلحق بالاتحاد الأمريكي. ومن المعروف أن التوسع ناحية الغرب مر بعدة مراحل:

- ❖ المرحلة الأولى: شراء ولاية "لويزيانا" من فرنسا عام ١٨٠٣ م.
- ❖ المرحلة الثانية: كانت في أعقاب الحرب الانجليزية الأمريكية (حرب الاستقلال ١٧٨٣) وما ترتب على هذه الحرب من إعادة تخطيط الحدود بين الولايات المتحدة خاصة الولايات الشمالية ومستعمره كندا، حيث نجحت الولايات المتحدة أن تضم بعض الأراضي الشمالية.

❖ المرحلة الثالثة: فهي التي ارتبطت بضم بعض الاراضي خاصة تكساس وكاليفورنيا، وكانت هذه الأراضي تابعة للمكسيك، وأجبرت المكسيك على التنازل عنها بعد الحرب الأمريكية المكسيكية عام ١٨٤٨م.

كان من رأى ممثلي الولايات الجنوبية منح هذه الأقاليم الجديدة لملاك الأراضي في الجنوب، ومن ثم تأخذ هذه الأقاليم بنظام الاسترقاق، بينما طالبت الولايات الشمالية بإغلاق هذه الأراضي الجديدة في وجه الأنظمة الاسترقاقية. وانتهت هذه الأزمة بحل وسط أصدره الكونجرس في ١٨٥٠م ويقضى هذا القرار بالأخذ بمبدأ السيادة الشعبية أو الاستفتاء الشعبي بالنسبة للأقاليم الجديدة التي ستضم إلى الاتحاد، وحتى يقبل الجنوبيون هذه التسوية ألحق بها قانون عرف باسم "قانون اعادة العبيد الفارين" واعتبر هذا القانون من البنود الرئيسة لتسوية ١٨٥٠م، وهو يجبر الولايات الشمالية على اعادة العبيد الفارين إليها من الولايات الجنوبية ولكن الولايات الشمالية لم تعمل بهذا القانون وعلى العكس من ذلك كان أهالي الشمال يشجعون العبيد على الفرار، ويساعدونهم على الوصول إلى كندا الخارجة عن حكومة الولايات المتحدة، كما بذلت الولايات الشمالية والمؤيدون لحركة الإلغاء، جهود كبيرة لاستصدار قوانين خاصة بالحرية الشخصية، مما جعل القبض على العبيد في حكم الأمور المستحيلة.

أخذت المشكلة تتعقد بين أنصار ومعارضي الاسترقاق. ورأى المتطرفون في الشمال تحريم الرق كلية، ورأى المتطرفون في الجنوب أنهم سينسحبون من الاتحاد إذا لم يقلع الشماليون عن وضع القيود على استخدام الجنوبيين للرق، وامتداد ذلك إلى كل أرض جديدة تضمها الولايات المتحدة من المكسيك، وزاد من ضيق الجنوبيين مساعدة الشماليين للعبيد القاريين من الجنوب وايوائهم، ورفض اعادتهم إلى أسيادهم، كما زاد ضيقهم من الدعاية التي انتشرت على يد الشماليين لتصوير الرق في الجنوب في أبشع صورة، وكانت رواية "كوخ العم توم" التي كتبتها الكاتبة "هارييت بيتشر ستو" في ١٨٥٢م، خير مثال على تلك الدعاية المضادة للرق، حيث رسمت صورة قاتمة للقسوة التي يلاقيها العبيد في مزارع البيض مما ألهب مشاعر الناس ضد الرق وأثارت فيهم العواطف الإنسانية.

جاءت قضية إدخال "كنساس" و"نبراسكا " عام ١٨٥٤م كولايتين جديدتين في الاتحاد الأمريكي، وموافقة الكونجرس على ذلك، لتزيد الخلاف حدة بين ولايات الشمال وولايات الجنوب، بسبب الرق، حيث سمح لهما بحرية الاختيار في مسألة الرق، فإما أن

تعملا على الأخذ بمبدأ الرق وممارسته، وإما أن تعملا على منعه وإلغائه، فأعطى الكونجرس للولايتين الجديدتين حرية التصرف والاختيار في شأن هذه المسألة، وكان لهذا القرار دور كبير ووقع أليم على ولايات الشمال، بينما ولايات الجنوب أيدوه واعتبروه ومناصراً ومؤيداً لقضيتهم. وبهذا الضم الجديد إزدادت حدة الخلافات حول مسألة الرق بين الشمال والجنوب؛ وظهر في الولايات المتحدة حزب جديدة هو الحزب الجمهوري، جعل أنحاء مطلبه الرئيس تحريم الرقيق في جميع الولايات المتحدة، وقدم مرشحا عنه لرئاسة الجمهورية عام ١٨٥٦م وعلى الرغم من أنه خسر الانتخابات إلا أنه حصل على نسبة مرتفعة جدا من أصوات الشماليين.

في ١٨٥٨ م بدأ يلمع نجم "ابراهام لنكون" حينما عين عضوا في مجلس الشيوخ، والذي سيقع على عاتقه مسئولية قيادة الحركة الداعية إلى إلغاء الرق، وفي ١٨٦٠م رشح " لنكون" نفسه لرئاسة الجمهورية ممثلاً للحزب الجمهوري وقد فاز في هذه الانتخابات، وكان " لنكون" يرى أن مشكلة الاسترقاق وصلت إلى درجة كبيرة من الخطورة، وأنه لمن الضروري الوصول إلى حل لتلك المشكلة أما بإلغاء الرق أو بالإبقاء عليه، لأن التسويات أو أنصاف الحلول أصبحت لا تجدي، ووجد لنكولن كثير من المؤيدين لهذا المبدأ، بحيث لاتبقى بعض الولايات الاسترقاقية والبعض الآخر ولايات حرة، أو كما قال لنكون: إن بيئا ينقسم على نفسه لا يمكن أن تقوم له قائمة. وكان من أهم العوامل التي ساعدت لنكون على الفوز برئاسة.

☒ اندلاع الحرب

ما كاد لنكون ينجح في انتخابات الرئاسة حتى ظهر رد الفعل عنيفاً في الولايات الجنوبية، فأعلنت ولاية "ساوث كارولينا" الانفصال عن الاتحاد الأمريكي، ولم تلبث أن تبعتها ست ولايات أخري هي: جورجيا، الاباما فلوريدا، مسيسبي، لويزياتا، تكساس. وقبل أن يتسلم الرئيس الجديد صلاحياته عقدت الولايات السبع المنفصلة مؤتمراً في ولاية ألاباما، وأعلنت في ٦ فبراير ١٨٦١م انضمامها في اتحاد جديد يعرف باسم "حلف الولايات الأمريكية" وانتخبت الولايات الجديدة "جيفرسون ديفيس" رئيسا لها. إلا أن الولايات الشمالية البالغ عددها ثلاث وعشرون ولاية وقفت موقفا متصلبا تجاه ما حدث في الولايات الجنوبية، وأصروا على المحافظة على الاتحاد الأمريكي بأي ثمن . وكان لنكون حريصاً على أمرين هما:

١- المحافظة على بقاء الاتحاد الأمريكي مهما تكلف ذلك من حروب ونفقات.

٢- العمل في تحرير الرقيق بشكل تدريجي وعلى مراحل متتابعة.

اشتعلت الحرب في ١٢ أبريل ١٨٦١م بين ولايات الشمال برئاسة لنكون للدفاع عن الاتحاد الأمريكي، وبين ولايات الجنوب بزعامة جيفرسون ديفيس، حينما هاجم جيش الجنوبيين قلعة "سمتر" بميناء تشارلستون، واستولوا عليها، ومن ثم دارت المعارك على أربع جبهات رئيسة هي: البحر ووادي المسيسبي، وفرجينيا، وولايات الساحل الشرقي، ثم الجبهة الدبلوماسية. وإذا كان الجنوبيون قد أحرزوا عدة انتصارات على الشماليين بسبب المباغتة، نجح الشماليون في محاصرة الشواطئ الجنوبية بأسطول الاتحاد الذي فرض وجوده في مياه الولايات الجنوبية، كما حرم لنكولن الجنوبيين من الحصول على مساعدة بريطانيا بالحصار المفروض على موانئ الولايات الجنوبية هذا من ناحية، ومن ناحية أخرى، بإعلان لنكولن في ١٨٦٢ م تحرير الرقيق، حيث كسب تأييداً أدبياً من البريطانيين، ومن ثم استمرت المعارك الجنوبية، حيث انتصرت الحكومة الاتحادية أخر الأمر وأعادت الولايات الجنوبية مرة أخرى إلى حظيرة الاتحاد وفشلت بذلك الحركة الانفصالية.

في العام الأخير من الحرب وفي عام ١٨٦٥م أعيدت انتخابات الرئاسة الأمريكية، وفاز لنكون للمرة الثانية، وبدأ عهد رئاسته الثانية بتوجيه دعوة للسلام وقال: "الحقد لا يؤدى شيئا والتسامح يربط الجميع"، وتم بالفعل استسلام الولايات الجنوبية، ومن المعروف أن لنكولن لم ير نهاية الحرب حيث اغتيل قبل عشرة أيام من استسلام الولايات الجنوبية للحكومة الاتحادية وخلفه في الرئاسة " آندرو جونسون" (١٨٦٥-١٨٦٩م)، والذي لم يكن يتمتع بالكفاءة التي كان عليها لنكون، فكان خضوعه الواضح للحزب الجمهوري، وظهر أثر في محاولة زعماء الحزب انتهاز فرصة اغتيال لنكون للتنكيل بالجنوبيين. وقد تميزت هذه الفترة من رئاسة جونسون والسنوات التي تلتها بالكراهية الشديدة التي قامت في نفوس الشماليين والجنوبيين، وظهر أثر الحرب الأهلية الأمريكية وانتصار الولايات الشمالية، أنه لم يصل إلى رئاسة الجمهورية الأمريكية أحد من زعماء الحزب الديمقراطي إلا بعد مضى عشرين عاما من انتهاء الحرب. كما أنه لم يظفر برئاسة الجمهورية الأمريكية رئيسا من الجنوب إلا بعد خمسين عاما من انتهاء الحرب حينما انتخب "وودرو ويلسون".(١٩١٣-١٩٢١)م لرئاسة الولايات المتحدة إبان الحرب العالمية الأولى .

نتائج الحرب

لا يمكن اختتام الحديث عن الحرب الأهلية الأمريكية دون الإشارة إلى نتائجهاعلى المجتمع الأمريكي خاصة، وعلى العالم الخارجي عامة، فعلى المستوى الأمريكي، كانت

السنوات العشر (١٨٦٥-١٨٧٥)م التي تلت الحرب الأهلية الأمريكية "سنوات اعادة الجنوب" وآلت السلطة خلالها إلى ساسة من الحزب الجمهوري كانوا من اشد السياسيين تطرفا نحو تطبيق مبادئهم، وظهر ذلك في ارغامهم الولايات الجنوبية على الخضوع تماماً لسيطرة الحكومة المركزية، إلى جانب فرض الأحكام العسكرية على الولايات الجنوبية كما وضع برنامج خاص لإدارة الجنوب يقوم على ما يلي: وضع الولايات الجنوبية تحت رقابة عسكرية صارمة حتى لا يحدث انشاق آخر وقسمت المقاطعات الجنوبية إلى خمس أقسام وعلى كل منها حامية عسكرية.إصدار التشريعات الدستورية الخاصة لتأكيد مساواة الزنوج بالبيض.

وقصد بهذا البرنامج كما هو واضح ازلال الجنوبيين، ولكن ينبغي أن نلاحظ أيضا وجود ردود فعل عنيفة في الولايات الجنوبية، منها استخدام وسائل العنف والإرهاب، ومن هنا يعزى انشاء الجمعيات المتطرفة التي تهدف إلى دوام السيطرة للعناصر البيضاء وعزل الزنوج وابعادهم عن القيام بأي دور سياسي أو اجتماعي في الحياة الأمريكية، ومن هذه الجمعيات، جمعية " كوكلوكلان" وهى تهدف إلى بقاء السيطرة للعناصر البيضاء. وعلى الجانب الآخر، ظهرت بعض الجمعيات التي اهتمت بمشكلة الزنوج، ومن أهم هذه الجمعيات والمنظمات التي سعت للحصول على حقوق الزنوج ، الرابطة الوطنية لتقدم الملونين ومنظمة المساواة العنصرية والقيادة المسيحية للملونين" التي كان من أبرز زعمائها "مارتن لوثر كينج" ، ثم "حركة المسلمين السود". كما أن الحرب الأهلية الأمريكية، لم تستطع إلا أن تقدم الحلول الشكلية لمشكلة الزنوج فعلى الرغم من أنه من نتيجة هذه الحروب أن أصدر الكونجرس قرارا بالغاء الرق إلى الأبد، وتمتع الزنوج بحقوق المواطنة، فأنهم لم يتمتعوا من الناحية الفعلية إلا بقدر قليل من الحقوق السياسية وبقدر أقل من الحقوق الاقتصادية والاجتماعية. فاذا كانت مشكلة الرق قد انتهت بانتهاء حركة انفصال الولايات الجنوبية، فقد ظلت التفرقة العنصرية بين البيض الأمريكيين من أصل أوروبي، وبين السود الأمريكيين من أصل أفريقي، معمولا بها في ولايات الجنوب بصفة خاصة. صار للسود مدارس أو فصولا داخل المدارس لا يختلطون فيها مع البيض، او دخول محلات تجارية تمنعهم من التعامل معها.

الفصل السادس

مبدأ العزلة الأمريكي (العرف، القانون، الإلغاء)

"منع تدخل أوروبا في الشئون الأمريكية"

" جيمس مونر" الرئيس الأمريكي الخامس لأمريكا

كان من الطبيعي أن تؤيد الولايات المتحدة الحركات التحررية في أمريكا اللاتينية، لأنها وجدت أنه من صالحها بعد أن نجحت هي في ان تحقق استقلالها، أن تضع نهاية للاستعمار الأوروبي في أمريكا اللاتينية. ولما كان الموقف الأمريكي يتفق مع الموقف البريطاني في مساندة الحركات التحررية، لذا كان هناك اتجاه لإصدار تصريح انجليزي أمريكي مشترك بمقتضاه تمنعا فيه الدول الأوروبية من التدخل في العالم الجديد،.

عارض الرأي العام الأمريكي وبشدة أن ترتبط الولايات المتحدة مع بريطانيا. مشروعات موحده، لأن ذلك يعد مناقضا لسياسة الحياد التي كانت الولايات المتحدة تراها في ذلك الوقت مناسبة لها. يضاف إلى ذلك أن اشتراك الولايات المتحدة الأمريكية مع بريطانيا من شأنه إقحام الولايات المتحدة في المشكلات الأوروبية، وأخيرا قد يفهم من التصريح المشترك أن بريطانيا هي الجانب الأقوى وأن الولايات المتحدة هي الجانب الأضعف، خاصة أنها كانت جمهورية ناشئة آنذاك.

لهذه الأسباب جميعا رأت الولايات المتحدة أن تقوم من جانبها فقط بإصدار تصريح منفرد، وهو الذي عرف "بمبدأ مونرو واصدره الرئيس الأمريكي جيمس مونرو في ٢٣ ديسمبر عام ١٨٢٣ م وهذا المبدأ يقوم على فكرتين أساسيتين هما:

١- عدم جواز أن تصبح القارة الأمريكية (الأمريكتين) مجالا لاستعمار أوروبي جديد، وأن الولايات المتحدة لأتقبل تدخلا يأتي من الدول الأوروبية في شئون الأمريكتين.

٢- ليس في نية الولايات المتحدة الأمريكية التدخل في شئون أوروبا السياسية وترغب في الابتعاد عن المشكلات الأوروبية.

مبدأ مونرو يمكن أن يفسر على أساس أن الولايات المتحدة لن تتدخل في شئون أوروبا، وبأنها تحترم النظم القائمة فيها مهما اختلفت هذه النظم عن الأنظمة الأمريكية، في مقابل ذلك لا يسمح للدول الأوروبية أن تتدخل في شنون الأمريكيتين أو أن تفرض نظمها السياسية والاجتماعية عليها، وأن كان يلاحظ أن الولايات المتحدة عند اصدار ذلك التصريح كانت محدودة القوى ، ولم تكن تمتلك القدرة على التدخل في الشنون الأوروبية ، بينما كان للدول الأوروبية القدرة الكافية للتدخل في شئون الأمريكتين. وحينما

بدأت الولايات المتحدة تشعر بتزايد قوتها أخذت تطبق هذا المبدأ على أساس الشق الخاص بعدم تدخل أوروبا في شنون الأمريكتين.

والسبب في تمسك الولايات المتحدة بهذا التصريح كان نتيجة للتهديات الكثيرة التي ظهرت في دول الحلف الرباعي والاحلاف المقدسة التي تكونت في أوروبا على أثر انهيار الامبراطورية النابليونية، وكانت هذه المخالفات تقوم على سياسية تستهدف مقاومة الثورات التحررية والمحافظة على الأنظمة القائمة، بينما الولايات المتحدة كانت تهدف إلى مساندة الجمهوريات الناشئة في أمريكا اللاتينية.

وبدأت الولايات المتحدة بميل طبيعي إلى هذه الجمهوريات الصغيرة التي قامت على أنقاض المستعمرات الإسبانية والبرتغالية، وأصبحت مجاورة لها، فاعترفت بها وتبادلت معها التمثيل السياسي، واعتبرتها دولا شقيقة تكون جزءا من أمريكا المتحررة، ولكن لم تلبث الولايات المتحدة أن أخذت تنظر إلى هذه الدول الصغيرة باعتبارها جمهوريات أقل منها وزنا وحجما وينبغي أن تدور في فلك السياسة الأمريكية. ويلاحظ ذلك من الأساليب التي لجأت إليها الولايات المتحدة تجاه هذه الجمهوريات، فلجأت الولايات المتحدة إلى أسلوب ضم أقاليم من أمريكا اللاتينية ووضعتها تحت سيطرتها ، وقد طبق هذا الأسلوب في " بورتريكو" التي تقع في البحر الكاريبي التي وضعتها الولايات المتحدة تحت سيطرتها بمقتضى معاهدة باريس عام ١٨٩٨م. كما اتخذت السيطرة الأمريكية. على دول أمريكا اللاتينية شكلا أخر يتمثل في فرض الوساطة لتسوية النزاع بين الدول اللاتينية بعضها ببعض مثال ذلك وساطتها لحل النزاع بين تشيلي من جانب وكل من بيرو وبوليفيا من جانب آخر وذلك عام ١٨٧٩م ، كما اتجهت الولايات المتحدة لفرض نفوذها على الدول الأمريكية – وتمشيا مع مبدأ مونرو– بأسلوب آخر تمثل في الدعوة لإنشاء منظمة اقليمية تضم جميع الدول الأمريكية بزعامة الولايات المتحدة الأمريكية.

☒ الولايات المتحدة الأمريكية والحرب العالمية الأولى

تمسكت الولايات المتحدة بمبدأ سياسي وهو "مبدأ العزلة" ويقصد بهذا المبدأ عدم التدخل في الشئون الدولية وعدم الاشتراك في المحالفات والمعاهدات الأجنبية ، وقد تبلور ذلك رسمياً في إطار ما عرف "بمبدأ مونرو" **"Mouroe Doctrine"** الذي أرساه الرئيس الأمريكي جيمس مونرو" في عام ١٨٢٣م، والذي سبق الإشارة إليه ومما لا شك فيه أن هذه السياسة لم تأت بمحض الصدفة، وإنما هي نتاج لجملة من العوامل والظروف التي أحاطت بالولايات المتحدة في (١٨٢٣ م)، والتي أدت إلى تعميق القناعة لدى الأمريكيين

بأن العزلة السياسية تمثل أفضل البدائل التي تكفل الأمن الأمريكي، وتوفر للولايات المتحدة فرصة التركيز على البناء الداخلي والاقتصادي.

كما كان من بين العوامل التي شجعتها على ذلك موقعها الجغرافي الذي ينطوي على عدة مميزات، ومنها عزلتها عن قارات العالم القديم، ووجود المحيطات التي تفصل بينها وبين هذه القارات، هذا بالإضافة إلى عدم وجود دولة قوية حينذاك تشكل خطرا عليها ضمن نظامها القاري في الأمريكتين الشمالية والجنوبية، بالإضافة إلى توافر رصيد ضخم من الموارد الطبيعية واتساع رقعتها الجغرافية، مما حقق للولايات المتحدة مستوى عاليا من الاكتفاء الذاتي اقتصاديا.

وعلى الرغم من ذلك فإن المتتبع للجانب التطبيقي من مبدأ مونرو، يجد أن الولايات المتحدة الأمريكية لم تكن في عزلة حقيقية عن العالم الخارجي؛ بل على العكس، فهي في أحوال كثيرة تفهم جيدا طبيعة الظروف الدولية التي تحيط بها، وتدرك ما قد تحمله تلك الظروف من مختلف عوامل التحدي والتهديد، فالمصالح Intersts تبقى هي المحك الرئيس الذي في ضوئه يتحدد إطار الحركة علي مستوى التعامل الدولي. ولعل ذلك يفسر لنا كيف أن الولايات المتحدة لم تتأخر في استغلال المنازعات التي كانت سائدة بين القوى الأوروبية لتحقيق مصالحها الخاصة في أمريكا اللاتينية والمحيط الهادي.

والواقع أن مبدأ مونرو كان بداية الإرهاصات الأولى للتوسع الأمريكي في نصف الكرة الغربي – وفي البحر الكاريبي بصفة خاصة، وهذا هو المضمون الحقيقي لمبدأ مونرو. أما بداية الدور الحقيقي الذي برزت فيه الولايات المتحدة الأمريكية كقوة دولية مؤثرة على مسرح السياسة الدولية، فيرى كثير من المؤرخين أن الولايات المتحدة قد بدأت عصرها الحقيقي كدولة مؤثرة في سياق الأحداث العالمية ابتداء من الحرب الأمريكية الإسبانية عام ١٨٩٨م والتي انتهت بخروج كوبا ومنطقة البحر الكاريبي من السيادة الإسبانية لتدخل في ظل سيادة جديدة هي سيادة الولايات المتحدة الأمريكية.

هكذا بدأت الولايات المتحدة كسر عزلتها بشكل تدريجي، بخاصة بعد أن انتهت من مرحلة البناء الداخلي، ومرحلة الامتداد باتجاه الغرب، اتجهت إلى مرحلة مد النفوذ الأمريكي في البحر الكاريبي وأمريكا الوسطى والجنوبية. وكان على الولايات المتحدة أن تخطو خطوة أخرى باتجاه الانفتاح على العالم القديم بشكل تدريجي، وتبدأ هذه الخطوة بإعلان "سياسة الباب المفتوح "Open Door Policy" في الصين منذ عام ١٨٩٩م حين طلب وزير الخارجية الأمريكية "جون هى" من الدول الأوروبية التي لها مناطق نفوذ

في الصين أن تعد بألا تفرض ضرائب جمركية خاصة أو تجبي رسوما للموانئ الصينية وأصرت الولايات المتحدة أن يسمح لها باقتسام استغلال السوق والموارد الصينية مع الدول الأوروبية خاصة أن الصين منذ هزيمتها من اليابان عام ١٨٩٥م صارت نهباً للدول الأوروبية (روسيا وألمانيا وفرنسا) لتحقيق مطامع اقتصادية واقليمية وسياسية، ولذا وجدت الولايات المتحدة أن تكون الصين دولة مفتوحة أمام الجميع وليست قاصرة على الدول الأوروبية فحسب. كما قامت الولايات المتحدة الأمريكية بدور الوسيط في الصراع الدائر بين روسيا القيصرية وبين اليابان عام ١٩٠٥ م في عهد الرئيس الأمريكي "ثيودور روزفلت" الذي كان من جراء توسطه أن عقد صلح بين الدولتين المتحاربتين تحت رعاية الولايات المتحدة الأمريكية.

من مظاهر خروج الولايات المتحدة من عزلتها، مشاركتها في المؤتمرات الدولية، فقد شارك الرئيس الأمريكي ثيودور روزفلت "" أيضا في مؤتمر الجزيرة الخضراء في جنوبي إسبانيا عام ١٩٠٦ م وذلك لحل الأزمة المغربية التي قامت بين فرنسا وألمانيا وقد توسع مفهوم كسر العزلة الأمريكية في عهد الرئيس الأمريكي "وودرو ويلسون" الذي تولى رئاسة الولايات المتحدة عام ١٩١٣م وظل في الرئاسة فترتين متتاليتين، وفي عهده انكسر مبدأ العزلة عندما شاركت الولايات المتحدة في الحرب العالمية الأولى إلى جانب دول الوفاق (بريطانيا وفرنسا وروسيا)، ضد دول الوسط (ألمانيا والنمسا والمجر والدولة العثمانية).

الحياد الأمريكي "Nwutrality Act"

عندما بدأت الحرب العالمية الأولى في الأول من أغسطس عام ١٩١٤م كان الأمريكيون مصممين على عدم التدخل فيها، والوقوف على الحياد بين دول الوسط ودول الوفاق، وطلب الرئيس ويلسون من الشعب الأمريكي الالتزام بالحياد، ولكن الرأي العام الأمريكي انقسم على نفسه، حيث ظهر كثير من الأمريكيين الذين اتجهوا لتأييد بريطانيا وفرنسا بحكم الروابط الحضارية ووحدة الأنظمة السياسية، كما ظهر اعجاب كثير من الأمريكيين بالمقاومة التي قام بها الفرنسيون والبلجيكيون حين اتجهت ألمانيا خلال الحرب إلى السيطرة على بلجيكا وفرنسا، وعلى الجانب الأخر، كان هناك بعض الأمريكيين خاصة الذين ينحدرون من سلالات ألمانية أو أيرلندية كانوا أكثر تعاطفا مع ألمانيا وامبراطورية النمسا والمجر، حقيقة كان هؤلاء لا يمثلون سوى أقلية بسيطة من تعداد

الشعب الأمريكي إلا أن الميول العدائية لديهم نحو بريطانيا وفرنسا كانت كبيرة وبرزت بسرعة وأصبح هؤلاء يمثلون اتجاه الاقليات المعادية لدول الوفاق.

مع ذلك فمن الملاحظ أن الرئيس الأمريكي ويلسون حين تقدم لتجديد رئاسته عام ١٩١٦م كان يوجه حملته الانتخابية إلى ضرورة حياد الولايات المتحدة، وهنا يعنى أن فكرة الحياد كانت هي الفكرة التي تلقى تأييدا من غالبية الشعب الأمريكي. ولكن لم يمض عام واحد حتى تقدم ويلسون إلى الكونجرس الأمريكي وأعلن رسالته المشهورة في ٢ أبريل ١٩١٧م بأن الولايات المتحدة قررت اعلان الحرب على دول الوسط، وأنها تهدف بذلك القضاء على العسكرية الألمانية، وأن تجعل من عالم ما بعد الحرب عالما ديمقراطيا، وصدق الكونجرس الأمريكي على رسالة ويلسون.

مشاركة الولايات المتحدة في الحرب العالمية الأولى

إذن فما هي الأسباب التي أدت إلى التحول في السياسة الأمريكية من الحياد إلى الاشتراك في الحرب؟ لعل ذلك يرجع إلى عدة عوامل من بينها:

- كان الحياد الطويل الذي أعلنته الولايات المتحدة الأمريكية منذ اندلاع الحرب عام ١٩١٤ م إلى عام ١٩١٧م حيادا مشبوها، لأن عاطفة قوية كانت تملاء قلوب الأمريكيين تجاه بريطانيا الدولة الأم وتجاه الدول التي دخلت الحرب إلى جانبها ضد دول الوسط بزعامة ألمانيا، صحيح أن الولايات المتحدة لم تعلن الحرب ضد المانيا ودول الوسط إلا عام ١٩١٧م، أي بعد اندلاع الحرب بفترة ليست بقصيرة، ولكنه كان من المعروف بداهة أن الولايات المتحدة الأمريكية لابد وأن تدخل الحرب إلى جانب بريطانيا ودول الوفاق، فمعظم الشعب الأمريكي كان ينحدر من أصول انجليزية، وكانت الثقافة الانجليزية هي ثقافة الولايات المتحدة، ومن هنا كانت الصحافة الأمريكية سريعة التجاوب مع الصحافة الانجليزية، وكانت الأفكار والاتجاهات الإنجليزية تجد صدى سريع بين أفراد الشعب الأمريكي، ومن ثم كان الانجليز أقدر وأسرع في إقناع الشعب الأمريكي بوجهة نظرهم.
- تخوف الولايات المتحدة من النتائج المترتبة على انتصار دول الوسط وانهزام دول الوفاق، وكانت تتخوف من سيادة الألمان الذين يؤمنون بمبدأ التفوق ويؤمنون كذلك بنظرية الحكم المطلق، ومن هنا فان تفوقهم في الحرب وانتصارهم على دول الوفاق يعنى بالدرجة الأولى تفوق (السيادة المطلقة) على

(السيادة الديمقراطية)، وأن التفوق الألماني في أوروبا سيجعل القارة الأمريكية بكليتها ليست بعيدة عن متناول النفوذ الألماني وهو ما تخشاه الولايات المتحدة الأمريكية.

- ❖ كانت الولايات المتحدة تخشى من حدوث تحالف بين ألمانيا والمكسيك، حيث ظهر مشروع للتحالف بين البلدين كان ينص على أنه في حالة قيام حرب بين ألمانيا والولايات المتحدة، فإن ألمانيا سوف تساعد المكسيك في استرجاع الأراضي التي فقدتها عام ١٨٤٨م في الحرب الأمريكية المكسيكية وهي ولايات أريزونا، ونيو مكسيكو، وتكساس، وهي تعرف باسم قضية "زيمرمان" Zimmermann، وهو مساعد وزير الخارجية الألمانية.
- ❖ ضعف الجبهة الروسية بعد اندلاع الثورة البلشفية، مما أدى إلى خروج روسيا القيصرية من الحرب في مارس عام ١٩١٧م، وبذلك ازدادت جبهة دول الوفاق ضعفا، مما أدى بالولايات المتحدة إلى التفكير الجاد في الدخول في الحرب إلى جانب دول الوفاق بعد أن شعرت بتهاوي الجبهة الروسية من جهة وصمود بريطانيا كدولة وحيدة في ميدان الحرب من جهة ثانية، ومن جهة ثالثة كان الرأي العام الأمريكي يعطف على ما ألت إليه فرنسا التي مازالت مساعداتها للولايات المتحدة الأمريكية في حروب استقلالها ماثلة في أذهان الأمريكيين.
- ❖ حرب الغواصات التي شنتها ألمانيا ضد السفن التجارية منذ عام ١٩١٥ م وإصرار ألمانيا على الاستمرار في تنفيذ خطة "لودندورف" فحرب الغواصات كانت أكبر عامل عسكري دفع الولايات المتحدة الأمريكية إلى الدخول في الحرب إلى جانب دول الوفاق ضد دول الوسط. وكانت حرب الغواصات موجهة ضد سفن دول الوفاق وسفن، الدول المحايدة على السواء بخاصة عام ١٩١٧م إذا أعلنت ألمانيا أن حرب الغواصات ستكون حربا مطلقة ضد السفن التجارية دون استثناء وذلك بدءا من أول فبراير عام ١٩١٧م، وكان هذا الاعلان من قبل ألمانيا بمثابة إنذار عام السفن التجارية، وقد جلب هذا الإعلان نقمة الولايات المتحدة على ألمانيا، وكان سببا مباشرا أدى إلى دخولها الحرب إلى جانب دول الوفاق، وكانت الغواصات الألمانية قد اغرقت سفينة ركاب بريطانية في أبريل عام ١٩١٥م وهي السفينة " لوزيتانا"Lusitania وهى تحمل ألف راكب من بينهم مائة أمريكي، مما أغضب الأمريكيين وكادوا أن يعلنوا الحرب وقتها على

ألمانيا نتيجة لذلك ، واحتجت الولايات المتحدة على هذا الحادث لدى ألمانيا معلنة أنه إذا تجدد حادث مثل هذا النوع فإن الحكومة الأمريكية سوف تعتبره من الأعمال المتعمدة (غير الودية). لكن ألمانيا لم تبال بالاحتجاج الأمريكي واستخدمت حرب الغواصات لأن الخبراء الألمان قدروا أنه إذا تمكنت ألمانيا من القيام بتلك الحرب لمدة ستة أشهر، فإن ذلك سيؤدى إلى إضعاف المقاومة البريطانية التي تعتمد على المؤن التي تصل من مستعمراتها أو الدول المحايدة ، بينما الولايات المتحدة تحتاج إلى سنة على الأقل لتعبئة جيوشها لإعلان الحرب على ألمانيا، ولعل ذلك هو السبب الذي جعل ألمانيا تتمادى في حرب الغواصات، حتى أن كثيرا من السفن الأمريكية تعرضت لحوادث تلك الحرب واضطرت الولايات المتحدة إلى تسليح بواخرها التجارية بحجة الدفاع، وإن كان هذا الاجراء يعتبر مقدمة للتدخل الأمريكي، لأن الاشتباك بين غواصات ألمانية وسفن مسلحة أمريكية كان يمكن أن يحدث في أية وقت.

- ❖ تأثرت المصالح الاقتصادية الأمريكية بحرب الغواصات، فكثير من أصحاب البواخر اتجهوا إلى تسليح بواخرهم التجارية، وكثيرا منهم أيضا منع البواخر من الخروج من الموانئ الأمريكية، حتى تكدست على أرصفة الموانئ الأمريكية مئات الأطنان من البضائع المعدة للتصدير لبريطانيا وفرنسا، ولكنها لم تجد ما يحملها من السفن، وأدى هذا الوضع الاقتصادي إلى التأثير على الزراع الأمريكيين خاصة منتجي القطن والحبوب حتى لقد طغت موجه من السخط الأمريكي ضد الألمان الذين أضروا باقتصاديات الولايات المتحدة. وفي لجان التحقيق التي شكلت بعد الحرب العالمية الأولى،للتقصي عن أسباب دخول الولايات المتحدة الحرب، تبين أن البنوك الأمريكية كانت قد أقرضت فرنسا وبريطانيا، مبالغ كبيرة من الأموال حتى تتمكن من سد العجز في ميزانها الاقتصادي، ووضح أنه كان من مصلحة البنوك الأمريكية أن تنتصر دول الوفاق لكي تستوفي هذه البنوك أموالها، ولذلك ضغطت هذه البنوك والمؤسسات المالية على متخذ القرار الأمريكي بشأن المشاركة في الحرب إلى جانب دول الوفاق.

هذه كانت الأسباب الرئيسة والمباشرة التي أدت بالولايات المتحدة الأمريكية الاشتراك في الحرب العالمية الأولى إلى جانب دول الوفاق وضد دول الوسط. ففي ٦أبريل عام ١٩١٧ م، أعلن الرئيس الأمريكي ويلسون بموافقة أغلبية أعضاء الكونجرس الحرب

على المانيا ، كما أعلنت الحكومة الأمريكية بموافقة الكونجرس على النمسا في ٧ ديسمبر عام ١٩١٧م أي أن إعلان الحرب على ألمانيا كان قد سبق إعلان الحرب على النمسا بحوالي ستة أشهر . كما أن الولايات المتحدة لم تعلن الحرب على الدولة العثمانية، ويرجع ذلك لضعف الموقف العسكري للدولة العثمانية.

نتائج المشاركة الأمريكية في الحرب

كان لدخول الولايات المتحدة الأمريكية في الحرب العالمية الأولى عدة نتائج منها: ارتفاع الروح المعنوية لدول الوفاق، حيث كانت أهمية هذا التدخل حاسمة، فقد أمد دول الوفاق بقوى جديدة كانت بحاجة إليها، ويرجح كفة الميزان العسكري لصالح الوفاق، فقد استطاعت الولايات المتحدة أن تعبء عشرات الألوف من الجنود في جبهات القتال المختلفة، كما عملت المصانع الأمريكية على تلبية متطلبات الحرب من الأسلحة والذخائر، كما كان لتدخل الولايات المتحدة في الحرب فوائد كبيرة من الوجهة الاقتصادية حيث قوى الحصار الاقتصادي على دول الوسط، حيث صرحت الولايات المتحدة أنها لن تمد الدول المحايدة بالبضائع إلا في شروط معينة وأول هذه الشروط ألا تبيع هذه الدول البضائع التي تستوردها إلى ألمانيا.

أما عن الوجهة المالية فقد كانت للتدخل الأمريكي فوائد مالية لأن الولايات المتحدة أخذت تقرض دول الوفاق لتستطيع دفع ثمن مشترياتها، ثم أن تدخل الولايات المتحدة دفع قسما كبيرا من جمهوريات أمريكا الوسطى والجنوبية الدخول في الحرب أيضا، فقد أعلنت كوبا الحرب على ألمانيا، ولحقت بها دول أمريكا الوسطى باستثناء السلفادور، ولكن دور دول أمريكا الوسطى ظل دورا ضعيفا لا يعدو كونه إعلان حرب فقط دون أن تشترك فعليا في جبهات القتال ضد ألمانيا، أما عن بقية دول أمريكا اللاتينية فمنها من قطع علاقاته الدبلوماسية مع المانيا كما هو الحال بالنسبة لأورجواي وبيرو وأكوادور وبوليفيا والأرجنتين، ومنها من وقف على الحياد . وأهم من ذلك أن دخول الولايات المتحدة حقق فوائد كبيرة لدول الوفاق، لأن اشتراك الولايات المتحدة في الحرب خفف إلى حد كبير من انسحاب روسيا من تلك الحرب. والأمر الذي لا شك فيه أن الولايات المتحدة إن لها دورا كبيرا في إنهاء الحرب لصالح دول الوفاق، وتوقيع الهدنة في١١/١١/ ١٩١٨م وقد مهدت الولايات المتحدة لإنهاء الحرب بالرسالة التي أعلنها الرئيس الأمريكي في يناير عام ١٩١٨ م بأن الولايات المتحدة تهدف إلى ايجاد اتحاد عام بين الدول والشعوب يقوم على مواثيق خاصة بضمان الاستقلال وسلامة الأراضي.

ومن أجل ذلك أصدر الرئيس ويلسون المبادئ الأربع عشرة "The

"Fourteen Points والتي عرفت باسمة والتي كان يتخيل فيها عالم ما بعد الحرب، وتنص النقاط الأربع عشرة على:

- ❖ الكف عن عقد المعاهدات السرية، واتباع الدبلوماسية العلنية في عقد المعاهدات الدولية.
- ❖ العمل على توفير الاحترام اللازم لحرية التجارة والملاحة الدولية في السلم وفي الحرب.
- ❖ رفع الحواجز الاقتصادية، وفتح باب التجارة لجميع الأمم على قدم المساواة.
- ❖ خفض التسليح الدولي إلى القدر الكافي للمحافظة على الأمن الداخلي.
- ❖ تسوية المشكلات الاستعمارية بطريقة عادله، أساسها مراعاة مصالح الأمم سواء أكانت هذه الشعوب سائدة أم مسودة.
- ❖ جلاء القوات الألمانية من الأراضي الروسية، والعمل على مساعدة روسيا من أجل تطوير شنونها العامة.
- ❖ الجلاء عن الأراضي البلجيكية والمحافظة على استقلالها وحريتها.
- ❖ الجلاء عن الأراضي الفرنسي، والمحافظة على سيادتها وتسوية مسالة الألزاس واللورين.
- ❖ تعديل حدود إيطاليا بما يتفق مع القوميات الايطالية.
- ❖ اعطاء شعوب النمسا والمجر " حق تقرير المصير Determination seif
- ❖ تعديل الحدود في شبه جزيرة البلقان بما يتفق مع الأوضاع التاريخية وتوزيع القوميات.
- ❖ اعطاء حق تقرير المصير لكل الشعوب التابعة للدولة العثمانية، من أجل استكمال استقلالها الذاتي، وتقرير حرية الملاحة في مضيق الدردنيل وفقاً لضمانات دولية.
- ❖ استقلال بولندا مع إعطائها منفذا على بحر البلطيق وفقا لمعاهدات دولية.
- ❖ إنشاء جمعية عامة أو عصبة أمم تعمل على حفظ الأمن وتوطيد السلام واحترام أراضي الدول وحدودها. وتكفل لجميع الدول الكبيرة والصغيرة على السواء استقلالها السياسي.

كانت مبادئ ويلسون الأربع عشرة تتشمى مع روح السياسة الأمريكية الداعية إلى عالم يعيش حياة سلام ورخاء، وهى نظرة حالمة غير متعمقة لجذور المشكلات الأوروبية، ولكنها على أية حال محالة لإثبات الدور الأمريكي في صنع السلام، ومن ثم حرص ويلسون على حضور مفاوضات الصلح بنفسه في باريس في أوائل عام ١٩١٩ م كما حرص على ضرورة ادخال نقاطه الأربع عشرة في معاهدة الصلح. وقد لعبت الولايات المتحدة دورا بارزا في مؤتمر الصلح ممثلة في شخص الرئيس ودرو ويلسون، إلى جانب بريطانيا ممثلة في شخص رئيس وزرائها لويد جورج وفرنسا ممثلة في شخص رئيس وزرائها كليمنصو وايطاليا الممثلة في شخص رئيس وزرائها أورلاندو.

قد تم التوقيع على معاهدة الصلح في قصر فرساي بباريس في يونيو ١٩١٩م، واستنادا على المبادئ التي دعا إليها ويلسون وضع ميثاق عصبة الأمم، وأصر ويلسون على أن تكون العصبة جزءا من نظام معاهدة الصلح، ونجح في ذلك على الرغم من المعارضة الشديدة التي اصطدم بها مشروعه هذا. وكان الرئيس ويلسون أول من وقع وثيقة الصلح معتقدا أنه فعل كل ما في وسعه، وأن المعاهدة ستمنع الحروب في المستقبل. ومما هو جدير بالذكر أن الرئيس ويلسون لم يستطع إقناع مجلس الشيوخ الأمريكي في التصديق على اتفاقية الصلح وميثاق عصبة الأمم في مارس عام ١٩٢٠م، ويرجع ذلك لعدة أسباب من أهمها:

- ❖ أن الرئيس ويلسون وقع على معاهدة الصلح قبل أن يعرضها على مجلس الشيوخ الأمريكي.

أمريكا والحرب العالمية الثانية:

لما اندلعت الحرب العالمية الثانية في أوائل سبتمبر ١٩٣٩م، وقفت الولايات المتحدة الأمريكية على الحياد، فقد أعلن الرئيس الامريكي فرانكلين روزفلت موقف بلاده السياسي، حينما أعلن في الخامس من سبتمبر عام ١٩٣٩م أن الولايات المتحدة الأمريكية ستتبع سياسة الحياد، وبموجب هذه السياسة حظرت الولايات المتحدة تصدير الأسلحة على ختلاف أنواعها إلى جميع الدول المتحاربة دون استثناء بقصد عدم اشتراك الولايات المتحدة في مشكلات القارات القديمة. ظلت الولايات المتحدة بعيدة عن الحرب ولكنها كانت ترقب ما سوف يسفر عنه موقف الحرب بين ألمانيا والحلفاء (بريطانيا وفرنسا) ولكن الرئيس روزفلت كان عازما على منع دول المحور (ألمانيا وايطاليا) من أحراز النصر فإن هزيمة بريطانيا وفرنسا تعد أكبر كارثة تحل بالولايات المتحدة، إذ يترتب

عليه ان تقوم دول المحور بفرض حصار حول الولايات المتحدة" يترتب عليه خنق الاقتصاد الأمريكي وقد يتبعه كارثة عسكرية. فقد كانت الولايات المتحدة تنظر إلى بريطانيا وفرنسا، ليس فقط من حيث اتفاقهما مع الولايات المتحدة في الفكر الديمقراطي من حيث النظرية والتطبيق، وإنما أيضا من حيث النظام الاقتصادي الحر. كذلك كانت خطوات ألمانيا التوسعية في أوروبا من الأمور التي كانت تنظر إليها الولايات المتحدة الأمريكية بعين القلق الشديد.

لم يطل حياد الولايات المتحدة كثيرا، وإنما اتخذت لنفسها حق الحياد الإيجابي الذي تتصرف بموجبه بشكل مرن، وكانت أول خطوة خطتها الولايات المتحدة أن دعا الرئيس روزفلت الكونجرس الأمريكي في ١٢سبتمبر ١٩٣٩م وطلب الموافقة على بيع الأسلحة للحلفاء، وأصدر ما يعرف بنظام " أدفع واحمل" Cash and Carry الذي خول للرئيس الأمريكي بيع الأسلحة للمتحاربين بشرطين هما:

١- أن يدفع المشترى ثمن السلاح نقدا وبشكل فوري.

٢- أن تتولى سفن المشترى حمل المواد المباعة، وأن لا تتولى السفن الأمريكية قط عملية نقل هذه البضائع إلى موانئ الدول التي اشترتها.

يعد قانون (ادفع وأحمل) بداية لاشتراك غير مباشر للولايات المتحدة في الحرب ضد دول المحور، فبمقتضى هذا القانون فتحت مخازن السلاح الأمريكي لدول الحلفاء التي تدفع ثمن السلاح، وقدمت الولايات المتحدة، للأسطول البريطاني في مقابل حصولها من بريطانيا على قواعد لها في ولم يلبث روزفلت أن طور الدعم الأمريكي للحلفاء عندما استصدر من الكونجرس في مارس عام ١٩٤١ م قانون "الإعارة والتأجير" Land & lease" "وهذا القانون يسمح بتقديم العتاد العسكري لبريطانيا والحلفاء دون انتظار لدفع الثمن. والحقيقة أن الولايات المتحدة بهذا القانون.

وضعت كل مواردها في خدمة بريطانيا ، ثم في خدمة جميع الدول التي كانت ضحية للعدوان حتى لقد بلغت قيمة المساعدات الأمريكية لتلك الدول حوالي خمسين ألف مليون دولار أمريكي. زاد قلق الحكومة الأمريكية من تزايد النفوذ الياباني في منطقة الشرق الأقصي والمحيط الباسفكي، ثم ازداد الانزعاج دخول اليابان الحرب بجانب المحور، مما حدا بروزفلت أن يبعث رسالة للإمبراطور الياباني يدعوه فيها لإيجاد حل للمحافظة على السلام. ولما تمادت اليابان في سياستها الإمبريالية أصدر الكونجرس قانوناً لمد مدة الخدمة العسكرية الإجبارية لسنتين ونصف بدلا من سنتين، ثم التقي

روزفلت بعدها بتشرشل في أغسطس ١٩٤١مووضع ميثاق الأطلسي. والذي شمل على العديد من المبادئ. منها على سبيل المثال:

- عدم إحداث أي تغيير في أراضي شعب دون موافقته.
- نزع سلاح الدول المعتدية.
- السعي نحو تحقيق السلام.
- دعم حق أي شعب في اختيار حاكمه.

وبينما كانت جهود روزفلت مركزة على دعم بريطانيا ضد محاولات ألمانيا لإرغامها على الاستسلام، كانت التطورات في الشرق الأقصى تنذر بأخطار شديدة من جانب اليابان على الولايات المتحدة، فضلا عن أن مصير بريطانيا وفرنسا في الشرق الأقصى أصبح تحت رحمة القوة اليابانية، كما أن الصين كانت تتعرض لغزو ياباني، بينما كانت القوات الألمانية تبيد القوات السوفيتية وترغمها على التراجع طول الجبهة السوفيتية. هكذا كانت الخريطة الاستراتيجية العالمية كئيبة للغاية أمام الحكومة الأمريكية، وكان روزفلت يقدر تماما خطورة هذه التطورات وحاول أن يقنع اليابانيين بعدم الاسترسال في الأطماع التوسعية، ولكن كان ذلك بعد فوات الآوان، فبعد مرور أربع شهور فقط على إعلان ميثاق الأطلسي قامت الطائرات اليابانية بضرب الأسطول الأمريكي الراسي في ميناء "بيرل هاربر بجزر هاواي في ٧ ديسمبر ١٩٤١م بالمحيط الهادي، وتعرضت معسكرات الجيش الأمريكي والمطارات والقاعدة البحرية لخسائر كبيرة جدا سواء بشرية أو مادية، لم تكن الولايات المتحدة تتوقعها وبناء عليه أصبح للولايات المتحدة الأمريكية مبررا لإعلان الحرب على اليابان، في اليوم التالي مباشرة لضرب ميناء "بيرل هاربر ديسمبر"، فأعلنت ألمانيا وايطاليا الحرب ضد الولايات المتحدة إلى جانب حليفتهما اليابان ، ومن ثم دخلت الولايات المتحدة في الحرب العالمية الثانية رسميا، بعد أن كانت كل الظروف المحيطة تنبئ بذلك.

دخول الولايات المتحدة الحرب

قد أدى هذا الهجوم إلى انفجار موجة من الغضب العارم، وقضى على كل اتجاه في الولايات المتحدة نحو العزلة، ووقفت الأمة الأمريكية بأسرها وراء الرئيس روزفلت " تؤيده وتسانده، وفي اليوم التالي (٨ ديسمبر ١٩٤١) وقف روزفلت أمام الكونجرس بمجلسيه في جلسة مشتركة، وقرأ الرسالة التي استهلها بقوله: "أمس السابع من ديسمبر عام١٩٤١م، تاريخ سيبقى أبد الدهر شائنا "وذكر أن بعد المسافة بين اليابان وجزر

هاواي يدل على أن الهجوم قد خطط له لعدة أسابيع، واعترف روزفلت في خطابه إلى الكونجرس بفداحة الخسائر التي نزلت بقوات بلاده البحرية والجوية، وأبلغ الكونجرس بأنه في الوقت نفسه شرعت القوات اليابانية في مهاجمة الملايو وهو نج كونج والفلبين وجزيرة ويك وجزيرة ميداوي ولا يهم طول الوقت الذي سوف نستغرقه للتغلب على الغزو، فإن الشعب الأمريكي بقوته سوف يصل إلى النصر التام، ووافق مجلس الشيوخ بالإجماع على إعلان الحرب اعتبارا من بدء الهجوم الياباني الغادر، أما مجلس النواب فلم يعارض إعلان الحرب سوى عضو واحد وهو النائبة "جانيت رانيكن وهى نفسها التي عارضت دخول الحرب في عام ١٩١٧م وتبعت بريطانيا الولايات المتحدة في إعلان الحرب على اليابان، وبعد أربعة أيام أعلنت ألمانيا الحرب على الولايات المتحدة.

تبعت إيطاليا ألمانيا فورا في إعلان الحرب على الولايات المتحدة، وهكذا صار الصراع عالميا قولا وفعلا، وصارت عبارة (تذكروا بيرل هاربر) هى صيحة الحربة الأمريكية. فقد هبت الأمة الأمريكية لحمل السلاح، وألهبت انتصارات اليابانيين السريعة، الرأي العام الأمريكي الذي أخذ يطالب بضرورة حدوث تحول في سير الحرب والى أن يحدث ذلك ظهر التفكير في القيام بعمل هجومي، وكانت القيادة العسكرية الأمريكية ترى أن الهجوم هو الذي يجلب النصر أما الدفاع فإنه قد يدرا الهزيمة وحسب، واستقر الرأي على القيام بحركة مفاجئة ومثيرة تذهل العدو حتي ولو لم تزد عن وخز دبوس، إلا أنها قد تتطور بعد ذلك إلى ما هو أكبر.

على ذلك تقرر قصف العاصمة اليابانية طوكيو من الجو وفي صباح ١٨ أبريل عام ١٩٤٢م أقلعت ست عشرة قاذفة أمريكية من على ظهر حاملة طائرات واستطاعت قصف طوكيو وبعض المدن اليابانية الأخرى. ورغم أن الغارة أحدثت أضرارا قليلة، إلا أنها كانت عملا انتحاريا كان له أثره في دوائر الحلفاء واليابان على السواء، فقد عرف الرأي العام أن الحلفاء في استطاعتهم عمل شيء حيث كانوا يعتقدون أن الجزر اليابانية منيعة بحيث لا يمكن الوصول إليها، ولذلك فقد اهتز الرأي العام الياباني لهذه الغارة واقتحام خطوط دفاعاتهم، حتى لقد انتحر الضابط الياباني الذي كان مسئولا عن الدفاع الجوي عن طوكيو. كما تمكن الأمريكيون في صيف عام ١٩٤٢م، من إنزال هزيمتين بحريتين بالعدو، الأولى: في معركة بحر المرجان في غينيا الجديدة، والثانية: تمثلت في إغراقهم أربع حاملات طائرات، على مقربة من جزيرة ميداوي في أوائل يونيو ١٩٤٢م.

وفى حوالى منتصف سبتمبر ١٩٤٤ م، كانت معظم الأراضي الفرنسية قد حررت من السيل الألمانية. ثم أحرز الحلفاء انتصارات مماثلة في بلجيكا وهولندا، كما سقطت

دويلات البلطيق، وبولندا، في يد السوفييت، الواحدة تلو الأخرى، هكذا نرى أن الجيوش الألمانية، قد أجبرت على الارتداد في الشرق والغرب وفي الجنوب وبذلك دخلت دورها النهائي، ودمرت المدن الألمانية ذاتها، بغارات الحلفاء ورغم ذلك، فإن الألمان ظلوا يقاومون ببسالة حتى انهارت مقاومتهم تماما في ٢٨ أبريل ١٩٤٥م، واستسلمت جيوشهم التي كانت تحارب في شمال إيطاليا وفي شمال غرب ألمانيا والدنمارك. وفي ٧مايو ١٩٤٥م، وقع الجنرال يودل رئيس أركان الحرب الألماني، وثيقة الاستسلام في رياسة أركان حرب الجنرال ايزنهاور في "ريمس". وعلى الجانب الأخر لم تستمر مقاومة اليابان، بعد استسلام حليفتها الكبرى، خاصة وأن الطائرات ألقت بقنبلتها الذرية الأولى، على مدينة هيروشيما، في ٦ أغسطس ١٩٤٥م، وألقت بقنبلتها الذرية الثانية، في ٩أغسطس ١٩٤٥ م، على مدينة نجازاكي، لما كبدها من خسائر فادحة في الأرواح، والأملاك، هذا بالإضافة إلى أن الاتحاد السوفيتي أعلن الحرب على اليابان في ٨أغسطس ١٩٤٥م، مما أضطر اليابان إلى طلب فتح باب المفاوضات، لعقد هدنة في ١٠ أغسطس ١٩٤٥م، ووقع مندوبها وثيقة التسليم في ١٢ سبتمبر ١٩٤٥ م.

الفصل السابع

الهجرة إلى الولايات المتحدة الأمريكية؛

الهجرة اليابانية نموذجاً

"تاريخ أمريكا هو تاريخ المهاجرين"

المؤرخ الأمريكي أوسكار هاندلين

كانت الولايات المتحدة ومازالت وجهة يسعى إليها الكثير من الباحثين عن الحرية والثروة، فقد كانت الهجرة أصل نشأة الولايات المتحدة منذ اكتشاف العالم الجديد؛ حتى أنّ رائد دراسات الهجرة في التاريخ الأمريكي "أوسكار هاندلين" وصف التاريخ الأمريكي بأنه "تاريخ المهاجرين"، حيث كانت الهجرة هي العامل الرئيسي في تشكيل النسيج المتنوّع للمجتمع الأمريكي على مر التاريخ. وفي ظلّ السياسات الحالية للولايات المتحدة ضدّ المهاجرين كان من الضروري إلقاء الضوء على تاريخ ذلك الخوف من الآخر؛ فمنذ منتصف القرن الثامن عشر عبّر "بنجامين فرانكلين" وأقرانه عن خوفهم من أن يستولي الألمان على مستعمرات الانجليز ويستبدلون اللغة الانجليزية بالألمانية.

لا شكّ أن المكانة الدولية للولا يات المتحدة واليابان كقوّتين عُظمَيين كان حافزاً للبحث في تاريخ نقاط الاتصال والانفصال بينهما؛ حيث الموقف الأمريكي من هجرة اليابانّيين في الفترة من ١٩٠٥م حتى عام ١٩٢٤م. فعلى الرغم من أن الهجرة من اليابان إلى الغرب بدأت في أواخر القرن التاسع عشر، إلا أنه تم اختيار عام ١٩٠٥م لبداية الدراسة نظراً لأنه يمثّل بداية ظهور المجتمع الياباني في الولايات المتحدة بصورة مكثفة، لا سيّما بعد انتصار اليابان على روسيا (١٩٠٤ -١٩٠٥)م وظهورها كقوة آسيوية صاعدة، أمّا عن التاريخ الذي تنتهي به الدراسة فهو العام الذي صدر فيه "قانون الكوتة" عام ١٩٢٤م والذي سيتم تناوله تفصيلاً في ثنايا البحث.

ساعدت مجموعة متتالية من القوانين بدءاً من عام ١٨٨٢م وحتى عام ١٩٢٤م على تضييق باب الهجرة إلى الولايات المتحدة، ولكن لم تشغل تلك القوانين الرأي العام الأمريكي والدولي إلا في العقدين الأول والثاني من القرن العشرين بعد انتشار الفكر العنصري في المجتمع الأمريكي. ويمكن القول أن الهجرة إلى الولايات المتحدة مرّت بمراحل مختلفة منذ نشأة الدولة وحتى نهاية فترة البحث: المرحلة الأولى بدأت مع اكتشاف العالم الجديد عندما هاجر الكثير من الأوروبيين بحثاً عن الثروة والحُرّية الدينية والسياسية، حيث وصل أوّل المهاجرين من أوروبا في القرن السادس عشر وكان أغلبهم من البحارة والجنود ممّن تطوعوا للعمل في الأراضي الجديدة مقابل مكافآت مادية. وبعد تأسيس المستوطنات الأولى وصل بعض المهاجرين من بريطانيا وأسبانيا والبرتغال وفرنسا

وهولندا، ومن الطبيعي أن يأتي المهاجرون بلغاتهم وثقافاتهم وعقائدهم المختلفة، فكانوا بذلك سبباً في التعددية الثقافية التي تميز المجتمع الأمريكي حالياً.

بدأت المرحلة الثانية للهجرة إلى الولايات المتحدة في منتصف القرن التاسع عشر وبداية القرن العشرين حين وصل أكثر من (٣٠ مليون) مهاجر، أغلبهم من أوروبا، فيما عُرِف بفترة "الهجرة العظمى" "The Great Period of Immigration" وكان من الطبيعي ألّا يمثّل توافد المهاجرين في البداية أية مشكلة للدولة الناشئة حيث يرى البعض أن منح حق الجنسية لمن يولد في الولايات المتحدة، والتي نصّ عليها التعديل الرابع عشر للدستور الأمريكي عام ١٨٦٨م، وسيلة لجذب عدد كبير من المهاجرين لتوفير العمالة اللازمة لإعمار الدولة الناشئة والاستفادة من ثرواتها، وكان الهدف أيضاً من سياسة الباب المفتوح هذه هو إظهار الدولة الحديثة أمام العالم كملجأ للمستضعفين والمضطّهدين من كل الأعراق والأديان.

استمرت الهجرة غير المشروطة إلي الولايات المتحدة حتى أواخر القرن التاسع عشر حيث بدأت أزمة الهجرة في العقدين الثامن والتاسع من القرن التاسع عشر عندما تحول تيار الهجرة القديم من الدول المرغوب فيها، وهي دول شمال وغرب أوروبا، إلى دول جنوب وشرق أوروبا، بالإضافة إلى الصين واليابان تحديداً من الدول الآسيوية. ومن الطبيعي أن تلاقي الهجرة من دول شمال وغرب أوروبا قبولاً بين الأمريكيين نظراً للثقافة الأنجلو ساكسونية المشتركة بينهم. الغريب أنّ شعارات الحرية والمساواة التي نادى بها الأمريكيون الأوائل أثبتت فشلها عندما اختبرت على أرض الواقع؛ فرفض الأوروبّيون ذوو الثقافة الرفيعة الاختلاط بغيرهم من أصحاب البشرة البنية والصفراء. بالطبع أضاف التنافس الاقتصادي – خاصة بين العمال– سبباً آخَر للحملات المنظمة المعادية للمهاجرين التي استخدمت الضغط للتأثير على سياسة الحكومة تجاه الهجرة ومحاولة تنظيمها وفقاً لمصلحة الدولة والمجتمع. فما كان من الحكومة الأمريكية إلا أن تُرضي مواطنيها؛ فبدأت المرحلة الثالثة لسياسة الهجرة المعروفة بـ "مرحلة الإقصاء" "Exclusion" والتي انتهكت فيها الولايات المتحدة مبادئ الليبرالية التي طالما دافعت عنها وفرضت شروطاً جزافية تُحدّد على أساسها من يُمنع أو يُسمح له بالدخول.

كان "قانون التجنيس" "Naturalization Act" الصادر في ٢٦ مارس عام ١٧٩٠ م أوّل محاولة رسمية لتحديد من له حقّ الحصول على الجنسية الأمريكية؛ حيث اشترط أن يكون الفرد "أبيض حُرّ" حتى يُسمح له بالحصول على الجنسية، بالإضافة إلى

شرط الإقامة داخل الولايات المتحدة لمدة عامين على الأقل، إذاً فقد نفى قانون التجنيس ما زعمه الآباء المؤسّسون في إعلان الاستقلال أن جميع البشر خُلِقوا متساويين حين حدّد لون البشرة كأساس لانتقاء المواطنين المستقبليين للدولة. ومع زيادة أعداد المهاجرين بدأت جهود الحكومة الأمريكية تتضاعف لمحاولة تقنين عملية الهجرة حتى تستقبل الدولة فئات محدّدة بأعداد لا تضرّ الصالح العام.

في مارس ١٨٧٥م صدر أوّل قانون فيدرالي لتنظيم الهجرة بشكل مباشر باسم "قانون بيج" "Page Act" ، كرد فعل لغضب الولايات الغربية تجاه المهاجرين الصينيين تحديداً؛ فقد توافد عشرات الآلاف من العمال الصينّيين، والكثير من جنسيات أخرى، إلى كاليفورنيا بعد اكتشاف الذهب "The Gold Rush" عام ١٨٤٨م، حيث انتهت فرص العمل التي كانت متوفرة لهم بمشروع السكة الحديد القومي فقرّروا الذهاب إلى كاليفورنيا للبحث عن الثراء السريع في مناجم الذهب، ممّا أغضب سُكّان كاليفورنيا لاقتناعهم أن الذهب من حقّ الأمريكيين فقط، فطالب سُكّان الولايات الغربية الرئيس "يوليسيس جرانت" (١٨٦٩- ١٨٧٧)م بحظر المهاجرين من العمال الصينيين والصينيات المشتغلات بالدعارة، فاقترح عضو مجلس النّواب عن كاليفورنيا "هوراس ف. بيج" قانون بيج والذي نصّت أهم بنوده على منع هجرة العمالة المؤقتة من دول الصين واليابان وأيّ دولة شرقية، ومنع هجرة النساء العازبات من الصين حتى لا يعملن بالدعارة؛ وبالتالي كان دخول الـ صينّيات يُمّر بمراحل دقيقة جداً لدرجة أن الكثير من زوجات المهاجرين مُنِعن من الدخول.

في مارس عام ١٨٨٢م وقف عضو الكونجرس الأمريكي "إدوار ك. فالنتاين" في مجلس النّواب ليبدي رأيه كمؤيّد لمشروع "قانون حظر المهاجرين الصينيين" "Chinese Exclusion Act" موضّحاً أن العمالة الصينية تمثل خطراً كبيراً على الطبقة الأمريكية العاملة، نظراً لما هو معروف عن انخفاض تكلفة العمالة الصينية، لذا يجب أن تُقفل الأبواب"؛ وبالفعل تم تشريع القانون في مايو من نفس العام. وبتطبيق قانون ١٨٨٢م نجحت الولايات المتحدة في الحد من هجرة العمال الصينيين لمدة ٦٠ عاماً، كما تم استبعاد المجرمين غير السياسّيين والمختلين عقلياً والحمقى وغير الأكفاء. وامتدت تلك السياسة لاحقاً لتحظر دخول مُتعدّدي الزوجات والعاهرات وتُجّار الرقيق الأبيض والمصابين بالأمراض الكريهة مثل الصرع والأمراض المُعدية بالإضافة إلى الفوضويين ومؤيّدي العنف. ومنذ ذلك الحين اتّبعت الولايات المتحدة سياسة "حراسة الأبواب" حيث أصدرت عدداً من قوانين الهجرة على مدى السنوات التالية لقانون ١٨٨٢م بغرض تخفيض عدد

المهاجرين الجدد وحظر دخول بعض الفئات على أساس العرق والطبقة الاجتماعية وحتى الجنس؛ فخلال الفترة بين "قانون بيج" عام ١٨٧٥م وحتى صدور "قانون إقصاء الصينيين" عام ١٨٨٢م دخل الولايات المتحدة نحو (٤٠ ألف) مهاجر صيني من بينهم (١٣٦) امرأة صينية فقط.

وفي إطار منافسة بين الحزب الديمقراطي والحزب الجمهوري على انتخابات الرئاسة الأمريكية، تقدّم عضو الكونجرس الديمقراطي "وليام سكوت بمشروع قانون آخر يكمل ما بدأه قانون حظر المهاجرين الصينيين لعام ١٨٨٢م، فكانت النتيجة صدور "قانون سكوت" عام ١٨٨٨م الذي بالغ في تضييق الخناق على المهاجرين الصينيين فقرّر عدم السماح لهم بالعودة إلى الولايات المتحدة في حال سفر أي منهم لزيارة موطنه. وفي حقيقة الأمر كان قانون سكوت محاولة لإلغاء "معاهدة بيرلنجيم" التي عُقدت بين الصين والولايات المتحدة عام ١٨٦٨م وسمحت بالدخول غير المشروط للصينيين ومنحتها لقب الدولة الأفضل في التجارة.في كل الأحوال لم يُسمح بدخول أحد من الصين إلا الدبلوماسيين والطلاب والسائحين والأثرياء. وممّا سبق يتّضح أن الصينيين هم أول مجموعة تم استهدافها بقوانين الهجرة؛ فبدءاً من عام ١٨٧٠م وحتى ١٨٨٠م دخل (١٣٨,٩٣١) مهاجر صيني بنسبة ٤,٣% من إجمالي المهاجرين في تلك الفترة والذي بلغ عددهم (٣,١٩٩,٣٩٤) مهاجر، وعلى الرغم من ضآلة هذا العدد كان الصينيون تحديداً عُرضة للكراهية والتمييز والعنف من الأمريكيين وغيرهم من المهاجرين، نظراً لأن التكلفة الزهيدة التي اشتهر بها العمال الصينيّين وأعدادهم الغفيرة وقدرتهم على العمل لساعات طويلة في ظروف قاسية عادت بالضرر على الطبقة العاملة من الأمريكيين والمهاجرين من الجنسيات الأخرى.

والحاصل أنّ العلاقات بين الولايات المتحدة واليابان بدأت عام ١٨٥٣م عندما أجبرها قائد الأسطول الأمريكي "ماثيو بيري" على فتح موانيها للولايات المتحدة بعدما وصل إلى خليج طوكيو بأسطول من ثماني سفن حربية، فانتهت بذلك عزلة اليابان التي دامت حوالي قرنين. بعدها اعتلى الامبراطور "ميجي" العرش عام ١٨٦٨م وعُرف عصره بعصر النهضة اليابانية حيث عمل على تطوير دولته وفتح أبوابها للتجارة والصناعة والعلاقات الدولية.

إذا وُضِع في الاعتبار عقلية ميجي التقدّمية، يمكن القول أنه ربما أُعجب بقوة الولايات المتحدة فأراد هو الآخر إثارة إعجاب واحترام الولايات المتحدة بنهضة بلاده؛ ففي

أوائل سبعينيات القرن التاسع عشر أرسل الامبراطور وفداً دبلوماسياً في جولة مدتها عامين إلى الولايات المتحدة بغرض دراسة كافة ملامح المجتمع الأمريكي؛ فدرسوا نظام الحكم والتعليم ونظام السجون والمحاكم وطرق الزراعة الحديثة والتعدين وغيرها، وبعد عودتهم كانت لديهم لائحة طويلة من الاقتراحات التي تم تقديمها للامبراطور للعمل على تنفيذها. وفي منتصف القرن التاسع عشر نجحت اليابان بالفعل في تحقيق قدر كبير من التطوّر الذي تجسّد في تأسيس حكومة برلمانية ديمقراطية على النموذج الغربي، والتخلّص من ملامح النظام الإقطاعي وتطوير الجيش. لا شكّ أن إدراك ميچي للقدرات العسكرية التي تمتلكها الولايات المتحدة، ناهيك عن طموحاتها الاستعمارية، جعله حريصاً على امتلاك القوة الكافية، ليس لحماية دولته فقط، بل لمزاحمة القوى العظمى في توسعاتها الاستعمارية.

أدّى برنامج الإصلاح الذي اتّبعه ميچي إلى رفع الضرائب خاصة على طبقة الفلاحين، حتى خسر أكثر من (٣٠٠ ألف) فلاّح أراضيهم بسبب عدم قدرتهم على سداد الضرائب. ازدادت الأحوال الاقتصادية سوءاً مع خطط الإصلاح الطموحة، خاصة في ظل سياسة منع الهجرة التي اتّبعتها اليابان منذ العزلة؛ وعلى الرغم من ذلك أقبل بعض اليابانّيين على الهجرة بشكل غير قانوني ليأسهم الشديد من سوء الأحوال الاقتصادية؛ فبدأت أول هجرة جماعية في عامي ١٨٦٨م و١٨٦٩م عندما دفع قنصل هاواي سرّاً مبلغ (١٩٢٥ دولار) لرجل أعمال أمريكي مقيم في اليابان– "يوجين م. فان ريد" لتوفير عمال لمزارع القصب في هاواي. وفي التاسع عشر من يونيه عام ١٨٦٨م تم إرسال (١٤١) رجل و (٦) سيدات، جميعهم من سكان المدن، مما يفسّر فشلهم في مجال الزراعة؛ لذا نشأت الخلافات بين العمال وأصحاب المزارع بعد فترة وجيزة وعاد (٤٠) عامل إلى وطنهم بينما أصرّ الباقون على الاستمرار في هاواي آملين في الحصول على فرصة أفضل. على الرغم من ذلك استمرت العلاقات الطيبة بين هاواي واليابان.

في عام ١٨٨٥م عدّل ميچي السياسة القديمة للدولة وسمح لمواطنيه بالهجرة بشكل قانونّي تحت رعاية الحكومة، وكانت تلك بداية الهجرة بأعداد كبيرة من اليابان إلى هاواي والبّر الغربي للولايات المتحدة. وفي هذا السياق يجدر القول أنّ تغيير سياسة الهجرة كان خطوة ذكية، وإن كانت غير مباشرة، في طريق الإصلاح؛ فلا شكّ أن هجرة اليابانّيين بأعداد كبيرة في تلك الفترة ساهمت في تخفيف الأعباء الاقتصادية التي نتجت عن سلسلة الكوارث الطبيعية التي اجتاحت اليابان بين عامي ١٨٨٣م و١٨٨٤م، بالإضافة إلى التبعات السلبية لبرنامج الإصلاح المتشدد الذي اتّبعته حكومة ميچي، كما

أنّ هجرة الطلاب للدراسة والعمل في الولايات المتحدة سترتقي بالتأكيد بمستواهم وتجعلهم مؤهلين للمشاركة في المشروعات التطويرية عند العودة إلى الوطن.

ويمكن تقسيم العوامل التي أدت إلى هجرة أعداد كبيرة من اليابانّيين في تلك الفترة إلى عوامل طرد داخلية وعوامل جذب خارجية، تضافرت جميعها لتساهم في زيادة أعداد اليابانّيين في الولايات المتحدة بصورة هائلة بحلول العقدين الأول والثاني من القرن العشرين. لا شكّ أنّ من أهم عوامل الطرد التي دفعت اليابانّيين إلى الهجرة هو الفقر وقِلّة الموارد المتاحة خاصة لطبقة الفلاحين العريضة؛ فبعدما خسر عدد كبير من الفلاحين أراضيهم بسبب الديون ازداد إقبالهم على الهجرة رغبة منهم في توفير المال اللازم للعودة إلى اليابان واستعادة أراضيهم، وطبقاً للثقافة اليابانية التقليدية كان الابن الثاني في الأسرة هو الفرد الذي يقع على عاتقه الهجرة إلى أمريكا وإرسال المال لأخيه الأكبر ليؤدي هو الآخر مسئوليته تجاه الأسرة ويستعيد ما خسروه من أراضي. كان التعليم الاجباري في عهد ميچي العامل الثاني الذي شجع المتعلّمين من الشباب على السفر لاكتشاف العالم الغربي كما قرأوا عنه في مدارسهم. أّما العامل الأخير والأهم فكان الاتفاقية التي وقّعها امبراطور اليابان مع هاواي عام ١٨٨٤ م لمدّها بالعمالة اللازمة حيث تكفّل أصحاب المزارع في هاواي بتكلفة نقل المهاجرين من اليابان للعمل بنظام التعاقد فأقبل الكثير من المزارعين الفقراء على الهجرة؛ وهكذا وفي خلال عام واحد من الاتفاقية هاجر من اليابان أكثر من (٣٠ ألف) عامل إلى هاواي للعمل في مزارع قصب السكر تحت ظروف قاسية من ساعات العمل الطويلة والأجر الزهيد، وعلى الرغم من ذلك اختار أغلب المهاجرين البقاء في هاواي وعدم العودة إلى موطنهم مثلما فعل البعض. في هذا السياق يمكن القول أنّ بقاء الغالبية العظمى من المهاجرين في الولايات المتحدة رغم ظروف العمل الصعبة ما هو إلا دليل على توافر عوامل الجذب في مجتمعاتهم الجديدة؛ فهم الآن ليسوا مغتربين يجمعون المال للعودة مسرعين إلى الوطن، بل أقلية تبحث عن وطن جديد يرضي طموحاتها.

لعبت عوامل الجذب الخارجية دوراً جوهرّياً في تشجيع حركة الهجرة من اليابان، وبالطبع كان أّول تلك العوامل الأخبار التي وصلت من المهاجرين الأوائل عن فرص العمل الوفيرة في الغرب. وكانت الحملة العدائية التي تعّرض لها المهاجرون الصينيون من الحكومة والمجتمع الأمريكي على حد سواء أهم عوامل الجذب لمهاجري اليابان؛ فنظراً لما ترتّب على قانون حظر الصينّيين عام ١٨٨٢م وقانون سكوت الصادر عام ١٨٨٨م من نقص شديد في الأيدي العاملة التي وفّرتها الصين لسنوات طويلة، كان المزارعون

اليابانّيون البديل المناسب للعمل في هاواي التي استقبلت أكثر من (١٠٠ ألف) ياباني بين عامي ١٨٨٥م و١٩٠٤م، ليصبحوا بذلك أكبر أقلية عرقية على الجزيرة وهو ما ساهم في إظهار قوة المجتمع الياباني في هاواي.

كما جاء ضّم الولايات المتحدة لـجُزُر هاواي عام ١٨٩٨م ليكون عاملاً آخَر لجذب اليابانّيين وتشجيعهم على الهجرة بأعداد أكبر؛ فبتبعية هاواي للولايات المتحدة أصبحت خاضعة للقوانين الأمريكية التي منعت على سبيل المثال نظام التعاقد؛ فأصبح من حق العامل البحث عن الوظيفة المناسبة له دون التقيد بعمل معين، هذا بالإضافة إلى تحديد ساعات العمل والإجازات الرسمية للعمال. وأصبح أيضاً من حق المهاجرين السفر من جزيرة هاواي إلى ولايات البّر الغربي بسهولة للبحث عن فرص عمل أفضل. فضلاً عن انتصار اليابان على روسيا عام ١٩٠٥م والذي ساهم في دفع اليابانّيين للهجرة؛ ربما لخوفهم من الانغماس في الطموحات العسكرية لدولتهم، أو لأنّ تنامي شعورهم بالفخر الوطني أوحى لهم بأنهم سيحظَون بالاحترام الواجب لقوة كبرى مثل اليابان. وبالفعل ازدادت أعداد المهاجرين من اليابان إلى الولايات المتحدة بحلول عام ١٩٠٦م ليصل إلى (١٠٠٠ مهاجر) شهرياً.

بصفة عامة تعّرض المهاجرون في الولايات المتحدة لدرجات متفاوتة من العنصرية والتعصّب، قد يكون أشدّها على الإطلاق ما حدث للصينّيين في أواخر القرن التاسع عشر كما سبق ذكره. وعلى الرغم من الزيادة المستمرة في أعداد اليابانّيين في هاواي والولايات الغربية، لم يتعّرضوا لحملة العداء الشرسة التي تعّرض لها الصينّيون إلا بعد انتصار اليابان في حربها مع روسيا وظهور قوتها العسكرية، حيث كانت تلك المرة الأولى في التاريخ الحديث التي يفوز فيها أصحاب البشرة الصفراء على أصحاب البشرة البيضاء. فما هي العوامل التي منحت مهاجري اليابان ذلك التميّز والحصانة ضد الهجوم المباشر من الحكومة الأمريكية؟

بداية يمكن إرجاع هذا إلى حرص حكومة ميجي الشديد على تعزيز مكانة اليابان أمام الغرب حتى تؤكد أنها تقف على قدم المساواة مع دول العالم الكبرى؛ وفي هذا الإطار راقبت حكومة اليابان عملية الهجرة بدقة شديدة ولم تسمح بها إلا للفرد المتعلم الذي يتمتّع بصحة جيدة ليكون خير مُمثّل لها وعلى عكس حكومة الصين الضعيفة في ذلك الوقت، اهتمت اليابان بأحوال المهاجرين حتى في الخارج؛ فعلى سبيل المثال عندما أدركت اليابان أنّ غالبية المهاجرين من الذكور (٢٣,٩١٦ رجل مقابل ٤١٠ سيدة) عام

١٩٠٠م شجّعت هجرة النساء –على الرغم من تعارض هذا مع تقاليدهم الشرقية– لخوفها من وقوع الشباب الأعزب فريسة لمساوئ الحياة في الغرب. لا شكّ أنّ يقين حكومة ميچي بضرورة التطوير في كافة مناحي الحياة جعلهم يدركون أنّ تأسيس أسرة سيساعد بالتأكيد في استقرار ونجاح حياة المهاجرين وبالتالي يكونوا صورة مشرفة لبلادهم. الجدير بالذكر هنا أن المرأة اليابانية في عهد ميچي تميّزت عن مثيلتها من الصين بالتعليم، فكانت على دراية كافية باللغة الانجليزية والرياضيات والدّين والأدب، وبذلك كانت أكثر جرأة على خوض تجربة السفر إلى الولايات المتحدة، ليس بالضرورة من أجل تأسيس أسرة بل لحب المغامرة أيضاً.

استفاد اليابانّيون من التجربة الصينّية فتجنّبوا مزاحمة الأمريكيين في مجال الصناعة وحصروا جهودهم في مجال الأعمال الحرة؛ على سبيل المثال في مجال إصلاح الأحذية ومحلات الحلاقة والبقالة والمطاعم والحانات. بشكل عام أثّرت نهضة اليابان في عهد ميچي على المهاجرين في الولايات المتحدة من ناحيتين: أولاً؛ ساهمت السياسات الداخلية مثل التعليم الإجباري وتنظيم شئون الهجرة في تسليح المواطن الياباني بما يلزمه لتحقيق النجاح في الولايات المتحدة. ثانياً؛ أثمر انفتاح اليابان على العالم وظهورها كقوة صاعدة عن علاقات دبلوماسية جيدة بين الدولتين. فلما أدركت الولايات المتحدة أن اليابان قد أصبحت مصدر تهديد لمصالحها في شرق آسيا، جاءت "اتفاقية تافت–كاتسورا" عام ١٩٠٥م لتجنُّب حدوث تصادم في مصالح بين من الدولتين، فاعترفت الولايات المتحدة بحق اليابان في السيادة على كوريا شريطة عدم تعديها على الفلبين التي كانت مستعمرة أمريكية منذ عام ١٨٩٨م. ومن هنا نشأت حالة من التوافق بين الدولتين، غير أن هذه الحالة لم تدم طويلاً إذ كان للمجتمع الأمريكي رأياً آخر في قضية الهجرة مما تسّبب في زعزعة العلاقات بين الدولتين.

<u>موقف المجتمع الأمريكي من هجرة اليابانّيين:</u>

بشكل عام كانت مشكلة المهاجرين الآسيويين في تمركزهم بولايات الساحل الغربي لا سَيما كاليفورنيا وواشنطن حيث هاجر الآلاف من الصينّيين إلى كاليفورنيا للعمل في مناجم الذهب بعد اكتشافه عام ١٨٤٨م (انظر ملحق رقم ٤)، كما كانت كاليفورنيا بوابة الوصول الرئيسية لليابانّيين وغيرهم من الآسيوّيين عندما هاجروا من هاواي إلى ولايات الساحل الغربي بعد إعلانها إقليماً تابعاً للولايات المتحدة. وعندما رأى المجتمع الأمريكي نجاح الصينيين في الاستفادة من مناجم الذهب ظهرت "حركة العداء للمهاجرين"

"Nativism" التي ضغطت على الحكومة حتى أصدرت قانون حظر الصينّيين عام ١٨٨٢م على الرغم من العلاقات الودية القديمة بين الولايات المتحدة والصين. على أية حال، لم يهنأ المجتمع الأمريكي كثيراً بغلق الأبواب في وجه العُمال الصينّيين، حيث ظهر أمامه بعد عشر سنوات تقريباً منافس آسيوي أقوى.

وكما سبق ذكره؛ فقد كان المهاجر الياباني أكثر كفاءة من مثيله الصيني مما أهّله للحصول على فرص عمل أفضل؛ فلم يقنع المهاجر الياباني بالعمل في المزارع طوال عمره، بل استغلّ خبرته في الزراعة ليرتقى بنفسه سريعاً من فلاح أجير إلى مستأجر أو مالك للأرض. كما عمل اليابانّيون في جماعات على رأسها وكيل أعمال ليسهل التفاوض مع عروض العمل التي يتلقونها من أصحاب المزارع. وبعد تعلمهم القدر الكافي من اللغة الانجليزية استطاعوا الخروج من النطاق الضيق الذي فرضه عليهم أصحاب العقود؛ فاستطاعوا بذلك البحث عن وظائف أفضل واستئجار أو شراء أراضي خاصة بهم). لم يقبل سكان كاليفورينا أن يشاركهم أحد في الحلم الأمريكي، فبدأت الحملات المنظمة ضدّ المهاجرين اليابانّيين عام ١٩٠٥م خاصة بعدما نشرت عدة صحف أمريكية مقالات تحريضية تتحّث فيها عن انتهاك المهاجرين اليابانيّين للقانون ومزاحمتهم للأمريكيين في مجالات العمل المختلفة. إذ عكفت تلك الصحف لسنوات طويلة على حشد الرأي العام في ولاية كاليفورنيا لتضييق الخناق على مجتمع اليابانيّين المتنامي؛ فأكّدت إحداها في السابع عشر من يونيه عام ١٩١٩ م أنّ عدد اليابانيّين في هاواي قارب على نصف سكانها، وأنه إذا أُخذ في الاعتبار نسبة مواليدهم التي تُقدر بخمسة أضعاف نسبة مواليد الأمريكيين سيأتي يوم ما وتصبح هاواي تحت حكم اليابانّيين بعد أن يحصل أبنائهم على حق التصويت بصفتهم مواطنين، ويتضّح هنا الدور القومي الذي لعبته الصحافة المحلية في محاولة الحفاظ على الهوية الأمريكية.

لم يُسمح للعمال اليابانيّين بالانضمام لنقابات العمال الأمريكية حيث كان أغلب أعضاء النقابات على علاقة بأنشطة الجماعات المعادية للمهاجرين مثل "أبناء الغرب الذهبي" و"عصبة حظر اليابانيين والكورّيين" التي تم تأسيسها عام ١٩٠٥ م، وتغّير اسمها لاحقاً لتصبح "عصبة حظر الآسيويين"، كان لتلك الجماعات دوراً جوهرياً في توجيه سياسة الهجرة في ولاية كاليفورنيا وعل المستوى الفيدرالي ضد اليابانيّين؛ حيث قامت بإعداد الدراسات اللازمة لتعمل بالتعاون مع ممثّلي الولاية في الكونجرس لإصدار التشريعات اللازمة لحل أزمة الهجرة. وقد أوضحت تلك الدراسات أن الأجر الذي يتقاضاه العامل الياباني في سان فرانسيسكو أقل بنسبة ٤٠% أو ٥٠% من الأجر الذي يتقاضاه

نظيره الأمريكي؛ كما أن العامل الياباني يعمل ما بين عشر ساعات وأربع عشرة ساعة، بينما لا تزيد ساعات العامل الأمريكي على تسع ساعات، وهنا يتضح الخطر الذي هدد صاحب البشرة البيضاء إذ أنه لم يكن مضطراً للعمل في مثل تلك الظروف القاسية التي يقبل بها المهاجرون رغماً عن أنفهم. في الخامس من ديسمبر عام ١٩٠٥م ووفقاً لتلك الحيثّيات قدم بعض النّواب مشروع القانون "H.R.3160" ومشروع القانون "H.R.18790" في ١٩٠٨م، حيث اقترح كلاهما حظر هجرة العمال اليابانيّين بشكل نهائي على غرار قانون حظر الصينّيين الصادر عام ١٨٨٢م، غير أن الكونجرس لم يوافق على أي من تلك القوانين.

لم يكن أمام اليابانّيين حلاً إلا التقوقع داخل مجتمعات خاصة بهم محاولةً منهم لمقاومة الحملات العدائية عن طريق تقديم المساعدات المادية والمعنوية للمهاجرين الجدد. كما أسّسوا مدارس للغة اليابانية لحرصهم على تعليم أبنائهم لغتهم وثقافتهم الأصلية ومحافظة على هويتهم. رأى الأمريكيون أن تلك المدارس تقف في طريق تأمرك المهاجرين حيث أنها تخلق عالم من العزلة للمجتمع الياباني في كاليفورنيا يدينون فيه بالولاء للامبراطور ويؤمنون بفلسفته الامبريالية، وبالتالي هم ليسوا محل ثقة، فنظر الأمريكيون إلى المهاجرين اليابانيّين كعدّو؛ نظراً لحفاظهم على ثقافة بلادهم في ظل تنعمهم بخيرات دولة أخرى. لذا بدأت كاليفورنيا في التضييق على مجتمع اليابانيين بكل وسيلة ممكنة. اعترض سُكّان كاليفورنيا عام ١٩٠٦م على سلوك المهاجرين الآسيوّيين بعد زلزا ل سان فرانسيسكو؛ فبعدما دمّر الزلزال السجلات الرسمية للمدينة ادّعى الكثير من المهاجرين أنهم حصلوا بالفعل على الإقامة أو الجنسّية وبناءً على ذلك قاموا بدعوة ذويهم من آسيا للانضمام لهم. وقد أثار هذا السلوك غضباً شديداً ضد المهاجرين وطالبت ولاية كاليفورنيا شعباً وحكومةً تدخُّل الكونجرس لوضع حدّ لدخولهم البلاد ولكن دون جدوى في البداية. على صعيد آخر استغلت إدارة التعليم بالمدينة انهيار المدرسة المُخصّصة لأبناء الصينيّين منذ عام ١٨٧٢م وغيرت اسم المبنى الجديد إلى "المدرسة الشرقية""Oriental School" بغرض ضم اليابانّيين إلى نفس المدرسة، على الرغم أنهم كانوا ملتحقين بالمدارس الحكومية قبل الزلزال. وكان هذا رد فعل سريع لتفريغ الغضب المتصاعد ضد اليابانيّين في الولاية؛ ورغم التأثير المحدود لهذا القرار استشاطت اليابان غضباً لانتهاك حقوق مواطنيها فأرسل سفيرها شكوى رسمية حادّة اللهجة لوزارة الخارجية الأمريكية في أواخر أكتوبر عام ١٩٠٦م. إلا أن الإدارة التعليمية بسان فرانسيسكو دافعت عن قرارها مؤكدة أن الطلاب اليابانيّين أكبر من زملائهم الأمريكيين في المدارس

الحكومية، وليس من اللائق أن يجلس شاب فوق سن الخمسة عشر عاماً بجوار طفلة صغيرة. بالطبع اتخذت صحف سان فرانسيسكو من هذا الإدعاء أفضل فرصة لدعم حملتها العدائية ضد اليابانيين

انطلاقاً من إدراكه أن انتصار اليابان على روسيا أخلّ بميزان القوى وأعلن عن مولد قوة عسكرية في منطقة المحيط الهادئ لا ينبغي الاستهانة بها، بذل الرئيس الأمريكي "ثيودور روزفلت" "Theodore Roosevelt" (١٩٠١- ١٩٠٩)م جُهداً بالغاً للخروج من تلك الأزمة الدبلوماسية الحرجة؛ فاجتمع بالوزراء في ٢٦ أكتوبر ١٩٠٦م وقّرر إرسال وزير القوى العاملة والتجارة "فيكتور ميتكالف – كونه أحد أبناء كاليفورنيا- إلى سان فرانسيسكو لإقناع الإدارة التعليمية بالعدول عن قرارها ضدّ اليابانيّين، ولكن محاولاته باءت بالفشل. وفي خطابه إلى الكونجرس في ديسمبر من نفس العام لم يكتفِ روزفلت بإدانة قرار سان فرانسيسكو ووصفه بأنه "حماقة شريرة"، بل تمادى وطلب من الكونجرس منح الجنسية لليابانيّين المقيمين في الولايات المتحدة. كما أكّد أن الحملة المحدودة ضد اليابانيين قد يكون لها عواقب وخيمة على الأمة بأسرها، واستفاض في مدح اليابان وأشاد بنهضتها في كل المجالات خاصة العسكرية، واستمّر قائلاً "أنّ اليابان دولة ذات ماضٍ عريق وحضارة أقدم من دول أوروبا التي أتى منها سُكّان الولايات المتحدة"، وذكّر الكونجرس أنّ اليابان سبق وأن أرسلت مساعدات بأكثر من (١٠٠ ألف) دولار عن طريق الصليب الأحمر إلى سان فرانسيسكو. لذلك رأي روزفلت أنه ينبغي على الدولة منع الأقلية التي تثير المشاكل ضد اليابانّيين حتى لا تتسّبب بكارثة للأمة الأمريكية. أكد أيضاً على ضرورة الحفاظ على العلاقات التجارية مع آسيا وطالب الكونجرس بضرورة تعديل القوانين الجنائية والمدنية ليُمنح رئيس الدولة سلطة أكبر في حق حماية الأجانب المقيمين في ظل الاتفاقيات والمعاهدات مع الدول الأجنبية. وأضاف قائلاً: "سوف أستخدم كل سلطاتي العسكرية والمدنية للحفاظ على التزاماتنا تجاه الدول الأجنبية، فإن أعمال الشغب التي قد ترتكب في مدينة صغيرة في حق دولة صديقة قد تؤدي إلى دخول دولتنا في حرب مع قوّة عسكرية كبرى".

الفصل الثامن

حق المرأة الأمريكية في التصويت

"لا تنسوا النساء وكونوا معهم أكرم من أجدادكم، ولا تضعوا سلطات مُطلَقة في أيدي الأزواج لأن الرجل كما تعلم استبدادي بالفطرة، وإذا لم تراعوا النساء فسوف نقوم بثورة ولن نخضع لأية قوانين لم نُسأل عن رأينا بها"

"أبيجيل آدامز" زوجة جون آدامز

وصف أحد الكُتّاب الولايات المتحدة بأنها "موطن حركة حقوق المرأة"، ربما لأن المطالبة بحقوق المرأة ظهرت مع بداية تأسيس الدولة عندما أرسلت خطاباً إلى زوجها جون آدامز في ٣١ مارس عام ١٧٧٦م أثناء حضوره نائباً عن ولاية ماساتشوستس في المؤتمر القاري الأمريكي كتبت فيه:. ربما ظنّ جون آدامز أنّ ما تطلبه زوجته ماهو إلا على سبيل المزاح، على الرغم أن ما طلبته أبيجل آدامز هو فقط ضمان الحماية القانونية للمرأة؛ فقد عانت المرأة الأمريكية مثل غيرها من نساء العالم الكثير من الظلم والتهميش، وعليه تهدف هذه الدراسة إلى تسليط الضوء على المعارك الطويلة التي خاضتها المرأة الأمريكية لمدة اثنين وسبعين عاماً حتى حصلت عام ١٩٢٠م على أهم حقوقها السياسية وهو حقها في التصويت.

نشأت الولايات المتحدة من رحم بريطانيا وأسّس نظام الحكم بها مواطنون بريطانيون اعتادوا على أن يُمنح حقّ التصويت للطبقات العليا فقط، ففي بريطانيا ومنذ عام ١٤٣٠م وحتى القرن التاسع عشر كان مُلاّك الأراضي والأثرياء فقط هم من يقومون بالتصويت لانتخاب ثمانين عضواً بمجلس العموم، كما اعتمد النظام الانتخابي في بريطانيا على مزيج متنوع من المؤهلات أو الشروط التي يجب توافرها في المقترعين، فبينما كانت بعض الدوائر الانتخابية تطبق أحد تلك الشروط، كان البعض الآخر يطبق شرطاً آخر في نفس العملية الانتخابية؛ وهذا ما تم تقليده في الولايات المتحدة في بداية نشأتها؛ فتبنّت جميع الولايات في البداية شرط الملكية، ومع مرور الوقت وزيادة أعداد المواطنين وتنوع النسيج المكون للمجتع بدأت الحكومة في دراسة الاعتماد على عوامل أخرى تؤهل الفرد للتصويت مثل الجنس والدين والعرق والسن والتعليم. كما هو الحال في بريطانيا لم تطبق تلك الشروط على جميع الولايات بل اتخذت كل ولاية اتجاهاً مختلفاً حسبما يتفق مع طبيعة المكان أو ربما حسب الأغراض السياسية لحكومة الولاية. الجدير

بالذكر أن الثلاث عشرة ولاية اتفقوا على قصر حق التصويت على الطبقة العليا فقط، وحرمان المرأة من ذات الحق حتى وإن كانت من الأثرياء.

لم تكن هناك معارضة على حصول الفتاة الأمريكية على التعليم الابتدائي خاصة بعد حرب الاستقلال (١٧٦٣-١٧٨٣)م؛ ولكن كانت هناك مقاومة شديدة للمطالبين بتعليم المرأة حتى مستوى الجامعة أو الثانوية العامة، فقد خشي المجتمع أن تسعى المرأة بعد حصولها على قدر عال من التعليم إلى دخول سوق العمل وبالتالي تهمل دورها الأهم وهو المنزل؛ غير أنه مع تغيّر بعض قناعات المجتمع تماشياً مع متطلبات العصر الحديث حصلت المرأة الأمريكية على مزيد من فرص التعليم والعمل؛ وقد ساهم ذلك في زيادة الوعي لدى المرأة وتشجيعها على متابعة ما يحدث حولها في المجتمع خاصة مع انتشار الصحف التي كانت ممتلئة بأخبار السياسة.

يجدر الذكر هنا أنه لفترة مؤقتة تمتّعت نسبة قليلة من النساء الأمريكيّات بحق التصويت غير أن ذلك لم يكن مقصوداً حيث نتج عن ثغرة في دستور ولاية نيوجيرسي الأول الصادر عام(١٧٧٦)م والذي لم يحدّد أية موانع ضد تصويت المرأة؛ بل منح حق التصويت لكل من يمتلك قيمة خمسين جنيهاً ومقيم في الولاية لمدة لا تقل عن سنة ويبلغ من العمر ٢١ عاماً على الأقل، وبالتالي أغفل دستور نيوجيرسي اقتصار حق التصويت على الذكور فقط كما هو الحال في دساتير الولايات الأخرى، وحيث أنّ الدستور الأمريكي يسمح لمن يحقّ له التصويت في انتخابات الولاية بالتصويت في الانتخابات الفيدرالية والرئاسية، حدثت جلبة عندما حاولت مجموعة من نساء نيوجيرسي استغلال ذلك الحق الذي وصل إليهم عن طريق الخطأ، لذا قامت ولاية نيوجيرسي عام ١٨٠٦م بتعديل الدستور لتحرم المرأة الأمريكية من حقّ التصويت بإضافة كلمة "ذكر" إلى شروط الاقتراع.

بعد نجاح القوى السياسية في إلغاء شرط الملكية ومدّ حق التصويت لكل المواطنين من الرجال البيض فوجيء المجتمع الأمريكي بفئة أخرى تطالب بحقها في التصويت ألا وهي المرأة، فلا شك أن المرأة الأمريكية قد رأت أنه طالما نجح المجتمع في إزاحة بعض العقبات أمام المواطنين الراغبين في المشاركة في الحياة السياسية، فمن المنطقي أن تتغاضى الحكومة عن شرط الجنس لأنه ليس من المفترض أن يكون عائقاً؛ فإذا كانت المرأة الأمريكية مواطنة صالحة متعلمة، ماذا يمنع مشاركتها في العملية الانتخابية. بدأت المرأة الأمريكية في المطالبة بالمشاركة في الحياة السياسية في أوائل العقد الرابع من القرن التاسع عشر في الولايات الشمالية تحديداًحيث ظهرت في تلك الفترة

ما عُوف بحركة تحرير المرأة التي طالبت في البداية بالكثير من الحقوق الأساسية (الطبيعية) للمرأة؛ مثل حقّ رعاية أبنائها والتحدث في الأماكن العامة والتعليم وإدارة ممتلكاتها بنفسها والحصول على الوظائف الحكومية والعمل بالتجارة وأن يكون لها حقّ المساواة في الزواج وأن تشهد في المحكمة وأن تقاضِي وتُقاضَى. ولكن سرعان ما أدركت رائدات حركة تحرير المرأة أنّ حصول المرأة على حق التصويت "Suffrage" هو أوّل خطوات عملية الإصلاح التي سعت إليها المرأة الأمريكية لإنهاء التهميش القانوني والسياسي والثقافي التي كانت تعاني منه سابقاً، وهو ما يتفق مع المنطق حيث أنّه إذا ما تمكنّت المرأة من المشاركة السياسية ستتمكنّ في النهاية من تغيير القوانين التي تراها مجحفة وأن تقترح أيضاً ما تراه لازماً لتحسين وضعها في المجتمع.

يجدر الذكر أن حركة حقّ تصويت المرأة لم تمّر بتطوّر تدريجي، بمعنى أنها ظهرت فجأةً وبقوة مطالبة بحقها في التصويت دون القبول بأي حلّ وسط؛ فلم تطالب رائدات الحركة بحقّ التصويت في إطار شروط محددة مثل السنّ أو العرق أو المِلكيّة كيفما هو الحال في تصويت الرجل الأبيض والزنجي، بل طالبت من البداية بحق التصويت الشامل والمطلق. بدأت الحركة في مؤتمر "ضد العبودية" في لندن عام ١٨٤٠م حيث ذهبت "لوكريشا موت" بصفتها ممثّلة للولايات المتحدة مع "إليزابيث كادي ستانتون" التي ذهبت مع زوجها، وفوجئت النساء اللّاتي حضرن المؤتمر بعزلهنّ في مكان بعيد عن قاعة المؤتمر ولم يسمح لهنّ بالمشاركة، وهنا قرّرت كل من "لوكريشا موت" و"إليزابيث ستانتون" عقد مؤتمر لحقوق المرأة بعد عودتهن إلى الولايات المتحدة، ولكنّ الأمر استغرق ثماني سنوات حتى عُقد أوّل مؤتمر لحقوق المرأة في سينيكا فولز بولاية نيويورك في التاسع عشر من يوليو عام ١٨٤٨م حضره حوالي ثلاثمائة رجل وامرأة، ولكن للأسف فقدت المجموعة المنظمة للمؤتمر سيطرتها على المؤتمر وطلبت من بعض الرجال المؤيدين للحركة أن يتولوا إدارة المؤتمر، وتمكّنت جميع السيدات المشارِكات في المؤتمر من عرض آرائهن في النهاية حتى انتهى المؤتمر بإعلان "وثيقة الحقوق"- أو كما عُرفت باسم "إعلان حقوق المرأة" - تطالب برفع المظالم التي تعاني منها المرأة الأمريكية، وأهمّها حرمانها من حق التصويت؛ وقد أثار هذا المطلب جدلاً كبيراً حتى أن بعض الموقّعين على الوثيقة أعادوا التفكير في الأمر وطلبوا حذف أسمائهم من الوثيقة.

صُمّمت وثيقة حقوق المرأة على غرار إعلان الاستقلال الأمريكي "Declaration of Independence" ١٧٧٦م، ولكن مع فارق أن وثيقة حقوق المرأة أكّدت في بدايتها أنّ "النساء والرجال خلقوا سواء" بينما أكّد إعلان الاستقلال أن "كل الرجال خلقوا سواء"،

حتى وإن كان الآباء المؤسّسون قد كتبوا كلمة "رجل" لتعني "إنسان" بشكل عام، فقد رأت ناشطات الحركة أنه ينبغي عليهنّ الآن استخدام لغة يفهمها المُشرّع الذي أصرّ على استخدام كلمة "ذكر" "Male" في قوانين الانتخاب وغيرها. عرضت الوثيقة في البداية ثماني عشرة مظلمة تشرح معاناة المرأة من التهميش في المجتمع؛ وحيث أنّ المرأة الأمريكية كانت على يقين أنّ التصويت هو الحقّ الأوّل لكل مُواطن، وأنّ حرمانها من ذلك الحقّ الأصيل هو سبب كل معاناتها، كان أول ما عرضته الوثيقة هو حرمان المرأة من التعبير عن رأيها في القوانين التي يأمرها المجتمع أن تخضع لها. أفردت الوثيقة بعد تلك المقدمة العديد من المظالم التي ترتّبت على حرمان المرأة من التصويت مثل جعلها تابعة لزوجها الذي أُمِرت بطاعته في كل الأحوال وأن يتولى هو إدارة كل ممتلكاتها وفي حالة الطلاق تمنحه المحكمة حق الوصاية على الأطفال، كما أن القانون يجبر المرأة غير المتزوجة على دفع الضرائب للحكومة التي لا تعترف بها كمواطنة إلا عند الحديث عن ممتلكاتها. عرضت الوثيقة بعد ذلك إحدى عشر مطلباً لتحسين وضع المرأة في المجتمع ورفع الظلم الواقع عليها بمنحها حق التعليم والتصويت وحرية الخطاب وغيرها من الحقوق، لم تلاق تلك المطالب أي اعتراض إلا المطالبة بحق التصويت الذي رأي الكثير أنه لولا ذلك المطلب لكانت حققت حركة حقوق المرأة جميع أهدافها.

في الوقت الذي لم يكن للمرأة المتزوجة أية حقوق مدنية أو قانونية كانت المطالبة بحق التصويت مدعاة للسخرية من قِبل المجتمع وخاصة النساء ورجال الدين البروتستانتي الذين رأوا أن ما تطالب به تلك الحركة ضدّ الطبيعة حيث أن الله خلق المرأة والرجل لأدوار مختلفة، كما كانت المطالبة بحقّ التصويت في البداية سبباً لقلق العديد من الناشطات حيث رأين ألّا يبالغن في مطالبهنّ حتى يكون هناك أملاً في تنفيذها. استمرت جهود الناشطات الأوائل مثل "إليزابيث ستانتون" و"سوزان ب. أنتوني" في عرض قضية المرأة في أماكن عديدة من أبرزها نيويورك حيث كانت تسكن أغلب الناشطات؛ وكانت مؤتمرات حقّ تصويت المرأة دائماً ما يسودها الشغب والعنف، غير أنّ هذا لم يمنع المرأة الأمريكية من مواصلة جهودها في ظلّ إصرار المنظّمين على استكمال المؤتمرات مهما كانت النتيجة. وكان زعماء حركة تحرير الزنوج من أبرز المؤيدين لحركة حق تصويت المرأة حيث استغلت رائدات الحركة قضية تحرير الزنوج لكسب تعاطف وتأييد فئة أكبر من المجتمع ومن القوى السياسية.

تاريخ مختصر للولايات المتحدى الأمريكية

تاريخ مختصر للولايات المتحدة الأمريكية

١٤٩٢ م الاستيطان والتوسُّع

في أعقاب أول رحلة عبر المحيط الأطلسي، كتب كولومبوس تقريرا موجزا عن "جزر الهند من وراء نهر الغانج".وكان قصده الإعلان عن اكتشافاته الأخيرة وحشد الدعم المالي والسياسي لرحلة أخرى. طبعت أولا بالاسبانية في برشلونة في نيسان ١٤٩٣. وفي غضون شهر نشر ستيفن بلانك ترجمة لاتينية في روما. وفي ديباجته ثنا بلانك فيرناندو دي آراغون لدعمه للرحلة الاستكشافية ولكنه لم يذكر الملكة إيزابيل. وفي وقت لاحق نشر بلانك طبعة مصححة وذكر فيها الدور الذي لعبته إيزابيل. وكانت هذه الطبعة اللاتينية بالذات هي التي عممت على نطاق واسع ونشرت في أرجاء أوروبا أخبار اكتشافات كولومبس.

١٥٨٦م السير فرانسيس دريك يهاجم القديس أوغسطين، فلوريدا

هذه الخريطة أو الرسم التخطيطي المنقوش والملون يدويا بيد باتيستا بوازيو تمثل هجوم السير فرانسيس دريك على سانت أوغسطين في ٢٨-٢٩ أيار ١٥٨٦. وقد قام بوازيو، وهو إيطالي عمل في لندن من حوالي ١٥٨٥ إلى ١٦٠٣، بوضع خرائط لتوضيح روايات البعثات والحملات الإنجليزية. وقد أعد سلسلة من الخرائط تدل على الطريق التي اتخذها دريك، كإيضاحات لعمل بيغز عن حملة دريك إلى جزر الهند الغربية، الذي نشر لأول مرة في ١٥٨٨، والذي تلته طبعات أخرى في وقت لاحق. وتشير هذه الخريطة بالذات إلى حلقة من حملة دريك إلى الكاريبي، وهي تصور كيف قامت سفينة القرصنة الإنجليزية بالاستيلاء على حصن ومدينة سانت أوغسطين وحرقهما. كما يتضمن الرسم التخطيطي صورة مرسومة لسمكة الماهي ماهي، التي تعرف أيضا بسمكة الدلفين، التي نقلها بوازيو على الأرجح من رسوم وضعها جون

وايت، حاكم مستوطنة رالي في ما كانت تعرف بفرجينيا آنذاك (ولاية كارولينا الشمالية في الوقت الحاضر). وتمثل خريطة بوازيو أول نقشة لأي مدينة أو مقاطعة تعد جزءا من الولايات المتحدة الآن. وهنالك نسخة معدلة أخرى لهذه الخريطة لا تزال باقية في مجموعات مكتبة الكونغرس. تختلف الخريطتان في الألوان، بينما تتطابق في باقي مزاياها الأخرى.

١٦٠٧م بحيرة تشامبلين تحد ساحل نيو إنغلاند

رسم هذه الخريطة من نمط بورتولان على ورق الرق صموئيل دي شامبلين (١٥٦٧-١٦٣٥)، مؤسس فرنسا الجديدة، وكان الهدف الأصلي تقديمها هدية لملك فرنسا. وتُعتبر الخريطة من أعظم كنوز الخرائط الأمريكية، إذ تعرض أول تخطيط شامل لسواحل نيو إنجلاند وكندا من كيب سيبل إلى كيب كود، وتظهر بورت رويال وخليج فرنتشمان وأنهر سانت جون وسانت كروا وبينوبسكوت وكينيبيك، بالإضافة إلى جزيرة ماونت ديزيرت، التي أعطاها هذا الاسم شامبلين نفسه. وتتطابق أسماء الأماكن وخط الساحل بشكل وثيق مع سرد شامبلين في كتابه الرحلات،الذي نُشر عام ١٦١٣. قام شامبلين بنفسه بتصميم الخريطة ورسمها. وكانت معظم الخرائط آنذاك تُرسم من قبل راسمي الخرائط المهنيين الذين كانوا يعتمدون على معلومات يحصلون عليها من المستكشفين والملاحين. بنى شامبلين عمله هذا بشكل تام على اكتشافاته وملاحظاته بنفسه، بما في ذلك مقابلاته مع السكان الأصليين لأمريكا، وعلى العمليات الحسابية التي قام بها بنفسه. وتظهر الخريطة الأماكن المأهولة على طول الساحل، سواء كانت من المستوطنات الفرنسية أو القرى الهندية. أظهر الغابات برسومات الأشجار المنمقة.

١٦٢٥الهولنديون يبنون حصن أمستردام في جنوب من جزيرة مانهاتن

كان جون فينكيبونز (١٦١٧-١٦٧٠) رسام خرائط ونحاتاً هولندياً وُلِد في عائلة من الفنانين من أصل فلمنكي. قامت شركة داتش ويست إنديا بتعيينه، ولمدة تزيد عن ٣٠ عاماً أَنتج جون خرائط استُخدِمَت في الشحن البحري التجاري والعسكري. كان شريكاً تجارياً لجون بلو، أحد أهم ناشري

الخرائط والأطالس حينئذ. رَسَم فينكيبونز مجموعة مكونة من ٢٠٠ خريطة مخطوطة استُخدِمَت في إنتاج أطالس، بما في ذلك أطلس مايور الخاص بِبلو. تُظهِر هذه الخريطة، المرسومة بالقلم الجاف والحبر والألوان المائية من العام ١٦٣٩، جزيرة مانهاتن مثلما بَدَت بعد حوالي ٢٥ عاماً بعد تأسيس مستوطنة تجارة الفرو الهولندية المعروفة بنيو أمستردام (نيويورك سيتي حالياً). كذلك تَظهر الجزيرتان ستاتن وكوني ونهر (هدسون) الشمال. يوضح الفهرس المرقم بأسفل يمين الصفحة أسماء المزارع والمباني ومالكيها. وتشير الأحرف الموجودة بالفهرس إلى مواقع حصن أمستردام وثلاث مطاحن وحي العبيد في المستوطنة. كانت الخريطة جزءاً من مخطوطة أطلس ترجع ملكيته إلى شركة جيرارد هالست فان كويلن الهولندية، التي نَشَرت أطالس بحرية وكتيِّبات ملاحية على مدار أكثر من قرنين. مع انهيار المؤسسة، حصل متعهد الكُتُب فريدريك مولر من أمستردام على الأطلس وفككه، حيث باع ١٣ خريطة من الأطلس المنسوب إلى فينكيبونز لجامع الأعمال وعالم الكُتُب هنري هاريس عام ١٨٨٧. توجَد هذه المخطوطة ضمن مجموعة هنري هاريس في مكتبة الكونغرس.

١٦٤٠م أول كتاب طُبع بأمريكا، مزمور الخليج، أُنتِج في كامبريدج، ماساتشوستس

كتاب مزامير الخليج، كما يُعرف هذا العمل، هو أول كتاب طُبع في أمريكا الشمالية البريطانية. استورد القس جيسي غلوفير أو مطبعة إلى مستعمرة خليج ماساتشوسيتس في ١٦٣٨، نحو ١٨ عاما بعد نزول أول مستوطنين إنجليز في بليموث روك. وجاء مع المطبعة الطباع اللندني ستيفن داي وأسس مكتبا للطباعة في كامبردج. وفي السنة التالية، طلب سكان المستعمرة من جون إليوت وتوماس ويلد وريتشارد ماثير بأن يقدموا على وضع ترجمة جديدة من العبريةلكتاب المزامير، لاستعماله في كنائس المستعمرة. كان ماثير المؤلف والترجمان الرئيسي، ولكنه حصل على مساعدة حوالي ٣٠ قسا من نيو إنغلاند. طُبع الكتاب في ١٦٤٠. أعيد إصداره في عدة طبعات، وبقي قيد الاستعمال لأكثر من ١٠٠ عام. وهذه النسخة من

مكتبة جون كارتر براون واحدة من ١١ نسخة للطبعة الأولى في الوجود وواحجة من أربع نسخ متكاملة. والكتاب في تجليده الأصلي، ويحمل توقيع ماثير على صفحة العنوان.

١٦٩٦م الأب أوزيبيو كينو يستكشف شمال المكسيك وجنوب غرب أمريكا

كان نيكولاس دي فر (١٦٤٦-١٧٢٠) رسام خرائط فرنسي وناشرا للأطالس. تعود هذه الخريطة الملونة باليد لدي فر إلى ١٧٢٠، وهي في الواقع نسخة مقرصنة من خريطة مخطوطة للأب إيوسيبيو كينو (١٦٤٥-١٧١١) من عام ١٦٩٦. كان كينو وهو إيطالي المولد، كاهنا يسوعيا رُتِّب كرسام للخرائط. اشتهر لعمله في تأسيس البعثات الدينية والدفاع عن حقوق الهنود كما أنه حقق اكتشافات جغرافية هامة. استكشف كينو بيميريا ألتا المعروفة اليوم بجنوب أريزونا وشمال المكسيك في الثمانينات والتسعينات من القرن السابع عشر. قادته استكشافات باجا كاليفورنيا ونهر كولورادو في نهاية المطاف إلى أن يبت أن كاليفورنيا لم تكن جزيرة – وهو اكتشاف لم يُعكس بعد في خريطة دي فر الأخيرة.

١٧٥٤م اندلاع الحرب الفرنسية والهندية

هذه الخريطة المرسومة بالقلم الجاف والحبر توضح تنظيم القوات في بداية معركة مونوغاهيلا، التي وقعت في ٩ يوليو لعام ١٧٥٥، وهو العام الثاني للحرب الفرنسية الهندية. بعد عقدهم العزم على طرد الفرنسيين من بنسلفانيا، أرسل البريطانيون قوة قوامها ٢٠٠٠ من الجنود النظاميين والميليشيا الاستعمارية تحت قيادة الجنرال إدوارد برادوك للاستيلاء على حصن دوكيسن، الواقع عند ملتقى نهري أليغيني ومونوغاهيلا في المنطقة المعروفة حالياً بوسط مدينة بيتسبرغ. وبعد اجتياز مسيرة شاقة عبر شمال فيرجينيا وغرب ميريلاند، حَوّل برادوك اتجاه المسيرة نحو الشمال قاصداً بنسلفانيا. في ٩ يوليو، عبر برادوك نهر مونوغاهيلا برفقة ١,٣٠٠ رجلاً، وبدأ في التقدم نحو الحصن، الذي يبعد حوالي ١٠ أميال (١٦ كيلومتراً) في اتجاه مجرى النهر. قامت إحدى الكتائب الصغيرة بمهاجمتهم، وتكونت الكتيبة من جنود

فرنسيين وبضع مئات من الحلفاء الهنود، بما فيهم هنود أوتاوا وميامي وهورون وديلاوير والشاونيون والأوريكّون. وقد مُني البريطانيون بهزيمة نكراء: حيث لقى حوالي ٥٠٠ جندي، بما فيهم برادوك نفسه، مصرعهم، بالإضافة إلى جرح أكثر من ٤٥٠ آخرين. وكان الكولونيل جورج واشنطن، أحد معاوني برادوك وقائد كتيبة فيرجينيا، من الناجين.

١٧٦٧الحكومة والسياسة والحرب مسح خط ماسون–ديكسون

تعرض هذه الخريطة خط ماسون ديكسون الأصلي، الذي طالماأُعتُبر الحد الفاصل بين شمال وجنوب الولايات المتحدة ومن ثم، قبل الحرب الأهلية، بين الولايات التي سمحت بالرق وتلك التي عارضته. في سبعينيات القرن الثامن عشر، نشأ خلاف على الحدود بين مستعمرات ميريلاند البريطانية وولاية بنسلفانيا. وقد اتفق الجانبان على حل الخلاف بتوكيل فلكيين انجليزيين وهما تشارلز ماسون (١٧٢٨–١٧٨٦) وجرمايا ديكسون (١٧٣٣–١٧٧٩) لمسح الحدود. أتم ماسون وديكسون عملية المسح في عام ١٧٦٧ ثم أعدا المعالم لوضع الخط. أنشأ ماسون هذه الخريطة ونشرها بفيلادلفيا في عام ١٧٦٨. تمت إعادة مسح خط ماسون ديكسون في كل من ١٨٤٩ و١٩٠٠ وأخيراً ستينيات القرن العشرين وثبتت عندئذ دقته العالية. حالياً، يقع الخط على خط عرض ٣٩°٤٣‘٢١.٥١٩“ شمالاً. وهو يمثل الحدود بين ولايتي بنسلفانيا وميريلاند، بين ولاية بنسلفانيا وجزء من ولاية فرجينيا الغربية، والحدود الشمالية والجنوبية بين ولايتي ميريلاند وديلاوير. لا أحد يعرف مِمَّ اشتقت كلمة "ديكسي" –الاسم المستعار للجنوب الأمريكي والنشيد الوطني غير الرسمي للكونفدرالية إبان الحرب الأهلية– إلا أن هناك نظرية تقول أن الاسم مشتق من اسم العالم جرمايا ديكسون.

١٧٧٠الحكومة والسياسة والحرب "مذبحة بوسطن"

بدأت القلاقل التي قادت إلى الثورة الأمريكية في بوسطن في أواخر الستينات من القرن الثامن عشر، وذلك بعد أن أثارت الضرائب الباهظة التي أُخضع لها السكان الغضب وسطهم. وضع البريطانيون الضرائب على البضائع

المستوردة بما فيها الزجاج والرصاص والدهانات والورق والشاي، وذلك ضمن قوانين تاونشيند لعام ١٧٦٧. ولتنفيذ تلك القوانين، فرض البريطانيون وجوداً عسكرياً ثقيلاً على مستوطني ماساتشوستس، مما فاقم التوتر بين السكان المحليين وممثلي التاج. في ٥ آذار ١٧٧٠ حُوصر الحراس البريطانيون الذين كانوا يحرسون دار جمارك بوسطن من قِبل البوسطنيين المندِّدين الذين أخذوا يرشقونهم بكرات الثلج الثقيلة. فقدت مجموعة الجنود الصغيرة السيطرة عندما أصيب أحدٌ من فوجهم. وعلى الرغم من الأوامر الواضحة بأن لا يطلقوا النار، إلا أنهم أطلقوها على حشد من المدنيين، مما أسفر عن مقتل ثلاثة وإصابة ثمانية آخرين بجراح قاتلة لإثنين منهم. قام بنقش هذا التصوير التهويلي للمواجهة وطبعه وبيعه بول ريفير، الذي أصبح فيما بعد بطلاً من أبطال الحرب الثورية. نسخ ريفير المطبوعة من تصميمٍ لهنري بلهام لنقشٍ نُشر فيما بعد تحت عنوان "ثمار القوة التعسفية أو المذبحة الدامية". ظهرت طبعة ريفير في أو حوالي ٢٨ مارس/آذار ١٧٧٠. كان البحّار الأفريقي الأمريكي كريسبوس أتَكْس من بين المصابين في المذبحة.

١٧٧٦الحكومة والسياسة والحرب "إعلان الاستقلال"

كان جون دنلاب أول طباع رسمي للكونغرس القاري، وهو الذي أنتج أول نسخ مطبوعة من إعلان الاستقلال الأمريكي في متجره في فيلادلفيا مساء يوم ٤ تموز ١٧٧٦. بعد أن اعتمد الكونغرس الإعلان ذلك اليوم، أخذت لجنة الوثيقة المخطوطة إلى دنلاب لطباعتها. وربما كانت تلك الوثيقة "نسخة مسودة" الإعلان لتوماس جيفرسون. وفي صباح يوم ٥ تموز أرسل أعضاء الكونغرس نسخا لمختلف الجمعيات والاجتماعات ولجان للسلامة وكذلك لقادة القوات القارية. وكذلك في يوم ٥ تموز، أُدرجت نسخة من النسخ المطبوعة التي تمت الموافقة عليها في "الصحيفة المبدئية" لكونجرس ٤ تموز القاري. أعقب النص عبارة "وقعه بناء على أمر الكونغرس ونيابة عنه جون هانكوك، رئيس الكونغرس. شاهد تشارلس تومسون، السكرتير." ولايُعرف عدد نسخ ما اصطلح على تسميته"مطوية دنلاب" التي طبعت في ليلة الرابع. ومن المعروف

أنه يوجد حاليا خمسة وعشرين نسخة منها: ٢٠ لدى مؤسسات أمريكية ونسختان لدى مؤسسات بريطانية وثلاثة نسخ لدى أفراد من القطاع الخاص. ويُعرض هنا نسخة محفوظة في إدارة المحفوظات والسجلات الوطنية.

١٧٧٧م الحكومة الكونجرس وقوانين الاتحاد الكونفدرالي

شكل المؤتمر القاري الثاني في ١١ حزيران ١٧٧٦ ثلاث لجان للرد على قرار لي اقتراح استقلال المستعمرات الأميركية. وكانت إحدى هذه اللجان تتألف من ممثل واحد من كل مستعمرة، وهي اللجنة التي أنشئت لتحديد شكل اتحاد كونفدرالي من المستعمرات. وكان الكاتب الرئيسي فيها المندوب من ديلاوير، جون ديكينسون. وقد سمى ديكينسون في مسودة النظام الأساسي للاتحاد البلد الجديد "الولايات المتحدة الأمريكية".كما نصت على تأسيس كونغرس من ممثلين على أساس عدد السكان، وعلى تخويل الحكومة الوطنية بجميع السلطات التي لم تُعط إلى الولايات. وبعد مناقشات وتعديلات لا يستهان بها، اعتمد الكونغرس مواد الاتحاد في ١٥ تشرين الثاني ١٧٧٧. وبموجب مواد الاتحاد، تحتفظ كل ولاية "بكل السلطات التي لم يفوضها هذا الاتحاد الكونفيديرالي صراحة إلى الولايات المتحدة".يكون لكل ولاية صوت واحد في الكونغرس". وبدلا من تشكيل حكومة وطنية قوية، دخلت الولايات في "تحالف صداقة ثابت فيما بينها".وبسبب الخلافات حول التمثيل والتصويت والأراضي الغربية التي تطالب بها بعض الولايات، لم يكتمل التصديق على مواد الاتحاد من جميع الولايات الثلاثة عشر حتى ١ آذار ١٧٨١عندما أصبحت ولاية ماريلاند آخر ولاية توقع، علما بأن توقيع جميع المستعمرات الثلاثة عشر شرط ضروري لقيام الاتحاد.

١٧٨٣ معاهدة باريس تقرر استقلال أمريكا

أنهت هذه المعاهدة رسميا الحرب الثورية فور إرسالها إلى الكونغرس من قبل المفاوضين الأمريكيين جون آدامز وبنجامين فرانكلين وجون جاي . وتُعتبر المعاهدة من أفضل المعاهدات التي تم التوصل إليها في أي وقت مضى عن طريق التفاوض لصالح الولايات المتحدة. وقد تضمنت المعاهدة على

فقرتين كان لهما أهمية حاسمة هما الاعتراف باستقلال الولايات المتحدة وترسيم الحدود بحيث تسمح لتوسع أمريكا غربا إلى نهر الميسيسبي. وتوجد نسختان أصليتان من المعاهدة الأميركية في الأصل في الملف الأمريكي الأصلي في إدارة المحفوظات والسجلات الوطنية. ومن السهل جدا تمييزهما عن بعضهما البعض عن طريق توجه أختامهما، حيث أن ختم إحداهما أفقي وختم الأخرى عمودي .

١٧٨٧ جورج واشنطن يترأس مؤتمر دستوري عُقد في فيلادلفيا

في ١٧٨٧ كان الاتحاد الذي يضم ١٣ ولاية أمريكية ينزلق نحو هاوية الفوضى. وكانت الخزائن فارغة، ونيويورك ونيوجيرزي في نزاع على رسوم عبور البضائع بين الولايتين، والمزارعون في ماساشوسيتس في تمرد، وبريطانيا وإسبانيا تنتهكان حرمة الأراضي الأمريكية في الغرب. عُقد المؤتمر الاتحادي لمجابهة مشاكل الحكم في الجمهورية الفتية بموجب بنود الاتحاد. وقد رد المؤتمر بصياغة الوثيقة التي أصبحت دستور الولايات المتحدة. انتَخَب مندوبو المؤتمر جورج واشنطن، بطل الحرب الثورية، رئيساً للمؤتمر. قرر الفنان تشارلز ويلسون بيل استغلال المؤتمر لبيع نقوش مطبوعة لصورة جديدة للجنرال كجزء من سلسلة الصور التي رسمها لقادة الثورة. كانت محاولات بيل السابقة لبيع طبعات لقادة البلاد قد باءت بالفشل، ولم تكن هذه المحاولة تختلف عما سبقها. وعلى الرغم أن هذه المحاولة لم تكن ناجحةً تجارياَ، إلا أن هذه الصورةتُعتبر مهمةً من الناحية التارخية. فهيتُظهر زعيماً لبلاد في أزمة، وهي من بين الصور القليلة لواشنطن التي لا يظهر فيها مبتسماً.

١٧٨٩مشروع وثيقة حقوق أقره الكونجرس

خلال مناقشات اعتماد دستور الولايات المتحدة هاجمه معارضوه لأن من شأنه بصيغته الحالية أن يفتح الطريق أمام استبداد الحكومة المركزية. وحيث كانت ذكرى الانتهاكات البريطانية للحقوق المدنية قبل وأثناء الحرب الثورية ماثلة في أذهانهم، طالبوا "بقانون للحقوق" يحدد حصانات حقوق الأفراد. وقد طالب

بمثل هذه التعديلات عدد من الولايات عند التصديق الرسمي على الدستور إثر الاجتماعات العامة التي عُقدت فيها. وصادق عدد آخر من الولايات على الدستور على أساس أن التعديلات سيتم طرحها. وبناءا عليه اقترح الكونغرس الأول للولايات المتحدة في ٢٥ أيلول ١٧٨٩على المجالس التشريعية للولايات إدخال ١٢ تعديلا على الدستور تفي بمطالب الحجج التي تُقدم في أغلب الأحيان ضد مسودة الدستور. ولميُصادق على التعديلين المقترحين الأول والثاني والذين يتعلقان بعدد الناخبين لكل ممثل وتعويض أعضاء الكونغرس. ومع ذلك، صادق ثلاثة أرباع المجالس التشريعية للولايات على التعديلات للمواد ٣ إلى ١٢، التي تشكل التعديلات العشرة الأولى من الدستور والمعروفة باسم قانون الحقوق.

١٧٩٢الاستيطان والتوسُّع كنتاكي تصبح الولاية الخامسة عشر

كان ديفيد بور (١٨٠٣-١٨٧٥) ماسح أراضٍ ورسام خرائط، وقد شغل منصب طبوغرافي تابع لإدارة مكاتب البريد الأمريكية في الفترة ما بين ١٨٣٢-١٨٣٨، كما عَمِل جغرافياً تابعاً لمجلس النواب في الفترة ما بين ١٨٣٨-١٨٤٧. جمع بور معلومات من مدراء مكاتب البريد الموجودة في جميع أنحاء الدولة حول مسارات النقل— طرق نقل البريد والسكك الحديدية والقنوات— ومواقع مكاتب البريد لتصميم مجموعة كبيرة من خرائط الولايات والأقاليم، وذلك بتوجيه من المدير العام لمكتب البريد. نشرت مؤسسة جون آروسميث البارزة لصنع الخرائط بلندن الأطلس الأمريكي بقلم بور عام ١٨٣٩، وهو يعرض صورة مفصلة لأنماط الاستيطان والنقل في الولايات المتحدة في العقود السابقة للحرب الأهلية. مبينة هنا خريطة كنتاكي وتينيسي من تصميم بور، وهي واحدة من بين الخرائط الـ١٣ الموجودة بالأطلس. كانت كنتاكي وتينيسي أول جزء من الولايات المتحدة غرب جبال أليغيني يستوطنه الأمريكيون الأوائل، الذين نزح معظمهم من فيرجينيا ونورث كارولينا. تم ضم كنتاكي للولايات المتحدة في ١ /٦/١٧٩٢ لتصبح الولاية رقم ١٥، بينما تم ضم تينيسي بعدها بأربعة أعوام بالضبط، في ١ /٦/١٧٩٦، لتصبح الولاية رقم ١٦.

١٧٩٣م بدء تشييد مبنى الكابيتول الأمريكي

بدأ تشييد مبنى الكابيتول، وهو مبنى الكونغرس الأمريكي، في عام ١٧٩٣ واكتمل بناؤه إلى حد كبير بحلول عام ١٨٦٥، عندما انتهى العمل في بناء ثاني قبة له. ضم فريق المهندسين الرئيسيين كلاً من ويليام ثورنتون (١٧٥٩-١٨٢٨) و ب. هنري لاتروب (١٧٦٤-١٨٢٠)، وتشارلز بولفينش (١٧٦٣-١٨٤٤)، وتوماس يوستيك وولتر (١٨٠٤-١٨٨٧). وقد أعد الكسندر جاكسون ديفيس (١٨٠٣-٩٢) هذا الرسم بالحبر والألوان المائية والحبر المخفف، وهو يظهر الواجهة الشرقية لمبنى الكابيتول كما بدت في عام ١٨٤٣. بدأ ديفيس ممارسة مهنته كرسام معماري، وذلك بعد إنهاء دراسته في الأكاديمية الأميركية للفنون الجميلة في نيويورك. وكان ينوي نشر هذا الرسم في عمل لم يكمله حول المباني العامة في البلاد. في أواخر العشرينات من القرن التاسع عشر، أصبح ديفيس مهندساً معمارياً قائماً بذاته بعد أن أنهى أول تصميم له لمنزل على طرار النهضة الإغريقية في نيو هيفن، بولاية كونيتيكت، في ١٨٢٩-١٨٣١، وانضم إلى الشركة الجديدة تاون وديفيس، مع إثيل تاون (١٧٤٨-١٨٤٤). وواصل ديفيس تصميم أنواع مختلفة من المباني، بما في ذلك مباني البرلمان في ولايات كارولينا الشمالية وإنديانا والينوي وأوهايو، ومباني المؤسسات الكبيرة، والمنازل والعقارات الريفية. كان ديفيس أحد الرسامين البارزين في زمانه، وواصل إنتاج الرسوم التوضيحية الرائعة طوال حياته المهنية، بما في ذلك تلك المنشورة في دوريات مؤثرة مثل المنازل الريفية (١٨٣٨)، والأكواخ (١٨٤٢)، والهندسة المعمارية للبيوت الريفية (١٨٥٠).

١٨٠٠م انتخاب توماس جيفرسون الرئيس الأمريكي الثالث

كان توماس جيفرسون الرئيس الثالث للولايات المتحدة الأمريكية، وأحد الآباء المؤسسين للجمهورية. وفي وقتٍ كانت البلاد لا تزال تمر فيه بمرحلة ترسيخ هويتها، أصبحت الشخصيات السياسية موضوعاً رائجاً لمعاصريهم من الفنانين، مثلما كان الحال مع الملوك والأرستقراطيين والشخصيات الدينية في

الماضي. كان رسامو الصور الشخصية كذلك يأملون في كسب المال بواسطة رسم الأشخاص الذين كانت لهم أهمية سياسية، وذلك إما من الشخص نفسه موضوع الصورة أو من حاشيته. حفر الفنان الفرنسي شارل بالتازار جوليان فيفْريه دي سانت ميمان (١٧٧٠-١٨٥٢) نقشين لجيفرسون (رغم أن البحوث تشير إلى أنه أجرى تعديلات على الصورة القديمة لصُنع النقش الثاني).اعتمد سانت ميمان على استعمال "الفيزيوغنوتريس"، وهو اختراع جلبه معه من وطنه فرنسا، وذلك من أجل تحرِّي الدقة في تصوير أبعاد وجه نموذجه. كان الفيزيوغنوتريس جهازاً صُمم لرسم المظهر الجانبي للوجه بدقة كبيرة. وقد شاعت هذه الطريقة بين النقاشين الأمريكيين لمدة من الوقت، بمن في ذلك عائلة بيل، الذين كانوا ينافسون سانت ميمان في هذا المجال.

١٨٠١م أوهايو تصبح الولاية السابعة عشر

كان ديفيد بور (١٨٠٣-١٨٧٥) ماسح أراضٍ ورسام خرائط، وقد شغل منصب طبوغرافي تابع لإدارة مكاتب البريد الأمريكية في الفترة ما بين ١٨٣٢-١٨٣٨، كما عَمِل جغرافياً تابعاً لمجلس النواب في الفترة ما بين ١٨٣٨-١٨٤٧. جمع بور معلومات من مدراء مكاتب البريد الموجودة في جميع أنحاء الدولة حول مسارات النقل— طرق نقل البريد والسكك الحديدية والقنوات— ومواقع مكاتب البريد لتصميم مجموعة كبيرة من خرائط الولايات والأقاليم، وذلك بتوجيه من المدير العام لمكتب البريد. نشرت مؤسسة جون آروسميث البارزة لصنع الخرائط بلندن الأطلس الأمريكي بقلم بور عام ١٨٣٩، وهو يعرض صورة مفصلة لأنماط الاستيطان والنقل في الولايات المتحدة في العقود السابقة للحرب الأهلية. مبينة هنا خريطة أوهايو وإنديانا من تصميم بور، وهي واحدة من بين الخرائط الـ١٣ الموجودة بالأطلس. كانت أوهايو في الأصل جزءاً من المقاطعة الشمالية الغربية، واستوطنها مزارعون من نيو إنغلاند، حيث كان العديد منهم من قدامى الجنود في الحرب الثورية الذين مُنحوا أراض زراعية مقابل الخدمة العسكرية. صارت أوهايو الولاية رقم ١٧ في ٣ مارس عام ١٨٠١. كانت إنديانا مسرحاً للمعارك الدامية التي دارت في ١٨١١-١٨١٣

بين المستوطنين وتحالف مكون من القبائل الهندية تحت قيادة الزعيم الشاوني الشهير تيكومسيه (١٧٦٨–١٨١٣). مُني الهنود وحلفاؤهم البريطانيين بالهزيمة، وصارت إنديانا الولاية رقم ١٩ في ١١ ديسمبر عام ١٨١٦.

١٨٠٤ بعثة لويس وكلارك القادمة من سانت لويس متجهة للمحيط الهادئ

نُشر هذا التقرير عن بعثة لويس وكلارك في ١٨١٤، ويستمد معلوماته من اليوميات المفصلة التي كتبها القبطانان ميريويثر لويس ووليام كلارك، اللذان قادا البعثة. يبدأ الكتاب مع "حياة الكابتن لويس"، بقلم توماس جيفرسون، والذي يستنسخ التعليمات المفصلة التي أصدرها جيفرسون إلى لويس بصدد أهداف البعثة. "إن الهدف من مهمتكم هو استكشاف نهر ميسوري، وجداوله الرئيسية ومجراه واتصاله مع مياه المحيط الهادئ، ما إذا كان كولومبيا، أو أوريغان [كذا]، أو الكولورادو، أو أي نهر آخر، الذي يمكن أن يوفر وسيلة اتصال مائية أكثر مباشرة وعملية عبر القارة، وذلك لأغراض التجارة". انطلق فيلق الاكتشاف المؤلف من ٢٩ رجلا من سانت لويس في ١٤ أيار ١٨٠٤. وفي غضون ٢٨ شهرا، قطع لويس وكلارك أكثر من ١٢،٠٠٠ كيلومتر من الأرض غير المألوفة التي كانت تسكنها قبائل الهنود. وبحلول نهاية ١٨٠٤، وصلوا إلى الطوق الكبير لنهر الميسوري. في ١٨٠٥ واصلوا رحلتهم في النهر، وعبروا جبال روكي، وثم نزولا في نهر كولومبيا إلى المحيط الهادئ. وبعد معاناة شتاء موحش بدأ أعضاء البعثة رحلة العودة الطويلة، إلى أن وصلوا في النهاية إلى سانت لويس يوم ٢٣ أيلول ١٨٠٦.

١٨١٦ أول خريطة قارِّية للولايات المتحدة الأمريكية

تُعد هذه الخريطة التي تعود لعام ١٨١٦، لجون ميليش (١٧٧١–١٨٢٢)، أول خريطة تعرض الولايات المتحدة كدولة قارية تمتد من المحيط الأطلنطي حتى المحيط الهادئ. كانت لميليش، الاسكتلندي الأصل، أسفار كثيرة في الولايات المتحدة في ١٨٠٦–١٨٠٧. عاد إلى أمريكا في ١٨٠٩ واستقر بشكل دائم في فيلادلفيا، حيث أعلن عن نفسه بصفته "جغرافي وناشر" وأَنشأ أول مؤسسة أمريكية مخصصة لنشر الخرائط. وفي كُتيب مرفق مع هذه

الخريطة، أوضح ميليش أنه انتوى بدايةً أن تنتهي حدود خريطته عند خط الانقسام القاري. إلا أنه قرر أن يمد حدودها إلى المحيط الهادئ، وفَسّر ذلك بأن "جزء من هذه الأراضي يتبع بلا شك للولايات المتحدة." في ١٨١٦، كان معظم الجزء الغربي من الولايات المتحدة الحالية يقع تحت سيطرة إسبانيا، لكن الجمهورية الفتيّة زعمت أن مقاطعة أوريغون تتبع لها. دعمت رحلات لويس وكلارك الاستكشافية هذا الزعم، حيث وصلت تلك الرحلات إلى المحيط الهادئ عام ١٨٠٥، كما دعمته سلسلة محطات تجارة الفرو المحصنة الخاصة بالتاجر النيويوركي جون جاكوب أستور، والتي امتدت من نهر ميسوري حتى مصب نهر كولومبيا. اكتسبت خريطة ميليش شهرة، ومثّلت إحدى الركائز التي تم الاعتماد عليها في المفاوضات الخاصة بالمعاهدات مع القوى الأوروبية والتي دارت حول الحدود المستقبلية للولايات المتحدة.

١٨٣٤م أول كتاب مطبوع في نيو مكسيكو، كتاب إملاء باللغة الأسبانية

هذا الكتاب المدرسي في اللغة الإسبانية الذي يعلم استعمال الأحرف الأبجدية ولفظها وقوانين الترقيم هو أول كتاب تم طبعه في نيو ميكسيكو. ففي ١٨٣٤، أتى المسؤول المكسيكي رامون أبرو بمطبعة من المكسيك إلى سانتا في، حيث قام برو وعامل المطبعة جيزوس ماريا باكا بإنتاج الكتاب تحت إشراف الأب أنطونيو جوزيه مارتينيز (١٧٩٣-١٨٦٧). كان مارتينيز كاهنًا ومؤسسًا لمدارس في منطقة التاوس ومؤيدًا نشطا لاستقلال المكسيك، وبعد سنة اشترى المطبعة ونقلها إلي تاوس. وانتقل باكو أيضا إلى تاوس لتشغيل المطبعة، التي استخدمها مارتينيز لطبع الكتب للمدارس التي أسسها، فضلا عن طبع رسائل دينية وسياسية.

١٨٣٨م وفاة أوسيولا، زعيم نضال السيمينول ضد القوات الأمريكية

كان أوسيولا زعيم حرب من قبيلة السيمينول قاد المقاومة ضد حملة القوات الأمريكية الفيدرالية لتهجير قبيلته وإعادة توطينها غرب نهر الميسيسيبي. عرفت الحملة بحرب السيمينول الثانية (١٨٣٥-١٨٤٢) وكانت من أكثر الحملات تدميراً من قبل السلطات الفيدرالية ضد الهنود الأمريكيين. رغم تفوق

القوات الأمريكية في العدد على السيمينول بنسبة واحد إلى عشرة إلا انها فشلت في تأمين انتصار سريع، فلجأت القوات إلى التدابير اليائسة والخداع بما في ذلك اعتقال وحبس أوسيولا بذريعة التفاوض على هدنة. أثارت هذه الخيانة غضب الرسام الأمريكي جورج كاتلين، فذهب إلى كارولينا الجنوبية، حيث كان أوسيولا مسجوناً ،ليُظهر دعمه. في ١٨٣٧ وافق زعيم السيمينول على الجلوس لصورة شخصية استُعملت فيما بعد كأساس لهذه الطبعة الحجرية. توفي أوسيولا في الأسر في السنة التالية. كان كاتلين يخشى أن التوسع تجاه الغرب يعني نهاية حياة الأمريكيين الأصليين وقرر السفر عبر الولايات المتحدة ليوثق "العادات والمظاهر البدائية" لهؤلاء "الهنود الهمج" قبل أن يختفوا. كوّن كاتلين "معرضاً هندياً" ضخماً من اللوحات والمشاهد المثالية التي ساعدت على رفع الوعي العام عن الثقافات القبلية المتلاشية.

١٨٣٩م محاكمة أميستاد، نيو هيفن، كونيتيكت

في عام ١٨٣٩، أبحرت سفينة الرقيق الأسبانية أمستاد من هافانا إلى بويرتو برينسيبي في كوبا. وكانت الأمستاد تحمل ٥٣ من الأفارقة، الذين اختطفوا، قبل بضعة أشهر، من وطنهم في سيراليون حاليا ليباعوا في كوبا. وقد ثار الأسرى العشرون ضد أفراد طاقم السفينة، وقتلوا قبطان السفينة وآخرين معه، ولكنهم أبقوا ملاح السفينة حيًا لوضعها على مسار العودة إلى افريقيا. وبدلا من ذلك، وجه الملاح السفينة إلى الشمال والغرب. وبعد عدة أسابيع، ضبطت سفينة بحرية أمريكية الأمستاد قبالة ساحل لونغ آيلاند. ونُقل الأفارقة إلى نيو هيفن، في ولاية كونيتيكت،ليُحاكموا بتهم التمرد، والقتل، والقرصنة. وقد أُسقطت هذه الاتهامات في وقت لاحق، ولكن ظل الأفارقة محتجزين في السجن إذ تحولت القضية إلى المطالبة بالتعويض لإنقاذ السفينة وحقوق الملكية. وخلال المحاكمة أمام محكمة فيدرالية، قامت مجموعة من المزارعين الكوبيين، وحكومة إسبانيا، وقبطان الأمستاد وادعوا جميعا ملكية الأفارقة. وبعد عامين من المطاحنات القانونية، أُحيلت القضية إلى محكمة العدل العليا الأمريكية، التي أمرت في نهاية المطاف باطلاق سراح الأسرى. وقد عاد خمسة وثلاثون

من الأسرى السابقين إلى وطنهم، بينما لقى الآخرون حتفهم في البحر أو أثناء انتظار المحاكمة. وقد أعد مواطن نيو هيفن ويليام هـ. تاونسند رسومات لأسرى الأمستاد أثناء محاكمتهم (مسجلاً أسماءهم في معظم الحالات). وقد أُحتفظ بهذه الرسومات في مكتبة جامعة ييل.

١٨٤٠م الأب إيوان فينيامينوف يترجم إنجيل القديس متى إلى اللغة الأليوتية

كان إيوان فينيامينوف (١٧٩٧-١٨٧٩) قسا روسيا أورثوذكسيا تطوع فى ١٨٢٣ إلى الذهاب إلى آلاسكا كمبشر. بنى كنيسة ومدرسة باستقراره مع أسرته وزوجته فى اونوالاسكا وبدأ مهمة حياته فى دراسة اللغات الأصلية للمنطقة. أبدع فينيامينوف بمساعدة الزعيم الألوشى إيفان بانكوف أبجدية للغة الأنانغانية (الألوشية) والتى استخدمها فى كتابة القواعد وترجمة إنجيل القديس متى. وأثناء سفراته في الجزر الألوشية جمع فينيامينوف المواد الإثنوغرافية والعلمية التي استخدمها في الأعمال التي نشرها عن اللغتين الألوشية والتلنغيتية. وفي عام ١٨٤٠، بعد وفاة زوجته، عُين فينيامينوف أسقفا على أبرشية كامشاتكا التي أنشئت حديثا، وعلى أبرشيات جزر الألوش والكوريل، التي قام بإدارتها من أركانجيل الجديدة (سيتكا حاليا). وقد أعطي الاسم الرهباني إينوكنتي (البريء). وهذا الكتاب ترجمة فينيامينوف لإنجيل متى من الروسية إلى اللغة الألوشية-فوكس، وينتمي إلى المجموعات في مكتبة روسيا الوطنية.

١٨٤٨ م فشل الثورات الديموقراطية في أوروبا يتسبب في زيادة الهجرة إلى أمريكا

هذه الخريطة لغوتهلف زيمرمان تعكس أهمية الهجرة الألمانية إلى أمريكا الشمالية في أواسط القرن التاسع عشر. عندما فشلت ثورة ١٨٤٨ في إسفارها عن الإصلاحات المنشودة داخل الاتحاد الألماني، حولت الحشود التي خابت آمالها نظرها وتطلعت إلى الخارج. وساعدت الخرائط المماثلة لهذه على هدايتهم. في ذلك الوقت كانت الأراضي في الولايات المتحدة رخيصة وخصبة ووفيرة، مما جعلها اختيارا مثاليا للمهاجرين الذين كانوا متحمسين لإقامة مستوطنات جديدة ولبدء حياة جديدة. وانتشرت الجاليات الألمانية في الولايات

المتحدة إلى حد كبير، حتى بلغت نسبة الأطفال الأمريكان الناطقين بالألمانية فقط إلى ستة بالمائة في المدارس الابتدائية. وقد عجّلت الحرب مع ألمانيا انخفاض استخدام اللغة الألمانية في الولايات المتحدة. ومع ذلك، ففي بنسيلفانيا ما زالت الوثائق الرسمية للولاية بالألمانية متواجدة في وقت متأخر، حتى عام ١٩٥٠.

١٨٥٥ والت ويتمان ينشر كتاب أوراق العشب

قام الشاعر الأمريكي والت ويتمان باستخدام هذه الصورة الشخصية التي تصور ثلاثة أرباع جسده، كواجهة للطبعة الأولى من عمله البارز، أوراق العشب، والذي تم نشره في عام ١٨٥٥. تظهر الصورة ويتمان البالغ من العمر ٣٧ عاماً في ملابس العمل. عُرِفت الصورة بـ"النجار" وكانت رمزاً للشاعر الأمريكي بصفته "ابن الطبقة الكادحة"، أو واحد من عموم الناس. وقد أظهرت الطبعات اللاحقة من أوراق العشب صوراً مختلفة لويتمان، ظهر بها أكثر أناقةً ووقاراً. وقد لجأ ويتمان الكهل في عام ١٨٩١ إلى استخدام صورة له أيام شبابه وأناقته، أخذت في بوسطن حينما كان يعمل على إعداد طبعة عام ١٨٦٠ من الكتاب. هذا العمل هو أحد أعمال فن الحفر على الفولاذ بيد صامويل هولبير (١٨٢٦-١٩١٩)، المأخوذ من صورة دغرية مفقودة بيد غابرييل هاريسون. وقد علَّق ويتمان على الصورة قائلاً: "أسوأ ما فيها هو أنني مزهوٌ بشكل سافر—كما لو كنت أرجم أحدهم بقذائف لفظية —مليئة بالسباب واللعنات—قائلاً بتحد، فلتذهب إلى الجحيم!" كما أنه كان قلقاً أيضاً بشأن الصورة لأن "كثير من الناس يعتقدون أن صورة هاريسون هذه يغلب عليها طابع الحزن،" لكنه وعلى الرغم من ذلك أحب الصورة. وقد ظهرت كذلك في طبعة عام ١٨٥٦ من أوراق وأيضاً في طبعة عام ١٨٧٦ وفي طبعات أخرى لاحقة.

١٨٥٦م أشد فصول الشتاء برودة على الإطلاق في فيلادلفيا

في منتصف القرن التاسع عشر، عُرِف شتاء عام ١٨٥٦ بأنه الأشد برودة على الإطلاق.يُظهر هذا المشهد النوعي من فيلادلفيا مئات من المتزحلقين

والمتزلجين على نهر ديلاوير المتجمد أمام ساحة البحرية القديمة بِساوثوارك. من بين المشاركين رجال يدفعون سيدات جالسات على كراسي ذات حواف مدببة، ورجال يدفعون سيدات يركبن زلاجات جليد، ورجل يدفع صبيًا على مزلقة، ورجل يجره كلب يخترق جموع المتزحلقين. في المقدمة، يقف زوجان وهما يتفرجان، وهناك بائعة متجولة جالسة على مقعد خشبي صغير وهي تبيع تفاحة لصبي، ورجل قد سقط على الجليد بالقرب من صبيين آخرين. وفي الخلفية، تم إعداد مركب وقام عدة رجال يدفعون عَتَلة ارتكازية ضخمة لدفع مزلاقة تحمل راكبات. تصطف على الشاطيء سفن راسية وبواخر وسفن شراعية. كما يَظهر في المطبوعة منظر بعيد لأفق مدينة فيلادلفيا. قام بالعمل جيمس فولر كوين، الذي كان مصمم مطبوعات حجرية من فيلادلفيا ورائداً في مجال تصميم الصور الحجرية الملونة، وقد كان معروفًا باهتمامه بالتفاصيل.

١٨٥٩م نشأة صناعة النفط الحديثة، تيتوسفيل، بنسلفانيا

تُظهِر هذه الخريطة البانورامية تيتوسفيل، بنسلفانيا، كما كانت تبدو في عام ١٨٩٦. تُعرف تيتوسفيل، الواقعة غرب بنسلفانيا، بأنها المكان الذي بدأت فيه صناعة النفط الحديثة. في عام ١٨٥٩، قامت شركة نفط سينيكا، التي كانت قد أُسِّست حديثاً آنذاك، بتعيين خبير السكك الحديدية المتقاعد إدوين ل. دريك ليتحرى عن الرواسب النفطية المشتبه في وجودها بالقرب من تيتوسفيل. وقد استخدم دريك محركًا قديماً يعمل بالبخار لحفر بئرٍ شكّلت أول عملية استخراج للبترول على نطاق تجاري. وبحلول أوائل ستينيات القرن التاسع عشر، شهد غرب بنسلفانيا تحولاً بسبب الطفرة النفطية. يُظهِر الفهرس المُرقَّم الموجود أسفل الخريطة الأماكن المهمة بما فيها معامل التكرير والمصانع المرتبطة بصناعة النفط. كما تَظهر المنشآت الصناعية والمدارس العامة ومبنى البلدية ودار الأوبرا. ويعدد مفتاح الخريطة الموجود على اليمين دور العبادة التي تعكس التنوع الديني والعرقي والعنصري في المدينة. فنجد البريسبيتيريين والمعمدانيين والمسميات البروتستانية الرئيسية الأخرى، بما فيها كنيسة الأساقفة الميثوديين الأفارقة (.A.M.E) وكنيستين كاثوليكيتين بالإضافة إلى

كنيسين يهوديين. كان ثاديوس مورتيمر فاولر (١٨٤٢-١٩٢٢) أحد أكثر صناع الخرائط البانورامية إنتاجاً. وقد وُلِد في لوويل، ماساتشوسيتس، وحارب في الحرب الأهلية الأمريكية. بعد العمل لدى عمه الذي كان مصورًا، أسس فاولر شركة خرائط بانورامية خاصة به عام ١٨٧٠. وعلى مدار حياته المهنية الطويلة، استطاع فاولر تصميم خرائط بانورامية لـ٢١ ولاية ولأجزاء من كندا.

١٨٦٠الحكومة والسياسة والحرب انتخاب أبراهام لينكولن رئيساً

كان أبراهام لينكولن الرئيس السادس عشر للولايات المتحدة. وُلد في مزرعة في ولاية كنتاكي، وانتقل مع عائلته إلى انديانا في سن الثامنة. في سن الحادية والعشرين، انتقل إلى الينوي حيث شغل العديد من الوظائف وبدأ في دراسة القانون. ورغم أنه حصل على أقل من عام واحد من التعليم الرسمي، إلا أنه أصبح كاتبا ماهرا من خلال قراءة الكتاب المقدس طبعة كنغ جيمس وغيرها من كلاسيكيات الإنجليزية. مارس مهنة القانون في ولاية إيلينوي وخدم في الجمعية العامة لإلينوي وانتخب عضوا في في مجلس النواب الأمريكي. وفي عام ١٨٦٠، انتخب رئيسا للولايات المتحدة على أساس برنامج يعارض توسيع العبودية إلى الغرب الأمريكي، وهو موقف عجل في انفصال الولايات الجنوبية عن الاتحاد. رفض لينكولن قبول الانفصال وخاض حربا ضد الجنوب للحفاظ على الاتحاد وإلغاء الرق أخيرا في الولايات المتحدة. اغتيل برصاصة قاتل في ١٤ نيسان ١٨٦٥، بعد وقت قصير من استسلام الجنوب. التقط هذه الصورة للينكولن ماثيو ب. برادي (١٨٢٣؟-٩٦)، وهو مصور أمريكي مبكر افتتح معرضا في مدينة نيويورك في ١٨٤٤. على الرغم من أن أفضل ما اشتهر به هو الصور التي التقطها في ساحة المعركة في الحرب الأهلية، ألا أنه عُوف في بادئ الأمر كمصور فوتوغرافي للصور الشخصية.

١٨٦١م ولايات الجنوب تنفصل عن الاتحاد

هذه الوثيقة نسخة من صفحة واحدة مكتوبة باليد لمرسوم الانفصال الذي صدر في ١٠ كانون ثاني ١٨٦١، من قبل أعضاء مؤتمر الشعب في فلوريدا (عادة يشار إليه باسم مؤتمر الانفصال). وطبقا لقانون صدر من قبل السلطة

التشريعية في فلوريدا، والذي تمت الموافقة عليه يوم ٣٠ تشرين ثاني ١٨٦٠، أصدر الحاكم ماديسون س. بيري بيانا بإجراء انتخابات يوم السبت، ٢٢ كانون أول ١٨٦٠، وذلك لحضور المندوبين إلى مؤتمر للبت في موضوع حق فلوريدا بالانفصال عن الاتحاد. عقد مؤتمر الانفصال في تالاهاسي يوم ٣ كانون ثاني ١٨٦١، وفي ١٠ كانون ثاني، صدر مرسوم الانفصال. أعلن المرسوم أن فلوريدا "دولة ذات سيادة مستقلة." وفي ١٣ نيسان، صدق المؤتمر على الدستور الذي اعتمدته الولايات الكونفدرالية الأمريكية. ورفعت جلسة المؤتمر في ٢٧ نيسان ١٨٦١

١٨٦١م بول َرن، أول معركة كبرى في الحرب الأهلية الأمريكية

تبين خريطة مكتب كبير المهندسين من وزارة الحرب المطبوعة هذه تفاصيل القتال في معركة بول رن في ٢١ تموز ١٨٦١. ُدعيت المعركة بهذا الاسم لوجود جدول أو مجرى في شمال ولاية فرجينيا على امتداد المكان الذي وقع فيه القتال، وكانت هذه أول معركة كبيرة في الحرب الأهلية الأمريكية. بعد وقف عدد من هجمات الاتحاد بأمر من القائد العام ايرفين ماكدويل، شن الحلفاء بقيادة الجنرال بيار بيوريجارد هجوما مضادا ناجحا دفع قوات الاتحاد المتعبة قليلة الخبرة عودة إلى الوراء باتجاه واشنطن. وقد أشار فشل جيش الاتحاد في كسب انتصار في بول رن إلى بداية حرب طويلة ومكلفة. وقد لقي ما يقرب من ٠٠٠،٦٢٠ جندي امريكي حتفهم في الصراع الذي استمر ما يزيد قليلا على أربعة أعوام، منهم حوالي ٠٠٠،٣٦٠ جندي من الاتحاديين وحوالي ٠٠٠،٢٦٠ من المتحالفين. كانت النتائج الرئيسية للحرب القضاء على العبودية والحفاظ على الولايات المتحدة كاتحاد.

١٨٦٢م لينكون يُصدر إعلان تحرير

في بادىء الأمر، بدأت الحرب الأهلية بين الشمال والجنوب عندما حارب الشمال لمنع انفصال الجنوب والحفاظ على الاتحاد. لم يكن إنهاء العبودية هدفا للحرب. تغير ذلك في أيلول ١٨٦٢، عندما أصدر الرئيس أبراهام لنكولن إعلان التحرير المبدئي الذي نص على تحرير العبيد الموجودين في تلك

الولايات أو أجزاء من تلك الولايات التي لا تزال في حالة تمرد اعتبارا من ١ كانون الثاني ١٨٦٣. وبعد مائة يوم من ذلك، أصدر لنكولن إعلان التحرير معلنا "إن جميع الأشخاص المحتجزين كعبيد" في المناطق المتمردة "هم ومن الآن فصاعدا أحرار". كانت خطوة لينكولن الجريئة إجراء عسكريا أمل من ورائه أن يلهم العبيد في الكونفدرالية بدعم قضية الاتحاد. ونظرا لكونه تدبير عسكري، كان الإعلان محدودا من نواح عديدة. فهو لا ينطبق إلا على الولايات التي انفصلت عن الاتحاد، وترك الرق على حاله في الولايات الحدودية. وعلى الرغم من أن إعلان التحرير لم ينه العبودية، فإنه حول طبيعة الحرب بشكل أساسي. ومن الآن فصاعدا، وسع كل تقدم للقوات الاتحادية نطاق الحرية. وعلاوة على ذلك، أعلن الإعلان قبول الرجال السود في الجيش الاتحادي والبحرية. ولدى نهاية الحرب، كان ما يقرب من ٢٠٠،٠٠٠ من الجنود والبحارة السود قد حاربوا من أجل الاتحاد والحرية.

١٨٦٣م معركة جيتيسبرج

وقعت معركة غيتيسبرغ، وهي إحدى أكثر المعارك الحاسمة في الحرب الأهلية الأمريكية، في ١-٣ يوليو ١٨٦٣ بالقرب من قرية صغيرة في بنسلفانيا تشتهر بوصلات الطرق والسكك الحديدية المتعددة. تألف الجيش الكونفدرالي بقيادة الجنرال روبرت إي. لي من ٧٢,٠٠٠ جندياً، وكان مقسماً إلى كتائب يقودها الجنرالات جيمس لونغستريت وريتشارد س. إول وأمبروز ب. هيل وكتيبة سلاح الفرسان تحت قيادة الجنرال جـ.إي.ب "جيب" ستيوارت. وتألف جيش الاتحاد بقيادة الجنرال جورج جـ. ميد من حوالي ٩٤,٠٠٠ جندياً، مقسمين إلى سبع كتائب وكتيبة سلاح الفرسان. توضح هذه الخريطة موقع الجيش الكونفدرالي وجيش الاتحاد في وقتٍ متأخر من يوم ٢ يوليو، ثاني أيام المعركة. القوات الكونفدرالية مُعرفة على مستوى الكتائب؛ وهناك المزيد من التفاصيل حول قوات الاتحاد، متضمنة أسماء بعض قادة الفصائل والحصون المؤقتة ومواقع جيش سلاح الفرسان. قام برسم الخريطة ويليام هـ. ويلكوكس، قائد ومساعد عسكري في أركان حرب الجنرال جون ف. رينولدز، قائد كتيبة في

جيش الاتحاد والذي قُتل صباح يوم ١ يوليو. وحصدت معركة غيتيسبرغ أكبر عدد من الضحايا مقارنة بأي معركة أخرى وقعت خلال الحرب الأهلية، حيث قُتل أو جُرح أو أُسر أو فُقد حوالي ٢٣,٠٠٠ جندياً من الجانبين. هُزم الجيش الكونفدرالي في المعركة، وأُجبر لي على وقف غزوه للشمال والتراجع إلى ولاية فيرجينيا.

١٨٦٥م اعتماد التعديل الثالث عشر وانهاء الرق

حُرر ما يقارب من ٤ ملايين من العبيد في ختام الحرب الأهلية الأمريكية. وقد انتقلت قصص بضعة آلاف منهم إلى الأجيال المقبلة شفويا من فم إلى فم، أو عبر اليوميات أو الرسائل أو السجلات أو المحاضر المكتوبة للمقابلات. هنالك فقط ٢٦ تسجيلا صوتيا لمقابلات مع عبيد سابقين تم العثور عليها، ومن هذه هنالك ٢٣ تسجيلا في حوزة المجموعات التابعة للمركز الأمريكي للحياة الشعبية في مكتبة الكونغرس. وفي هذه المقابلة، يتذكر فاونتين هيوز البالغ من العمر ١٠١ سنة صباه كعبد، والحرب الأهلية والحياة في الولايات المتحدة كأمريكي من أصل أفريقي من الستينات من القرن التاسع عشر إلى الأربعينات من القرن الماضي. وعن العبودية، يقول للصحفي: "لم تكن أكثر من كلب لبعضهم في تلك الأيام. لم تُعامل جيدا كمعاملة الكلاب الآن. لكنني ما زلت لا أرغب التحدث عنها. لأنها تجعل، تجعل بعض الناس يشعرون بسوء كما تعرف اه ، أنا ، أنا يمكن أن أقول الكثير أنا لا أحب أن أقول. ولن أقول أكثر من ذلك بكثير. "

١٨٦٩م استكمال خط السكك الحديدية عابر القارة

قام الرئيس أبراهام لينكولن بتوقيع قانون سكك حديد الباسيفيك في ١ يوليو، ١٨٦٢. وقد أوكل القانون مسؤولية استكمال خط السكك الحديدية عابر القارة لشركتين هما سكك حديد يونيون باسيفيك وسكك حديد سنترال باسيفيك وقد سمح القانون بمنح واسعة للأراضي وبإصدار سندات حكومية لتمويل هذا المشروع. وقد كانت شركة يونيون باسيفيك مسؤولة عن مد الخط في اتجاه الغرب من نقطة بالقرب من أوماها، نيبراسكا بينما كانت شركة سنترال باسيفيك

مسؤولة عن بناء الخط في اتجاه الشرق من ساكرامنتو، كاليفورنيا. تم التفاوض بخصوص نقطة التقاء الخطين، وهو أمر مهم لكونه يتعلق بتخويل الأراضي والإعانات الحكومية الممنوحة عن كل ميل للشركات، في واشنطن العاصمة في أبريل ١٨٦٩، وذلك بين كلٍ من كوليس هَنتغْتون من شركة سنترال باسيفيك وغرينفيل دودج من شركة يونيون باسيفيك. وقد وافقا على ربط المسارين عند نقطة قمة برومونتوري (المعروفة أيضًا باسم برومونتوري بوينت)، يوتاه. وقد نصَّ الاتفاق على نقل المسار شرق هذه النقطة مقابل مبلغ مالي، لمسافة ٤٧.٥ ميلًا (٧٦.٤ كيلومترًا)، من شركة يونيون باسيفيك إلى شركة سنترال باسيفيك، وعلى بناء محطة نهائية مشتركة. عُقِد "زفاف السكك الحديدية" الفعلي في ١٠ مايو، ١٨٦٩.

١٨٧٢ تشييد يلوستون، أول متنزه قومي

كلفت دائرة الحدائق الوطنية الأمريكية في عام ١٩٤١ المصور الشهير آنسل أدامز (١٩٠٢-٨٤) لإعداد الصور الجدارية لمبنى وزارة الداخلية في واشنطن العاصمة. وقد تقرر أن يكون محور الصور الطبيعة المتمثلة في المحمية والمتنزهات الوطنية والمعالم الوطنية للولايات المتحدة. ولسوء الحظ توقف المشروع بسبب نشوب الحرب العالمية الثانية ولم يُستأنف أبدا. وتشتمل مقتنيات فرع الأرشيف الوطني للصور الساكنة ٢٢٦صورة التقطها أدامز لهذا المشروع، معظمها يحمل توقيعه وشرحه. التقطت صور منتزه كانيون الوطني للملوك في عام ١٩٣٦ عندما اقترح إنشاء الحديقة، وأضافها أدامز لمشروع الجدارية. وكانت الصورة الوحيدة لمنتزه يوسامتي هدية من أدامز إلى رئيس دائرة الحدائق الوطنية هوراس أولبرايت في عام ١٩٣٣. يظهر هنا مشهد لمنتزه يلوستون الوطني يقع يلوستون في ولايات وايومنغ ومونتانا وايداهو، وهو أول حديقة وطنية للبلاد إذ أنشئ في عام ١٨٧٢

١٨٧٦العلوم والتكنولوجيا ألكسندر جراهام بيل يخترع التليفون

في تدوينةٍ له بمذكرته في ١٠ مارس ١٨٧٦، يصف ألكسندر غراهام بيل (١٨٤٧-١٩٢٢) أول تجربة ناجحة للهاتف، التي قام خلالها بالتحدث إلى

مساعده توماس أ. واطسون، الذي كان موجوداً في الغرفة المجاورة. كتب بيل: "ثم صرخت في بوق الهاتف قائلاً العبارة التالية: 'سيد واطسون—احضر إلى هنا—أود أن أراك.' ولبهجتي الشديدة، قدم إلّي وأعلن لي أنه سمع وفهم ما قلته". وُلِد بيل بإدنبره، أسكتلندا، حيث كان أبوه، ألكسندر ميلفيل بيل، معلّماً للصم ومخترعًا للحديث المرئي، وهي طريقة كانت تساعد الصُم على تعلم كيفية التحدث. عمل بيل مع أبيه ولكنه انتقل إلى كندا في عام ١٨٧٠ ثم إلى الولايات المتحدة الأمريكية عام ١٨٧٢، حيث فتح مدرسة لمعلمي الصُم وأصبح أستاذًا بجامعة بوسطن. وقد دفع اهتمام بيل الشديد بالتحدُّث والاستماع إلى إجراء تجارب على الانتقال الكهربائي للحديث البشري، وهي التقنية الأساسية التي يرتكز عليها الهاتف. تلقى بيل براءة اختراع للهاتف في ٧ مارس، ١٨٧٦، قبل ثلاثة أيام من الانتقال الفعلي الموصوف في المذكرة. وقد استمر حتى أسس شركة بيل للهواتف وقام بتطوير أجهزة أخرى لنقل وتسجيل الصوت وللترويج لبواكير مراحل للطيران.

١٨٨١م كلارا بارتون تؤسس الصليب الأحمر الأمريكي

اشتهرت كلارا بارتون، وهو الاسم الشائع لكلاريسا هارلو بارتون (١٨٢١–١٩١٢)، كمؤسِّسة للصليب الأحمر الأمريكي. عملت بارتون معلمةً في مدرسة من عام ١٨٣٦ وحتى عام ١٨٥٤ ثم ناسخةً فيما بعد في مكتب براءات الاختراع الأمريكي في واشنطن العاصمة. في أثناء الحرب الأهلية الأمريكية، نظَّمت بارتون حملات إغاثة للجنود المصابين وأصبحت تُعرف باسم "ملاك ساحة القتال". عملت بارتون فيما بعد لدى الصليب الأحمر الدولي أثناء الحرب الفرنسية–البروسية التي اندلعت في ١٨٧٠–١٨٧١. أسست بارتون الفرع الأمريكي من الصليب الأحمر في عام ١٨٨١، وعملت كرئيسة للمنظمة من عام ١٨٨١ وحتى عام ١٩٠٤. كتبت بارتون قصة طفولتي بعد تقاعدها في منزلها بغلين إيكو، ميريلاند. كان الهدف من كتابتها لهذا الكتاب، كما أوضحت في المقدمة، الإجابة على طلبات من أطفال كانوا يدرسونها كشخصية في دروس التاريخ الأمريكي في المدرسة، وأرادوا معرفة المزيد عن حياتها ورحلتها

المهنية. يروي لنا الكتاب قصة حياتها ونشأتها في مزرعة في أكسفورد، ماساتشوسيتس، حيث كانت الصغرى من بين عشرة أطفال، ويذكر الكتاب قصتين تأسيسيتين شكلتا عملها فيما بعد: تمريض أخيها ديفيد حتى تعافى بعدما كان مُصاباً إصابة بالغة في حادث، وعملها معلمةً في مدرسة ابتدائية عندما بلغت الـ١٧ من العمر.

١٨٨٢م قانون استبعاد الصينيين

في ربيع ١٨٨٢، وافق الكونغرس على قانون استبعاد الصينيين ووقعه الرئيس تشستر أ. آرثر. وقد فرض هذا القانون حظرا حازما لمدة عشر سنوات على هجرة العمال الصينيين. وهذه المرة الأولى التي يحظر فيها القانون الاتحادي دخول مجموعة عرقية على أساس أن ذلك يهدد النظام العام في بعض المناطق. وقد توج تمرير هذا القانون العداء المتنامي في الولايات المتحدة لعدة عقود للمهاجرين الصينيين والتي نمت بفضل التنافس على الوظائف والعداء العنصري. ولقد قُدمت هذه الوثائق المحفوظة في سجلات دائرة الهجرة والجنسية الأمريكية دعما لطلب مقدم من لوى يونغ، وهو عضو في شركة على شارع موت في مدينة نيويورك لإحضار ابنه من الصين إلى الولايات المتحدة.

١٨٩٣م المعرض الكولومبي العالمي في شيكاغو

عُقِد معرض شيكاغو العالمي، أو معرض كولمبس العالمي كما كان يُسمَّى رسميًا، عام ١٨٣٩ تخليدًا للذكرى الأربعمائة، في العام السابق، لوصول كولمبس إلى الأمريكتين. كان المعرض يرمز إلى بلوغ شيكاغو سن الرشد كمدينة قومية وعالمية، بعد مرور ٦٠ عامًا فقط على تأسيس المدينة و٢٢ عامًا على حريق شيكاغو الكبير في عام ١٨٧١. تُظهِر هذه الخريطة، التي أنتجها راند مكنالي وشركته الموجودة في شيكاغو، تصميم المعرض، الذي يرجع بشكل أساسي إلى المعماري والمصمم المدني دانييل بيرنهام (١٨٤٦–١٩١٢) ومصمم المناظر الطبيعية فرديريك لو أولمستيد (١٨٢٢–١٩٠٣). تُظهِر الخريطة موقع نقاط الجذب الرئيسية بالمعرض، التي تضمنت أجنحة

ترعاها ٤٦ دولة، وكانت تُعد أول أجنحة وطنية في معرض عالمي. وقد رعت الولايات الأمريكية المختلفة بعض الأجنحة أيضاً كما فعلت، مشتركة، مقاطعات أريزونا ونيو مكسيكو وأوكلاهوما (قبل أن تُصبح ولايات). وكانت إحدى نقاط الجذب الرئيسية دولاب فيريس الذي بلغ ارتفاعه ٢٦٤ قدماً (٨٠.٤ مترًا) (وقد كان يُعرف أيضًا باسم دولاب شيكاغو)، الذي صممه وبناه للمعرض بنَّاءُ الجسور البيتسبيرغي جورج واشنطن غيل فيريس الأصغر. وتُمكن رؤية الدولاب بالقرب من الأفق بأعلى الخريطة.

١٨٩٨م الحرب الأسبانية الأمريكية؛

الولايات المتحدة تستحوذ على بورتوريكو وغوام؛ وتحتل كوبا والفلبين

نُشِرت خريطة بورتو ريكو العسكرية هذه عام ١٨٩٨، حين استولت الولايات المتحدة على الجزيرة من إسبانيا في إطار الحرب الإسبانية الأمريكية. بدأت الأعمال العدائية في ١٢ من شهر مايو بمحاصرة وقصف القوات البحرية الأمريكية لمدينة سان خوان. وتلا ذلك هبوط قوة من ١٣٠٠ جندي أمريكي على ساحل منطقة جوانيكا في الثاني عشر من يوليو. استحوذت الولايات المتحدة الأمريكية على بورتو ريكو وغُوام والفلبين من إسبانيا بشكل رسمي إثر معاهدة السلام التي وُقِّعت في باريس في ١٠ ديسمبر ١٨٩٨. أصدرتْ الخريطة شعبة المعلومات العسكرية التابعة لمكتب القائد المساعِد بالجيش الأمريكي، ورسَمها دبليو. موري، أحد أعضاء فيلق مهندسي الجيش. يَنصبُّ التركيز على وسائل النقل بإبراز السكك الحديدية والطرق الرئيسية وممرات العربات وممرات الخيول. تم وضع مقياس الرسم بالميل (١ ميل = ١.٦١ كيلومتر). تُظهِر خريطة ملحقة داخلًيا في الجزء السفلي الأيمن جزيرتي فيكيس وكوليبرا وعدة جزر أصغر حجمًا تابعة لبورتو ريكو.

١٩٠٠م التمرد في الفلبين

كانت الحرب الاسبانية الامريكية عام ١٨٩٨، التي انتزعت فيها الولايات المتحدة كلًا من كوبا والفلبين وغوام وبورتوريكو من إسبانيا ، واحدة من أولى الحروب التي التقطتها كاميرا الأفلام السينمائية. انتهى القتال في الفلبين بين

القوات الأمريكية والإسبانية في آب ١٨٩٨. وفي ١ كانون الثاني ١٨٩٩، أعلن مؤتمر دستوري قيام جمهورية جديدة في الفلبين برئاسة إميليو أغينالدو، زعيم المقاومة الفلبينية ضد الحكم الإسباني. رفضت الولايات المتحدة الاعتراف بالحكومة الجديدة، وفي شباط ١٩٠٠ اندلع القتال بين قوات أغينالدو والقوات الامريكية. أرسلت شركة ميتوسكوب وبيوغراف الأمريكية بعثتين لتغطية حملة الفلبين، كما دُعيت الحرب وتداعياتها في كتالوج الشركة. يبين هذا الفيلم الذي التقط في ١٨شباط ١٩٠٠عددًا كبيرًا من القوارب الفلبينية في نهر باسيج نهر بالقرب من مانيلا. اعتقل أغينالدو في نهاية المطاف، وأعلن ولاءه إلى الولايات المتحدة، ولكن قتالا متقطعا بين القوات الفلبينية والامريكية استمر حتى عام ١٩١٣. وفي عام ١٩٣٥ أصبحت الفلبين كومنولث ومنحت الاستقلال الكامل في ٤ تموز ١٩٤٦.

١٩٠١م أندرو كارنيجي يبيع شركة كارنيجي للصلب، بما في ذلك أعمال صلب هومستيد، إلى شركة الولايات المتحدة الأمريكية للصلب، أكبر شركة في العالم

تعرض هذه الخريطة البانورامية مدينة هومستيد في بنسلفانيا كما كانت في عام ١٩٠٢. كانت هومستيد موقعاً لأحد كبار مصانع الصلب الذي كان ملكاً لأندرو كارنيغي، كما كانت موقعاً لصراع دموي وقع في ١٨٩٢ نجم عن الخلاف بين شركة كارنيغي للصلب واتحاد عاملي الصلب. يوضح الجدول الموجود بأسفل الخريطة النقاط الهامة شاملةً أعمال الصلب وغيرها من المرافق الصناعية الكبرى ومحطات السكك الحديدية والمدارس والكنائس ومكتبة كارنيغي بالمدينة. إن عدد واختلاف دور العبادة –معابد وكنائس للبريسبيتيريين والمعمدانيين واللوثريين والكاثوليكيين البولنديين والكاثوليكيين الألمانيين والكاثوليكيين الليتوانيين والمعمدانيين الويلزيين والأساقفة الميثوديين الأفارقة (A.M.E.)، وغيرها من الجماعات– يعكس التنوع العرقي والعنصري والديني للمدينة. كانت الخريطة البانورامية من أنواع الخرائط التي شاع استخدامها لتصوير المدن والبلدات الأمريكية والكندية في أواخر القرن التاسع عشر وأوائل القرن العشرين. كما تُعرف أيضاً باسم لقطات التحليق أو الخرائط

المنظورة، فهي تعرض المدن وكأنها مصورة من أعلى بزاوية مائلة. وبشكل عام لم تلتزم الخرائط بمقياس محدد، بل كانت تعرض أنماط الشوارع ومباني فردية والملامح الطبيعية الرئيسية في مقارنة ببعضها البعض. قام بهذا العمل ثاديوس مورتيمر فاولر (١٨٤٢-١٩٢٢)، وهو أحد صناع الخرائط البانورامية الأكثر إنتاجاً.

١٩٠٣العلوم والتكنولوجيا الأخوان رايت يستكملان أول رحلة بنجاح

تعرض هذه الصورة أول تحليق جوي عبر آلة أثقل من الهواء محكومة ومجهزة وتعمل بالطاقة. وقع ذلك في بلدة كيتي هوك بولاية نورث كارولينا عند الساعة ١٠:٣٥ صباحاً تقريباً بتاريخ ١٧ ديسمبر ١٩٠٣. استمر التحليق ١٢ ثانية وغطى ١٢٠ قدماً (٣٧ متراً). تعرض الصورة أورفيل رايت ممسكاً بأجهزة التحكم، واضعاً منكبه على الجناح الأسفل وفخذيه في المقعد الذي يعمل على تشغيل آلية تحريك الأجنحة. يساعده ويلبر رايت في موازنة الطائرة وقد حرر للتو قبضته عن الجزء المستقيم الأمامي من الجناح الأيمن. يمكن رؤية عصا التشغيل ومتكأ الجناح وصندوق اللفائف وغيرها من العناصر الضرورية للإعداد للطيران إلى الخلف من الطائرة. ولكي يتم التقاط الصورة، قام أورفيل بإعداد الكاميرا مسبقاً وطلب من جون دانيال الضغط على البصيلة المطاطية ليقوم بتشغيل مصراع الكاميرا. قام الأخوان بثلاث جولات جوية أخرى ذاك اليوم، غطت أطولها ٨٥٢ قدماً (٢٦٠ متراً) في ٥٩ ثانية. كان ويلبر وأورفيل رايت يديران ورشة في بلدة دايتون بولاية أوهايو، حيث انحصر نشاطهما في تأجير وبيع وتصنيع الدراجات. أصبحا منبهرين بإمكانية طيران الإنسان في تسعينيات القرن التاسع عشر، وقاما بعمل أبحاث مكثفة حول آثار الضغوط الجوية على الأسطح المقوسة لتحديد ديناميكيات الطيران. قاما بتصميم ما يعرف الآن بأول طائرة في العالم بتكلفة لا تزيد عن ١٠٠٠ دولار أمريكي، وقاما باختيار بلدة كيتي هوك لتكون موقع أول جولة طيران استناداً إلى المعلومات التي قدمها مكتب الأرصاد الجوية التابع لواشنطن العاصمة.

١٩٠٤تطور وسائل النقل والتطور الاقتصادي معرض سانت لويس الدولي

يُعد المطرقة البخارية، أعمال شركة وستنغهاوس واحداً من بين ٢١ فيلماً قصيراً تم تصويرها في منشآت مختلفة تابعة لشركة وستنغهاوس للكهرباء والتصنيع في أبريل–مايو ١٩٠٤ والتي عُوضت بصالة عرض وستنغهاوس خلال معرض سانت لويس العالمي عام ١٩٠٤. تبلغ مدة كل فيلم حوالي ثلاث دقائق. يُعرض الفيلم الذي تم تصويره بمنشأة وستنغهاوس الواقعة بشرق بيتسبرغ، مجموعة من العمال يستخدمون مطرقة بخارية ضخمة لتشكيل قطعة كبيرة لماكينة صناعية. بالاستعانة برافعة، يرفع العمال كتلة من الحديد الساخن من الفرن إلى الطاولة، حيث تقوم المطرقة التي تعمل بالبخار بالطرق بقوة على الكتلة وتشكيلها في الشكل المرغوب. يشرف العمال على العمل ويحركون الكتلة عدة مرات. قام جورج وستنغهاوس (١٨٦٤–١٩١٤)، مخترع الكوابح الهوائية بالسكة الحديدية وأحد رواد مجال الصناعة الكهربائية بتأسيس شركة وستنغهاوس إلكترك في ١٨٨٦. اعتنت الشركة بشكلٍ كبير بعملية إدخال الكهرباء إلى الولايات المتحدة الأمريكية وقامت بتصنيع المولدات والملفات والمحركات في منشأتها الواقعة ببيتسبرغ. قامت الشركة الأمريكية موتوسكوب أند بيوجراف بتصنيع الفيلم عام ١٩٠٤، وهي شركة أُسست عام ١٨٩٥ كانت تستخدم تقنية يطلق عليها موتوسكوب لإنتاج الصور المتحركة. كان الموتوسكوب يتألف من أسطوانة كان يُلف حولها مئات الصور بالتتابع، وعند الدوران تقوم بلف الصور بشكلٍ سريع، لبدء الفيلم. قام بتصميم الفيلم ج. و. "بيلي" بيتزر (١٨٧٢–١٩٤٤)، وهو مصور سينمائي مخضرم اشتهر بعلاقته بالمخرج د.و. جريفيث.

١٩٠٧م سنة ذروة الهجرة من أوروبا إلى الولايات المتحدة

كان هذا الفيلم، الذي صوره غوتفريد ويلهلم "بيلي" بليتزر من الشركة الأمريكية للصور المتحركة وآلات التصوير، من أوائل الأفلام التي أنجزها هذا المصور الماهر. ويذكرنا بالأفلام التي صورتها شركة إديسون الصناعية عن جزيرة إيليس في تلك الفترة. ويصور الفيلم مشاهد في مركز الهجرة في جزيرة إيليس

ورصيف مجاور له. يبدو أنها تظهر في الأول مجموعة من المهاجرين اصطفت للصعود على متن سفينة على وشك مغادرة الجزيرة، وبعد ذلك تظهر مجموعة ثانية وهي تصل إلى الجزيرة وتقاد من الرصيف إلى المركز من قبل مسؤول في زي رسمي. وكانت تجمع بين شركة إديسون وبيوغراف منافسة ضارية. كان إديسون يدعى بالملكية الوحيدة لجهاز الكينيتوسكوب وبالتالي لكافة الحقوق لصناعة الصور المتحركة، على الرغم أن آلته الأصلية لم تُمنح براءة الاختراع في ١٨٩١ لعدم تأديتها لجميع الوظائف التي ادعى أنها قادرة عليها، ولم يكن بإمكانها عرض الصور المتحركة بتدفق مستمر. وحصل إديسون أخيرا على براءة في ١٨٩٧، ولكن كانت صيغة البراءة في منتهى الغموض بحيث أنها أعطت إديسون الحقوق لكل أجهزة الأفلام السينيمائية التي صُنعت في الماضي أو قد تُصنع في المستقبل. استنكرت بيوغراف هذه البراءة كتزوير في مكتب البراءة الأمريكي. في عام ١٩٠١، رفعت شركة إديسون دعوى ضد بيوغراف لانتهاك براءات الاختراع ولكنها خسرت. واستمرت بيوغراف في إنتاج الأفلام واستمرت معها المعارك القضائية لسنوات عديدة.

١٩٠٧م الإخوة رينجلينج يشترون سيرك بارنوم وبيلي

كان أوتو رينغلينغ (١٨٥٨–١٩١١) ابن أحد المهاجرين الألمان وقد اشترك مع إخوته، ألبرت وألفريد وتشارلز وجون وأوغست وهنري، في إنشاء إمبراطورية سيرك الإخوة رينغلينغ في أواخر القرن التاسع عشر. اشترى الإخوة سيرك بارنوم وبايلي المُنافِس في عام ١٩٠٧. وفي البداية قاموا بفصل إدارتي السيركين، ثم قاموا بدمجهما معًا في عام ١٩١٩ لإنشاء سيرك بارنوم وبايلي والإخوة رينغلينغ، الذي اشتهر باسم "العرض الأعظم في العالم." كَتَب أوتو هذا الخطاب إلى إخوته في شهر أكتوبر من عام ١٩٠٧،ويفَصّل الخطاب كيفية تقسيم الممتلكات التابعة لسيرك بارنوم وبايلي، بما في ذلك معرض الحيوانات والحيوانات المملوكة والعربات المسطحة والأقفاص، على العروض التي يقدمها الإخوة رينغلينغ.يُقدّم الخطاب لمحة مثيرة للاهتمام عن رؤية أوتو للأزمة الاقتصادية التي كانت تواجه أمريكا حينئذ وآثارها على عمل السيرك. وَجَد

سْفَرِي أو. براذين هذا الخطاب، بالإضافة إلى العديد من الكنوز الأخرى، في الموقع الشتوي المهجور لسيرك بارنوم وبايلي والإخوة رينغلينغ الأسطوري في بارابو، ويسكونسن، عام ١٩٣٢.

١٩١٢م حملة النساء للمطالبة بحق الانتخاب

كانت مسيرة حق الاقتراع تطورا جديدا في الكفاح من أجل حق الانتخاب للمرأة في الولايات المتحدة. وقد مثّلت المسيرة وسيلةً جريئة اعتمدها المنادون بحق الاقتراع، وبالأخص الإناث من بينهم، اللواتي كن أكثر تشددا، وذلك مع بدية القرن الجديد. وعلى الرغم من أن بعض النساء اخترن ترك الحركة المطالِبة بالتغيير بدلاً من التظاهر علنا أمام الجمهور، فقد تبنى البعض الآخر التظاهر كوسيلة لنشر قضيتهن ومحاربة الفكرة القائلة بأن النساء يجب أن يلزمن المنزل. وكثيراً ما وحّدت تلك المسيرات بين النساء من مختلف الخلفيات الاجتماعية والاقتصادية. اكتسبت المسيرات أيضا أهمية إخبارية، وذلك لأنها تّمت في العلن. فقد ساعدت التغطية الإعلامية -- حتى عندما كانت سلبية -- على نشر رسالة المطالبين بحق المرأة في الاقتراع. مَنحت بعضُ الولايات النساء حق التصويت في وقت سابق، ولكن على الصعيد الوطني مُنحت المرأة الأمريكية هذا الحق في ١٩٢٠، بموجب التعديل التاسع عشر للدستور.

١٩١٣م اكتمال مبنى وولوورث، أطول مبنى في العالم، في نيويورك

في ٢٤ أبريل ١٩١٣، ضغط الرئيس وودرو ويلسون على أحد الأزرار بواشنطن العاصمة ليضيء لأول مرة النوافذ التي بلغ عددها أكثر من ٥,٠٠٠، الموجودة بمبنى وول وورث ذي الستين طابقاً، الذي كان أعلى مبنى في العالم آنذاك. مثّل المبنى، الذي يقع على شارع برودواي، بالجزء الجنوبي من مانهاتن بنيويورك سيتي، انتصارًا لتقنيات البناء الأمريكية والبراعة المعمارية. كان المبنى، المعروف باسم "كاتدرائية التجارة"، مكسوًا بخَزَف التيرا-كوتا المعماري البراق، وسطحه مطليًا بالذهب ويرتفع حتى ٧٩٣ قدمًا (٢٣٣ مترًا). يظهر هنا رسم تخطيطّي لارتفاع المبنى رسمه مهندسه المعماري كاس غيلبرت (١٨٥٩-١٩٣٤). وُلِد غيلبرت بمدينة زانيسفيل، بولاية أوهايو ودرس بمعهد

ماساتشوسيتس للتقنية. وتتضمن أعماله المهمة الأخرى مبنى المحكمة العليا الأمريكية بواشنطن (١٩٣٥) وحرم جامعة مينيسوتا وجامعة تكساس بأوستين. كان مبنى وول وورث مقرًا لشركة ف.و. وول وورث، وهي سلسلة محلات تعرض بضائع تُكلف خمسة أو عشرة سنتات قام بتأسيسها فرانك وينفيلد وول وورث (١٨٥٢-١٩١٩) بمشاركة أخيه شارلز س. وول وورث (١٨٥٦-١٩٥٧). وقد أصبح المبنى رمزًا عالميًا لمدينة نيويورك ولروح "القدرة على التنفيذ" الأمريكية في أوائل القرن العشرين.

١٩١٤م استكمال قناة بنما وفتحها للملاحة

نُشرت هذه الخريطة لبنما في ١٩٠٤ في السنة التي بدأ فيها بناء القناة. يوضح "موجز قناة بنما" في الجزء العلوي خطة القناة. في ١٨٨١ بدأت شركة فرنسية بقيادة فرديناند ديليسبس مشيد قناة السويس في شق قناة بمستوى مياه البحر عبر البرزخ. انهار المشروع الفرنسي في ١٨٨٩ وتوقف العمل. في ١٩٠٣ توصلت الولايات المتحدة وبنما إلى معاهدة هاي بوناو فاريلا التي منحت الولايات المتحدة الحق في بناء القناة. كان على المهندسون الأمريكيون اتخاذ القرار ما بين شق قناة في مستوى مياه البحر أو تصميم بحيرة ذات هويس تتبع شكل الأرض الطبيعي باستخدام الأهوسة لرفع أو خفض السفن العابرة من محيط إلى الآخر. اختاروا التصميم الأخير الذي اقتضى تشييد سلسلة من الأهوسة في غاتون وميرافلورز وبيدرو ميغويل. عندما اكتملت القناة في ١٩١٤ لم تعد السفن في حاجة للدوران حول رأس القرن للسفر بين المحيطين الأطلسي والهادئ. أدي ذلك إلى اختصار المسافة بين الساحلين الشرقي والغربي للولايات المتحدة بنحو ٨،٠٠٠ ميل بحري.

١٩١٧م حركة لبناء شبكة طرق سريعة وطنية

تعرض هذه الخريطة، التي أصدرتها المنظمة الوطنية للطرق السريعة (NHA) في عام ١٩١٨، الطريق الذي سلكته جولة الولايات المتحدة الأمريكية التي قامت بها شركة سيارات هاب، تحت رعاية جمعية السيارات الأمريكية والمنظمة الوطنية للطرق السريعة NHA، ""بهدف تمهيد طريق جيد

يربط بين كل عواصم الولايات المتحدة ومدنها الكبرى". بدأت الجولة في واشنطن العاصمة، في ٢٦ أغسطس ١٩١٦، وانتهت في نفس المدينة في ٩ يناير ١٩١٧، بعد زيارات لعواصم كل الولايات الـ٤٨ وقتها. كان إجمالي المسافة التي تمت تغطيتها ١٩.٨٦١ ميلًا (٣١.٩٦٣ كيلومترًا). أُسست الهيئة الوطنية للطرق السريعة عام ١٩١١ بهدف الترويج لفكرة إنشاء شبكة طرق وطنية محسنة في الولايات المتحدة الأمريكية. تحت شعار "طرق جيدة للجميع!" دعت الهيئة الوطنية للطرق السريعة إلى إنشاء شبكة من الطرق تبلغ ١٥٠.٠٠٠ ميل (أي حوالي ٢٤١.٤٠٢ كيلو مترًا)، ُمعتمدة على نظام مكون من أربعة مستويات من الطرق أو الطرق السريعة المحلية أو تلك التي تمر بالولاية أو المقاطعة أو البلدة. تربط الخريطة قضية إنشاء الطرق الجيدة بحملة "التأهب"، التي أطلقها الذين كانوا يدعمون دخول الولايات المتحدة إلى ساحة المعركة كحليف لبريطانيا وفرنسا في بداية الحرب العالمية الأولى.تُشير ملاحظة على الخريطة إلى أن الجولة قامت بها سيارة هَبْموبيل تتسع لخمسة ركاب، تظهر صورتها في الركن السفلي الأيسر. أنشأ روبرت كريغ هاب وأخوه لويس غورهام هاب شركة هاب للسيارات في عام ١٩٠٨ بديترويت. اشتهرت الشركة بابتكاراتها التقنية وتنافست بقوة مع فورد وشيفروليه في عشرينيات القرن العشرين. وعلى الرغم من ذلك فقد تراجعت مكاسب الشركة في فترة الكساد الكبير في ثلاثينيات القرن العشرين، وتوقف الإنتاج في عام ١٩٣٩.

١٩٢٠م التصديق على التعديل التاسع عشر، مانحاً المرأة الحق في التصويت

يضمن التعديل التاسع عشر حق التصويت لجميع النساء الأمريكيات. وكان التعديل قد ُعوض على الكونغرس لأول مرة في عام ١٨٧٨. وعلى مر السنين، اتبع مؤيدو حقوق التصويت استراتيجيات مختلفة لتحقيق هدفهم. عمل بعضهم لسن قوانين حق الانتخاب في كل ولاية، وبحلول عام ١٩١٢ اعتمدت تسع ولايات على الساحل الغربي تشريعات حق الاقتراع للمرأة. وتحدى آخرون قوانين التصويت للذكور فقط في المحاكم. كما استخدم مؤيدو حق الاقتراع للنساء تكتيكات مثل المسيرات والصلوات الصامتة والإضراب عن الطعام. وكثيرا

ما واجه المؤيدون مقاومة شرسة من المعارضين اشتملت على استهجانهم وسجنهم وأحيانا الاعتداء البدني عليهم. وبحلول عام ١٩١٦، وحدت معظم منظمات الاقتراع الرئيسية موقفها وراء هدف إجراء تعديل دستوري. وقد بدأ المشهد السياسي يتحول في عام ١٩١٧عندما اعتمدت ولاية نيويورك حق المرأة في الاقتراع، وتحول مرة أخرى في عام ١٩١٨ عندما غير الرئيس وودرو ويلسون موقفه ودعم التعديل. وفي ٢١ أيار ١٩١٩ وافق مجلس النواب على التعديل مع وتبعه مجلس الشيوخ بالموافقة بعد أسبوعين. وعندما أصبحت تينيسي الولاية السادسة والثلاثين التي تصادق على التعديل في ١٨ آب ١٩٢٠، تخطى التعديل عقبته النهائية بحصوله على موافقة ثلاثة أرباع الولايات. وقد صادق وزير الخارجية بينبرج كولبي على إقرار التعديل بهذه الوثيقة في ٢٦ آب ١٩٢٠.

١٩٢٧م تشارلز إيه. ليندبيرج يكمل رحلته من نيويورك لباريس منفرداً

كان "تشارلز ليندبرج" (١٩٠٢-١٩٧٤) هو الطيار الأمريكي الذي قام بأول رحلة منفردًا بلا توقف عبر المحيط الأطلنطي في ٢١-٢٢ مايو من عام ١٩٢٧. وكانت هذه هي الخريطة ذات الإسقاط الميلي التي أشار إليها باسم "كتلة الذهب" التي وجدها في متجر في مدينة سان بيدرو بكاليفورنيا، أثناء إعداده لرحلته الجوية عبر الأطلسي. كانت هذه هي الخريطة التي مكّنت "ليندبرغ" من تحديد خطوط الطول ودوائر العرض للدائرة العظمى بسرعة ودقة أثناء تخطيطه لمسار رحلته. يقول الشرح الموجود على الخريطة: "استخدمت لوضع مسار الدائرة العظمى للرحلة من مدينة نيويورك إلى مدينة باريس. سان دييغو، كاليفورنيا. في عام ١٩٢٧. سي. إيه. إل". وصف "ليندبرغ" في كتابه روح سانت لويس، استخدامه لهذه الخريطة قائلا: "بدأت مشكلات الملاحة التي واجهتني في التكشف. وجدت الكثير من الإرشادات، مطبوعة على الخرائط التي اشتريتها، لوضع مساري عبر الدائرة العظمى. وباستخدام الأدوات التي أقرضني إياها مجلس البلدية، قمت برسم خط مستقيم بين مدينة نيويورك ومدينة باريس على الإسقاط الميلي. ثم قمت بنقل النقاط من ذلك الخط، على

مسافات تتألف من مئة ميل، إلى إسقاط مركاتور، وقمت بتوصيل هذه النقاط بخطوط مستقيمة. وعند كل نقطة، أقوم بتسجيل المسافة من مدينة نيويورك والمسار المغناطيسي إلى التغير التالي في الزاوية".

١٩٢٩م انهيار سوق الأسهم يتسبب في الكساد العظيم

هذه الصورة هي واحدة في سلسلة من الصور التقطتها دوروثي لانغ (١٨٩٥-١٩٦٥) كجزء من عملها في كاليفورنيا خلال فترة الكساد الكبير. نزح الكثيرون من المهاجرين في ذلك الوقت هرباً من عواصف الغبار في السهول الكبرى، وبحثاً عن عمل وحياة أفضل. توثّق صور لانج الظروف الصعبة التي لاقت هؤلاء المهاجرين عندما وصلوا إلى كاليفورنيا. أجرت لانغ عملها لمصلحة إدارة إعادة التوطين في واشنطن واعتمدت فيه على التحريات التي أجرتها فى وقت سابق مع عمال المزارع في نيبومو وفي وادي إمبيريال في كاليفورنيا. ساعدت صور لانغ على رفع الوعي العام حول الظروف التي كانت تواجه المهاجرين وعلى حشد الدعم لبرامج الإغاثة الحكومية. نشرت لانغ صورتها الأيقونية هذه تحت عنوان "قاطفو البازلاء المعدمون في كاليفورنيا. أم لسبعة أطفال." وكانت المرأة التي في الصورة هى فلورنس أوين تومسون، وقد كشفت عن هويتها لصحيفة محلية قبل وفاتها ببضع سنوات في ١٩٨٣.

١٩٣٢م عواصف الغبار تبدأ في السهول الكبرى

خلال فترة الكساد العظيم في الثلاثينات من القرن العشرين هرب العمال المزارعون عواصف الغبار في السهول الكبرى بحثا عن العمل في الغرب الأمريكي. في مآل الامر، وجد الكثير من هؤلاء القوم طريقهم نحو مخيمات عمل المهاجرين في وسط كاليفورنيا والتي شيدت تحت ضمن الصفقة الجديدة التي أبرمها الرئيس فرانكلين روزفلت، والتي أعدتها إدارة أمن المزرعة. في هذه الأغنية تخبر السيدة ماري سلوفان كيف تركت تكساس وسافرت عبر نيو مكسيكو وأريزونا بحثا عن العمل وبعد النجاة من فاجعة آذار وهي الفيضان الذي حل بكولتون في كاليفورنيا في ١٩٣٨، وجدت المأوى والعمل في أحد المخيمات في وادي سان يواكين. سجل كل من تشارلز تود وروبرت سونكين

هذه الأغنية وهما من كلية مدينة نيويورك التي أخذت معدات التسجيل التي قدمها أرشيف الأغنية الشعبية الأمريكية في ١٩٤٠-٤١ إلى كاليفورنيا حيث قاموا بتوثيق الأغانى والقصص وروايات التجارب الشخصية للاجئي عواصف الغبار الذين قطنوا المخيمات.

١٩٣٥م الرئيس فرانكلين ديلانو روزفلت يؤسس إدارة مشاريع العمل لمكافحة بطالة حقبة الكساد

تم تصميم هذا الملصق- الذي يصور رأس وكتفي أحد عمال المناجم- في ١٩٣٧ لصالح البرنامج الفدرالي للفنون بوكالة إدارة المشروعات (WPA) في بنسلفانيا. في الفترة ١٩٣٦-١٩٤٣ عملت وكالة إدارة المشروعات على دعم تصميم أكثر من ٢٠٠٠ ملصقاً بريشة أشهر الرسامين، وذلك باعتبارها أحد برامج الإصلاح الاقتصادي التي أطلقها الرئيس فرانكلين روزفلت لمكافحة البطالة التي سادت عهد الكساد. استُخدم هذا الملصق الذي صممه إسادور بوسوف والملصقات الشبيهة لتشجيع السياحة المحلية والترويج لمجموعة متنوعة من البرامج بدءاً من برامج الفنون وحتى الأمن. بدأ العمل بمناجم الفحم في بنسلفانيا في أواخر القرن الثامن عشر في مناجم القار بالجزء الغربي من الولاية ومناجم الأنتراسيت بالجزء الشمالي الشرقي. بلغ الإنتاج ذروته عام ١٩١٨، خلال الحرب العالمية الأولى، عندما عمل بالمناجم ٣٣٠,٠٠٠ عاملاً مما أدى لاستخراج ٢٧٧ مليون طن من الفحم. ولكن الصناعة تدهورت بعد الحرب وشهدت انخفاضاً مدوياً خلال فترة الكساد، في الوقت الذي تعطلت فيه الكثير من الصناعات الأمريكية. في عام ٢٠١٠، كانت بنسلفانيا لا تزال تحتل المركز الرابع من بين أكبر الولايات إنتاجاً للفحم في الولايات المتحدة الأمريكية، حيث بلغ حجم إنتاجها السنوي أكثر من ٥٨ مليون طن.

١٩٤١م الولايات المتحدة الأمريكية تدخل الحرب العالمية الثانية

كان هذا الملصق الذي أنتجته ويستنغهاوس خلال الحرب العالمية الثانية لحساب لجنة تنسيق الإنتاج الحربي جزءا من حملة وطنية في الولايات

المتحدة لتجنيد النساء في القوة العاملة. فلمواجهة النقص الحاد في اليد العاملة في زمن الحرب، كانت هناك حاجة للنساء في الصناعات الدفاعية والخدمة المدنية وحتى القوات المسلحة. وقد هدفت حملات الإعلام إلى تشجيع النساء اللواتي لم يسبق لهن شغال وظائف للانضمام إلى القوة العاملة. ومجدت الملصقات والأفلام والصور أدوار المرأة العاملة وجملتها واقترحت ضرورة عدم التضحية بأنوثة المرأة. وتم تصوير المرأة على أنها جذابة واثقة من نفسها وعازمة على القيام بدورها لكسب الحرب. وقد طغت صورة المرأة في المصانع على جميع صور المرأة العاملة خلال الحرب العالمية الثانية. وقُدمت روزي المبرشمة -- القوية الكفؤة ترتدي الأوفرهول والمنديل--باعتبارها رمزا للأنوثة الوطنية. وأُدرجت في الصورة المنقحة المثالية للأنثى تجهيزات أعمال الحرب كالبذلات الموحدة والأدوات ودلاء الغداء.

١٩٤٣م القوات الأمريكية تشتبك مع اليابان في المحيط الهادئ

تظهر هذه الصورة من الحرب العالمية الثانية الجنود الأمريكيين يخوضون في المياه في جزيرة من مجموعة جورجيا الجديدة في جزر سليمان. إنهم جزء من عملية دولاب عربة النقل،وهي محاولة بقيادة أمريكية، تدعمها قوات من استراليا ونيوزيلندا وهولندا، هدفت إلى تحييد القاعدة اليابانية الكبرى في رابول، في بابوا غينيا الجديدة، عن طريق التقدم عليها من اتجاهين: من الغرب على طول الساحل الشمالي الشرقي من غينيا الجديدة ومن الشرق عن طريق جزر سليمان. التقط الصورة الرقيب جون أوشيمي (١٩١٧-٤٤)، الذي كان يعمل مصورا لمجلة الجيش الأمريكي يانك.إنه ابن مهاجر ايطالي، وهو من غاري بولاية انديانا. بدأ مهنته كمصور في غاري بوست تربيون.التحق بالجيش في تموز ١٩٤١، وفي حزيران ١٩٤٢ تم تعيينه في يانك لتغطية الحرب في المحيط الهادئ. قُتل في ١٩شباط ١٩٤٤، بعد بضعة أشهر من التقاطه هذه الصورة، أثناء تصويره نزول القوات الامريكية في جزيرة إنيويتوك.

١٩٤٤م غزو النورماندي

تظهر هذه الصورة من مكتبة فرانكلين د. روزفلت في هايد بارك في نيويورك هبوط الجنود الاميركيين في نورماندي بفرنسا صباح يوم ٦ حزيران ١٩٤٤، أي بداية الغزو الذي طال انتظاره لتحرير أوروبا من قبضة ألمانيا النازية. كان القسم الأكبر من القوات التي جاءت إلى الشاطئ من الولايات المتحدة وبريطانيا وكندا مع وحدات أصغر من فرنسا وبولندا وبلجيكا وتشيكوسلوفاكيا واليونان وهولندا. وقد واجهت القوات الغازية عقبات هائلة. شملت الدفاعات الألمانية الآلاف من الجنود المتحصنين في خنادق، والمدفعية والألغام والأسلاك الشائكة والمدافع الرشاشة والعقبات لمنع مراكب الإنزال من القدوم إلى الشاطئ. وقد بلغت اصابات القوات المتحالفة (القتلى والجرحى ومن فقدوا أثناء القتال والأسرى) يوم ٦ حزيران اكثر من ١٠،٠٠٠: منهم ٦٠٣،٦ من الولايات المتحدة ونحو ٧٠٠،٢ بريطاني و٩٤٦ كندي. وقد بلغ عدد القتلى منهم ٥٠٠،٢. ولكن بحلول نهاية ذلك اليوم كان ١٥٥،٠٠٠ من جنود الحلفاء على الشاطئ يسيطرون على أكثر من ٢٠٠ كيلومتر مربع من السواحل الفرنسية.

١٩٤٧م جاكي روبنسون يكسر "خط اللون" في دوري البيسبول الكبير

كان جاك روزفيلت روبنسون، المعروف بجاكي روبنسون، أول لاعب بيسبول أفريقي أمريكي في فريق تابع للدوري الممتاز. كان روبنسون قبل ذلك نجماً رياضياً في جامعة كاليفورنيا في لوس أنجيليس، ثم خدم في الجيش ولعب مع فريق كانساس سيتي موناركس التابع لدوري الزنوج. كسر روبنسون رسمياً "حاجز اللون" في دوري البيسبول الممتاز في نيسان ١٩٤٧، وذلك عندما لبس بذلة البروكلين دوجرز وحمل الرقم ٤٢. تراوحت ردود فعل مشجعي ولعيبة البيسبول بين الحماس الجامح إلى الحذر والعداء الصريح. لكنه سرعان ما كسب الاحترام وأصبح رمزاً للفرص المتاحة للسود. الأخبار الرياضية، التي كانت تعارض وجود السود في البطولات الكبرى، قدمت لروبنسون أول جوائزها للاعب المستجد للعام ١٩٤٧. شملت رحلة روبنسون مع البيسبول مدة عشر سنوات من الأداء المتميز، جمع فيها متوسط ضربٍ بلغ ٠,٣١١، ولعب في

ست بطولات من سلسلة العالم، واستولى على البيس (القاعدة) ١٩ مرة. كما أنه فاز بجائزة أثمن لاعب في دوري الاتحاد الوطني في ١٩٤٩، عندما قاد الدوري بمتوسط ضرب ٠,٣٤٢ والاستيلاء على ٣٧ قاعدة.

١٩٥٤م ألفيس بريسلي يبدأ مهنة التسجيل في ممفيس، تينيسي

كان على جميع الرجال الأمريكيين التسجيل للخدمة العسكرية قبل إلغاء التجنيد الإجباري في ١٩٧٠. وقد تم تجنيد المشاهير إلى جانب المواطنين العاديين، ولمِيُستثن من ذلك محبوب الروك آند رول إلفيس بريسلي. وكان بريسلي قد دخل الخدمة في الجيش في عام ١٩٥٨. تقبل حلاقة شعره دون توقف وابتكر عبارة "الشعر اليوم والذهاب غدًا). تلتمس هذه الرسالة الموجهة إلى الرئيس دوايت د. ايزنهاور بأن لا يسمح الرئيس بحلاقة سوالف شعر الفيس. وقد وقع الرسالة ثلاث فتيات من ولاية مونتانا عرفن بأنفسهمن بأنهن من "محبي الفيس بريسلي". "إذا فعلت ذلك فإننا قد نموت". وُلد إلفيس ارون بريسلي (١٩٣٥-٧٧) في بيت مكون من غرفتين في ولاية ميسيسيبي. شملت بداية المؤثراته الموسيقية عليه النمط الإنجيلي الذي غناه منذ سن مبكرة في كنيسة العنصرة التي كان يحضر الصلاة فيها هو وعائلته والبلدي والبلوز. وبعد تخرجه من المدرسة الثانوية، عمل لبعض الوقت كسائق شاحنة. بدأ حياته المهنية في التسجيل بالعمل مع تسجيلات صن في ممفيس بولاية تينيسي في عام ١٩٥٤. أصبح بحلول عام ١٩٥٦ظاهرة مثيرة دوليا، حيث عُوف بنمط موسيقاه المميز الذي يجمع بين أساليب متنوعة من الموسيقى التي دمجت الخطوط الفاصلة بين أمريكا البيضاء والسوداء.

١٩٦٣م مارتن لوثر كينج الابن يقود مسيرة بواشنطن

حدثت المسيرة إلى واشنطن من أجل توفير الوظائف والحرية في آب ١٩٦٣ وكانت بمثابة الإطار لكلمة "لدي حلم" الشهيرة للقس الدكتور مارتن لوثر كينغ الابن، رئيس مؤتمر القيادة المسيحية الجنوبية. وكان أ. فيليب راندولف الزعيم العمالي ومؤسس نقابة الإخوان الحمالين العاملين في قاطرات النوم قد اقترح القيام بمسيرة كبيرة نحو العاصمة كوسيلة لحث الكونغرس وإدارة الرئيس جون

ف. كينيدي للعمل على إقرار الحقوق المدنية. ومن المشاركين الآخرين في التخطيط للمسيرة القس كنغ نفسه ورئيس الرابطة الوطنية للنهوض بالملونين روي ويلكينز ورئيس لجنة التنسيق الطلابية السلمية جون لويس. وكانت المسيرة سلمية تماما، وقد اجتذبت ما يُقدر بين ٢٠٠،٠٠٠-٣٠٠،٠٠٠ شخص.ويُعزى لها الفضل على نطاق واسع في المساعدة على تمرير قوانين الحقوق المدنية الخارقة في عام ١٩٦٤وعام ١٩٦٥. ويظهر هنا يوم المسيرة القس كنغ وماثيو أهمان، المدير التنفيذي للمؤتمر الوطني الكاثوليكي من أجل العدالة بين الأعراق.

١٩٧٢العلوم والتكنولوجيا " أبولو ١٧، آخر مهمة مؤنسنة إلى القمر

كانت بعثة أبولو ١٧التي جرت في كانون الأول بين ٧- ١٩ من عام ١٩٧٢آخر البعثات الى القمر التي قامت بها في أواخر ستينات وأوائل سبعينات القرن العشرين إدارة الملاحة الجوية والفضاء الوطنية الأمريكية (ناسا). وقد قام بالرحلة رواد الفضاء يوجين أ. سرنان ورونالد ب. إيفانز وهاريسون هـ. شميت، واستمرت ١٢ يوما و ١٣ ساعة و ٥٢ دقيقة ومكثت على سطح القمر ٧٥ ساعة. كان موقع الهبوط على سطح القمر في منطقة مرتفعات ووادي تورس-ليترو (٢٠ درجة ١٦ قدم خط عرض و٣٠ درجة ٧٧ قدم خط طول). وقد جمعت البعثة ١١٠,٤ كيلوغراما من المواد على سطح القمر وأقامت محطة ابحاث آلية سادسة لناسا. وتظهر هذه الصورة الكرة الأرضية كما بدت لرواد الفضاء في رحلة عودتهم إلى ديارهم.

١٩٨٦العلوم والتكنولوجيا" كارثة مكوك الفضاء تشالنجر

تظهر هذه الصورة الفوتوغرافية إطلاق مكوك الفضاء، وهو أول مركبة فضائية قابلة لإعادة الاستخدام في العالم، من مركز كنيدي للفضاء على ساحل المحيط الأطلسي لولاية فلوريدا. صنعت إدارة الملاحة الجوية والفضاء الوطنية الأمريكية (ناسا) المكوك للخفض من كلفة السفر إلى الفضاء ولدعم بناء المحطة الفضائية الدولية ومهمات فضائية أخرى. وانطلق المكوك الأول، كولومبيا في ١٢ نيسان ١٩٨١. وبنيت أربع مكاكيك -- شالنجر،

وديسكوفيري، وأتلانتس، وإنديفور -- على مدى عمر البرنامج. ثُمر كل من الشالنجر وكولومبيا في حوادث مأساوية راح ضحيتها ١٤ رائدا فضائيا. إن مركز كنيدي للفضاء بمثابة مرفق لإطلاق وهبوط المكاكيك، كما كان أول نقطة انطلاق لأول الرحلات الفضائية المأهولة، ورحلات أبولو إلى القمر، والعديد من عمليات الانطلاق للأقمار الصناعية الوطنية والدولية. في ٢٠١٠ أنهت (ناسا) برنامج المكوك وسحبت المكاكيك الثلاث الباقية.

أهم الولايات بأمريكا

١-ولاية واشنطون

الحكومة:

تقدم وظائف لنحو ٣٧٤,٠٠٠ شخص من سكان واشنطن وضواحيها. ولعل أكثر موظفي الحكومة المعروفين وأهمهم وأشهرهم هم الرئيس ومستشاروه الأقربون وأعضاء الكونجرس وقضاة المحكمة العليا، ولكن هؤلاء المسؤولين عن رسم السياسات الرئيسية، يمثلون نسبة ضئيلة من العاملين في حكومة واشنطن. ويقوم مئات من الموظفين ذوي المستويات الأدنى بالمساعدة في تنفيذ أعمال الحكومة اليومية، بما في ذلك بعض المحامين والمحاسبين والكتبة وموظفي السكرتارية؛ وكل هؤلاء يساعدون في تنفيذ الأعمال الحكومية.

النمو والتطور:

كانت فترات نمو العاصمة واشنطن ذات صلة وثيقة بأيام الأزمات مثل الحروب والأزمات الاقتصادية. ففي مثل تلك الظروف تتسع مسؤوليات الحكومة الفيدرالية لكي تمد يد المعونة لعدد كبير من المواطنين الذين ينزحون إلى المدينة لشغل الوظائف التي تستحدث فيها. وكانت أولى تلك الأزمات الحرب الأهلية التي استمرت من سنة ١٨٦١م إلى سنة ١٨٦٥م، وقد أدت هذه الحرب إلى نمو واشنطن، إذ زاد عدد سكان المدينة من ٦٠,٠٠٠ إلى ١٢٠,٠٠٠ نسمة. وحشد الاتحاد آلاف الجنود في واشنطن للدفاع عن المدينة ضد هجمات القوات الجنوبية. وانهمرت أعداد كبيرة من الناس يقصدون المدينة للمساعدة في توجيه مجهود الاتحاد الحربي، ولتأسيس وإقامة بعض الأعمال التجارية. وبالإضافة إلى ذلك توجهت أعداد كبيرة من المستعبدين الذين حُرروا أثناء الحرب إلى المدينة. وأدى هذا النزوح الجماعي الضخم إلى نقص حاد في السكن بالمدينة. وبالإضافة إلى ذلك فإن شوارع المدينة ونظام مجاريها وشبكة مياهها وغير ذلك من مرافق الخدمات العامة، لم تستطع القيام بمهامها على الوجه المطلوب ومقابلة احتياجات السكان المتزايدين. وأخذت واشنطن في النمو والتطور بعد الحرب الأهلية. ولكن في سنة ١٩١٧م عندما دخلت الولايات المتحدة الحرب العالمية الأولى، حلت فترة أخرى للتزايد السكاني في المدينة. فقد أصبحت الحكومة مرة أخرى في حاجة إلى عمال جدد لإدارة مجهود حربي جديد. وكانت هناك حاجة إلى أعمال تجارية وخدمات لمساندة الحكومة. وأبان الأزمة الاقتصادية العالمية في الثلاثينيات من القرن العشرين أصبحت الوظائف نادرة الوجود في سائر أنحاء الولايات المتحدة ماعدا

واشنطن. وكانت الحكومة الفيدرالية غارقة في وضع الخطط وتنفيذها لإنهاء تلك الأزمة الحادة، وأضحت هناك آلاف من الوظائف الحكومية في متناول اليد في العاصمة.

التطورات الحديثة:

ومنذ تلك الأزمة الاقتصادية العالمية أدت عدة عوامل إلى نمو الحكومة دون أن يواجهها سوى القليل من العقبات. ومن هذه العوامل اشتراك الولايات المتحدة في الحرب العالمية الثانية (١٩٤١- ١٩٤٥م)، ثم تزعمها للعالم الغربي بعد الحرب، وزيادة مسؤوليات الحكومة الفيدرالية في مجال العمل الاجتماعي. وأدى تطور الحكومة إلى نمو مستمر في منطقة واشنطن. بذل سكان واشنطن جهداً كبيراً في جعل مدينتهم ولاية قائمة بذاتها خلال ثمانينيات وتسعينيات القرن العشرين إلا أن مجلس الشيوخ كان عائقاً أمامهم رغم موافقة مجلس النواب.

المعمار:

كابيتول الولايات المتحدة

هو المبنى الذي يجتمع فيه أعضاء الكونجرس لمناقشة أي تشريع مقترح وإجازته. ويعتبر مبنى الكابيتول من أعظم المباني في واشنطن، حيث تضيف الأعمدة العالية الكثيرة المصنوعة على الطراز الكورنثي الإغريقي المزخرف والقبة الضخمة جمالاً إلى الرخام الأبيض الذي يكسو المبنى من الخارج، وهناك تمثال برونزي للحرية يبلغ ارتفاعه ٥,٩٤م يقبع على قمة القبة. ويبلغ ارتفاع الكابيتول والتمثال نحو ٩٠م فوق سطح الأرض.

وفي مبنى الكابيتول ٥٤٠ حجرة، يمتلئ كثير منها باللوحات الفنية والقطع المنحوتة والرسومات المحفورة التي تعكس أحداثاً مهمة وأشخاصاً مرموقين في التاريخ الأمريكي.

مبنى المحكمة العليا

يقع شرقي مبنى الكابيتول. وفي داخل المبنى مكاتب قضاة محكمة الولايات المتحدة العليا التسعة، وهي المحكمة التي تقرر دستورية القوانين وممارسات الحكومة، إضافة إلى قرارات المحاكم الصغرى.ويشبه الرخام الخارجي لمبنى المحكمة العليا المعابد الإغريقية القديمة. وقد زينت الغرفة التي يستمع فيها القضاة إلى القضايا بستائر طويلة وأبواب نحاسية كبيرة وأعمدة من الرخام.

نصب جيفرسون

يقع بين أشجار الكرز الياباني في موقع جميل على نهر تايدال بيزن. الساحة القومية (المول). ساحة طويلة ضيقة تمتد غربًا من تل كابيتول، وتسمى الساحة القومية، وأحيانًا

المول فقط. وهي ساحة مكشوفة وسط مباني واشنطن الضخمة العالية الكثيرة العدد الواقعة وسط منطقة واشنطن الغربية الوسطى. وهذه الساحة من أهم الأماكن التي يزورها السياح ويجدون فيها كثيرًا مما يسرهم. وتمتد مع مباني المول بعض المتاحف المهمة التي تشكل جزءًا من معهد سميثسونيان. وفي هذا الموقع توجد قاعة العرض الوطنية. ووراء ذلك نحو الغرب يقع نصب واشنطن التذكاري ونصب لنكولن. ويقع النصب التذكاري لمحاربي فيتنام في الشمال الشرقي من نصب لنكولن التذكاري. ويقع نصب جيفرسون التذكاري جنوب نصب واشنطن التذكاري، ويطل على نهير يسمى التايدال بيزن. وتحيط بهذا النهير مئات من أشجار الكرز الياباني. والفترة التي تزدهر فيها هذه الأشجار فترة عيد يسمى احتفال تفتح الكرز.

نصب واشنطن التذكاري

مسلة من الرخام الأبيض تخترق عنان السماء، تخليدًا لذكرى جورج واشنطنوهي أعلى هيكل مبني في واشنطن دي. سي. ويبلغ ارتفاعها ١٦٩,٢٩م.

نصب لنكولن التذكاري

مبنى من الرخام الأبيض على هيئة المعابد القديمة، أقيم تخليدًا لذكرى أبراهام لنكولن. ويوجد في المنطقة الخارجية للهيكل ٣٦ عمودًا يمثل كل منها إحدى الولايات التي كانت موجودة عندما مات لنكولن. وهذه الأعمدة تسند السقف. وفي داخل الهيكل يوجد تمثال من الرخام للنكولن وهو يجلس على كرسي.

البيت الأبيض

مسكن رئيس الولايات المتحدة ومكتبه. وقد سكن فيه جميع الرؤساء الأمريكيين عدا جورج واشنطن. واتخذت بعض القرارات التاريخية العالمية الكبرى في هذا المبنى المشهور. وقد بني

هذا المبنى بالحجر الرملي الأبيض، وفيه ١٣٢ حجرة فتحت منها خمس غرف ليدخلها الزوار.

مسرح فورد

هو المسرح الذي أطلق فيه الرصاص على أبراهام لنكولن، ويقع بين البيت الأبيض والكابيتول. ويحتفظ هذا المسرح بمجموعة من الأشياء تتعلق بحياة لنكولن ومماته. ويقع بيترسون هاوس، وهو المنزل الذي توفي فيه لنكولن، على الجانب الآخر من شارع المسرح.

المجموعات العرقية:

يشكل السود في واشنطن أكبر مجموعة عرقية، فهناك نحو ٤٥٠,٠٠٠ أسود يعيشون في المدينة. ويشكل السود أيضًا أغلبية السكان في كل من أقسام واشنطن الأربعة. وتصل نسبتهم إلى نحو ٨٩% من السكان في الشمال الشرقي، و٩٠% في الجنوب الشرقي و٦٠% في الجنوب الغربي و٥١% في الشمال الغربي. ويعيش الآلاف من سكان واشنطن السود حول مدينة واشنطن، وقد أضحت هذه المناطق مكونة كليًا تقريبًا من أناس ينحدرون من أصولهم نفسها. ويتراوح مستوى سكان المناطق المحيطة بالمدينة من طبقات فقيرة إلى أناس بدخل متوسط إلى آخرين من ذوي الدخل العالي. وهناك أيضًا كثير من سكان واشنطن السود يعيشون في مناطق مختلطة يسكنها ذوو الدخل المتوسط والعالي الذين ينحدرون من مختلف الأعراق، وقد تكون تلك السكنى المختلطة في المدينة أو الضواحي. ويسكن في واشنطن ما يقرب من ١٧٢,٠٠٠ نسمة من البيض. وفي كثير من المدن توجد أعداد كبيرة من الأعراق مثل الأيرلنديين والإيطاليين والبولنديين وهم يسكنون في المنطقة نفسها. ولكن معظم مناطق واشنطن التي تسكن فيها أغلبية من البيض، تتكون من أصول مختلفة الجنسيات تعيش معًا في المنطقة نفسها. ومنذ أواسط القرن العشرين استقر عدد كبير من

اللاجئين الذين فروا من الحروب التي اندلعت في أقطارهم في واشنطن وضواحيها. ويضم هؤلاء كثيرين من جنوب شرقي آسيا وبعض المنحدرين من أصول أسبانية. ويعيش كثير من هؤلاء الذين ينتمون إلى أصل واحد في نواح قريبة بعضها إلى بعض، وفتحوا مطاعم ودكاكين وغير ذلك من المحلات التجارية في النواحي التي استقروا فيها.

الجريمة

تواجه واشنطن أنواعًا مختلفة من المشكلات الاجتماعية. ومن بين هذه المشكلات الفقر والجريمة. وعلى العموم فإن سكان واشنطن ينعمون بمستوى عالٍ من المعيشة، ولكن الآلاف من الناس في كل من المدينة والضواحي ليسوا من ذوي الحظ في هذا الثراء.وتُرتكب أكثر الجرائم التي تحدث في واشنطن في المدينة، خاصة في المناطق الفقيرة. ولكن في السنوات الأخيرة أخذ معدل الجريمة في الارتفاع بسرعة متزايدة في الضواحي أكثر منه في المدينة.

وتجد مشكلات الجريمة في واشنطن اهتمامًا إعلاميًا على مستوى الدولة الأمريكية أكثر من أي مدينة أخرى باستثناء نيويورك. وعندما يكون موظف الدولة هو ضحية الجريمة فإن أخبار هذه الجريمة تنتشر في سائر أنحاء الولايات المتحدة. ولهذا فإن كثيرًا من الناس يعتقدون بأن لواشنطن معدلاً عاليًا للجريمة. ولكن هناك أكثر من ٦٠ منطقة حضرية لها معدلات جرائم أعلى من واشنطن. وهناك مناطق حضرية تفوق واشنطن في معدل الجرائم العنيفة مثل التهجم والقتل.

٢- ولاية كارولاينا الشمالية

إحدى الولايات الامريكية تقع على شاطئ المحيط الاطلسي في شرق البلاد، كانت كارولاينا الشمالية من بين المستعمرات الثلاثة عشر التي ثارت ضد الحكم البريطاني خلال فترة الثورة الامريكية .تحدها جنوبا ولاية كارولاينا وولاية جورجيا من الجنوب الغربي وتنسي من الغرب وفرجينيا من الشمال،وعاصمتها السياسية مدينة رالى وتقع في منتصف الولاية وأما عاصمتها الاقتصادية فهي مدينة شارلوت الواقعة في الجزء الغربي من الولاية.

بعد الإسبان في القرن السادس عشر، كان المستعمرون الإنجليز المهاجرين جنوباً من فرجينيا أول المستوطنين الأوروبيين الدائمين في كارولينا الشمالية. وقد تنامت أعدادهم بسرعة وكانت الأراضي متاحة كانت أقل. تم توثيق ناثانيل باتس كأحد أوائل المهاجرين الفرجينيين. استقر جنوب نهر تشوان وشرق مستنقع دسمل الكبير في عام ١٦٥٥. بحلول

عام ١٦٦٣، كانت المنطقة الشمالية الشرقية من مقاطعة كارولينا، والمعروفة باسم مستوطنات ألبيمارلي مستوطنة من الإنجليز بالكامل. خلال نفس الفترة، أعطى الملك الإنجليزي تشارلز الثاني المقاطعة إلى اللوردات الملاك (أي مُنحوا ميثاقاً ملكياً لإنشاء وحكم مستعمرة) وهم النبلاء الذين ساعدوه في استعادة العرش في سنة ١٦٦٠. سُميت مقاطعة «كارولينا» الجديدة على شرف وتخليداً لملك تشارلز الاول (باللاتينية: كارولوس). أصبحت كارولينا الشمالية في عام ١٧١٢ مستعمرة منفصلة. وأصبحت مستعمرة ملكية بعد سبعة عشر عامًا باستثناء أراضي اللورد البريطاني إيرل غرانفيل. حدثت انتفاضة كبيرة في الولاية عام ١٧١١ عُوفت باسم تمرد كاري.

عمل معظم المستعمرين الإنجليز بالسخرة، مأجرين أنفسهم لفترة محددة لدفع مقابل مرورهم. في السنوات الأولى كان الخط الفاصل بين عمال السخرة والعبيد الأفارقة أو العمال مائعاً. تحصل بعض الأفارقة على حريتهم قبل أن تصبح العبودية حالة لمدى الحياة. انحدرت معظم عائلات الأحرار الملونين التي تشكلت في كارولينا الشمالية قبل الثورة من اتحاد أو زيجات بين نساء بيض حرائر ورجال أفارقة مستعبدين أو أحرار. ولأن الأمهات كانت حرائر، ولد أطفالهن أحراراً. الكثير منهم كانوا مهاجرين أو منحدرين من مهاجرين من فرجينيا الاستعمارية. بانخفض تدفق عمال السخرة إلى المستعمرة بتحسن الأوضاع الاقتصادية في بريطانيا العظمى، واستيراد ملاك المزارع مزيداً من العبيد، وتشديد الوضع القانوني بين الحر والعبد، تعزز وضع الأخيرين إلى طائفة عرقية. قام النمو والازدهار الاقتصادي على العمال الرقيق، المكرسين أولاً لإنتاج التبغ.

الحرب الأهلية الأمريكية

كانت كارولينا الشمالية في عام ١٨٦٠ ولاية استرقاق، حيث شكل المستعبدون ثلث سكانها. وهي نسبة تقل عن نسبتهم في العديد من الولايات الجنوبية. لم تصوت الولاية لصالح الانضمام إلى الكونفدرالية حتى أن دعى الرئيس أبراهام لينكون إلى غزو شقيقتها كارولينا الجنوبية، لتكون الولاية الأخيرة أو ما قبل الأخيرة بالانضمام الرسمي إلى الكونفدرالية. كان لقبها بـ «آخر المنضمين إلى الكونفدرالية» محل نقاش؛ فرغم أن انفصال تينيسي غير الرسمي في ٧ مايو ١٨٦١ قد سبق انفصال كارولينا الشمالية الرسمي في ٢٠ مايو، لم يصوت المجلس التشريعي لولاية تينيسي للانفصال بشكل رسمي حتى ٨ يونيو ١٨٦١. لم تكن كارولينا الشمالية ساحة لمعارك كثيرة، إلا أنها أمدت القوات الكونفدرالية بما لا يقل عن ١٢٥,٠٠٠ جندي، وهو أكثر بكثير من أي ولاية أخرى. لقي ما يقرب من ٤٠,٠٠٠ من هؤلاء الجنود حتفهم: أكثر من نصفهم جراء الأمراض، والباقي من جروح القتال ومن الجوع.

كما انضم نحو ١٥٠٠٠ جندي من كارولينا الشمالية إلى قوات الاتحاد. حاول زيبولون بيرد فنس حاكم الولاية المنتخب عام ١٨٦٢ الحفاظ على استقلالها من الرئيس الكونفدرالي جيفرسون ديفيس في ريتشموند.

بعد الانفصال ، رفض بعض الكارولين الشماليين دعم الكونفدرالية. فقد ظل بعض المزارعين المستقلين غير المالكين للعبيد (yeoman) في جبال الولاية وفي منطقة بيدمونت الغربية محايدين خلال الحرب الأهلية، في حين دعم بعضهم قضية الاتحاد سراً خلال الصراع. انضم حوالي ٢٠٠٠ مجند من غرب كارولينا الشمالية إلى جيش الاتحاد وحاربوا من أجل الشمال في الحرب. تكون فوجان إضافيان للجيش الاتحادي في المناطق الساحلية للولاية، التي احتلها في عامي ١٨٦٢ و١٨٦٣. هرب العديد من العبيد إلى خطوط الاتحاد، حيث أصبحوا أحراراً.

كان هنري ويات أول جندي كونفدرالي يقتل في الحرب الأهلية من كارولينا الشمالية، وذلك في معركة بغ بثل في يونيو عام ١٨٦١. ضمن حملة غيتسبيرغ في يوليو عام ١٨٦٣، شارك فوج كارولينا الشمالية السادس والعشرون في هجوم بيكت وتقدم لأبعد عمق في الخطوط الشمالية من أي فوج كونفدرالي. خلال معركة تشيكاموغا، تقدم فوج كارولينا الشمالية الثامن والخمسون أبعد من أي فوج آخر على تلة سنودغراس لصد لما تبقى ما القوات الاتحادية عن ساحة المعركة. في معركة أبوماتوكس كورت هاوس بولاية فرجينيا في أبريل عام ١٨٦٥، أطلق فوج كارولينا الشمالية الخامس والسبعون، وهو وحدة فرسان آخر طلقات جيش فرجينيا الشمالية الكونفدرالي في الحرب الأهلية. فافتخر الكارولين الشماليون لسنوات عديدة بأنهم كانوا «الأوائل في بثل، والأبعد في غيتسبيرغ وتشيكاموغا، والأخيرين في أبوماتوكس.

أشهر أبناء الولاية

بالقرب من كيتيى هوك بولاية نورث كارولينا فى الولايات المتحدة، قام أورفيل وويلبر رايت المعروفين باسم "الاخوان رايت" بأول رحلة ناجحة فى تاريخ طائرة ذاتية الدفع أثقل من الهواء في ١٧ ديسمبر ١٩٠٣م، حيث حلقا عالًيا لمدة ١٢ ثانية وعبرا ١٢٠ قدًما في رحلتها الافتتاحية. بعد إجراء بحث شامل حول جهود المهندسين الآخرين لبناء طائرة أثقل من الهواء، يتم التحكم فيها، كتب الأخوان رايت إلى مكتب الطقس الأمريكي مستفسرين عن مكان مناسب لإجراء اختبارات الطائرات الشراعية. فى ١٧ ديسمبر ١٩٠٣ كانت أول تجربة طيران ناجحة على يد الأخوين رايت، عن طريق آلة أثقل من الهواء، وبعد عدة سنوات من طيرانهما الناجح تنبهت الحكومة الأمريكية إلى أهمية الطيران. الأخوان أورفيل وويلبور

رايت، الأمريكيان، كانا يعملان فى مجال الميكانيكا وفنيين للدراجات الهوائية، وكان لديهم شغفاً كبيراً بمجال الطيران، وهو ما مكنهم من تحقيق ما تخيلوه من حلم الطيران بجسم ذى أجنحة فيها قوة للرفع مستمدة من محرك، والتى أصبح اسمها فيما بعد "الطائرة". وبعد نجاح تجربتهما خرجت الصحف الرئيسية فى الولايات المتحدة فى اليوم التالى تزف الخبر للعالم بعد تحقيقهما لحلم راود الإنسان منذ أن فتح عيناه على الطيور والنسور وهى تجوب السماء، واستقبل المخترعان فى فرنسا استقبال الأبطال، وكان أطول طيران حققه أورفيل رايت قد استغرق ٧٥ دقيقة على ارتفاع قارب المائة متر.

٣- ولاية وايومنج

هي ولاية في اقليم الجبال من غربالولايات المتحدة، ترتيب الولاية هو العاشر من حيث المساحة، وأقلها سكاناً، وثاني أقل ولاية من حيث الكثافة السكانية في البلاد. توجد في وايومنغ جامعة حكومية واحدة هي جامعةوايومنغ وهي الجامعة الوحيدة التي تقدم درجات البكالريوس وما فوق. ومقر الجامعة الرئيسي هو مدينة لارامأفتتحت الجامعة في السادس من سبتمبر عام ١٨٨٧. وحاليا يوجد في الجامعة أكثر من ١٣٠٠٠ طالب في أكثر من ١٨٠ تخصص. لدى الجامعة فروع في مدينة كاسبر وحوالي ٩ كليات مجتمع في مدن وايومنغ المختلفة. يوجد في وايومنغ مؤسسة عامة واحدة مدتها أربع سنوات، جامعة وايومنغ في لارامي وكلية خاصة واحدة مدتها أربع سنوات، كلية وايومنغ الكاثوليكية، في لاندر، وايومنغ.

أهم المدن

- شايان – العاصمة: عدد سكانها ٦٠,٠٩٦ ومع الضواحي ٩١,٧٣٨
- كاسبر :عدد سكانها ٥٥,٩٨٨ ومع الضواحي ٧٥,٤٥٠
- لارمى :عدد سكانها ٣١,٣١٢ ومع الضواحي ٣٦,٢٩٩
- جيليت: عدد سكانها ٢٩,٣٨٩ ومع الضواحي ٤٦,١٣٣
- روك سبرينغ: عدد سكانها ٢٣,٢٢٩ ومع الضواحي ٤٣,٨٠٦
- شيريدان: عدد سكانها ١٧,٥١٧ ومع الضواجي ٢٩,١١٦

٤ ولاية داكوتا الشمالية

عاشت العديد من القبائل الهندية في منطقة داكوتا الشمالية قبل وصول الرجل الأبيض. وقد سميت داكوتا باسم هنود السيوكس، الذين كانوا يدعون أنفسهم داكوتا أو لاكوتا أي (حلفاء) أو أصدقاء. وخلال القرن السابع عشر والثامن عشر الميلاديين كان يحكم أجزاء من المنطقة فرنسا، وأسبانيا، وبريطانيا. وأصبح كل مايعرف اليوم بداكوتا الشمالية إقليًما أمريكًيا بحلول عام ١٨١٨م. وبدأت الزراعة على نطاق واسع خلال سبعينيات القرن التاسع عشر الميلادي. ثم أصبحت داكوتا الشمالية ولاية أمريكية في ٢ نوفمبر ١٨٨٩م.

الدين في داكوتا

تعد ولاية داكوتا الشمالية واحدة من أقل الولايات التي يقطن بها سكان ملحدون وعديمو الديانة حيث تعتبر ولاية داكوتا أكثر الولايات تدينا وتكثر فيها الكنائس بالنسبة لكل فرد مقارنة في بقية الولايات الأخرى، وتبلغ نسبة أتباع المذهب اللوثري35% Lutheran ، في حين تبلغ نسبة الكاثوليك Catholicبالولاية ٣٠%، والميثوديست Methodist يمثلوا ٧% من سكان الولاية، كما يمثل البابتيست 6% Baptist من عدد سكان الولاية، ونسبة عدد السكان المنتمين لكنيسة اسمبليس أوف جود .3% Assemblies of God وتبلغ نسبة عديمي الديانة والذين لا ينتموا إلي أي معتقد أو ديانة ٣% من سكان الولاية كما تبلغ نسبة المسلمون ٢%، والبروتستانت1% Protestant ، أما المورمون (Mormon) فتبلغ نسبتهم ١%، في حين أتباع شهود يهوه1% Jehovah Witnesses ، البوذيين 1% Buddhistأما الديانات والمعتقدات الاخري فيمثلوا ١% من سكان الولاية كما يوجد ٦% من نسبة عدد السكان رافضي لأي معتقد أو ديانة.

سد جارسون الكبير

بدأ تشييد سد جارسون الكبير، قرب ريفرديل، عام ١٩٤٦م، وانتهى عام ١٩٦٠م. وبدأ تشييد مشروع تحويل جارسون عام ١٩٦٨م لزيادة إمداد الولاية من الماء. وعطّل الكونجرس المشروع عام ١٩٨٦م لأسباب بيئية. وفي عام ٢٠٠٠م، اعتمد الكونجرس مبلغ ٦٠٠ مليون دولار لإقامة مشاريع المياه والترويح بالولاية

الاقتصاد في الولاية

تغطي أراضي المحاصيل والمراعي ٩٠% من داكوتا الشمالية. ويأتي القمح على رأس المحاصيل الزراعية. وتشمل المنتجات الزراعية، حسب ترتيب أهميتها، أبقار اللحوم، والشعير، والتبن، ودوار الشمس، والحليب. وتوظف صناعات الخدمات حوالي ثلاثة أرباع العاملين بالولاية، وهي تشمل الرعاية الصحية، والإسكان، وتجارة التجزئة وهي مهمة بصفة

خاصة في المناطق الحضرية. والنفط هو المنتج المعدني الرئيسي. وصناعة الأغذية وتعليبها هي النشاط الصناعي الرئيسي في داكوتا الشمالية. قدر مكتب التحليل الاقتصادي الناتج القومي الإجمالي للولاية عام ٢٠٠٣ ب ٢١ مليار دولار أمريكي وبلغ الدخل السنوي لكل فرد ٢٩,٩٢٢ دولار والملاحظ أن دخل الفرد ازداد منذ عام ١٩٨٠ حيث بلغ الدخل وقتئذ ٨,٦٤٢ دولار وبدأ في الارتفاع تدريجيا فنجده عام ١٩٩٠ ارتفع إلي ١٥,٣٢٠ دولار وعام ١٩٩٥ أصبح ١٩,٠٨٤ دولار. وتبلغ نسبة الفقراء ١٠.٦% خلال عامي ٢٠٠٢ و٢٠٠٣، وهو رقم جيد مقارنة بعامي ٢٠٠١ و ٢٠٠٢. وتبلغ نسبة البطالة في الولاية ٣.٤% وتأتي في المرتبة الثانية بعد ولاية هاواي وذلك عام ٢٠٠٥. ويبلغ عدد السكان الذين يملكون مساكنهم ٧٠% عام ٢٠٠٣. مما لاشك فيه أن مياه الأمطار تساعد علي انتعاش الزراعة بالولاية واهم المحاصيل الزراعية القمح وفول الصويا، إضافة إلى وجود النهر الأحمر لاشك انه ساهم بقدر كبير في انتعاش الثروة الحيوانية وقطيع الماشية والألبان ويعتبر اللبن هو المشروب الرسمي للولاية وتنتج الولاية العسل في وسط الولاية وكذلك زراعة العنب. وتنتشر بالولاية أيضا صناعة المعدات الدقيقة والآلات الخفيفة.

يحتل التعليم بولاية داكوتا الشمالية مرتبة متميزة ولكن ضعف إقتصاد الولاية أدي إلي نزوح العديد من الأفراد المتميزين إلي الولايات الاخري. يوجد بولاية داكوتا الشمالية ١١ جامعة أشهرهم: –كلية بسمارك Bismarck State College وعدد الطلاب يبلغ ٣٥٤١ طالب وتأسست عام ١٩٣٩ Dickinson State University – .جامعة ديكنسون وعدد الطلاب ٢٤٧٩ طالب وتأسست عام ١٩١٨. – جامعة ليك ريجيون Lake Region State في مدينة ديفيلز ليك وعدد الطلاب ١٤٦٤ طالب وتأسست عام ١٩٤١. – أكبر الجامعات من حيث عدد الطلاب هي جامعة جامعة جراند فوركس Grand Forks وعدد الطلاب بها هو ١٣١٨٧ وقد تأسست عام ١٨٨٣.

٥- ولاية نيويورك

تعد مدينة نيويورك أكبر مراكز الصناعة والتجارة والمال، وبها أكبر المؤسسات الحكومية والخاصة، فالمؤسسات الحكومية والصناعية توفر سبعة ملايين وظيفة، منها ثلاثة ملايين وثلث مليون وظيفة في داخل المدينة، والبقية في الضواحي، واقتصاد المدينة وضواحيها في نمو مستمر، ومنذ عام ١٩٤٠م أخذ اقتصاد الضواحي يتطور بصورة أكبر نتيجة لانتشار الطرق وزيادة القوى العاملة.

حكومة وقضاء نيويورك

تجسد حكومة نيويورك الهيكل الحكومي لولاية نيويورك على النحو المحدد في دستور ولاية نيويوركوهي تتألف من ثلاثة فروع :التنفيذية ، التشريعية ، و القضائية. الحاكم: هو الرئيس التنفيذي للولاية ويساعده نائب الحاكم، ويتم انتخاب كلاهما على نفس لائحة المرشحين، ومن بين المسؤولين المنتخبين الاضافيين المدعي العام والمراقب المالي، ويتم تعيين وزير الخارجية والذي كن سابقا موظفا منتخبا من قبل الحاكم العام. تتكون الهيئة التشريعية لولاية نيويورك من مجلسين وتتألف من مجلس شيوخ ولاية نيويورك وجمعية ولاية نيويورك، وتتألف الجمعية من ١٥٠ عضوا بينما يختلف مجلس الشيوخ في عدد اعضائه، حيث يضم حاليا ٦٣ عضوا، والسلطة التشريعية مخولة بوضع القوانين وفقا لسلطة الحاكم في نقض مشروع قانون، ومع ذلك قد نلغي الهيئة التشريعية حق النقض إذا كن هناك اغلبية الثلثين لصالح تجاوز كل مجلس، القوانين الدائمة ذات الطبيعة العامة مدونة في قوانين نيويورك الموحدة. أعلي محكمة استئناف في نظام المحكة الموحد هي محكمة الاستئناف، بينما الجناية المحكمة الابتدائية هي محكمة المقاطعة (او المحكمة العليا في مدينة نيويورك) وتعمل المحكمة العليا ايضا كمحكمة استئناف وسيطة للعديد من القضايا وتتولي المحاكم المحلية مجموعة متنوعة من المسائل الاخرى، بما في ذلك الدعاوى الصغيرة وقضايا مخالفة المرور ومسائل تقسيم المناقط المحلية، وهي نقطة البداية لجميع القضايا الجنائية وتشكل محاكم مدينة نيويورك أكبر نظام قضائي محلي. الولاية مقسمة إلى مقاطعات ومدن وبلدات وقرى.

تمثال الحرية

هو عمل فني نحتي قامت فرنسا بإهدائه إلي الولايات المتحدة الامريكية في ٢٨اكتوبر عام ١٨٨٦ كهدية تذكارية، بهدف توثيق الصداقة بين البلدين بمناسبة الذكري المئوية للثورة الامريكية.(1775-1783) . في عام١٨٦٩م قام فردريك بارتولدي بتصميم نموذج مصغر لتمثال يمثل سيدة تحمل مشعلا، وعرضه علي الخديوي إسماعيل ليتم وضع التمثال في مدخل قناة السويس المفتتحة حديثا في١٦ نوفمبر من هذا العام، لكن الخديوي إسماعيل إعتذر عن قبول إقتراح بارتولدي نظرا للتكاليف الباهظة التي يتطلبها هذا المشروع، حيث لم يكن لدي مصر السيولة الازمة لمثل هذا المشروع خاصة بعد تكاليف حفر القناة ثم حفل

إفتتاحها. في هذا الوقت، كانت الجمهورية الفرنسية الثالثة (1870–1940) تتملكها فكرة إهداء هدايا تذكارية لدول شقيقة عبر البحار من أجل تأصير أواصل الصداقة بها، لذلك تم التفكير في إهداء الولايت المتحدة الامريكية هذا التمثال في ذكري إحتفالها بالذكري المئوية لإعلان الإستقلال، والتي يحين موعدها في٤ يوليو ١٨٧٦.

اللوحة البروزية المنقوش عليها قصيدة التمثال الجديد.

بدأت الإستعدادات علي قدم وساق، حيث تم الإتفاق علي أن يتولي الفرنسيون تصميم التمثال بينما يتولي الأمريكيون تصميم القاعدة التي سوف يستقر عليها. من أجل ذلك، بدأت حملة ضخمة في كل من البلدين لإيجاد التمويل اللازم لمثل هذا المشروع الضخم؛ ففي فرنسا كانت الضرائب ووسائل الترفيه التي يستخدمها المواطنون وكذا اليناصيب هي الوسائل التي إستطاعت من خلالها فرنسا توفير مبلغ ٢,٢٥٠,٠٠٠ فرنك لتمويل التصميم والشحن إلي أميريكا. إنتهت أعمال تصميم التمثال في فرنسا مبكرا في يوليو عام ١٨٨٤م فتم شحن التمثال علي الباخرة الفرنسية *إيزري* Isere، حيث وصلت إلي ميناء نيويوك في ١٧ يونيو ١٨٨٥ .وتم تفكيك التمثال إلي ٣٥٠ قطعة وضعت في ٢١٤ صندوق لتخزينها لحين إنتهاء أعمال بناء القاعدة التي سيوضع عليها والتي إنتهت في وقت لاحق لوصول التمثال. وهكذا في ٢٨ اكتوبر ١٨٨٦ – أي بعد إنتهاء إكتمال بناء قاعدة التمثال ٦ أشهر – قام الرئيس الأمريكي جروفر كريفلاند بإفتتاح التمثال في إحتفال كبير، وقد ألقي فيه السيناتور وعمدة نيويورك الذي قاد حملة التبرعات –ويليام ايفارتز – كلمة بهذه المناسبة.

الدين في نيويورك

قبل القرن التاسع عشر ، سيطرت الطوائف البروتستانتية على الحياة الدينية في نيويورك، على الرغم من أن الدين لم يلعب دورًا كبيرًا في الحياة العامة لنيو نذرلاند كما فعل في نيو انكلاند، مع سكانها البيوريتانيين. حدثت النهضات الدينية وتشكيل حركات دينية جديدة لـ الصحوة الكبرى الثانية في المنطقة المحترقة في المناطق الغربية والوسطى من نيويورك في أوائل القرن التاسع عشر.

٦- ولاية ويسكونسن

هي ولاية من الولايات المتحدةويسكنسن من ولايات الغرب الأوسط الأمريكي، مشهورة منذ زمن طويل بمنتجات ألبانها. وهي الولاية المتصدرة في إنتاج الحليب في أمريكا، مما أكسبها لقب مزرعة منتجات ألبان أمريكا. كما أن وسكنسن ولاية تصنيع مهمة أيضًا، إضافة إلى أن مشاهدها الطبيعية تجذب ملايين السياح سنويًا.اكتسبت وسكنسن التقدير باعتبارها إحدى الولايات الأكثر تقدمية؛ فقد بدأت حركة إصلاحية مهمة تسمى التقدمية في وسكنسن في أوائل القرن العشرين؛ إذ شرعت الولاية في كثير من الإصلاحات التعليمية، والاجتماعية، والسياسية، والاقتصادية، تبنتها في ما بعد ولايات أخرى، إضافة إلى الحكومة الاتحادية. وماديسون هي عاصمة الولاية.

الحكومة

السلطة التنفيذية

يرأس الحاكم السلطة التنفيذية. تولى الحاكم الحالي سكوت ووكر منصبه في ٣ يناير ٢٠١١. وبالإضافة إلى المحافظ، ويشمل السلطة التنفيذية خمسة ضباط الدستوري المنتخبين الآخرين :نائب الحاكم ، سكرتير الولاية، النائب العام، أمين الخزانة، ومراقب التعليم العام في الولاية. أربعة أعضاء من الفرع ويسكونسن التنفيذي من الجمهوريين. وزير الولاية غير ديمقراطي، ومراقب التعليم العام في ويسكونسن هو منصب غير حزبي.

السلطة التشريعية

مجلس ويسكونسن التشريعي هو السلطة التشريعية في ولاية ويسكونسن. الهيئة التشريعية هي هيئة من مجلسين تتكون من الجمعية العامة ومجلس الشيوخ.

السلطة القضائية

نظام ويسكونسن القضائي أربعة مستويات: المحاكم البلدية والمحاكم الدائرة، ومحكمة الاستئناف، والمحكمة العليا. تتعامل المحاكم البلدية عادة مع القضايا المتعلقة بأمور المراسيم المحلية. محاكم الدائرة هي محاكم ويسكونسن الابتدائية، وهي صاحبة الاختصاص الاصيل في جميع القضايا المدنية والجنائية داخل الولاية. تنظر محكمة استئناف ويسكونسن في الطعون القضائية على أحكام محاكم الدائرة، وتتكون من ستة عشر قاضياً يجلسون عادة في هيئات من ثلاثة قضاة. كما قد تنظر أعلى محكمة استئناف في الولاية وهي مكمة ويسكونسن العليا ، كلا الطعون المقدمة من المحاكم الدنيا والإجراءات الأصلية.

بالإضافة إلى الالبت بالحالات ، المحكمة العليا هي المسؤولة عن إدارة نظام الولاية القضائي وتنظيم تطبيق القانون في ويسكونسن.

يمثل ولاية ويسكونسن في مجلس الشيوخ رون جونسون وتامي بالدوينوتنقسم الولاية إلى ثماني مناطق في الكونغرس. تجبي ويسكونسن ضرائب الدخل الشخصي (على أساس خمس فئات دخل) تتراوح بين ٤٪ إلى ٧.٦٥٪. معدل ضريبة المبيعات والاستخدام الولائية هو ٥.٠٪. تسع وخمسين مقاطعة لديها ضريبة مبيعات/استخدام إضافية ٠.٥٪مقاطعة مليووكي وأربع مقاطعات محيطة لها ضريبية إضافية مؤقتة بنسبة ٠.١٪ تساعد في تمويل ملعبميلر بارك للبيسبول، الذي اكتمل في عام ٢٠٠١. أكثر ضرائب الممتلكات المفروضة على سكان ويسكونسن شيوعاً هيضريبة الاملاك الثابتة، أو ضريبة عقارات سكنهم. لا تفرض ويسكونسن ضريبة الأملاك على المركبات، ولكن تفرض رسم تسجيل سنوي. الضرائب على الممتلكات هي أهم مصدر إيرادات ضريبية لحكومات ويسكونسن المحلية، وكذلك الأساليب الرئيسية لتمويل المناطق التعليمية ومعاهد التدريب المهني والمناطق ذات الأغراض الخاصة ومناطق التمويل الإضافي الضرائبية. تستند القيم المتعادلة (القيمة المقدرة التي تم تعديلها وفقاً لمعادلة مقاطعة والولاية) على القيمة السوقية الكاملة لجميع الممتلكات الخاضعة للضريبة في الولاية، باستثناء الأراضي الزراعية. من أجل تقديم الإعفاء من ضريبة الأملاك للمزارعين، يتم تحديد قيمة الأرض الزراعية من حيث قيمتها في الاستخدامات الزراعية، بدلا من قيمة تنميتها الممكنة. تستخدم القيم المتعادلة لتوزيع مدفوعات مساعدات الولاية للمقاطعات والبلديات ومعاهد التدريب المهني. تستخدم التقييمات التي يعدها مقيمون محليون لتوزيع عبء ضريبة الأملاك داخل البلديات الفردية.

العلاقات الدولية

لولاية ويسكونسن علاقات دبلوماسية مع محافظة تشيبا اليابانية منذ عام ١٩٩٠.

اقتصاد الولاية

تعدّ الصناعة أهم نشاط اقتصادي في وسكنسن. وتنتج ميلووكي، ومدن أخرى جنوب شرقي الولاية، كميات كبيرة من الآلات، وهي المنتجات المصنعة الرئيسية للولاية. وتقوم مصانع آلات وسكنسن بصنع معدات البناء، والمحركات، وآلات التدفئة، ومنتجات أخرى عديدة. كما أن لدى أجزاء عديدة أخرى من الولاية مصانع أطعمة جاهزة. وتُعدّ منتجات الألبان واللحوم ذات أهمية خاصة. وتوجد في وسط وسكنسن مصانع ورق كبيرة.

تُعدّ ميلووكي المركز الرئيسي للمال والتجارة بالولاية، حيث توجد رئاسات مصارف وشركات تأمين كبرى بالمدينة. كما أن حكومة الولاية توظف الكثير من الناس على نطاق الولاية.

تتصدر وسكنسن الولايات في إنتاج الحليب؛ وذلك لأن ثلثي جنوب الولاية يشكلان أفضل المراعي بالولايات المتحدة.

٧- ولاية نيو مكسيكو

ولاية في جنوب غربي الولايات المتحدة. عدد سكانها ١,٥٢١,٧٧٩ نسمة. وتسمى أرض السحر بسبب جمال مناظرها الطبيعية وثراء تاريخها. وقد سيطرت أسبانيا في وقت ما على نيو مكسيكو، ويظهر أثر التأثير الأسباني بقوة على أسماء الأماكن، والأطعمة، والعادات التي تتبع في العطلات. ونيو مكسيكو واسعة المساحة، ولكنها من أقل الولايات سكاناً. وألبوكركي، أكبر مدنها، هي المركز الرئيسي للصناعة والمواصلات والتجارة. ومدينة سانتا في هي ثانية كبريات مدن الولاية وعاصمتها.

تاريخ الولاية

عاش الهنود على الأرجح فيما يُعرف الآن بنيو مكسيكو مدة تقرب من ٢٠,٠٠٠ عام، وكان المكتشفون الأسبان في القرن السادس عشر أول من دخل المنطقة من الجنس الأبيض. كمت أسبانيا المنطقة حتى عام ١٨٢١م، حيث أصبحت نيو مكسيكو إحدى مقاطعات المكسيك. وفي نفس العام افتتح ممر سانتا في، فربط بين نيو مكسيكو وولاية ميسوري. وقد استحوذت الولايات المتحدة على ملكية نيو مكسيكو في ١٨٤٨م وأصبحت ولاية في ٦ يناير من عام ١٩١٢م.

جامعة نيو مكسيكو

تأسست جامعة نيو مكسيكو عام ١٨٨٩ كمؤسسة رائدة في نيو مكسيكو، وهي تشغل الآن ما يقرب من ٨٠٠ فدان بالقرب من الطريق ٦٦ القديم في قلب مدينة ألبوكيركي، وهي منطقة حضرية يزيد عدد سكانها عن ٩٠٠٠٠٠ نسمة. من الهضاب الرائعة إلى الغرب، مرورًا بضفاف نهر ريو غراندي التاريخي إلى جبال ساندیا إلى الشرق، تعد ألبوكيرك مزيجًا من الثقافة والمأكولات والأساليب والبانوراما.وباعتبارها مؤسسة تخدم الأقليات، تمثل الجامعة شريحة واسعة من الثقافات والخلفيات. وفي ربيع عام ٢٠٢٣، حضر أكثر من ٢٤٠٠٠ طالب الحرم الجامعي والمراكز التعليمية الرئيسية والفرعية و.HSC تفتخر جامعة UNM بأعضاء هيئة التدريس المتميزين الذين ضموا أربعة أعضاء من الأكاديمية الوطنية للعلوم/الهندسة، وستة زملاء من الأكاديمية الوطنية للمخترعين، وأكثر من ٦٠ حائزًا على جوائز برنامج فولبرايت للباحثين، والعديد من الزملاء من الجمعيات والجمعيات الوطنية والدولية. تنشر هيئة التدريس في المجلات المهنية الكبرى المحكمة، بما في ذلك مجلة نيو

إنجلاند الطبية، والمراجعة التاريخية الأمريكية، والطبيعة، ومع المطابع الأكاديمية من الدرجة الأولى مثل مطبعة جامعة شيكاغو ومطبعة جامعة كامبريدج. بصفتهم باحثين ذوي توجهات عامة، يشارك أساتذة جامعة UNMخبراتهم في وسائل الإعلام المحلية والوطنية. هي أكبر جهة توظيف أكاديمية في الولاية، بما في ذلك موظفي المستشفيات الجامعية. لديها أكثر من ٢٠٠٠٠٠ خريج مع Lobos في كل ولاية وأكثر من ٢٤٠٠ خريج خارج الولايات المتحدة. تعد المكتبات والمتاحف والمعارض وأماكن الأداء التابعة لجامعة UNM مصدرًا ثقافيًا غنيًا للدولة. موطن فريق Lobos والمتنافسين في مؤتمر Mountain West ، تجذب ألعاب القوى التابعة لجامعة UNM المشجعين من جميع أنحاء العالم. تعد ساحة الجامعة أو "الحفرة" واحدة من أشهر مباني كرة السلة الجامعية وأكثرها شهرة. في الواقع، تم تصنيف The Pitفي المرتبة الخامسة من قبل Travel Channel كواحد من أفضل ملاعب كرة السلة الجامعية.

٨-ولاية ماساتشوستس

حريق بوسطن العظيم 1872م

كان حريق بوسطن الكبير عام ١٨٧٢م أكبر حريق في بوسطن ، ولايزال ُيصنف كواحد من أكثر خسائر الممتلكات المتعلقة بالحرائق تكلفة في التاريخ الأمريكي ف في عام ١٨٧٢م مسح ما يقرب من نصف بوسطن وقد التهمت النيران مئات المبانى في منطقه الاعمال ، وكان الحريق واحداً من أكبر النيران وأكثرها تدميراً في تاريخ الولايات المتحدة الأمريكية. ولقد وضحت مكتبة بوسطن العامة ،أن الحريق بدأ في الطابق السفلي من مبني في شوارع كينغستون وشوارع الصيف وسرعان ما أنتشر الحريق لان العديد من الأسقف كانت مصنوعه من خشب المانساروتحولت المنطقة التجارية في بوسطن التي تمتد من شارع واشنطن الي ميناء بوسطن وبين الشوارع الصيفية وشوارع الحليب الي رماد . ولقد وضحت جمعية بوسطن التاريخية للحرائق أن الحريق دمر ٧٧٦مبني علي ٦٥هكتار وتسبب في خسائر تبلغ حوالي ٧٣,٥ مليون دولار أمريكي . وبعد الحريق تم تعيين لجنة للتحقيق في أسباب الحرائق وادت الي اندلاعها ولم يتم العثور علي السبب المباشر للحرائق وبدأ العمل علي إعادة بناء المنطقة بسرعة ونتيجة لهذا الحريق أنشأت الولايات المتحدة المجلس الوطني لشركات التأمين ضد الحرائق لدراسة أسباب الحرائق ، وفرض لوائح قوية ضد الحرائق

٩- ولاية ميشغان

مثلث بحيرة ميشيغان

إلي جانب مثلث برمودا ،أكتسبت أماكن قليلة في هذا العالم ما يكفي لهذه الظاهرة الغريبة وهي أختفاء عدد لا يحصي من الأشخاص بسفنهم وطائراتهم ولم يعودوا أبدا مره أخرى ، ومثلث بحيرة ميشيغان هو بلا شك أحد أكثر الامثلة الائقة عليها ، ويمتد من لودينجتون إلى بينتون هاربور بولاية ميشيغان ومانيتووك بولاية ويسكونسن. علي الرغم من أن مثلث بحيرة ميشيغان غير معروف نسبياً علي نطاق عالمي ، خاصة عند مقارنته بمثلث برمودا ، فقد تم تشويه تاريخ مثلث ميشيغان بالكثير من الحوادث المروعة والحسابات غير المبررة وهذه القصص كافية بالفعل لجعل بحيرة ميشيغان أكثر إثارة من أي أماكن غريبة مشهورة في العالم . ظهرت الظاهرة الغامضة لمثلث ميشيغان لأول مرة في عام ١٨٩١م عندما انطلق مركب شراعى يدعي توماس هيوم عبر البحيرة لالتقاط الخشب واختفي في سيل الرياح مع طاقمها المكون من سبعة بحارة ، وقد تم إجراء بحث مكثف لاستعادة القارب الخشبي ، وكلن لم يتم العثور علي القارب ولا قطعة من الأخشاب الطافيه علي الإطلاق . وفي عام ١٩٢١م ، حدثت حالة غامضة أخري تعرف باسم حادثة " روز بيل " في حدود مثلث ميشيغان ، حيث أختفي أحد عشر شخصا داخل السفينة ، كانوا جميعاً أعضاء في بنتون هاربور هاوس أوف ديفيد ، وعثر علي سفينتهم مقلوبة وتطفو في بحيرة ميشيغان ، والغريب في الأمر هو ظهور السفينة التي بدت وكأنها قد تضررت في تصادمها . كما وجد العديد من الحوادث في مثلث بحيرة ميشيغان مثل ألاختفاء الغريب للكابتن جورج دونر و تحطم الخطوط الجوية الشمالية الغربية فوق مثلث بحيرة ميشيغان وقد ذكرت بعض المواقع تفسير ذلك أن هناك تشكيل صخري قديم تحت الماء تم اكتشافه في عام ٢٠٠٧م ، والذي يقع علي أرضية بحيرة ميشيغان، ويبدو أن هناك حجراً واحداً خارج الدائرة به منحوتات تشبه حيوان ما قبل التاريخ يشبه الفيل يسمي " المستودون " حيوان بائد شبيه بالفيل التي انقرضت منذ حوالي ١٠٠٠٠ عام ويعتقد البعض أن مثلث بحيرة ميشيغان هو بوابة الوقت وهو مدخل في الزمن يتم تمثيله كدوامة من الطاقة ، والتي تسمح للمادة بالانتقال من نقطه في الوقت الي أخري عن طريق المرور عبر البوابة

تسوية النزاع الحدودى مع أوهايو (حرب توليدو) 1835-1836م

كانت حرب توليدو وتسمي أيضاً حرب توليدو الكبرى او حرب ميشيغان وأوهايو أو حرب أوهايو وميشيغان نزاعاً حدودياً غير دموى بين ولاية أوهايو الأمريكية وإقليم ميشيغان المجاور. ساعد الفهم الجغرافي الضعيف للبحيرات الكبرى في سن تشريعات متناقضة علي

مستوى الولايات وعلي المستوى الفيدرالى بين عامي ١٧٨٧م و ١٨٠٥م وأدت التفسيرات المتباينة لهذه القوانين إلي ادعاء كل من حكومة أوهايو وميشيغان الولاية القضائية علي منطقة تبلغ مساحتها ٦٨٤ميلاً مربع علي طول الحدود وتعرف حالياً بأسم قطاع توليدو. وصل النزاع الي ذروته عندما طالبت ميشيغان بالأستقلالفي عام ١٨٣٥م وسعت إلي تضمين المنطقة المتنازع عليها إلي حدودها، أقر كلا الطرفين تشريعاً يحاول فيه إجبار الطرف الأخر علي الإستسلام ، بينما ساعد حاكم اوهايو روبرت لوكاس " الحاكم الاصغر لميشيغان " ذو الأربع وعشرين عاماً ستيفن تي .ماسون في وضع عقوبات جنائية علي المواطنين الذين يخضعون لسلطة الطرف الأخر ونشت كلتا الولايتين ميليشيا علي جانبي نهر مومي بالقرب من توليدو ، لكن كان هناك القليل من الاشتباكات بين القوتين الي جانب الاستهزاء المتبادل بينهما ، وأنتهتالمواجههالعسمريهالوحيدة في الخرب بتقرير عن العيارات النارية التي أطلقت في الهواء دون أن توقع أي إصابات . اقترح كونجرس الولايات المتحدة ، خلال صيف عام ١٨٣٦م ، تسوية تتخلي فيها ميشيغان عن مطالباتها بالقطاع مقابل استقلالها وثلاثة أرباع شبه الجزيرة العليا ، أصبحت الثروة المعدنية للمنكقة الشمالية رصيدا اقتصاديا لميشيغان لكن في ذلك الوقت كانت التسوية تعتبر صقة سيئة للولاياة الجديدة .

متحف وايزمان للفنون

تأسس المتحف منذ عام ١٩٩٣م في مبني جديد مذهل من الفولاذ المقاوم للصدأ والطوب ، حيث صممه المهندس المعمارى الشهير " فرانك جيري " كما يخدم المتحف مجتمعاً جامعياً يضم أكثر من ٦٠ ألف شخص ، بالإضافة إلي المجتمع الثقافالمزدهر في توين سيتيز ومينيسوتا . وفي تاريخه الممتد ٧٠ عاماً عمل المتحف مع أكثر من خمسبنقسماً ، حيث قدم أفكاراً لجامعة عظيمة في مشاريع متعددة التخصصات ومتعاونة علي نطاق واسع ، كما يخدم برنامج الجولات النشط في المتحف الاحتياجات الثقافية والتعليمية للمجتمعات الريفية في المقام الأول في الغرب الأوسط الأعلي ، بالإضافة الي الجماهير الوطنية والدولية . يعرض المتحف الفن الحديث والمعاصر مع التركيز علي الفن المصنوع في كاليفورنيا. تضم مجموعة المتحف أكثر من ٢٥٠٠٠عمل ، جميعها تعرض الفن الأمريكي من النصف الأول من القرن العشرين وبما في ذلك الأعمال الرئيسية لجورجيا اوكيفيومارسدنهارتلي وميلتون أفيري وألفريد موريد ومجموعة من الفن المعاصر. كما يحتوي

المتحف علي واحدة من أكبر مجموعات الاثاث الكوربالتقليدى، حيث يمكن زيارة مساحة المتحف البالغة ١٨٠٠٠ قدم مربع في حوالي ساعة واحدة مع التدريس كمهمته المركزية يستخدم المتحف موارد جامعة بحثية رائعة ، مما يوفر للجمهور إمكانية الوصول الي وجهات نظر جديدة حول الفن والثقافة يعرض المتحف الأعمال الفتية ويفسرها ، ويقدم معارض تضع الفن ضمن السياقات الثقافية والاجتماعية والتاريخية ذات الصلة ، حيث تم تقديم العديد من المعارض الرئيسية كل عام ، فضلاً عن الرسائل المنظمة والندوات والجولات والمناسبات الخاصة التي تركز علي الموضوعات التعليمية.

مسرح جوثرى

يقع مسرح جوثري في مينيابوليس بولاية مينيسوتا علي الضفة الغربية لنهر المسيسيبي ،وهوأكثر من مجرد مسرح ، إنه مركز للفنون ، كما تأسس في عام ١٩٦٣م ، وكان المبني الأصلي الذي تم هدمه الان واقفا علي بعد ميلين ونصف إلي الجنوب الغربي من المبني الحالي ، في موقع مركز. وقد تكلف ١٢٥مليون دولار والذي يقع علي نهر المسيسيبي ، وهو أول مبني صممه جان نوفيل في أمريكا ، بحيث يحل هذا المبني الذي تبلغ مساحته ٢٦٤٠٠ قدم مربع محل المقر السابق لمسرح جوثرى ، الذي صممه المهندس المعماري رالف كريب عام ١٩٦٣م بتكليف من المصمم الأيرلندي تيرون جوثري . كان نوفيل مدركا للثقل التاريخي للمؤسسة ، احترم السيناريو الأصلي ، لكنه أعطي لمسه خاصة به بالنسبه للهيكل الخاجي للمبني ، كان مستوحي من المناظر الطبيعية المحيطة ، والتي يهيمن عليها وجود نهر المسيسيبي، حيث أطلقت نوفيل جسراً ناتئاً والذي يمكن الوصول الية دون شراء تذكرة للمسرح بينما الخارج عبارة عن تركيبة من المعدن والزجاج تستحضر أشكالاً صناعية تتكيف مع العصر الحديث كما أحتوي هذا المبني علي واجهة قاعة احتفالية حديثة تم تصميمها بحيث لا يكون أي من زوارها.

١٠- ولاية ميزورى

المتحف والنصب التذكاري للحرب العالمية الأولي

تم أفتتاح المتحف والنصب التذكاري للحرب العالمية الأولي في مدينة كانساس سيتي بولاية ميسوري في عام ١٩٢٦م بأعتباره نصباً تذكارياً للحرية وخضع لعملية تجديد ضخمة في عام ٢٠٠٦م والتي حولت المبني إلي مؤسسة عالمية المستوي كما هو عليه اليوم يعد المتحف والنصب التذكاري للحرب العالمية الأولي موطناً لبرج الحرية التذكاري ،

وهو نصب تذكاري بارز يبلغ أرتفاعه٦٦متراً ، يستكشف المتحف أسبسب وأحداث الحرب من خلال المعروضات التفاعلية والأسلحة والزي الرسمي ، إنها زيارة لابد منهت لأولائك الذين يريدون فهم الماضي من خلال استكشاف الأثار التاريخية وفي عام ٢٠٠٤م تم تعيينه من قبل كونغرس الولايات المتحدة بأعتباره النصب التذكارى الرسمي للحرب في البلاد ومتحفا مخصصاً للحرب العالمية الأولي.

وهو نصب تذكاري مخصص لجميع الأمريكيين الذين خدموا في الحرب العظمي ، لأسباب مختلفة مرتبطة بطابعهم ، يمكن أنةيقال ان الشئ نفسه ينطبق علي بعض النصب التذكارية الحكومية في المملكة المتحدة

قوس جيت واى

قوس جيت واى أو بوابة القوس هو نصب تذكارى يقع في سانت لويس ،ميزورباالولايات المتحدة الأمريكية، هو قوس من الفولاذ غير القابل للصدأ إنه هيكل ضخم من الفولاذ المقاوم للصدأ يبلغ ارتفاعه ٦٣٠قدما (١٩٢متراً) وهو أطول نصب تذكارى من صنع الإنسان في نصف الكرة الغربي . صمم النصب التذكاري علي يد المهندس المعماري إيروسارينبدأ العمل في بنائه ١٩٦١م وتم الانتهاء من بنائه في عام ١٩٦٥م ومساحته٦٣٠ قدم ويتكون تصميمه الفريد من ساقين تنحنيان إلي الداخل وتلتقيان في الأعلى لتشكيل قوس سلسلى ثقيل ومقلوب ، ويتكون سطح القوس من ألواح من الفولاذ المقاوم للصدأ مصقولة للغاية ، مما يمنح النصب لونه الفضى المميز وجودته العاكسة.ُ ني قوس المدخل للاحتفال بالتوسع الغربي للولايات المتحدة ويشار إليه باسم " بوابه الغرب " يمكن لازوار ركوب المصعد الي أعلي القوس للاستمتاع بالمناظر الخلابهلسانت لويس والمنطقة المحيطة و القوس يعتبر موطن لمتحف التوسع الغربي ، الذي يحكي قصة الرواد الذين سافروا غرباً خلتل القرن التاسع عشر. ويعتبر قوس جيت واى احد أهم المعالم في

الولايات المتحدة ويجزب ملايين الزوار كل عام ، إنه رمز للبراعة الأمريكية والأبتكاروالأستكشاف.

الشاعرة مارجريتآن جونسون (مايأنجيلو)

شاعرة وكاتبة أمريكية أصدرت سبع سير ذاتية وخمس كتب في فن المقال والعديد من المجموعات الشعرية ، تنسب إليها مجموعة قائمة من المسرحيات والأفلام والبرامج التليفزيونية التي أمتدت نحو أكثر ننخمسبن عانت ، وحصلت أنجيلو علي عشرات الجوائز ذلك بالأضافى الي حصولها علي أكثر من ثلاثين شهادة دكتوراة فخرية وتناولت سرتها الذاتية الاولي " أعرف لماذا يغرد الطائر الحبيس " وبإصدار سيرتها الذاتية أصبحت أنجيلو من اوائل الأمريكيات الأفارقة تمكنا من سرد حياتهن الشخصية علي مشهد من الناس ، وتحظي أنجيلو باحترام كبير وذلك باعتبارها المتحدث الرسمي للامريكيين السود ، وتعتبر أعمالها بمثابة جبهة الدفاع عن ثقافة الأمريكيين الأفارقة ، ووصفت الأعمال الكبري لها بأنها سير ذاتية روائية

وعملت أنجيلو مع كلا من " مارتن لوثر كينغ " ومالكوم إكس ، كما ألقت قصيدتها " علي نبض الصباح " في حفل التنصيب الرئاسي ل " بيل كلينتون " وكانت بذلك أول شاعرة تلقي قصيدة في حفل تنصيب رئاسي بعد أن كان لروبرت فروست السبق في ذلك أثناء حفل تنصيب جون كينيدى ١٩٦١م .

١١- ولاية مسيسيبي

موسيقى البلوز وعلاقتها بالتاريخ الأفريقي

التاريخ الطويل للعبيد المسلمين الذي تم استجلابهم قسراً عبر ثلاثة قرون من أفريقيا إلي أمريكا يثبت مثل هذه الأصول الإسلامية لموسيقي البلوز وذلك حسب موضوع صحفي مطول نشرته صحيفة " سان فرانسيسكو كرونيكال " الأمريكية عن جزور موسيقي البلوز الإسلامية ، وتشير ضيوف أن الدراسات المتخصصة وجدت أن حوالي ٣٠% من العبيد الذين تم أسرهم في أفريقيا منذ القرن السابع عشر وحتي منتصف القرن التاسع عشر كانوا من مسلمى غرب أفريقيا ، وان عدداً كبيرا منهم كانوا يجيدون اللغة العربية ويقرؤون القرآن الكريم.

وتعد موسيقي البلوز أحد أشهر أنواع الموسيقي الامريكية الشعبية والتي نشأت من أغاني العبيد السود الذين كانوا يتلهون بها أثناء عملهم لساعات طويلة في الحقول ، ثم تطورت بعد ذلك لعدة أنواع أشهرها بلوز شيكاغو المعروفة بسرعتها وحيويتها ، وبلوز الريف التيى يسودها الحزن ، وبلوز تكساس التي يظهر فيها الفخر والبوز المعتمدة علي الة الهارمونيكا وغيرها ، ويري محبو البلوز في أمريكا أنها موسيقي صادقة ، تعبر عن مشاعرهم وتتجول بهم في تجارب الحياة حزينهاوسعيدهت لأنها " موسيقي القلب " ولعل المستمع العربي للبلوز يعجب من بعض التشابه بين روح البلوز وبين روح الغناء علي الربابهالسائد لدي البدو في بادية الشام والجزيرة العربية .

وحسب الدراسات الحديثة حول موسبقي البلوز ، كانت تلك الموسيقي محاولة من هؤلاء العبيد للبقاء علي اتصاب مع دينهم الإسلامى وثقافتهم الأفريقية ، فرغم الضغوط العنيفة التي واجهها العبيد في أمريكا لتبني الديانة المسيحية ونبذ الاسلام والعادات الافريقية ، الا ان عددا منهم استطاع أن يتمسك بدينه وعاداته وتمكن من المحافظه عليها وتطبيقها والبعض منه استطاع أن يدمج بعض العاظات الإفريقية في مجتمعه الخاص ، حسب ما تقول سيلفيان ضيوف في كتابها " عبيد الله " استعباد المسلمين الأفارقة في الأمريكتين ، والذي نشرته مطابع جامعة نيويورك في عام ١٩٩٨م. وأكدت ضيوف ان العبيد استطاعوا ان يتمسكوا بالإسلام والقران رغم المشاق التي مانوا يواجهونها اطراف النهار واناء الليل ورغم الحروب النفسية التي يتعرضون لها من قبل أسيادهم البيض أنذاك ، وفسرت ضيوف ذلك التمسك ب غبة اولئك العبيد باللجوء الي الله ليخفف عنهم معاناتهم بعد أن ينهوا يوما ثقيلا

واستمر العبيد في المحافظة علي القراءات والابتهال الي الله ومع مرور الوقت أضيف عليها تقابيد وتمتمات إفريقية مختلفة أتت من أنحاء متفرقة من إفريقيا وهذه الابتهالات والعادات والأغاني الإفريقية تحولت بطرق متعددة عبر العقود الي مايعرف ب " البلوز " ولعل أحد الأسباب الأخري التي ساهمت في تأثير المسلمين في الموسيقي الأمريكيين الأفارقة هو نوع الألات الموسيقية فبعد أن منع البيض عبيدهم السود من أستخدام الطبول الإفريقية بحجة أنها تستخدم كلغة تخاطب للعبيد فيما بينهم وتساعد علي تجمعهم بصورة مخيفه ، سمحوا لهم في النقابل باستخدام الات العزف الأخري مثل العود والتي عرف بها المسلمون في غرب أفريقيا وسبب سماحهم لهم باستخدامه أن الأمريكيين يعرفون ألات الكمان والتي اعتبروهت قريبة من العود وعزفها جميل ومقبول. لكن هذه الاراء حول علاقة البلوز بالإسلام مرفوضة لدي بعض الباحثين الموسيقيين وبعض مغني البلوز الذين يستغربون علاقة مثل هذه الموسيقي الجوهرية في ثقافة أمؤيمابالاسلام لكن الباحثة الأمريكية كارولينا بايلي الذي كان جدها السابع أحد العبيد المسلمين الذين استعبدوا في جورجيا تؤكد أن عبيد أمريكا من مسلمي غرب أفريقيا قد شكلوا عنصراً أساسياً لمنظومة الموسيقي الأمريكية القديمة . الباحثين الذين أنكروا العلاقة بين البلوز والمسلمين الأفارقة لا يستطيعون حسب ما تقول صحيفة سان فرانسيسكو كرونيكال إنكار التأثير العربي علي الموسيقى الأمريكية من خلال ألة العود التي تحولت لألة الفلامينغو علي يد العرب الأسبان الذين هاجروا الي أمريكا الاتينية والتي تطورت لاحقا لألة الغيتار التي تعتبر من أهم الألات الموسيقية الشعبية في أمؤيكا وتقول الجريدة الأمريكية في تحقيقها عن الاصول الإسلامية للموسيقي الأمريكية بأنه ربما كان من العجيب أن الإسلام أنتشر في أمريكا علي يد العبيد الذين أحضروا قسرا بالسلاسل والذين أبوا الا أن تبقي ألخانهم الإسلامية .

الروائي وليام فوكنر وتأثرة بالحرب العالمية الأولي

هو كاتب أمريكي حائز علي جائزة نوبل من مدينة أوكسفورد بولاية مسيسيبي ، كتب فوكنر روايات وقصصا قصيرة ونصوصاً سنيمائية والشعر ومقالات ومسرحية يـُعرف بالدرجة الأولي لرواياته وقصصه القصيرة التي كان مسرحها مقاطعة يوكنتباتوفا الخيالية، المستندة الي مقاطعة لافاييت بولاية مسيسيبي حيث أمضي معظم حياته.

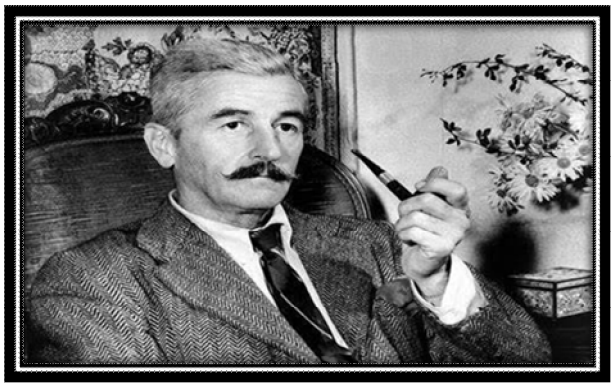

فوكنر واحد من أشهر الكتاب في الأدب الأمريكي عموماً والأدب الجنوبي علي وجه التحديد ، وبرغم أن أعماله كانت قد نشرت منذ عام ١٩١٩م وغالباً خلال عشرينات وثلاثينات القرن العشرين ، وصلت شهرة فوكنر إلي ذروتها عند نشر مؤلف مالكولمكاوليفوكنر وفوزه بجائزة نوبل في الأدب عام ١٩٤٩م مما جعله مسيسيبي المولد الوحيد الحائز علي جائزة نوبل. حاول فوكنر بعد الحرب العالمية الأولي الدراسة في جامعة مسيسيبي إلا أن إقامته فيها لم تطل وعلم نفسه الفرنسية ليقرأ الشعراء الفرنسيين، وجاءت حياته وأعمالة نوعا من الشهادة علي التغييرات السياسية والأقتصاديةوالأجتماعية الهائلة التي طرأت علي الجنوب الأمريكي وقد تلقي تدريبا في تورنتو كطيار مقاتل في سلاح الجو الملكي الكندي في الحرب العالمية الأولي، وأستوعب التأثيرات الحداثية التي كانت تغير وجه الفن والأدب في القرن العشرين . وخلال حملتةالأنتخابية للرئاسة استعان الرئيس الأمريكي الأسبق باراك أوباما بعبارة كتبها وليام فوكنر في إحدي رواياته وهي تقول " إن الماضي لم يمت ويدفن لأنه في الحقيقية ليس ماضياً "وكان فوكنر قد جاء الي نيوأورليانز بعد ان أصدر ديوانا بعنوان " الفاون " وهناك أتم روايته الأولي " جعالة الجندي " عام ١٩٢٦م وتدور حول طيار يعود جريحاً ليموت في وطنه

١٢ـ ولاية فرجينيا

مقبرة أرلينجثون الوطنية

قبل أن تصبح المنطقة موقعا للمدافن الوطنية ، كانت الأرض عقارا يخص ماري كوستيس لي ، التي كانت متزوجة من الجنرال روبرت إي لي في الجيش الكونفدرالي ، تخلت العائلة عن العقار في بداية الحرب الأهلية في عام ١٨٦١م وخلال الحرب استولي

عليها الجيش الفيدرالي للدفاع عن واشنطن من الجنود الكونفدراليين. حول المسؤولون العقار الي مدافن وطنية في عام ١٨٦١م حيث كان ضحايل الحرب الأهلية يملأون المقابر القريبة وفقا لما يقوله تيم فرانك ، مؤرخ مدافن أرلينغثون الوطنية، وكما كان الحال في المدافن الوطنية الأخريفي ذلك الوقت ، كان يتم فصل الموتي في مدافن أرلينغثون حسب العرق والرتبهو في حقبة ما بعد الحرب الاهلية مباشرة لم ترغب العديد من العائلات في دفن المتوفي في أرلينغثون فقد أشار ذلك الي أن الناجيين لا يستطيعون تحمل تكاليف إرسال الرفات وأحبائهم الي ديارهم لدفنها .

تنتشر مقبرة أرلينغتون الوطنية علي مساحة ٦٠٠فدان وتطل علي واشنطن العاصمة وتحتضن هذه المقبرة قبور بعض من أشهر الشخصيات في الولايات المتحدة الأمريكية أكثرها زيارة قبر الرئيس جون كينيدى المصنوع منوحجرالأردواز ويحتوي علي نقوش عن خطابه الأفتتاحي ، وقبر الجندي المجهول المصنوع من الرخام الأبيض ويحتوي علي رفات جنود من كل من الحربين العالميتين والصؤاع الكوري وحرب فيتنام ولدية حراسة عبي مدار الساعة وتشمل المعالم البارزة الأخري ونصب إيو جيما التذكاري و نصب حرب البحرية التذكاري.

ترايدجار التاريخية (متحف الحرب الأهلية الأمريكية)

تعد أعمال الحديد ترايدجار ومتحف الحرب الأهلية الأمريكية في ريتشموند وجهة فريدة لهواة التاريخ ، الموقع ليس مجرد شهادة علي العصر الصناعي لأمريكا ، ولكنه لعب أيضا دورا مهما في الحرب الأهلية مما جعله جزءا غنيا من التاريخ الامريكي لا يمكن تجاهله .أعمال الحديد ترايدجار هي رمز للتصنيع الأمريكي ، افتتحت مصانع الحديد لأول مره في عام ١٨٣٧م وأنتجت مجموعة من السلع ، ومع ذلك كان إنتاج المدفعية للحرب الأهلية الأمريكية هو الذي عزز مكانة ترايدجار في التاريخ د لعب المسبك دورا مهما في المجهود الحربي الكونفدرالي ، حيث أنتج كل شئ من المدافع إلي الطوربيدات فهو رابط حيوي للجنوب الصناعي ومثال رئيسي للبراعة والنمو الصناعي . وتعد أعمال الحديد ترايدجار ومتحف الحرب الأهلية الامريكية موقعاً أساسياً لعشاق الحرب الأهلية ، يجعل موقع المتحف في ريتشموند ، العاصمة الكونفدرالية السابقة ، نقطة انطلاق مثالية لاستكشاف العديد من المواقع المتعلقة بالحرب الأهلية في المنطقة ، ويمكن للزوار

استكشاف ساحات القتال والمتاحف والمعالم التاريخية الموجودة في جميع أنحاء المنطقة ، مما يوفر فهماً أعمق لتأثيرات الصراع علي المدينة وسكانها

مقبرة هوليوود

تقع مقبرة هوليوود في ريتشموند بولايهفرجينيا ، وهي واحده من أكثر مناطق الجذب السيلحي تفرداً في المدينة ، لاتشتهر هذه المقبرة بأجوائها الغريبة فحسب بل تشتهر أيضاً بأهميتها التاريخية وعدد لا يحصي من المشاهير الذين يسمونها مثواهم الأخير. واحدة من أهم مميزات مقبرة هوليود هي الهندسة المعمارية ف المقبرة مليئة بالأضرحة الجميلة والتماثيل والنصب التذكارية التي تخكف الأنفاس ويمكن للزوار قضاء ساعات بسهولة في التجول في المسارات المتعرجة والاستمتاع بالتفاثيلالمعقدة للمبني. والسبب الاخر الذي يجعل مقبرة هوليود تخطي بشعبية بين السياح يرجع إلي الأهمية التاريخية ، فقد تم إنشاء المقبرة في عام ١٨٤٩م وهي بمثابة المثوي الاخير للعظيد من الشخصيات البارزة في التاريخ الأمريكي، بما في ذلك العديد من الرؤساء والقادة العسكريين والأعضاء البارزين في فرجينيا فذلك يجعل المقبرة وجهةة لا بد من زيارتها لأي شخص مهتم بالتاريخ الأمريكي .

ريتشموند مركز حركة الأستقلال الأمريكي

كانت ريتشموند مركز حركة الأستقلال الأمريكية وعاصمة الكونفدرالية من عام ١٨٦١ الي ١٨٦٥م ، ومازالت المدينة تحتفظ بالعديد من المعالم التي تخلد سنوات مجدها أبرزها مبني الكابيتول المهيب الذي بني من عام ١٧٨٥ الي ١٧٨٨م وصممه توماس جيفرسون و أولد ستون هاوس ، وهو أقدم مبني في المدينة ويضم الأن متحف إدغار ألان بو ، وتختفظ منطقة تل الكنيسة التاريخية بحوالي ٧٠ منزلا من فترة قبل الحرب. وتشتهر المدينة بالتاريخ الغني والهندسة المعمترية المذهلة والمشهد الثقافي النابض بالحياة ، ووفرة المناظر الطبيعية ويعد تاريخ ريتشموند أحد عوامل الجزب الرئيسي لزوار ريتشموند تأسيت المدينة عام ١٧٣٧م ولعبت دوراً حاسماً في العديد من اللحظات المحورية في التاريخ الأمريكي، بما في ذلك كونهت عاصمة الكونفدرالية خلال الحرب الأهلية وأيضا هندستها المعمارية ف المدينة موطن لمجموعة من المباتي الفريدة بما في ذلك متحف فرجينيا للفنون الجميلة وكنيسة القديس يوخنا ويمكن للزورا التنزه عبر ألأحياء التاريخية في تشرش هيل وذا فان وكاريتاون والتي تتميز بمنازل خلالبه ومتاجرة ساحره .

مبني فرجينيا كابيتول

يعتبر مبني فرجينيا كابيتول في ريشموند من الماعلم السياحية الرئيسية لزوار المدينة والولاية ، يقع المبني تحديداً في ١٠٠٠ شارع بانك في قلب المدينة وله تاريخ غني يعود الي تأسيس الأمة تم بناء مبني فرجينيا كابيتول في عام ١٧٨٥م وهو أقدم مبني في الولاية لا

يزال قيد الأستخدام . مبني فرجينيا كابيتول مثال مذهل للهندسة المعمارية الكلاسيكية الجديدة وقد صممه المهندس المعماري الشهير توماس جيفرسون ويمكن للزوارؤية غرفتي مجلس النةاب ومجلس الشيوخ الأصليين ، بالإضافة الي المحكمة العليا في فرجينيا ومكتب الحاكم ، خضع المبني للعديد من التجديدات علي مر السنين للحفاظ علي معالمه التاريخية مع تحديث بنيته التحايه لتلبيه الاحتياجات الحديثة . واحدة من المعالم البارزة في مبني فرجينيا كابيتول هي الجولات المصحوبة بمرشدين ويتم تقديم هذه الجولات مجانا ويقودهاا مرشدون علي دراية يوفرون ثروة من المعلومات حول تاريخ المبني وأهميته ويمكن للزوار أيضا القيام بجولةذاتية التوجيه اذا رغبوا في ذلك باستخدام كتيب مقدم من مركز زوار كابيتول بالإضافة الي أهميته التاريخية يعد مبني فرجينيا كابيتول مركزا مهما للحكومة في الولاية ، ويضم المبني الجمعية العامة المسؤلة عم صياغة واصدار القواتين التي تؤثر علي الدولة بأكملها يمكن للزوار مراقبة العملية التشريعية قيد التنفيذ من خلال حضور جلسة في مجلس النواب أو مجلس الشيوخ ، او من خلال القيام بجولة في مكاتب ممثليهم المنتخبين .

١٣ـ ولاية أوهايو

متحف روك أند رول

متحف يقع علي ضفاف بحيرة إيري في وسط مدينة كليفلاند بولاية أوهايو ، في الولايات المتحدة الأمريكية، مخصص لحفظ وتسجيل المحفوظات وتاريخ بعض الفنانين والمنتجين المشاهير والمعروفين ، وغيرهم من الناس من الذين أثروا في طريق صناعة الموسيقي ، وخاصة في مجال موسيقي الروك ، ويعتبر المتحف جزء من إعادة تطوير منطقة ميناء المدينة الشمالي. كان " الروك اند رول " مؤسسة شهيرة تم إنشائها عام ١٩٨٣م ومع ذلك لم تكن لديها مكان ، نظرت لجنة البحث في العديد من المدن بما في ذلك مدينة

ممفيس وكليفلاند و ضغطت كليفلاند بشدة لتكون هي الموقع المختار ، وقدم بعض زعماء المجتمع المدني في كليفلاند مبلغ ٦٥مليون دولار لتمويل البناء وصوت مجلس قاعة الشهرة لبناء متحف في كليفلاند وربما كانت كليفلاند قد اختيرت لتكون موقع المنظمة لان المدينة تقدم أفضل صفقه مالية أو لان مصكلح روك أند روك ظهر للمره الأولي في كليفلاند ولهذا السبب حظيت بشرف احتضان قاعة " روك أند رول " للمشاهير بعد منافسات شسة ، أنشى الهرم الزجاجي الضخم احتفاء بالمركز الأمريكى لموسيقا ال " روك أند رول " وعلي شرف هؤلاء الذين كان لهم دور مؤثر في الموسيقا الحديثة وتخصث متحف روك أند رول المشاهير في أستكشاف ماضي وحاضر ومستقبل الموسيقا ويفاخر المتخف بمقتنياته من الحرف الفنية الموسيقية وهواة جمع الادوات الموسيقية من مختلف أنحاء العالم وتم أفتتاح المتخف ٢سبتمبر ١٩٩٥م ، ويجري قطع الشريط من قبل الفرقة التي شملت يوكواونو،وريتشارد ليتل وغيرها. يتألف بناء المتحف من سبعة طوابق ، فمن الطابق الأول حتي الطابق الخامس مخصص ليعرض فيه القطع والأعمال والوثائق التاريخية المؤقتة او التي تم اقتراض بعضها لفترة قصيرة من الزمن ، والطابق الثالث هو المكان الذي يقع في قاعة الفعلي الفعليللشهرة و في الطابق السابع والاخير من المبني معرض مؤقت حيث تقام فيه المعارض ويعتبر أصغر قسم لأنه موجود في أعلي الهرم

ختم ولاية أوهايو

لدي ولاية أوهايو ختم رسمي لأكثر من ١٥٠ عاماً ، خلال الفترة الزمنية قامت حكومة أوهايو بإجراء عدد من التعديلات علي الختم تم اعتماد ختم الدولة الحالي من قبل الهيئة التشريعية للولاية عام ١٩٦٧م وتم تعديلة مؤخراً عام ١٩٩٦م . يوضح الختم جغرافية أوهايو المتنوعة ، يقف في الخلفية جبل لوغان في مقاطعة روس ، يفصل نهر سيوتو جبل لوغانعن بقية الختم ، في حفل القمح المحصود حديثا يقف صاع قمح مما يدل علي مساهمات أوهايو الهامة في الزراعة ويوجد بجانب صاع القمح ١٧ سهماً تمثل مكان أوهايو كولاية ١٧ في الأتحاد وينبثق من الشمس ١٣ شعاع تزداد بروزاً إلي الخارج وهي تمثل عدد المستعمرات الأصلية ١٣ .

وشملت الإصدارات المبكرة من الختم قارب قناة ، ولكن النسخه الحديثة أزالت هذا البند ، نشأت فكرة ختم أوهايو خلال أوائل القرن التاسع عشر ، كان يعتقد أنها تستند إلي المنظر الشرقي من منزل توماس ورثينغتونوكان وورثينغتون أول سيناتور أمريكي من ولاية أوهايو ، كما شغل منصب الحاكم السادس للولاية .

تم اعتماد علم أوهايو الرسمي بموجب قانون صادر من الهيئة التشريعية في ولاية أوهايو في ١٩٠٢ م ولقد تم رسم علم أوهايو ذي تصميم ابتلاع الذيل والمعروف بأسمبورجي. كما اعتمدت الولاية زهرة الدولة الرسمية القرنفل الأحمر عام ١٩٠٤م ، اختارت السلطة التشريعية للولاية القرنفل الأحمر تكريماً للرئيس ويليام ماكينلي وهو من مواطني ولاية أوهايو والذي تم أغتياله عام ١٩٠١م يحب ماكينلي ارتداء زهرة القرنفل الحمراء في ثقب أزرار طية سترتة .

مؤتمر أوهايو للمرأة ١٨٥٠م

عقد مؤتمر أوهايو للمرأة في ساليم ١٨٥٠م في أوهايو الذي يعتبر مركز لنشاط الإصلاح ، كان يعتبر المؤتمر الثالث من سلسلة مؤتمرات حقوق المرأة التي بدأت بؤتمرسينيكا فولز عام ١٨٤٨م ، كان يعتبر المؤتمر الأول من كل تلك المؤتمرات التي تم تنظيمه علي أساس مستوي الولاية كلها ، حضرة حوالي خمسامئة شخص ، كان جميع مسؤولي المؤتمر نساء لم يسمح للرجال ادلاء أصواتهم ، يجلسون علي منصة المؤتمر أو يتحدثوا أثناء المؤتمر ،المؤتمر أرسل طلب مذكرة للمؤتمر الذي كان يعد دستور جديد لولاية اوهايو مطالباً إعطاء النساء حقهم في التصويت عقد المؤتمر في الكنيسة المعمدانية الثانية ومنزل التقاء اصدقاء " كويكر" كان المؤتمر الثالث من سلسلة مؤتمرات حقوق المراة التي بدأت بمؤتمر سينيكا فولز عام ١٨٤٨م وتبعه مؤتمر روتشستر بعدها بأسبوعين ، كلا المؤتمران كانا من التجمعات الإقليمية في ولاية نيويورك الغربية ، يعد مؤتمر ساليم الأول من مؤتمرات حقوق المرأة الذي تم تنظيمه علي أساس مستوي الولاية كلها وأول مؤتمر تم تنظيمه علي أساس مستوي إقليمي كان المؤتمر الوطني لحقوق المؤاة في ووستر بولاية ماستشوسيتس أكتوبر ١٨٥٠م .

تعتبر ساليم هي مركز نشاط الإصلاح ، سكانها شملوا عدد من نشطاء ضد العبودية ، الكثير منهم كان من الكويكرز. كانت رسالة مؤتمر ساليم قد صرحت علي أن يكون هدفها الأساسي ، أن تأمن لكل الناس المعروفة بحقوقهم المتساوية وامداد الحكومة لهم بأمتيازات دون التفريق علي أساس الجنس أو اللون. بيتسي ميكس كولز كانت قد انتخبت لتكون رئيسة المؤتمر والتي كان لها روابط لكل الطرفين من حركات الأبطال ، وكانت من مدافعين عن حقوق الأفارقة الأمريكيين لفترة طويلة ، وقد قادت حملات ضد قوانين الاي تفرق الأطفال السود في المدارس العامة في أوهايو ، وفي عام ١٨٣٥م أصبحت كولز قائدة المجتمع النسائي ضد العبودية في مقاطعة اشتابولا .وقد أصدر مؤتمر ساليم مذكرة تم بعثها ل المؤتمر الإصلاحي وبه ٨٠٠٠ توقيع شملت المذكرة بالقول : (يجب علي القانون الحفاظ علي وحماية كل من يأتي تحت حكمة ، وعدم خلق أي حالة من الأستقلالوالأكتئاب

في أي بشر ، ولا يجب علي القوانين أن تجعل المراة مجرد سجينه في ظل زوجها ، هذا يعد استعباد لارادتها واهانه لها لشرط الاعتماد المطلق

الإيمان بأن المراة لا تاعني لوحدها عندما تتعرض قوانين غير عادلة وظالمة بل هذا يؤثر بشكل مؤلم علي اهتمامتها وهذا تخريب علي أعلي الخير في العرق كله ، نحن نطلب بجدية أن الإصلاحات الجديدة التي يتم تشكيلها في ولاية أوهايو ان تكون المراة أمنة ، ليس فقد حق الاقتراع بل في كل الحقوق السياسية والشرعية المضمونه للرجال ، قد تم قراءة تلك الرسائل في المؤتمر من كل القائدات البارزات في حقوق المراةالاتي لم يتمكن من حضور المؤتمر من ضمنهم إليزابيث كادي ستانتونولوكريتيا موت ولوسي ستون

حادثه نيهاو

وقعت فى 7 ديسمبر 1941 عندما كان طيار حادثه نيهاو التابع للسلاح الجوى البحرى الإمبراطوري الياباني نيشيكايشى شيجونورى قد تحطمت طائرته زيرو لدى هبوطها على جزيره نيهاو بعد مشاركته في الهجوم على بيرل هاربور قد قتل فى صراع مع الناس على الجزيره.

وكان قاطنى الجزيره من سكان هاواي الأصليين يجهلون فى البدايه أمر الهجوم ولكن بعد القبض على نيشيكايشى عندما أصبح الوضع خطراً على ما يبدو ثم سعى نيشيكايشى إلى الحصول على مساعدة من ثلاثة من السكان المحليين من أصل ياباني فى التغلب على خاطفيه حيث أفلح فى العثور على أسلحة، وإتخاذ العديد من الرهائن.فى نهايه المطاف تم قتل نيشيكايشى الذى إشترك فيه بينى هاكاكا بن كاناهلى وإيلا كيالوها بن كاناهلى أصيب في هذه العملية،واحد من مناصرة نيشيكايشى، يوشيو هارادا، قد انتحر. أظهر الحادث والإجراءات من قبل المحرضين نيشيكايشى إمكانية الولاء العنصرى أو العرقى لتطغى على الولاء الوطنى، هذا فى نهاية المطاف قد أثر على قرار الاعتقال الأمريكى لليابانيين خلال الحرب العالمية الثانية. كان قد تم تقدير دور بن كاناهلى لدوره فى وقف الحادث.

١٤- ولايه إنديانا

أسلاف الهنود (الأمريكيون القدماء)

هم الشعوب الأولى التي دخلت ومن ثم سكنت القارات الأمريكية أثناء الحلقات الجليدية في الفترة الأخيرة من العصر الجليدي ويواصل الباحثون دراسة ومناقشه تفاصيل هجره أسلاف الهنود إلى القاره الأمريكية وعبرها، بما في ذلك التواريخ والمسارات التى عبروها وتشير النظريه التقليدية إلى هؤلاء المهاجرين الأوائل انتقلوا إلى بيرنجيا بين شرق سيبيريا وما يعرف

اليوم بالأسكا منذ 17الف سنه فى الوقت الذى تسبب فيه الغمر الجليدي الربعى بتخفيض مستويات مياه البحر بشكل كبير يعتقد ان هؤلاء الاشخاص اتبعوا قطعانا من حيوانات عصر البليستوسين الضخمه المنقرضه على طول ممرات خاليه من الجليد تمتد بين صفيحتي لورنيتيد وكورديليران الجليدتين.

يؤكد علماء الاثار ان اسلاف الهنود هاجروا من برنيجيا (الاسكا الغربيه) بين 40ألف و 16 ألف و 500ألف سنه مضت. لا يزال هذا النطاق الزمني مصدر نقاش جوهرياً تعود اصول الاماكن القليله التي حصل اتفاق عليها واكتشفت حتى اليوم الى اسيا الوسطى، مع انتشار واسع للاستيطان في الامريكتين خلال نهايه العصر الجليدي الاخير، او على وجه التحديد ما يعرف باسم الحد الاقصى الجليدى الاخير اي قبل 13000 سنه مضت لكن هناك نظريات بديله عن أصول الهنود الحاليين تشمل هجرتهم من اوروبا.

عصر الغابات

عصر الغابات يمتد في عصر ما قبل كولومبوس من حوالي العام ١٠٠٠ قبل الميلاد الى الاتصال الاوروبي في الجزء الشرقي من امريكا الشماليه وهنالك من علماء الاثار من يميز عصر المسيسيبي من العام ١٠٠٠ للميلاد الى الاتصال الاوروبي كعصر منفصل تم تقديم مصطلح عصر الغابات في ثلاثينيات القرن الماضي كمصطلح عام لمواقع ما قبل التاريخ الواقعه بين الصيد والانتقاط القديم وحضارات المسيسيبي الزراعيه تغطي منطقه الغابات الشرقيه الثقافيه ما هو الآن شرقكندا جنوب المنطقه شبه القطبيه وشرق الولايات المتحده الى جانب خليج المكسيك. يعتبر هذا العصر بشكل مختلف مرحله تطوريه، وفتره زمنيه، ومجموعه من التأقلمات او السمات التكنولوجيه وشجره عائله للثقافات ذات الصله بالثقافات القديمه يمكن وصفه بأنه مظهر زمني وثقافي دون اي تغييرات هائله في وقت قصير ولكنه كان مستمر التطور فيما يتعلق بالادوات الحجريه والعظميه وصناعه الجلود والمنسوجات وزراعه وبناء المساكن استخدم العديد من شعوب عصر الغابات الرماح ووفاذفات الحراب حتى نهايه العصر، عندما تم استبدالها بالقوس والنشاب غير ان شعوب عصر الغابات الجنوب شرقيين قد استخدموا حتى بنادق النفخ.

١٥- ولايه إلينوى

قناة إيري

هى مجرى مائى يقع في نيويورك وتمتد حوالى 363ميل من مدينه ألباني، وقد تقرر إنشائها لأول مرة عام 1807وتم افتتاحها رسمياً فى 1825م وكانت القناه هي شبكه النقل الاولى

بين الساحل الشرقي والمناطق الداخليه الغربيه في الولايات المتحده التي لا تتطلب نقل السلع والمراكب برا او من نهر الى اخر فقد كان النقل عبرها اسرع من العربات التي تجرها الحيوانات وانخفضت تكاليف النقل بنحو ٩٥% وقد شجع وجود القناه على الزياده السكانيه في غرب ولايه نيويورك مما فتح مناطق اضافيه غرب المستوطنه كما انها ساعدت مدينه نيويورك على ان تصبح الميناء الامريكي الرئيسي وقد تم توسيع القناه بين عامي ١٨٣٤ و ١٨٦٢ ميلاديه وفي عام ١٩١٨ ميلاديه حلت قناه اكبر محل القناه الموسعه وهي قناه بارج بولايه نيويورك.

وحاليا تعد القناه جزءا من شبكه قنوات ولايه نيويورك وفي عام ٢٠٠٠ خصص الكونجرس الامريكي ممر التراث الوطني ايري كان الواي للتعرف على الاهميه الوطنيه لشبكه القنوات باعتبارها ممر المائي الاكثر نجاحا وتاثيرا من صنع الانسان وواحده من اهم اعمال الهندسه المدنيه والبناء في امريكا الشماليه وقد شهدت القناه التي كانت تستخدمها المراكب الترفيهيه بشكل اساسي في الماضي القريب، زيادة فى الحركة التجارية في عام 2008م.

الكنديون الفرنسيون

الكنديون الفرنسيون هم أحفاد المستعمرين الفرنسيين في فرنساالجديده(كندا) والفرنسيون الكنديون يشكلون سكان كندا الذين يعتبرون اللغه الفرنسيه لغتهم الرئيسة، ويعتنق الكنديون الفرنسيون المسيحية ديناً على مذهب رومانيه كاثوليكية. بدايه من القرن ال 17يشكل العرق الكندي الفرنسي ثاني اكبر مجموعه عرقيه في كندا بعد ذوي الاصل الانجليزي حتى صدور قانون اللغات الرسميه لعا، 1969 كان مصطلح" الكندي الفرنسي "يستخدم احيانا للاشاره الى الكنديين الذين يتحدثون الفرنسيه يطلق عليهم الان" الكنديون الفرنكوفونيون "يشكل الكنديون الفرنسيون غالبيه المتحدثين الاصليين للفرنسيه في كندا ويمثلون 22% من اجمالي سكان البلاد

وغالبيه سكان كيبيك حيث يشار اليهم باسم" الكيبيكيين" توجد اقليات كنديه فرنسيه في اجزاء معينه من كندا والولايات المتحده توجد كذلك بعض الجماعات العرقيه الناطقه بالفرنسيه مثل الاكاديين ،والميتي ،والتي يمكن ان تدرج ضمن المجموعه الفرنسيه الكنديه في بعض السياقات اللغويه ولكنها تعتبر جماعات عرقيه وثقافيه منفصله عن الكنديين الفرنسيين نظرا لتاريخهم المختلف. خلال القرن السابع عشر ،استقر المستوطنون الفرنسيون القادمون من شمال فرنسا في كندا. ومنهم ولد العرق الكندي الفرنسي ثم خلال القرن السابع عشر والثامن عشر، توسع الكنديون الفرنسيون عبر امريكا الشماليه واستعمروا مناطق ومدن و بلدات مختلفه .نتيجه لذلك يمكن اليوم العثور على الاشخاص من اصل كندي فرنسي في جميع

انحاء امريكا الشماليه وهاجر العديد من الكنديين الفرنسيين الى نيوإنغلاند، في حدث عرف باسم" غراند هموراجي".

١٦- ولاية إيداهو

معاهدة أوريجون

هى معاهدة بين المملكة المتحدة والولايات المتحدة وقعت فى يونيو 1846م فى واشنطن في زمن رئاسة جيمس بولك، ووضعت المعاهدة حداً لنزاع اوريغون الحدودى عن طريق تسويه المطالب الأمريكية والبريطانية في التنافس على أرض اوريغون، وكانت المنطقة تخضع لاحتلال مشترك من بريطانيا و والولايات المتحدة منذ معاهدة 1818. ووحدت معاهدة اوريغون الحدود الأمريكية والبريطانية في أمريكا الشمالية عند خط العرض 49 بإستثناء جزيرة فانكوفر التى أحتفظ بها البريطانيون كامله.تم تنظيم الجزء الأمريكى من المنطقة ليكون إقليم أوريغون 15أغسطس 1848،وتم فصل جزء منه ليشكل إقليم واشنطن في عام 1853 بقى الجزء البريطاني غير منظم حتى عام 1858عندما تأسست مستعمرة كولومبيا البريطانية. تم دمج المستعمرتين البريطانيين فى عام 1866لتكون المستعمرات المتحده لجزيره فانكوفر وكولومبيا البريطانية، عندما انضمت مستعمرة كولومبيا البريطانية إلى كندا فى عام 1871أصبحت حدود الخط 49 والحدود البحرية التى أنشأتها معاهدة اوريغون هى الحدود الكندية الامريكيه.

الحوض العظيم

هى منطقة كبيرة قاحلة في غرب الولايات المتحدة الأمريكية ، يحتوي الحوض الكبير الهيدروجرافي على صحاري وبيئات متعدده ولكل منها مجموعه مميزه من النباتات والحيوانات الحدود البيئيه والانقسامات في الحوض الكبير غير واضحه. يتدخل الحوض الكبير مع اربع صحاري مختلفه: اجزاء من مواجاف وكولورادوالساخنه صحاري الى الجنوب، وبارد غريت باسين واوريجون هى ديسرتس فى الشمال. المناخ والنباتات فى الحوض العظيم تعتمد بقوه على الارتفاع: مع الارتفاع يزداد طول الامطار ودرجه الحراره تنخفض وبسبب هذا تنمو الغابات في المرتفعات العليا ولان النظام الايكولوجي للغابات متميز عن الصحراء النموذجيه فان بعض السلطات مثل الصندوق العالمي للحياه البريه، تفصل جبال صحراء الحوض الكبير الى منطقه بيئيه خاصه بها غابات مونتينغريت باسين. العديد من الانواع النادره والمستوطنه تعيش في هذه المنطقه البيئيه لان سلاسل الجبال الفرديه معزوله عن

بعضها البعض خلال العصر الجليدي الاخير كان الحوض العظيم اكثر رطوبه كما جفت خلال الهولوسين، تراجعت بعض الانواع الى الجبال المعزوله العليا ولها تنوع وراثيمرتفع.

١٧- ولاية آيوا

صفقة لويزيانا

كانت شراء لويزيانا صفقه حصلت فيها الولايات المتحده على اقليم لويزيانا من فرنسا النابليونيه، رغم ان فرنسا كانت تسيطر على جزء صغير من هذه المنطقه ويشغل الامريكيون الاصليون مساحه كبيره منها بالنسبه للمنطقه بمعظمها فانما اشترته الولايات المتحده كان حقا والحصول على اراضي الهنود بموجب معاهده او عن طريق الاحتلال وباقصاء القوى الاستعماريه الاخرى قدرت التكليف الاجماليه لجميع المعاهدات والتسويات الماليه اللاحقه حول الاراضي بنحو 2.6مليار دولار. سيطرت مملكه فرنسا على اقليم لويزيانا من عام ١٦٩٩ حتى عام ١٧٦٢ وذلك حين تنازلت عنها لاسبانيا. في عام 1800 استعاد نابليون القنصل الاول للجمهوريه الفرنسيه ملكيه لويزيانا كجزء من مشروع ذو نطاق اوسع يشمل اعاده تاسيس امبراطوريه فرنسيه استعماريه في امريكا الشماليه ومع ذلك فان فشل فرنسا في اخماد ثوره اندلعت في ساندومينغو الى جانب احتماليه تجدد الحرب مع المملكه المتحده دفع نابليون الى التفكير في بيع لويزيانالالولايات المتحده. كان الاستحواذ على لويزيانا هدفا طويل الامد للرئيس توماس جيفرسون الذي كان يتطلع بشكل خاص الى السيطره على ميناء نيو أورلينز الحيوي على نهر المسيسيبي .كلف جيفرسون جيمس مونرو وروبرت آر ليفينغستون بشراء نيو اورليز بالتفاوض مع وزير الخزانه الفرنسي فرانسو باربي ماربوا(الذي كان يعمل باسم نابليون)، وافق الممثلون الامريكيون سريعا على شراء اراضي لوزياننا باكملها بعد عرضها .بتجاوزهما معارضه الحزب الفيدرالي ،اقنع جيفرسون ووزير الخارجيه جيمس ماديسون الكونغرس بإقرار صفقة لويزيانا وتمويلها.

حزام الذره

هي تلك المنطقه الممتده بالوسط الغربي للولايات المتحده الامريكيه والتي يزرع بها مساحات شاسعه من حقول الذره الشاميه الصفراء التي بدات تاريخ زراعتها هناك منذ العام ١٨٥٠ بدلا من الاعشاب البريه الطويله التي تغطي تلك المناطق والبراري وبحلول عام1950م كان هناك ٩٩% من الذره المزروعه في نطاق حزام الذره هي ذره هجين.

ولايات حزام الذره :تشمل مناطق حزام الذره بالولايات المتحده الامريكيه ولايه كل من آيوه إلينوى و إنديانا وجنوب ميتشيغان وغرب اوهايو وشرق نبراسكا وشرق كنساس وجنوبي

مينيسوتا واجزاء من ميزوري. في عام ٢٠١٦ كانت اكبر الولايات انتاجا للذره هي ولايه ايوه حيث بلغ انتاجها حسب احصائيات وزاره الزراعه الأمريكية69,608,700طن متري، تليها ولايه الينوي التي وصل انتاجها في ذلك العام الى 57,293,510طن مترى، ثم تاتي في المرتبه الثالثه ولايه نبراسكا 43,177,460طن مترى، وفي المرتبه الرابعه ولايه مينيسوتا بانتاج من الذره وصل الى 39,217,600طن مترى، وهذه الولايات الاربع تنتج اكثر من نصف انتاج الذره الكلي بالولايات المتحده الامريكيه. كان لنائب الرئيس الامريكي السابق فرانكلين روزفلت السيد هنري والاس السياسي ورائد بذور الذره المهجنه دورا مهما في تحويل حزام الذره الى منطقه زراعيه عاليه الانتاج نتيجه استنباط واستخدام بذور الذره الهجين بدلا من بذور الذره التقليديه وقد اعلن ذلك في عام ١٩٥٦ من ان حزام الذره الامريكي سيصبح مركزا للحضاره الزراعيه الاكثر انتاجيه في العالم على الاطلاق.

١٨- ولاية جورجيا

اصل حجر جورجيا

تعود أصول بناء الواح جورجيا إلى عام ١٩٧٩م ، عندما جاء رجل يطلق على نفسه اسم آر سي كريستيان إلى إلبرتونيبحث عن شركة جرانيت لتصميم نصب تذكارى ، وأدعى كريستيان أنه أختار مقاطعة ألبرت لوفرة أمدادها بالجرانيت، وطبيعتها الريفية، ومناخها المعتدل نسبياً ، ولأن بعض أسلافه كانوا يعيشون فى منطقة جورجيا. ولقد قام كريستيان بشرح خطته لرئيس شركة الجرانيت وايت سي مارتن لبناء نصب تذكارى ضخم من الجرانيت منقوش ببعض المقترحات أو الاتجاهات من شأنها أن تقود الإنسانية إلى (عصر العقل) مع إبقاء هذا النصب متداولا على مر العصور .وقد اعترف هذا الرجل بأن " آر سي كريستيان " هو أسماً مستعاراً ، وقد تم اختياره لأنه يمثل معتقدات المنظمة التى خططت ومولت هذا المشروع، وحتى هذا اليوم، لاتزال هوية كريستيان غير معروفة . وتم الانتهاء من ناء الواح جورجيا عام ١٩٨٠م بالقرب من إلبرتون شرق أتلانتا، وارتفاع بلغ ١٩قدماً .

يتألف هذا النصب التذكارى من أربعة الواح ضخمة من الجرانيت الأزرق ، وحجر مركزى واحد يعرف باسمحجر جنومين، وكانت مساحة بناء الواح جورجيا حوالى ٥ افدنة وسط مرعى للأبقار وكانت المنطقة المختارة لبناء نصب جورجيا على مقربة من مركز الأرض. وقد أطلق البعض على هذه الألواح اسم نصب ستونهنج الامريكية، كإشارة إلى النصب التذكارى الشهير فى إنجلترا إلى ما قبل التاريخ فى المملكة المتحدة وأعلن إيضا قس محلى ،أن هذه الحجارة بـُنيت لعبادة الشيطان بسبب مظهرها المماثل لستونهنج .

كانت النصوص المنقوشة على أحجار جورجيا، هى نصوص إرشادية مخصصه للأجيال الحالية و المستقبلية، كُتبت هذه النصوص بأربع لغات قديمة هى الهيروغليفية المصرية، والمسمارية البابلية، والسنسكريتية، واليونانية الكلاسيكية) وكانت النصوص الإرشادية أو الرسالة الإرشادية، المكتوبة على الواح جورجيا كنصائح أو تعليمات لإعادة بناء المجتمع وقد كُتبت بثمان لغات مختلفة هى (الانجليزية والعبرية والعربية والروسية والصينية والسواحيلية والهندية والإسبانية) تناولت الوسائل المنقوشة على نصب جورجيا أربع مجالات رئيسة: الحكم وإنشاء حكومة عالمية ، التحكم فى السكان والتكاثر، البيئة وعلاقة الجنس البشري بالطبيعة، والروحانية

الوصايا العشر الشيطانية:

- الحفاظ على الانسانية أقل من ٥٠٠ مليون نسمة فى توزان دائم مع الطبيعة
- توجيه التكاثر بحكمه
- توحيد البشرية بلغة واحدة جديدة وحية
- حكم العاطفة ،الإيمان، التقاليد، وكل الأشياء بعقل معتدل
- حماية الناس والامم بقوانين عادلة
- دع جميع الدول تحكم فى حل النزاعات الخارجية داخلياً فى محكمة عالمية
- تجنب القوانين الصغيرة والمسؤولين غير المجدين
- الموازنة بين الحقوق الشخصية والواجبات الاجتماعية
- جائزة الحقيقة والجمال والسعى ، لتحقيق الانسجام مع اللانهائي
- لاتكن سرطاناً على الأرض، اترك مساحة للطبيعة

واجه النصب معارضة من النقاد والذين ربطوا رسالته بمؤامرات اليمين المتطرف، والمليار الذهبي ويعتقد البعض أن نصب شيطانى ولطالما أعتبر هذا النصب هو بوابة الجحيم وتم ربط هذا النصب بنظرية " النظام العالمى الجديد "وحول المؤامرة المزعومة من قبل النخب العالمية لحكم البشر .

مبنى السيكلوراما فى أتلانتا :

تشهر ولاية جورجيا أيضا بمبنى السيكلوراما فى أتلانتا، وهى عبارة عن عرض تصويري على الحائط باستخدام الفن التشكيلي ، وهى لوحة دائرية ثلاثية الأبعاد على أمتداد ١٠٩ متر

وهى يقوم بتصوير معركة أتلانتا، إحدى معارك الحرب الأهلية الأمريكية ، وهى تعتبر أكبر بانوراما حائطية على مستوي العالم.

١٩- ولاية كولورادو

مجزرة ساند كريك:

تُعرف أيضاً باسم مجزرة تشيفينغتون أو مجزرة هنود الشايان ،ووقعت هذه المجزرة فى ٢٦ نوفمبر ١٨٦٧م بحق شعبي الشايان والأراباهو على يد القوات البرية الولايات فى الحروب الأمريكية الهندية . فقد حاول القائد الأسود لقبيلة الشايين يبذل قصارى جهده لمنع العنف بين شعبه والمستوطنين الذين يعتدون على أراضى أجدادهم. فقد واجهت قبائل الشايان والأراباه اللذان كانا بولاية كولورادو الشرقية، تدفق أعداد هائلة من المستوطنين البيض بعد اكتشاف الذهب فى ولاية كاليفورنيا عام ١٨٤٨م ، وعلى الرغم من أن الولايات المتحدة حاولت فى البداية ضمان حقوق الأراضي الخاصة بالقبائل بمعاهدة ١٨٥١م . وقد قام بلاك كيتل بمحاولة أخرى لتحقيق السلام فى عام ١٨٦١م عندما وقع معاهدة فورت وايز، التى خفضت إلى حد كبير الأراضي الممنوحة للسكان الأصليين، غير أن الحاكم الأمريكى لأراضى كولورادو جون إيفانزأذن لمواطنى المنطقة " بقتل وتدمير جميع الهنود المعادين "

كانت الولايات المتحدة فى عام ١٨٦٤م فى خضم الحرب الأهلية بين الاتحاد والكونفدرالية ، ولكن إراقة الدماء لم تقتصر فقط على الولايات الشمالية والجنوبية، فقد أرسل الاتحاد الكولونيل جون تشيفينغتون لمنع القوات الكونفدرالية من اجتياح الطرق التجارية ومهاجم الذهب فى أراضى كولورادو، وكان تشيفينغتون يرغب في تنفيذ أمر إيفانز القاسى. وفى صباح يوم المذبحة هجم الكولونيل ومعه من ٩٠٠ إلى ١٠٠٠ محارب على قرية شايان ، وقد أدعى الكولونيل أن الطلقة الأولى أتت من جانب الهنود وأن أول رجل سقط كان رجل أبيض وأن الهنود لم يظهروا أى علامات للسلام، كما أشار أن اليوم الدموي انتهى بالقضاء على القبيلة بأكملها تقريباً . وكان من بين رجال شيفينغتون رجل يدعى الكابتن سيلاس سولي ،وقد كشف عن تفاصيل عن المذبحة، بعد أن شعر بالفرع مما رأه ، فقد ذبح شيفينغتون ٢٠٠رجل وامرأة وطفل بدم بارد كما أن رجاله قاموا بتشويه الجثث بتقطيع الآذن من أجل الحصول على الجوائز

أما عن أهم نتائج: (فى عام ١٨٦٥م أرسل سول تقرير عن المذبحة إلى الكونجرس ولكن شيفينغتون أصر أنه شارك فى معركة شرعية مع عدو بدأ بالعدوان ، وقد أسفر التحقيق عن أن شيفينغتون خطط بشكل متعمد ونفذ مذبحة كريهة ، مما أسفر عن مقتل بلاك كيتل وقبيلته وهم يعتقدون أنهم تحت الحماية الأمريكية ، وسرعان ما تحولت الإشادة الأولية العامة لبطولات تشيفنجتون إلى غضب بشأن جرائمه، ولكن للأسف جاء قرار اللجنة بوعد بالتعويضات ولكنه كان متأخر جداً ، بالنسبة للسكان الأصليين كانت مذبحة ساند كريك دليل

قاطع على أن الرجل الأبيض لايمكن الوثوق به ، واستمر مجازر الأمريكيين ضد الهنود الحمر ومنها مذبحة وندد نى عام ١٨٩٠م.) انتهت النتائج.

سد هوفر

المعروف أيضاً باسم سد بولدر من السدود الخرسانية التى تعتمد على الجاذبية أو القوس الذى يقع فى الوادى الأسود لنهر كولورادو . بدأ بناء سد هوفر عام ١٩٣١م بأكثر من ١٦٠٠٠ عامل ، جاء هؤلاء العمال وأسرهم من جميع أنحاء الولايات المتحدة التى كانت تعالى فى هذا الوقت من ركود وأزمة اقتصادية ضخمة جاء هؤلاء العمال للعمل فى المكان الذى كان يعتبر غير مستغل أبداً ولا يصلح للمعيشة. وتحمل العمال السكن فى خيام على طول نهر كولورادو لمدة ثلاث سنوات بدون وسائل المريحة بل وبدون مياه شرب نظيفة ، ومات مئات منهم فى حوادث عمل أو من الحرارة أو التسمم أو غيرها أثناء العمل أو الماء الملوث ويقدر عدد الأشخاص الذين ماتوا أثناء بناء السد ب١١٢ شخصاً كان أغلبهم قد مات بسبب غاز أول اكسيد الكربون من الشاحنات التى كانت تعمل داخل الأنفاق المغلقة والتى تفتقد إلى التهوية المطلوبة . ابتكر المهندسون طريقتين لتحويل مجرى النهر تمكن الأولى فى حفر أربعة أنفاق على جانبي النهر بحيث تعمل على تحويل مسار النهر إلى الجانبين حتى يتمكن العمال من إنجاز العمل فى بيئة جافة خالية من الماء بينما تمكن الفكرة الأخرى بتفجير الصخور على جانبه النهر بطريقة تمكنهم من عمل سدود مؤقته من الصخور التى تستطيع بدورها أن تحبس المياه وتحول مجراها إلى الأنفاق.

ومن أبرز هذه المشكلات هى سرعة تصلّب الإسمنت حيث أن الحرارة العالية فى موقع العمل تعمل على زيادة وتسريع تصلّب الإسمنت تبعا للزمن وبالتالي ستتشكل طبقات من الإسمنت تعمل كل واحدة على حدة مسببة إضعاف البناء الخرساني للسد فابتكر المهندس طريقة تمديد الأنابيب بين المواقع المراد صب الخرسانة بها بحيث يتم ضخ الماء البارد إليها بعد صب الإسمنت فتعمل على إبطاء التصلب. بعد الانتهاء من السد تم التمكن أخيراً التحكم فى نهر كولورادو وحصل المزارعون على مخزون ماء عالي فى نيفادا ، كاليفورنيا وأريزونا ولوس ، ومدن أخرى بالإضافة إلى مصدر كهرباء رخيص ، سمحت للمنطقة بالنمو السكاني السريع والتنمية الصناعية المثالية . استهلك بناء السد أكثر من ٤.٥ مليون ياردة مكعب من الإسمنت لمقاومة عوامل الطبيعية، وبما أن الإسمنت يولد حرارة أثناء، لم يتمكنوا من بناء السد فى عملية مستمرة لأن ذلك سيولد مستوى من الحرارة قدر المهندسون حاجته إلى ١٢٥ عام لتبريده، لهذا شّيد السد عبر مجموعة من الأعمدة تتوسطها مجموعة من أنابيب التبريد الدائمة يبلغ قطرها ٢.٥ سنتيمتر، واشتهر السد عند اكتماله عام ١٩٣٥م

بروعته الهندسية ، كونه أعلى سد فى العالم ، وأكثر مشاريع المياه تكلفة وأقوى محطة لتوليد الطاقة الكهربائية .

٢٠- ولاية فلوريدا

أطلق عليها اسم (ولاية صن شاين) بسبب مناخها الدافى ونهارها المشمس، والتى اجتذبت المهاجرين الشماليين والمصطافين منذ عشرينات القرن الماضي. وفى عام ٢٠١١ تجاوزت فلوريدا أكثر من ١٩ مليون شخص ،وأصبحت ثالث أكبر ولاية من حيث عدد السكان .

مذبحة روزوود

فى أوائل ١٩٠٠م كانت روزوود بولاية فلوريدا قرية صغيرة يغلب عليها الطابع الأسود ، تأسست قبل الحرب الأهلية الأمريكية من قبل المستوطنين السود والبيض على حد سواء واستمدت اسمها من أشجار الأرز التى كانت تملئ المنطقة. بدأت المشاكل عندما أعدم الرجال البيض من عدة بدأت مجاورة مقيما أسود من روزوود بسبب اتهامات غير معتمدة أن امرأة بيضاء فى مكان قرب سومنر قد تعرضت للضرب وربما للاغتصاب من قبل التائه الأسود ، عندما احتشد المواطنين الأمريكيين الأفارقة فى البلدة معاً للدفاع عن أنفسهم ضد هجمات أخرى

فى يناير عام ١٩٢٣م سمع الجيران صوت امرأة بيضاء عمرها ٢٣ عام تصرخ تدعى " فاني تايلور " فى غضون ذلك قالوا أنها تعرضت للتعذيب ولكنهم لم يوجهوا أي اتهامات بالاعتداء الجنسي فى ذلك الوقت لم يكن هناك أي شخص آخر فى المنزل بإستثناء تايلور وطفلها. وفى ذلك الوقت تم انتخاب شريف روبرت ووكر، وفى نفس الوقت هاجمت مجموعة من جماعات الأمن الأهلية " سام كارتر" وهو رجل أسود يعمل فى أحد المصانع وقاموا بتعذيبه، وفى الرابع من يناير تم إطلاق النيران فقد ادعى أعضاء من العصابة البيضاء أنهم يواجهون مجموعة كبيرة من الأمريكيين الأفارقة المدججين بالسلاح وتم حرق الكنائس للسود وهرب العديد من السكان وتم إطلاق النيران على الأهالي وحرق واستمرت عمليات قتل السكان السود. أم عن أهم النتائج (كان عدد القتلى من السود ٦٦ واثنين من البيض ، وفى السابع من يناير تم حرق هياكل منازل السود المتبقية ، وفى فبراير اجتمعت هيئة المحلفين الكبرى للتحقيق فى المجزرة وقالوا أنهم لم يحصوا على أى أدلة كافية لإصدار لائحة الاتهام ، انتهى المطاف بالناجين الذين فروا من روزوود إلى البلدات والمدن فى جميع أنحاء فلوريدا قد هرب معظمهم دون مال فقط فروا بحياتهم ولم يتحدث أحد عن المذبحة الجميع اكتفى بالصمت .).

قوانين ولاية فلوريدا:

يتألف من عدة مستويات، بما فى ذلك القانون الدستوري والقانون التشريعي والقانون التنظيمي ، بالإضافة إلى القضايا القانونية و القوانين المحلية، قوانين فلوريدا تشكل القانون التشريعي العام لفلوريدا. أما عن مصدر القانون : تُشّرع القوانين من قبل الجمعية التشريعية فى فلوريدا، وتُنشر وتُجمع فى قوانين فلوريدا، تصدر الوكالات الحكومية لوائح (تسمى أحيانا القانون الإداري) يستند النظام القانوني فى فلوريدا على القانون المشترك، والذى يفسر من خلال القرارات الصادرة عن المحكمة العليا ومحاكم الاستئناف والمحاكم الدائرية.

الدستور: دستور فلوريدا يحدد كيفية تمرير التشريعات إلى قوانين، ويحدد حدود السلطة والقوانين الأساسية التى يجب أن تتوافق بها أعمال السلطةالتشريعية .

اللوائح: تجمع اللوائح فى الشيفرة الإدارية لفلوريدا، السجل الإداري لولاية فلوريدا هو النشرة اليومية التى تحتوى على القواعد المقترحة واشعارات الوكالات الحكومية.

٢١- ولاية ديلاوير

من أهم الألقاب التي أطلقت على الولاية(الولاية الماسية): لقبت ولاية ديلاوير بالولاية الماسية، لأن توماس جيفرسون وصفها بالجوهرة بين الولايات الأخرى بسبب موقعها على الشاطئ الشرقى . **الولاية الاولى:** وذلك لانه فى عام ١٧٨٧م ،اصبحت ولاية ديلاوير الولاية الاولى من أصل ١٣ ولاية التى تصدق على الدستور الفيدرالي، وتم إطلاق تسمية الولاية الأولى على ولاية ديلاوير فى ٢٣ مايو عام ٢٠٠٢ بعد طلب خاص . **ولاية بلو هين :** لقبت ولاية ديلاوير بولاية بلو هين ، وذلك بعد الصراعات بين الدجاج الازرق التى تم حملها مع جنود ديلاوير الثوريين للحرب للترفيه خلال المعارك التى تتم بين الديوك و المسابقات. **ولاية العجائب الصغيرة :** أطلقت عليها هذه التسمية نظراًلحجمها الصغير ومشاركتها الكبيرة فى تطور الولايات المتحدة الأمريكية بالإضافة إلى جمال هذه

٢٢- ولاية كونيتيكت

تمثال إسرائيل بوتنام:

هو تمثال ضخم ومعلم تذكارى فى مدينة هارتفورد فى مقاطعة كونيتيكت بالولايات ،يقع التمثال فى حديقة بوشنيل بالمدينة . أما إسرائيل بوتنام فقد كان ضابطاً عسكرياً خدم برتبة لواء فى الجيش القاري خلال الحرب الثورية الأمريكية، ولد فى سالم ماساتشوستس عام ١٧١٨م ، وانتقل إلى ولاية كونيتيكت عام١٧٣٩م ، وتوفى هناك عام ١٧٩٠، بعد أن

أصبح بطلاً شعبياً فى الولاية . فى عام ١٨٦٩م توفى جوزيف ألين وهو قاضٍ من هارتفورد وخصص فى وصيته ٥٠٠٠دولار أمريكي لإقامة نصب تذكارى على شرف بوتنام فى حديقة بوشنيل، وفى عام ١٨٧٢م أختار الأمناء تكليف النحات جون كوينسي آدامز وارد بتصميم تمثال لبوتنام. وصمم آر إم هانت من مدينة نيويورك قاعدة صاحبة للتمويل، والتى كلفت حوالى ٢٠٠٠دولار ودفعت من قبل حكومة مدينة هارتفورد، وفى النهاية كلف النصب ما لايقل عن ١٤٠٠٠ دولار، اكمل وارد التمثال عام ١٨٧٣م ، وتم إجراء الصب بواسطة مسبك روبرت وود آند كومباني فى فيلادلفا .تم تكريس النصب التذكارى فى ١٧ يونيو ١٨٧٤، فى حفل كبير أقيم فى الحديقة ، وتم التكريس فى ذكرى معركة بانكر هيل (هى معركة حرب ثورية شارك فيها بوتنام قبل ما يقرب من ١٠٠ عام . وفى عام ١٩٩٣م تم مسح النصب التذكاري كجزء من مشروع حفظ المنحوتات.

متحف الفنون فى جامعة ييل:

أقدم متحف فنى جامعى فى نصف الكرة الغربى يضم مجموعة موسوعية كبيرة من الفنون فى العديد من المباني المترابطة فى حرم جامعة ييل فر نيو هافن. تأسس المعرض فى عام ١٨٣٢م ، عندما تبرع الفنان الوطني جون ترمبل بأكثر من ١٠٠ لوحة للثورة الأمريكية إلى كلية ييل وصمم معرض الصور الأصلى. تم افتتاح ستريت هال، الذى صممه بيتر بونيت وايت كمدرسة ييل للفنون الجميلة فى عام ١٨٦٦م ، وتضمنت صالات عرض فى الطابق الثانى ، وكان المظهر الخارجي على الطراز القوطي الجديد ، مع مظهر متأثر بقصور البندقية التى تعود إلى القرن الثالث عشر . تم الانتهاء من بناء توسكان رومانسي الذى صممه المهندس المعماري ييل إجيرتونسوارتووت ، فى عام ١٩٢٨م ، وكان هذا البناء متصلاً بستريت هال بواسطة جسر مغلق فوق هاى ستريت .كان المبنى الرئيسي للمعرض الذى بنى من ١٩٤٧– ١٩٥٣ ،من بين أول المباني التى صممها لويس خان الذى يدرس الهندسة المعمارية فى جامعة ييل. فى عام ١٩٩٨ بدأ المعرض فى تجديد وتوسيع كبير ، تم الانتهاء من تجديد مبنى عام ١٩٥٣ فى ديسمبر ٢٠٠٦ من قبل بولشيك بارنترشيب أرشيتيكتس ، الذين أعادوا العديد من المساحات إلى رؤية كان الأصلية ، اكتمل المشروع فى ١٢ ديسمبر ٢٠١٢ بتكلفة ١٣٥مليون دولار تحت إشراف المدير آنذاك جوك رينولدز. أما عن محتويات المتحف: فيبلغ عدد المجموعات الموسوعة المعرض أكثر من ٢٠٠٠٠٠ قطعة تتروح فى التاريخ من العصور القديمة إلى يومنا هذا تتضمن المجموعة الدائمة .

- الفن الأفريقي: أكثر من ١٠٠٠ قطعة من الخشب والمعدن والعاج

- الفنون الزخرفية الأمريكية: مايقرب من ١٨٠٠٠ قطعة من الفضة والزجاج والخزف مع التركيز على الحقبة الاستعمارية والفدرالية المبكرة
- اللواحات والنحت الأمريكية: أكثر من ٢٥٠٠ لوحة و٥٠٠ منحوتة
- الفن القديم: أكثر من ١٣٠٠٠ قطعة من الشرق الأدنى ومصر واليونان وإتروريا وروما تعود إلى العصر الحجري الحديث حتى أوائل العصر البيزنطي
- فن الأمريكتين القديمة
- الفن الآسيوي
- العملات المعدنية والميداليات
- الفن الأوروبي المبكر
- الفن الحديث والمعاصر

٢٣- ولاية مونتانا

معركة لتل بيج هورن(٢٥-٢٦يونيو ١٨٧٦م)

معركة ليتل بيج هورن والتي تسمى موقف كاستر الأخير والتي وقعت بالقرب من نهر بيغورن في إقليم مونتانا حيث حرضت القوات الامريكيه بقيادة المقدم جورج ارمسترونج كاستر ضد مجموعه من قبائل الهنود الحمر من محاربى لاكوتا وسيوكس وشيان حيث كانت التوترات تتصاعد بين الطرفين منذ اكتشاف الذهب في أرض الامريكين الأصليين فتقدم جورج كاستر ومعه ٧٠٠مقاتل ولم يكن على دراية بعدد الهنود الذين يقاتلون تحت قيادة سيتنج بول في ليتل بيغورن وقد حصد فيها هنود السو الامريكان حصدا وأبادوهم عن بكرة أبيهم فلم تترك جثة دون أنتزاع رأسها إلا جثة الجنرال الامريكى كاستر وهذا كان استثناء في قواعد الحرب عند الهنود الحمر وعندما سئل سيتنج بول القائد العام لهنود السو عن ذلك الاستثناء أجاب بأن القائد العام لهذا الجيش كان رجلا شجاعا فقد ظل يقاتل حتى قتل جميع افراد جيشه فلم يستسلم واستكمل القتالحتى لقى حتفه حيث ظل يقاتل قتل المستميت ومن أجل ذلك كرمنا جثته بعد موته ولم نقطع فروة رأسه واكتسبت هذه المعركة شهرة كبيرة حيث باتت أشهر المعارك في تاريخ الحرب بين الهنود الحمر والولايات المتحدة الامريكية حيث سجلت هذه المعركة نصرا مهما لصالح الهنود الحمر على فوج الفرسان بقيادة جورج كاستر ورغم شهرة المعركة إلا أنها لم تكن المعركة التي وقع فيها أكبر عدد من الضحايا في قوات الولايات المتحدة على يد الهنود الحمر حيث وقع أكبر عدد من ضحايا جنود الولايات المتحدة الامريكيه في معركة واباش سنة ١٧٩١.

٢٤- ولاية نبراسكا

متحف دورهام نبراسكا

المعروف سابقا بمتحف دورهام للتراث الغربى والذى يقع في شارع ساوث وسط مدينة أوماها في نبراسكا والمخصص للحفاظ على تاريخ المنطقة الغربية للولايات المتحدة الامريكية ويعود تاريخ المتحف الى ١٧٩١م بعد إنشاء شركة السكك الحديد الوطنية للركاب (أمتراك الان)وذلك عندما أغلقت شركة يونيون باسيفيك للسكك الحديد محطة يونيون وظهور أول اقتراح مطبوع لاستخدام المبنى كمتحف وذلك في ٥أبريل من سنة ١٩٧١م وذلك في رسالة من جون ادوارد بأن تشترى مدينة أوماها المبنى وتطوره الى متحف وبالفعل تم التبرع بالمحطة لمدينة أوماها عام ١٩٧٣م وبعد عامين افتتح متحف التراث الغربى واصبح المتحف تابع لبرنامج الانتماءات لمؤسسة سميثسونيان ويضم المتحف عربات قطارات مرممة وواجهات مخازن وغيرها من المصنوعات اليدوية التاريخية والتي تعود الى أربعينات القرن العشرين

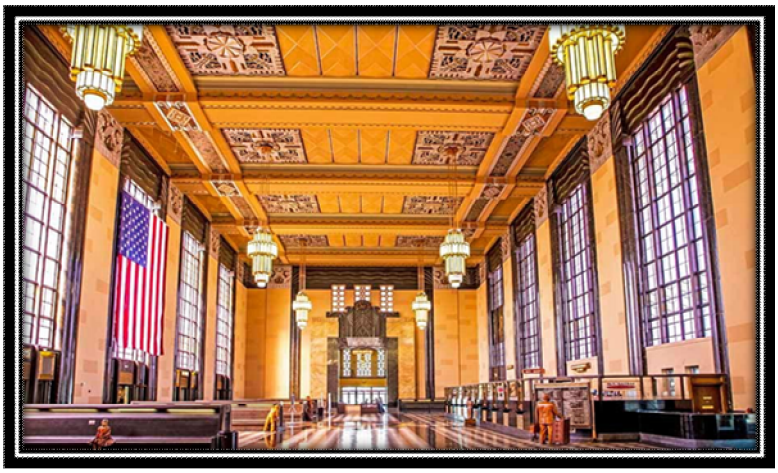

تشمينى روك التاريخى الوطنى

هو تشكيل ضخرى بارز في مقاطعة موريل غرب نبراسكا يصل ارتفاعه الى ما يقرب ٩١ متر فوق وادى نهر نورث بلات وتصل قمة تشمينى روك الى ارتفاع ١٢٨٩متر فوق مستوى سطح البحر وكان تشمينى روك معلما على طول طريق مسلك أوريغون وكاليفورنيا تريل خلال منتصف القرن التاسع عشر وهذه الطرق على طول الجانب الشمالى من الضخره والتي لاتزال علامة بارزه للمسافرين على طريق نبراسكا السريع ويعتقد أن أول من رأى التشكيل من غير السكان الاصلين هم مرافقو المستكشف روبرت ستيوارت في رحلتهم شرق المحيط الهادى عام ١٨١٣م ويحتمل أن يكون اسم تشمينى روك قد نشأ من تجار الفراء الأوائل حيث أول ذكر مسجل لتشمينى روك عام ١٨٢٧م من قبل جوشرا بيلتشر وتتكون تشمينى روك من الطين المغطى بالرماد البركانى والحجر الرملى ويرتفع تشمينى روك

حوالى ٨٧مترعما يحيطه وتم إعلانه كموقع تاريخى وطنى في ٩أوغسطس عام ١٩٥٦م وهى منطقه مخصصه كمنتزه وطنى

٢٥- ولاية نيفادا

الولاية الفضية: تقع نيفادا في مناطق الغرب وإقليم الجبال والجنوب الغربى من الولايات المتحدة الامريكية وترتيب نيفادا هو السابع من حيث المساحة والتاسع من حيث اقلها كثافة سكانية في الولايات المتحدة ويعيش ما يقرب من ثلاث أرباع سكان نيفادا في مقاطعة كلارك وعاصمة نيفادا هي كارسون سيتى . وتعرف نيفادا باسم الولاية الفضية بسبب أهمية الفضة في تاريخها واقتصادها ويظهر ذلك على علم الولاية من خلال النجمة الفضية كذلك تعرف بالولاية وليدة المعرك لانها دخلت في الاتحاد خلال الحرب الاهلية.

منتزه وادى النار : هي منطقة ترفيهية ومحمية طبيعية تغطى ما يقرب من ٢٠٠هكتار ويقع المنتزه على بعد ٧٥كم شمال شرق مدينة لاس فيكاس في ولاية نيفادا الامريكية يتكون المنتزه من تكوينات الحجر الرملى الأحمر وحجر الاستيك الرملى من الكثبان الرملية المتحركة قبل ١٥٠مليون سنة ويتمتع المنتزه بمناخ دافئ وجاف في فصل الشتاء وتزداد الحرارة في فصل الصيف لترتفع الى ٥٠ درجة مئوية وسقوط الامطار يكون شبه منعدم افتتح المنتزه سنة ١٩٣٤م وتم تحديده كمنتزه وطنى سنة ١٩٦٨م

٢٦- ولاية هامبشير

جون ستارك

ولد في ناتفيلد وهى الان (لندنديرى في نيو هامبشير)سنة ١٨٢٧م وفى سنة ١٧٥٢م أخده الهنود سجينا لكنه فدى من قبل ماساتشوستى وخدم تحت امرة الرائد روبرت روجرز خلال حرب السنوات السبع وكان له دور في معركة بحيرة جورج عام ١٧٥٥م وفى بداية حرب الاستقلال الامريكية قام بإنشاء فوج وعين كعقيد في معركة بنكرهيل وكذلك أبلى بلاء حسنا مع جورج واشنطن في نيو جيرسى في شتاء ١٧٧٦-١٧٧٧م وفى مارس ١٧٧٧م استقال من مهمته لان هناك ضباط أخرين تم ترقيتهم عليه وفى وقت

اخرمن تلك السنة أصبح عميد مليشيا في نيو هامبشير واستطاع أن يهزم كتيبتين للجنرال بورغوين وفى ١٦أوغسطس ١٧٧٧م استطاع أن يوقع اتفاقية مع بورغوين فشكره الكونغرس وفوضه كعميد للجيش القارى وكان رئيس للقسم الشمالى في فترة قصيرة من سنة ١٧٧٨م وفى سبتمبر ١٧٨٣م تم ترقيته الى رتبة لواء ومات جون ستارك في مانشيستر في نيو هامبشير مايو ١٨٢٢م

مارى ببكر إدى

ولدت في ١٦يوليو ١٨٢١م في بلدة نيو هامبشير الامريكية تلقت تعلميا متقطعا بسبب رغبة والدها في إبقائها بعيدة عن المدرسة لكنها دابت تثقف نفسها وهى في العاشرة حيث قرأت كتبا عن الفلسفة الطبيعية والعلوم الأخلاقية وتعلمت على يد إحدى اخواتها دروسا في اللغات القديمة مثل الاغريقية والاتينية وفى عام ١٨٧٩م أسست إدى كنيسة المسيح العالم في مدينة بوسطن بولاية ماساثوستى والتي أصبحت تعرف بكنيسة العلم المسيحى (الكريستان سابتس)واعتمدت الكنيسة كتاب ببكر إدى (تعاليم الكنيسة الام)والذى نشر لأول مرة عام ١٨٩٥م

بمثابة دستور لها كما أسست كلية لدراسة مذهبها الجديد في العلاج وسمحت لهم أن ينشروا أسمائهم في دورية كرستان ساينس جورنال كأطباء علم مسيحى .وبذلك تبنت ايدى مذهب جديد لعلاج الامراض مستمدا من معجزات المسيح في شفاء المرضى. الفت ايدى عدد من الكتب منها الاستعادة والتأمل ووحدة الله والصحة والعلم وكتاب مدخل الى الكتاب المقدس ويعد كتابها تعاليم الكنيسة الام بمثابة دستور للكنيسة البروتستانية التي يقدر عدد أتباعها ٨٥الف شخص في ٧٦دولة

٢٧- ولاية نيو جيرسى

متحف نيوارك للفنون

تأسس متحف نيوارك للفنون على أساس الايمان الراديكالى بين المتاحف عام ١٩٠٩م ويعد أكبر متحف للفنون في نيو جيرسى ويرتكز بشكل خاص على البرامج العامة التي يشارك فيها الفنانين والجماهير المحلية وبأعتبارها مؤسسه ثقافية رائدة لأكثر من قرن من الزمان فأنها تشرف على مجموعات تضم أكثر من ٣٠٠ألف عمل فنى وتحف في العلوم والتاريخ ويعرف متحف نيوارك بأنه أول مؤسسه تقدم دعم مستداما للحداثة في أمريكا ونيوارك ما بين ١٢%من المتاحف الامريكية المعتمدة على المستوى الوطنى ويوفر حرم المتحف التي تبلغ مساحته ٤,٥فدان مجموعة من الاعدادات للاستكشاف والابداع بما في ذلك معلم بالانتاين التاريخى الوطنى وحديقة البس رانسوم دريفوس التذكارية ومن أهم الاحداث التي تقام في المتحف هو مهرجان نيوارك بلاك السينمائى وهو أطول مهرجان للسينما السوداء في أمريكا

المسلمون في نيوارك

نيوارك هي مدينة في ولاية نيوجيرسى تحتوى على عدد كبير من المسلمين وفقا لجمعية أرشيف بيانات الدين يقدر عدد المسلمين في نيوارك بحوالي ٢٥ألف مسلم ويتألف المسلمون في نيوارك بشكل أساسى من العرب والباكستانين ومهاجرين مسلمين أخرين والجاليات البتاكستانية في نيوارك كبيرة ولها حضور قوى في حى ساوث وارد ويعرف المسلمون في نيوارك بتنوعه وشموله حيث يأتي المهاجرين المسلمين من أجزاء مختلفة في أنحاء العالم بما في ذلك أفريقيا وجنوب شرق اسيا .فنيوارك أيضا هي موطن لعدد من المراكز الإسلامية التي تخدم المسلمين حيث يعد المركز الاسلامى بنيوارك من أكبر وأقدم المساجد في المدينة يقع في حى ورد المركزى ويخدم المسجد المجتمع المسلم منذ أكثر من أربعين سنة ويقدم مجموعة متنوعة من الخدمات بما في ذلك الصلوات اليومية والتعاليم الدينية والخدمات الاجتماعية كذلك الجمعية الإسلامية في مقاطعة اسيكس وهى مسجد بارز في نيوارك يقع

في حى نورث وارد كذلك الاكاديمية الإسلامية في نيوارك وهى مدرسة تقدم تربية إسلامية للأطفال والمراهقين في المنطقة وتشارك الجالية الإسلامية في نيوارك في العديد من النشاطات سواء الدينية أوالاجتماعية والخيرية .المجلس الاسلامى لنيو جيرسى (ICNJ)هي منظمه للمناطق المسلمة في الولاية تدافع عن حقوقهم ومصالحهم كما تعمل على تعزيز التفاهم والحوار مع الأديان الاخرى

نزيف كانساسBleeding Kansas

هو الاسم الذي اطلق علي سلسله من المواجهات المدنيه العنيفة في الولايات المتحده بين عامي ١٨٥٤ ١٨٦١ والتي نشات بسبب الجدال السياسي والايدبولوجي حول شرعيه العبوديهفي ولاية كانساس المقترح انشاؤها اتسم الصراع بسنوات من الغش الانتخابيو الغارات و الاغتراءات والقتل التي حدثت في كانساس و ميزوري المجاوره من خلال بين المؤيدين للعبوديه و المناهضين لها

كان جوهر الصراع هو مساله ما اذا كان اقليم كانساس سيشرع او يحرم العبوديه و بالتالي يدخل الاتحاد كولايهعبوديه او كولايه حره . دعا قانون كانساسنيراسكا لعام ١٨٥٤ الي السيادهالشرعيه حيث يتخذ مستوطنوا الاقليم انفسهم القرار بشان العبوديه عن طريق تصويت شعبي سرعان ما تصاعدت التواترات حول العبوديه في لاقليم جادل المؤيدون بان لكل مستوطن الحق احضار ممتلكاته الي الاقليم بما في ذلك العبيد في المقابل عارض المناهضون العبودي علي اسس اخلاقيه وانسانيه لكن حجتهم الاساسيه ان ادخال العبوديه سيسمح لملاك العبيد الاثرياء بالتحكم في الارض ويهمس ملاك الارض الاخرين الذين لم يمكن باءمكانهمحيازه العبيد او الاراضي الكبيره بغض النظر عن ميولهم الاخلاقيه ، كانت ميزوري ولايهعبوديهكمذ عام ١٨٢١ وسكنها العديد من المتوطنين المتعاطفين مع الجنوب و المؤيد للرق وكثير منهم حاولوا التاثير علي القرار في كانساس ، اندلع الصراع بين السياسين ولذلك المدنين و تحول في النهايه الي عنف وحشي وحروب عصابات ، تم استخدام مصطلح " نزيف كانساس " من قبل " هوارسعزيلي " في نيويورك تريبيون . كان تزيف كانساس دليلا علي خطورة القضايا الاجتماعيه في ذلك العصر ، مثل مساله العبوديه وحقوق الولايات والمزاعاتالطبقيهالناشئه علي الحدود الامريكيه ، تناقلته عناوين الصحف علي طول البلالد ، و كان من الشده بحيث خشي الشعب الامريكي ان النزاعات الطائفيه في البلاد ان تصل لحل وسط دون اراقه الدماء تم ادخال كانساس في الاتحاد كولايه حره في يناير ١٨٦١ لكن العنف الحزبي استمر علي طول الحدود بين كانساس و ميزوري .

٢٨- ولايه كنتاكي

كهف الماموث

هو كهف يقع في ولايه كنتاكي بالولايات المتحدهالامريكيه ويقع في سلسله من الاحجار الجيريه ويعتبر كهف الماموث واحدا من اطول كهوف العالم وبه ممرات يصل طول بعضها الي حوالي ١٩ كم ، كما تكون بعض ممراته عباره عن طبقات فوق بعضها وقد تصل طبقاتها الي خمس طبقات ولضخامه هذا الكهف فانه يحتوي علي بحيرات وانهار وشلالات و اكبر انهاره يسمي نهر الصدي يصل عرضه في بعض الاماكن الي ١٨ متر وفي اضيقها الي سته امتار يبلغ ادني مستوي لهذا الكهف نحو ١١٠م تحت سطح الارض يعتبر هذا الكهف من المعالم السياحيهالبارزه في الولايات المتحده الامريكية وقد تم تحويله الي منتزه وطني ويمكن للزوار يتجولوا بداخله و ان يستمتعوا بالمناظر الطبيعيةالعجيبه التي تتشكل عليها صخوره ، حيث ان لها اشكال والوان مدهشه وتشبه الاشجار و الازهار والشلالات .

يعيش في كهف الماموث مجموعه متنوعه من الخفافيش وهي خفافيش انديانا، الخفافيش الرماديه القليل من الخفافيش البنيه والخفاش البني الكبير، والخفافيش الشرقيه والخفافيش النادره مثل الخفافيش الشرقية الصغيرة القدمين و الذي يقدر عددها بنحو 12000000.9 فقط في القسم الخارجي وكما ان درجات الحراره تحت الارض في الكهف متجمده حيث تصل الي ٥٠ او ٦٠ لذلك يقوم الزوار بالتوجه لكهف الماموثفي فصل الصيف و تستغرق الجوله نصف يوم و تكون عباره عن جوله تارخيه او رحله النهر او المشي علي جانبي نهر ستنيكس و الشلالات المتجمدة

٢٩- ولايه مريلاند

حادثه انفجار شهاب فوق سماء ولايه مريلاند

(انفجار شهاب فوق ولايه مريلاند الامريكيه شاهدته بيتسبورك) في حوالي الساعهالثانيه عشر ونصف من صباح يوم الاحد ٢١ مارس ٢٠٢١ انفجر شهاب فوق سماء ولايه مريلاند الامريكيه و الذي ظهر بوضوح فوق بيتسبورك كاليفورنيا حسب شهور العبان بدا الشهاب ازرق اللون في حين قال اخرون انه ظهر كضو اخضر وسط نيوجرزي كما افادت اخرون انهم شاهدوا الشهاب بالقرب من واشنطن دي سي فردينيا و فلادلفيا و عندما قاموا بمعاينه هذا الشهاب وجدوه ابعاده 554 ×986 أي (91 كيلو بايت) .

افتتاح جسر بالتيمور :- (جسر فرانسيس سكوت كي)

جسر فرانسيس سكوت كي هو عباره عن جسر جمالوني فولاذي مستمر يمتد علي الجزء السفلي من نهر باتا بسكو و ميناء بالتيمور الخارجي الذي يحمل طريق بالتيمور بيلتواي (الطريق السريع ٦٩٥ او ١٠٦٩٦) بين هوكينزبونيت ، و هو حي جنوبي معزول في بالتيمور و دونداللك في ماريلند بالولايات المتحده ، كما يمر المعبر بين مدينه بالتيمور و مقاطعه بالتيمور عبر جزء صغير من مقاطعه ان اروندل ، انهار الجسر الرئيسي و جزء من المدخل الشمالي الشرقي للجسر في ٢٦ مارس ٢٠٢٤ عندما اصطدمت سفينه الحاويات ام في دالي باحد دعاماته . قد تم افتتاح جسر بالتيمور في ٢٣ مارس ١٩٧٧ وسي علي الم الشاعر فرانسيس سكوت كي (١٧٧٩ – ١٨٤٣) مؤلف كلمات السيد الوطني الاريكي " الايهالمتلألئه بالنجوم " كمان يعرف باسم معبر الاميناء الخارجي حتي عام ١٩٧٦ عندما اعيد تسميته و هو لايزال قيد الانشاء و كما يعرف ايضا باسم الجسر الرئيسي او جسر بيلتواي .

٣٠- ولايه لويزيانا

جامعة تولين

تاسست تلك الجامعة في عام ١٨٦٤ باسم كلية الطب في لويزيانا بهدف مكافحة امراض المناطق المداريه وكما كانت الوطنيه جامعة تولين مركزا للابتكار و التعاون باعتبارها الجامعة البحثيه الوطنية الخاصة الوحيده في جنوب الخليج كما تحتضن تولين المنطقة – الثقافية المميزه و الابداع و التحديات الاجتماعية كمصدر الهام لابحاثها و تدريسها وخد منها العامة و كما ان تولين تعد مؤسسه بحيثة كبري و واحده من ٦٢ عضو فقط في رابطة الجامعات الامريكية المرموقه وتعمل توزلين في العديد من الجامعات و المدارس و لكنها ايضا جامعة ذات احجام فصول صغيره و علاقات موجهه فرديه بين الطلاب و عضاء هيئه التدريس كبار الباحثين و المؤلفين الاكثر مبيعا و العلماء البارزين والفنانين الشهور بين عالميا الذين يسكنون اعضاء هيئة التدريس و يعرفون طلابهم بالاسم وكما تعتبر ايضا جامعة تولين جامعة بحثيه مستقلة في نيو اورليانزبولايه لوزيانا وكما تضم اكثر من ١١,١٥٧ طالبال و طالبه و كما تمنح الجامع الدرجة الجامعيه و الدرسات العليا و الدرجات المهنيه في العديد من المجالات عبر كياتهاالهندسيهالمعماريه ، الاعمال ، الدرسات المستمرة ، الحقوق ، الادابالحرهالبيواليه ، الطب العلوم الصحية ، و الطب التكميلي ، العلوم و الهندسه ، الخدمة الاجتماعية ايضا .

المواد الدراسية التي يمكن دراستها في (الاعمال و الاداره ، التعليم و التدريب ، الصحه و الطب ، الدراسات الاجتماعية و الاعلام ، العلوم الانسانيه ، العلوم التطبيقيه و الصرفه.

تنازل نابليون بونابرت من لونريانا لي امريكا لنصح الولايه ١٨ الامريكية

نمو اليوم الذكري ال ٢١٨ علي انضمام ولايه لويزيانا الي الولايات المتحدة لتكون الولايه رقم ١٨ و ذلك بعدما قام ببيعها نابليون بونابرت للولايات المتحدة و الحقيقه ان هناك العديد من الولايات و المدن الامريكيه التي تم بيها سواء من سكنها الاصليون او من خلال عقد صفقات مع حكومات و سلطات البلدان المختلفة كاالامبراطوريه الروسية و المملكتين البريطانيه و الاسبانيه .

مني مطلع شهور اكتوبر سنه ١٨٠٠ نجحت فرنسا خلال عهد نابليون بونابرت في السيطره علي منطقة لويزيانا بعد ان تنازلت عنها اسبانيا عقب اتفاقية سان الديفانسو و بموجب هذه الاتفاقية اقمت فرنسا مشروع مستعمرتها في العالم الجديد تحت اسم فرنسا الجديده بحسب ما نشره موقع (الريه)

خلال تلك الفتره كانت مساحه المستعمرة الفرنسية بالاراضي الامريكية تقدر بتاثر من مليوني كم مربع (اراضي لويزيانا) و في الاثناء حاولت الولايات المتحدهالامركيه شراء منطقة نيواورلينز التي كانت ضمن اراضي لويزيانا الفرنسية مقابل عشره ملايين دولار من عند الفرنسين نظرا لمكانتها الاقتصادية و الاستراتجية و لكن المطالب الامريكية وجدت رفضا فرنسيا قاطعا و مع بداية عام ١٨٠٢ قدمت الولايات المتحدة الامريكية عرضا جديدا من اجل شراء منطقة لويزناياباكملها من عند الفرنسيين و خلال تلك الفتره وجدت هذه الفكرة تابيدا من قبل القائد الفرنسي نابليون بونابرت الذي كان يخشي من تقارب العساكر الامريكية –البريطانيه موجها ضد فرنسا وخساره اراضي لويزيانا في حرب مستقبليه ، ي تخلال شهر مارس سنه ١٨٠٢ اصبح القائد الفرنسي نابليون بونابرت مؤيدا وبشكل تام لفكره بيع منطقه لويزيانا لالمريكتيمن و في مطلع شهر ابريل سنه ١٨٠٣ ذهل الامير كيون امام العرض الفرنسي الجديد حين وافقت فرنسا علي بيع كامل اراضي لويزيانا مقابل مبلغ مالي قد ينجو خمسه عشر مليون دولار ما يعادل ٣٢٠ مليون دولار خلال الفتره المعاصرة ، وافقت الولايات المتحدة الاميركيه علي المقترح الفرنس واقدمت علي الاستعانة ببنك " بارينجز البريطاني " للحصول علي المبلغ المالي المطلوب و يوم الثلاثين من شهر ابريل سنه ١٨٠٣ وقعت كل من فرنسا و الولايات المتحدة الامريكية علي اتفاقي بيع اثرها فرنسا علي مبلغ ١١,٢٥ مليون دولار ، بينما ذهبت بقيه المبلغ كتعويضات للولايات المتحدة الامريكية .

٣١- ولايه مين

تسويه ميسوري ١٨٢٠

تم هذا القرار من قبل الحرب الاهلية في عام ١٨٢٠ بين الفئات المواليهللعبوديه و المناوئه لها في الولايات المتحدة و تتضمن بشكمل اولي تنظيم العبوديه في الاراضي الحكوميه وقام بكتابه مسوده القرار " هنري كلاي ". أما عن اهمية قانون تسوية ميسوري " ميزوري " ينظم القانون في الولايات المتحدة الرقي في The United states regions of الاراضي الغربية للبلاد تم حظر ممارسه العبوديه مني Territory اقليم لويزيانا شمالا و كما ان التسوية التي تم الاتفاق عليها من قبل كل من مئيدي الرقي state united states

معنى الرق في الامريكبونفرس الولايات المتحدة مرر القانون غى عام ١٨٢٠ تحت رئاسة (جيمس مونرو)

كما تم الغاء قانون " ميسورى من قبل أ .. دوغلاس استيفن دوغلاس في قانون تانساس دوغلاس في ثانوبالثانى / يناير عام ١٨٥٤فتح (Territarj) مراضىثانساس و Temitoryg) نبراسكا للعبودية والقبول للستقبلى لولايات الرق يالسماحللمساوطنين البيض في تلك الأقليم من تحديد الشعب السيادة الشعبية سواء كانوا من شأنها أن تسمح العبودية داخل كل اقليم وهكذا قانون ثانساس مثله. سنتاول نموذجين من الشخصيات الهامة في تلك الفترة

١- هانبياله ماملين معترك السياسة لاكثر من ٥٠ سنة وكان نائب الرئيس لل ١٥ في تاريخ الولايات المتحدة (نائب الرئيس ابراهام لذكولن) وذلك بين ١٨٦١ و١٨٦٥ مثل ولاية مين في مجلس الشيوخ الامريكى ثلاث مرات امتدت بين ١٨٤٨ – ١٨٨١ لذلك كان حاكما للولايةعام ١٨٥٧ ونائبا عنها في مجلس النواب (١٨٤٣ – ١٨٤٧

٢) نيلسون روكفلر : سليل اسرة روكظر الامريكية لبتربة واحد ابناء جون روكفلر، مؤسس كيرى شركات الفط في العالم سايسي ويحمل لعمال ولد في منتجع بار هارير عام ١٨٠٨ في مين وتوفى عام ١٩٧٤ – ١٩٧٧ غير أنه برز في عالم السياسة الامريكية وتولى قيادة التيار المغندل في الضرب الجمهورى عندما تولى منصب حاكم ولاية نيوريوك بين عامى ١٩٥٩ – ١٩٧٣

٣٢- ولاية أوكلاهوما

أخذت الولاية اسمها من الكلمتين "أُكْلَة " ومعناها الناس " و هُ ّمة " ومعناها أحمر ، وبذلك يكون معني أكلهمة هو " الناس الحُمر "وهي معروفه أيضاً بشكل غير رسمي بلقبها ، ولاية سونر ، في إشارة إلي المستوطنين غير الأصليين الذين وضعوا أيديهم علي قطع من

الأراضي قبل تاريخ الافتتاح الرسمي ، وقانون الاستيلاء الهندي لعام ١٨٨٩م ، الذي فتح باب أمام استيطان البيض في الأراضي الهندية ، تم الاستقرار علي الأسم عند إدخال الولاية في الأتحاد ، تم دمج إقليم أكلهومة والأراضي الهندية وأزيلت كلمة " الهندية " من الأسم ، وفي ١٦ نوفمبر ١٩٠٧م ، أصبحت أكلهومة الولاية السادسة والأربعين التي تدخل الأتحاد ، عاصمتهت وأكبر مدينة فيها هي أكلهومة سيتي .

تفجير مدينه اوكلاهوما

يعتبر تفجير مدينة اوكلاهوما هو عمل إرهابي محلي متمثل في هجوم بسيارة مفخخة علي مبني ألفريد مورا الفدرالي في وسط مدينة أوكلاهوما في ١٩أبريل ١٩٩٥م ، حدث التفجير الذي خطط له كلا من " تيموثي مك فاى وتيري نيكولز " وأودي بأرواح ١٦٨ شخصا واصيب ٦٨٠ أخرين ودمر ثلث المبني وتسبب خسائر تقدر بحوالي ٦٥٢مليون دولار أمريكي ، انلطقت أعمال الإنقاذ بواسطة السكان المحليين والفدراليين والوطنيين والمؤسسات العالمية بعد التفجير مباشرة ، وكان تفجير أوكلاهوما هو الهجوم الإرهابي الأكثر حصدا للأرواح في تاريخ الولايات المتحدة ولا يزال الهجوم الإرهابي المحلي الأكثر حصدا للأواح في تاريخ الدولة . شهدت التحقيقات الرسمية قيام عملاء المباحث الفيدرالية بحوالي ٢٨,٠٠٠عملية استجواب ، قدم الارهابيين إلي الحكومة وأدينوا في ١٩٩٧م وأعدم مك فاي بالحقنة القاتلة في ١١يونيو ٢٠٠١م وحكم علي نيكولز بالسجن المؤبد في ٢٠٠٤م شهد مايكل ولورى فوتير ضد مك فاي ونيكولز وحكم علي مايكل بقضاء ١٢ سنة في السجن لفشلة في تحزير حكومة الولايات المتحده، بينما امتلك لوري الحصانة من المقاضاة في مقابل شهادته . نتيجه لهذا التفجير أصدر كونغرس الولايات المتحدة قانون مناهضة الإرهاب وعقوبة الإعدام الفعالة في ١٩٩٦م ، بالإضافة إلي تشريعات مصممة لزيادة الحماية حول المباني الفيدرالية لمنع أي عنليات إرهابية مستقبلية. وفي ١٩أبريل ٢٠٠٠م تم تكريس النصب التذكاري ومتحف أوكلاهوما الوطني في موقع مبني الفريد مورا الفدرالي إذا تم تكريسه لضحايا التفجير ، تقام ذكرى التفجير الإرهابي كل سنة في ١٩أبريل في وقت التفجير .

جامعة أوكلاهوما سيتي

بدأت جامعة اوكلاهوما سيتي بأسم جامعة إبوورث من قبل المطور المحلي أنتون كلاسين في أوائل القرن العشرين ، كان كلتسن يتطلع لبدء جامعة ميثودية بالتزامن مع مشاريع اخري كان يعمل بها ، بدأ بناء المدرسة في عام ١٩٠٢ وافتتحت عام ١٩٠٤ وشارك أنطون كلاسين بشكل كبير في تطوير مدينة أوكلاهوما المبكر وقدم فكرة الجامعة الميثودية في

أوكلاهوما وساعد في إطلاق أفكار الكنسية الميثودية لتأسيس جامعة ميثودية في أوكلاهوما . بعد بضع سنوات ، وضع امناء المدرسة خطه لإغلاق المدرسة في جوثري والانتقال الي أوكلتهومت سيتي ، أفتتحت المدرسة في أوكلاهوما بأسم أوكلاهوما سيتي عام ١٩١٩م بتمويل من الجاماعات الميثوديه ثم شهدت نموا سريعا وغيرت أسمها الي جامعة أوكلاهومت سيتي في عام ١٩٢٤م علي الرغم من النجاح الكبير للجامعه ولكنها سقطت مرة أخرى في اوقات عصيبة خلال فترة الكساد الكبير .

أصبح الدكتور كلستر سميث رئيساً لجامعة أوكلاهوما سيتي بعد الكساد الكبير ، وفي الوقت نفسه ، دخلت الولايات المتحدة الحرب العالمية الثانية وخلقت تحديات جديدة للجامعة ، لاسيما ديون الجامعة المتزايدة والحاجه الي مرافق جديدة ، خلقت الحرب انخفاضا في عدد الطلاب ، خاصه في الذكور الذين تركوا المدرسه للالتحاق بالجيش ، وبعد الحرب زادت الالتحاقات بشكل كبير وبدأت الجامعة فترة منوالتطور السريع خلتل ما تبقي من الأربعينات . وفي التسعينيات قامت الجامعة بترقية وتجديد مرافق الحرم الجامعي وأصبح ستيفن جينيغز رئيسيا في عام ١٩٩٨ وبدأ التركيز علي الأحتفال بالذكري المئويى للجامعة ووضع الجامعة في المستقبل .

٣٣- ولاية اوريغون

كانت منطقة أوريجون في بداية القرن التاسع عشر تحتل مساحة أكبر بكثير مماتحتله اليوم ، وقد طالبت كل من روسيا وأسبانيا وبريطانبا والولايات المتحدة بحقها في أجزاء من هذه المنطقة ، وقد رسمت حدود الولاية الحالية في عام ١٨٥٣م وأصبحت الولاية الأمريكية الثالثة والثلاثين في ١٤ فبراير من عام ١٨٥٩م .أصبحت أوريجون أثناء الحرب العالمية الثانية ميناءً رئيسياً لشحن الإمدادات العسكرية ، وقد عانت الولاية أوضاعاً اقتصادية عسيرة أثناء الثمانينيات من القرن العشرين بسبب ما أصاب صناعة إنتاج الأخشاب وتشغيل الأجهزة الألية مما أدي الي بطالة واسعة النطاق ، إلا أن هذه الأوضاع تحسنت قليلاً في فتره التسعينات من القرن العشرين

وتعد ولاية أوريغون واحدة من خمس ولايات فقط في الولايات المتحدة لا تفرض ضريبة مبيعات .

بحيرة كريتر هي بحيرة ناتجة عن بقايا فوهة بركانية واقعة في المركز الجنوبي لولاية أوريغون في الولايات المتحدة الأمريكية وهي أهم معلم في منتزه بحيرة الفوهة الوطني ، ومشهورة باللون الأزرق

الغامق للماء وصافئه ، ويبلغ عمق البحيرة ٦٥٥متر ، تشكلت هذه البحيرة قبل ٧٧٠٠سنة بانفجار بركان جبل مازاما ، أول تدوين للرجل الأبيض لهذه البحيرة كان من قبل جون ويسلي هيلمان والذي أطلق عليها أسم البحيرة الزرقاء العميقة ، وقد تم إعادة تسمية هذه البحيرة لاحقاً لثلاث مرات ، فسميت أولاً البحيرة الزرقاء ثم بحيرة العظمة وأخير بحيرة كريتر .

جبل هود هو في الأصل كان بركان وتكون بفعله الجبل ويقع في شمال ولاية أوريغون عند الساحل الغربي للولايات المتحدة/ ساحل المحيط الهادي ويعد الجبل أعلي نقطة في ولاية أوريغون وجبل هود يتبع لسلسلة جبال كاسكيد رينج .

منارة ياكوينا تقع المنارة في مدينة نيوبورت بولاية اوريغون ، حيث ان المدينة تمزج بين التراث الفيكتوري ومشهد للشاطئ الجميل د وتقع علي ساحل ولاية أوريغون ، كما ان من أفضل الأماكن للزيارة في نيوبورت ، بالاضافة لوقوع منارة ياكوينا بها التي تحتل واجهة السواحل البحرية والتي غالبا ما تكون مزدحمة حيث يمكن مشاهدة الحيتان علي مسافة تقع بالقرب من شواطئ المحيط الهادئ.

٣٤- ولاية بينسيلفانيا

التنافس الإستعماري علي بينسيلفانيا

تنازع الهولنديون والسويديون والإنجليز علي أراضي بينسيلفانيا مع بداية عام ١٦٠٠نظرا لوجود كميات كبيرة من الذهب الخام أنذاكواستولي كلا من الهولنديون والانجليز علي جانبي نهر ديلادوير جزءاً من أراضيهم الاستعمارية في أمريكا وكان الهولنديون أول من استولي علي أراضيهن بحلول ٣يونيو ١٦٣١م ، بدأ الهولنديون في استيطان شبه جزيرة ديلمارفا بتأسيس مستعمرة زفاندال في موقع مدينة لويس ابحالية في ديلاوير ، وفي عام ١٦٣٨ ، أسست السويد مستعمرة السويد الجديدة في منطقة حصن كريتينا في موقع مدينة ويلمنغتون الخالية في ديلاوير ، استولت السويد الجديدة علي منكقة نهر ديلاوير السفلي ، بما في ذلك أجزاء من ديلاوير الحالية ونيوجرسي وبنسلفانيا وسيطرت علي معظمها ، لكنها لم توطن سوي عدد قيلي من المستعمرين هناك .

وفي ١٢ مارس ١٦٦٤م ، منح الملك تشارلز الثاني ملك أنجلترا جيمس يورك منحة شملت جنيع الأراضي التى تضمنتها منحة شركة بليموث الأصلية في فرجينيا وأرض أخري ، وتعارضت هذه المنحة مع مطالبة الهولنديون بنيو نذرلاند ، والتي شملت أجزاءا من بنسلفانيا الحابية وفي النهايه ونجحت إنجلترا في فرض سيطرتها علي هذه الأراضي عام ١٦٦٤م ثم قام الملك تشارلز الثاني ، ملك بريطانيا بإعطاء بينسيلفانيا إلي السير ويليام بين .

وكانت مدينة فيلادلفيا مقر الحكزمة الفيدرالية في الفترة من ١٧٧٦ وحتي ١٨٠٠ وهناك تم توقيع إعلان الاستقلال الشهير عام ١٧٧٦م وتم أيضا كتابة الدستور الأمريكي عام ١٧٨٧ وشهد وادي فورج المعارك الثورية الشهيرة كما يعتبر موقع جيتيسبرج أحد مواقع الحرب الأهلية الهامة في التاريخ الأمريكي .

متحف فيلادلفيا للفنون

هو أحد أكبر متاحف الفنون في الولايات المتحدة الأمريكية، يقع المتحف في فيلادلفيا في ولاية بنسلفينيا ، تم افتتاح المتحف في عام ١٨٧٦م وكان يسمي في البداية متحف بنسليفانيا ومدرسة الفنون الصناعية ، يوصف المتحف نفسه بأنه أحد أكبر المتاخف وأن مجموعته تحتوي علي اكثر من ٢٢٥,٠٠٠قطعة فنية .

متحف الأثار والانثروبولوجيا في جامعة بنسيلفانيا

هو جزء من جامعة بنسلفانيا في فيلادلفيا ، وتأسس المتحف عام ١٨٨٧م ، يحتوي علي مايزيد عن ٤٠٠ اثر تم جمعها من أنحاء العالم وبالاخص من مناطق البحر المتوسط والشرق الاوسط وأمريكا اللاتينية والصين . يحتوي المعرض علي مايزيد عن ٤٠٠أثر ولقيا وأدوات تعود لعدد من الحضارات من بينها مجموعه من الأثار الأغريقية سواء من اليونان او مناطق أخري في البحر المتوسط كمنحوتة فينوس بنغازي التر عثر عليها عام ١٩٠٢م في مدينة بنغازي الليبية بالإضافة الي مجموعه أخري . وتعتبر بمجموعة المتحف من الأدوات المصرية من بين الأفضل في العالم ، حيث لدي المتخف مجموعهة من المعارض المصرية التي تعرض منحوتات ومومياوات كما يضم المتحف بعض الأثار من العمارة المصرية القديمة بماتفيها أعمدة وتمثال أبو الهول يزن ١٣طنت من الغرانيت يمثل رعمسيس الثاني يعود الي ١٢٠٠ علم قبل الميلاد من قصر الفرعون مرنبتاح ، تم العثور عليها في حفريات بعثة المتحف في مصر العام ١٩١٥م

كما تعرض المجموعة الصينية في معرض كبير ويحتوي مجموعة كبيرة من اللوحات والمنحوتات إضافة الي تحفة كروية منقوشة من الكريستال والتي تعود للإمبراطورة تسي شي والتي تعد من أفخمهت علي الاطلاق ، إضافة الي تمثال الألهة المصرية أوزوريس فقد سرقت الكرة من المتحف العام ١٩٨٨م ليعثر عليها احد العاملين في المتحف حيث شاهد تمثال أوزوريس في محل لبيع مقتنيات أنتيكية وليتم تعقب أثر الكرة الي منزل في نيوجرسي ومن ثم أعادتها الي المتحف . من بين أهم مقتنيات المتحف في معرض ما بين النهرين ، مقابر أور الملكية ، والتي ساعدت بعثة المتحف مع المتحف البريطاني في اكتشافها في العراق حيث كانت أور مدينة مهمه في حضارة سونر ، المجموعه تحوي عدة تيجان ومواد

زينة مغطاة بالذهب وأحجار ثمينة وألات موسيقية . كمل يحتوي الماخف علي " متحف بين " علي مجموعه أثار تعود الي حفائر في مدينة المايا مدينة تيكال في غواتيمالا بين عامي ١٩٥٦و ١٩٧٠ كما يعرض في الماحف عدة أظوات للاستعمال المخلي تعود الي تلك الحضارة إضافة الي " أعمدة تاريخية " من المدن المعاصرة كاراكول وبيدراس كما يعرض المعرض مجموعة ادوات تعود لحضارات الازتيك وتيوتيهواكان.

مقبرة جيتيسبيرغ الوطنية: سميت المقبرة الوطنية للجنود بعد أن ألقي الرئيس الأمريكي السادس عشر أبراهام لينكولن خطابه في جيتيسبيرغ في ١٩نوفمبر ١٨٦٣ م ويتم الاحتفال بعذا اليوم سنويا في النقبرة وفي المدينة تخليدا لذكري الجنود الذين لقواةمصرعهم في الحرب الأهلية منوجيش الاتحاد / جيش الولايات المتحدة وجيش الولايات الكونفظرالية والمنظمات التراثية الماحدة بقيادة أبناء اتحاد المحاربين القظامي في الحرب الأهلية وأبناء المحاربين القظامي في الحرب الأهلية وأبناء المحاربين القدامي الكونفدرالية . تحتوي المقبرة علي ٣٥١٢ قبرا بماةفي ذلك مقابر ل ٩٧٩ جندي مجهول الهوية كما تضم أقساماً لقظامي المحاربين في الحرب الإسبانية الامريكية والحرب العالمية الأولي وغيرها من الحروب ، والي جانب قبور أزواج وأطفال المحاربين القدامي ليتجاوز مجموع العدد الإجمالي للقبور ٦٠٠٠.

٣٥- ولاية دكواتا الجنوبية

جبل راشمور يقع الجبل بالقرب من كيستون بولايه تكوتا الجنوبيه الامريكيه وهو نصبتذكاري لاوجه اربع رؤساء وهم جورج واشنطن توماس جيفرسون ثيودور روزفلت وابرهام لينكون امريكيين منحوت في الجرانيت بارتفاع ٦٠ قدم وقد اشرف على اعمال النحت قتزن بورغلم ويقع الجبل على ارتفاع ٥٧٢٥ قدم فوق مستوى سطح البحر ويزوره الكثير من الزوار قد يصل الى اكثر من مليوني زائر كل سنه. حيث بدا النحات غوتزن بورغليمبالحفر على جبل يبلغ ارتفاعه ٦٠٠٠ قدم و٢٠٠ قدم في عام ١٩٢٧ واستغرق انجازه ١٤ عام وكلف مليون دولار واصبحت قيمته اليوم لا تقدر بثمن ولم يكن امام النحاتين من وسيله لاتمام عملهم غير ازاله الحجاره حيث لم يسمح لهم باستخدام اي مواد غيرها لتشكيل الوجوه واستخدم النحات برغلام الديناميت للتخلص من قطع الجرانيت الحجريه الكبيره وبعدها تحت الصخور على شكل بيضاوي بدا النحاتون بالعمل ونحت وجوه الرؤساء الاربعه بحرفه عاليه وايضا استعملوا المحافر الاليه للحصول على معالم الوجه بالاضافه الى استخدام الازميل للتخلص من الزوائد الحجريه ثم استخدموا المطرقه الهوائيه للتوصل الى سطح ابيض واملس

مذبحه الركبه الجريحه

في يوم ٢٨ ديسمبر ١٨٩٠ اعترض طريق سبوتد اليك زعيم قبائل مينيكينجو لاكواتا و ٣٥٠ من اتباعه فرقه من سلاح الفرسان السابع تحت قياده الرائد صموئيل ويتساييد في الجنوب الغربي من الطريق الوعره بالقرب من بركيوباين بوت وكان جون شانجرو مستكشفا ومترجما وله اصول من سيوكس وقد نصحهم بان لا يقدموا على نزع السلاح على الفور لان ذلك قد يدفعهم الى انتاج العنفوالصحبه الجنود سكان الاكواتا حوالي خمسه اميال في الاتجاه الجنوبي الغربي الى نهير الركبه الجريحه حيث اقاموا معسكر وفي المساء وصل الكولينيل جيمس وفورسيث وباقي الفوج السابع لسلاح الفرسان ليصل عدد الجنود في الركبه الجريحه الى ٥٠٠ جندي وعلى الجانب المقابل بلغ عدد الهنود ٣٥٠ وحاصر الجنود مخيم سبوتد اليك واقاموا بنصب اربعه مدافع هوتشيكس لاطلاق النار السريع وفي فجر ٢٩ ديسمبر ١٨٩٠ امرا الكولونيل فورسيث بتسليم الاسلحه واخلاق ونقل الهنود من منطقه العمليات

العسكريه للقطارات المنتظره ووفقا لبعض الروايات حول سبب اندلاع القتالبدا طبيب مشعوز اسمه يلو بيرد في اداء رقصه الشبح مكررا تاكيده لشعب الاقواته ان قمصان الشبح مضاده للرصاص ومع تصاعد حده التوتر رفض بلاك كويت التخلي عن بندقيته فقد كان اصما ولم يفهم الامر فقال هندي اخر بلاك كويت اصم ولم يتحدث بالانجليزيه وعندما رفض الجندي الالتفات الى التحذير وفي هذا الاثناء قد امسك جنديان ببلاك كويت من الخلف وفي نزاعه المزعوم معهمانطلقتالرصاصات من بندقيته وفي اللحظه ذاتها القيا يلو بيرد حفنه التراب في الهواء ثم قام ما يقرب من خمسه رجال يافعين من لقوات معهم اسلحه مخبئه افرغوا رصاص بندقيهم في اتجاه جنود الفوج وبعد هذا التبادل لاطلاق النار اصبح الوضع عشوائيا

رواية القائد الجنرال نيلسون مايلزفقد وقع الشجار بين احد المحاربين الذي كان يمسك بندقيه بيده واثنين من الجنود انطلقت رصاصه من البندقيه ونشفت المعركه ليسقط المحاربون والزعيم المريض سبوتيت اليك ووعدد كبير من النساء والاطفال الذين حاولوا العرب بالجري والانتشار في البراري حيث تعرضوا للمطارده وقتلوا وقد كان في البدايه نشب القتال في مدى ضيق حيث اسفر عن سقوط نصف الهنود ما بين قتيل وجريحوان فى حقيقة الأمر كان الكثيرون من السيوكس كانوا عزلا وذهب ضحيتها شعب لاكواتا الذي كان يعيش في محميه باين ريدج الهنديه في ولايه تكوتا الجنوبيه بالولايات المتحده وبدات المذبحه وقد اسفرت المجزره عن مقتل ما لا يقل عن ١٥٠ من الرجال والنساء واطفال من قبائل الاكواتا وجرح العشرات من الرجال والاطفالوقيل وصل عد القتلى اكثر من ٣٠٠في حين بلغت خسائر الجيش ٢٥ قتيل و ٣٩ مصاب

شعب السيوكس

هي مجموعات من قبائل الهنود الحمر وشعوب الامم الاولى من السهول الكبرى في امريكا الشماليه لدى السيوكس قسمان لغويان رئيسيان شعب داكوتا وشعب لاكواتا وهم مجتمعين يطلق عليهم "سبعه مجالس نيران". وقبل القرن السابع عشر شعب داكوتا سانتي المعروف ايضا باسم داكوتا الشرقيه عاش حول بحيره سوبيريور مع اراضي في شمال مينيسوتا وويسكونسن الحاليين ولقد جمعوا الارز البري وصيدوا حيوانات الغابه واستخدموا الزوارق وصيد الاسماك وفي القرن ١٩ وقع شعب دكواتا معاهده التنازل عن اراضي مع الولايات المتحده لمعظم اراضيهم في مينيسوتا وادى فشل الولايات المتحده في سداد مدفوعات المعاهده الى المجاعه وحرب داكوتا عام ١٨٦٢ والتي اسفرت عنها في شعب تكوتا من مينيسوتا واجبروا على الانتقال الى محميات في نبرسكا ودكواتا الشماليه ودكوات الجنوبيه وفر بعضهم الى كندا بعد عام ١٨٧٠ وعلى الرغم من التنازل عن اراضيهم سمحت لهم

معاهدتهم مع حكومات الولايات المتحده بالحفاظ على دورهم التقليدي اوصياء على مقلع ويبستون وهو مركز ثقافي شعب السيوكس وبحلول خمسينات القرن التاسع عشر قتلوا جيش الولايات المتحده في حروب السيوكس وهزموا فوج الفرسان السابع في معركه ليتل بيج هورن وانتهت الصراعات المسلحه مع الولايات المتحده بمذبحه الركبه الجريحه مظله طوال القرنين العشرين والحادي والعشرين وصلتك وقتها ولاكوات النضال من اجل حقوقهم. في المعاهده بما في ذلك حدثت الركبه الجريحه واحتجاجات خط انابيب تكواته اكسيس وقضيه المحكمه العليا سنه ١٩٨٠ حيث قضت المحكمه بان حكومه الولايات المتحده استولت بشكل غير قانوني على اراضي القبليه التي تغطيها معاهده فورد لرامي لعام ١٨٦٨ وان القبيله تستحق تعويضا

٣٦- ولاية تينيسي

معركة شيلو

معركه شيليو والتي تعرف ايضا بمعركه بيتسبرغ لاندينج وكانت معركه كبرى في الحرب الاهليه الامريكيه والتي دارت في ٦ ابريل ١٨٩٢ حتى ٧ ابريلودارت المعارك في جنوب غرب تنيسي والتي كانت جزءا من المسرح الغربي للحرب حيث كانت تقع ساحه المعركه بين كنيسه صغيره غير مميزه تدعى شيلوه وبتسبرغ لاندينج على نهر التينيسيمتحده جيشان من الاتحاد لهزيم الجيش الكونفدراليه في ميسيسبي وكان اللواء يوليسيس جراندقائد الاتحاد بينما كان الجنار البرت سيدني جونسون قائد الكونفدراليه حتى وفاته في ساحه المعركه عندما استبداله بنائبه الجنرال بي جي تي بيوريجارد حيث كان الجيش في هزيمه جيش جراند في تنيسي قبل ان يتم تعزيزه واعداده امداده وعلى الرغم من انه حقق مكاسب كبيره بهجوم مفاجئ خلال اليوم الاول من المعركه الا ان جونسون اصيب بجروح قاتله ولم يتم القضاء على جيش جراند بين عشيه وضحاها وتم تعزيز جيش جراند في تنيسي باحدى فرقه المتمركزه في اقصى الشمال وانضمت اليه ايضا اجزاء من جيشه وهايو تحت قياده اللواء دون كارلوس بويل ونفذت قوات الاتحاد هجوما مضادا غير متوقع في الصباح اليوم التالي مما عكس مكاسب الكونفدراليه .في يوم السابق وانسحب الجيش الكونفدرالي المنهج الى الجنوب وبدا مطارده من قبل الاتحاد وانتهت في اليوم التالي ورغم انتصاره تكبد جيش الاتحاد خسائر بشريه اكثر من خسائر الكونفيدراليهوكانت المعركه هي الاكثر تكلفه في الحرب الاهليه حتى تلك النقطه كما ان خسائرها البشريه بلغت نحو ٢٤,٠٠٠ قتيل جعلتها واحده من اكثر المعارك دمويه في الحرب باكملها

معركة تشاتانوغا

هي سلسله من المناورات والمعارك التي وقعت في اكتوبر ونوفمبر سنه ١٨٦٣ اثناء الحرب الاهليه الامريكيه حيث حاصر جيش تنيسي الكونفندرالي بقياده اللواء براكستون براج اللواء وليام روسكرانس ورجاله من خلال السيطره على المرتفعات الاساسيه بالقرب من تشاتانوغا في

كنيسي وذلك بعد هزيم الجيش كمبريلاند الاتحاد بقياده روسكرانس في معركه تشيكا موغا في سبتمبر ومنح اللواء يوليسيس جراند قياده قوات جيش الاتحاد في الجهه الغربيه التي وحدت حينها تحت قياده فرقه ميسيسيبي العسكريه وبدات التعزيزات في الوصول في تشاتانوغا من ميسيسبي والمسرح الشرقي وقد ازاح جراند اللواء من قياده جيش كيمبرلاند في ١٨ اكتوبر واستبدله باللواء جورج هنري توماس وقاتلت قوه بقياده اللواء جوزيف هوكر هجوما كونفدراليا مضضا في معركه واهاتشي في ٢٨ و ٢٩ اكتوبر ١٨٩٣ وفي ذلك تم افتتاح خط امداد كراكر لاين لاطعام الرجال والحيوانات الجائعين في تشاتانوغا وانتقل جيش كيمبرلاند في ٢٣ نوفمبر من التحصينات حول تشانوغا الى الاستيلاء على الارض الاستراتيجيه المرتفعه في اورد شارد نوب بينما تناول العناصر من جيش الاتحاد في ولايه تنيسي تحت قياده اللواء وليام لشن هجوم مفاجئ ضد الجناح اليميني لبراج في ميشينيري ريدج عبر رجالشيرمان نهر تينيسي في صباح يوم ٢٤ نوفمبروتقدموا بعدها ليحتلوا ارضا مرتفعه في الطلالي من ميشيناري ريدج وقد ادى هجوم الشرمان على جناح الايمن لبراج في ٢٥ نوفمبر الى احراز تقدم ضئيل فامر جيش توماس بالتقدم في المركز واتخذ المواقع الكونفدراليه في قاعده ميشيناري ريدج وتسبب لعدم قابليه استمرار هذه التحصينات المستولى عليها في صعود رجال توماس الى قمه مشنري ريج وهزيمه جيش التنيسي بمساعده قوه هوكر التي تقدم شمالا من روسفيل وانسحب الكونفدراليون الى دالتون في جورجيا وقاتلوا بجناح ضد مطارده الجيش الاتحاد في معركه مضيق رينغولد غاب مقدد هزيمه براج على اخر سيطره كونفدراليه مهمه على تونسي وفتحت الباب لغزو الجنوب العميق مما ادى الى حمله شيرمان في اتلانتا في عام ١٨٦٤

معركة ناشفيل

دارت معركه ناشفيل بولايه تنيسي في الفتره من ١٥ الى ١٦ ديسمبر سنه ١٨٦٤ بين جيش الكونفدراليه في تنيسي بقياده الفريق جون بيل هود وجيش الاتحاد في كومبرلاند بقياده اللواء جورج اتش توماس وكانت احد اكبر انتصارات التي حققها جيش الاتحاد خلال الحرب هاجمتوماس جيش هود وهزمه ودمره الى حد كبير وتابع عهود هزيمته في حمله اتلانتا بالتحرك شمال غربا لتعطيل خطوط امداد اللواء وليام شيرمان من تشاتانوغا على امل تحدي ذلك شيرمان في معركه يخوضها لصالح هود وقرر شيرمان بدلا من قطع جيشه الرئيسي عن هذه الخطوط والعيش على الارض في مسيرته الشهيره الى البحر من اتلانتا الى سافاناوبذلك سيتجنب الاضطرار الى الدفاع عن مئات الاميال من خطوط الامداد ضد الغارات المستمره والتي توقع من خلالها انه يخسر الاف رجاله ضد جيش هود فانسحب شرمان واتجه شرقا تاركا مساله جي شهود والدفاع عن تنيسي لتوماس وضع يهود خطه للزحف الى تنيسي وهزيمه قوه توماس بينما كانت مقسمه جغرافيا حيث طارد جيش اللواء جون ام سكوفيلد من بولاكسي الى كولومبيا ثم حاول اعتراض وتدمير في سبرينج هيل وكلف توماس سكوفيلد بتاخير هود قدر الامكان دون خساره جيشه بينما سحبت توماس قواته للتركيز في نشفيل وبسبب سلسله من سوء التفاهم بين القياد ذات الكونفدراليه والقياده الصلبه للجيش الامريكي في معركه سبرينج هيل فى ٢٩ نوفمبر ١٨٦٤م. نوفمبر تمكن سكوفيلد من الانسحاب من كولومبيا والتسلل عبر جيش هود في سبرينج هيل دون ان يصاب باذى وكان غاضبا من فشله في سبرينج هيل وطار داوود سكوفيلد الى الشمال وواجهوا الاتحاد في فرانكلين في ٣٠ نوفمبر اما هود وجيشه ما يقرب من ٣١ الف جندي قام بمهاجمه مصانع الاتحاد قبل ان يتمكن سكوفيلد من الانسحاب عبر نهر هارفيس والهروب الى ناشفيل وكان سكوفيلد ورجال عازمين على عبور نهر هاربين ولم يتوقعوا ان يهاجمهم جيش هود واوقع جنود الاتحاد اكثر من ٦٠٠٠ضحية في صفوف الكوفيدراليينمما الحق اضرارا جسيمه ووانسحب سكوفيلد من فرانكلين اثناء الليل وزحف الى الاعمال الدفاعيه في ناشفيل حيث وقع تحت قياده توماس وكان لديه قوه مشتركه تبلغ حوالي ٥٥٠٠٠ رجل وكانت قوات الاتحاد تقوم ببناء اعمال دفاعيه حول ناشفيل منذ احتلال المدينه في فبراير عام ١٩٦٢. وبعد ان وصل جيش هود من تنيسي الى الجنوب من المدينه في الثاني من ديسمبر واتخذ مواقع في مواجهه قوات الاتحاد داخل المدينه ولكنه لم يكن قويا بما يكفي لمواجهه تحصينات الاتحاد فاختاره للدفاع وبدلا من تكرار هجومه الامامي الغير مثمر على فرانكلين تحصن وانتظر على امل يهاجمه توماس ثم بعد ان سحق توماس جيشه ضد تحصينات الكونفدراليه تمكن هود من شن هجوم مضاد والاستيلاء على ناشفيل وكان خط الكونفدراليه

المكون اربعه اميال من التحصينات يواجه الجزء المواجه للجنوب من خطط الاتحاد الذي يشغله ستيدمان وسكوفيلد من اليمين الى اليسار كان فرق اللواء بنيامين في تشيثام والجنرال ستيفن دي لي والجنرال الكسندر ب ستيوارت وكان سلاح الفرسان بقياده العميد جيمس تشالمرز متجها الى الجنوب الغربي من المدينه وتم تامين الجناح الايسر الكونفدرالي بخمسه معاقل صغيره منفصله كل منها يحتوي على مدفعين الى اربعه مدافع مع حاميات تضم حوالي ١٥٠ رجل ومع تحول الطقس الى بارد لجا العديد من الجنود الكونفدراليين الى حفر بسيطه لينام فيها رجلان او ثلاثه حيث كانت تشبه الملاجئ القبور وارتكب هوت خطا استراتيجي خطير قبل المعركه ففي الثاني من ديسمبر ارسل الاولويه الثلاثه من فرقه ويليام لمهاجمه خطه سكه حديد ناشفال تشاتاغونا وكانت خطه توماس ان يشن الهجوم على الجانب الايمن للقوات الكونفدراليه لاستدراج القوات الكونفدراليه من اليسار ثم كان من المقرر ان يوجه فيلق سكوفيلد الثالث والعشرون ضربه مطرقه على الجانب الايسر وكانت الهجمات على تله بيتش اور تشارد اكبر بكثير من تلك التي حدثت في الخامس عشر من ديسمبر وكان للهجوم على تله بيتش اوتشارد التاثير المطلوب وارسله لوائين من لواء تشيثام لتعزيز لي واصبح الخط الكونفدرالي الرفيع على تله تشيز والمرتفعات المحيطه بهاوفي ليله السادس عشر تراجع هود نحو فرانكلين حيث كانت معركه نشفيل بمثابه النهايه الفعليه لجيش تنيسي وقد اشار المؤرخ ديفيد ايشر الى.

انه اذا اصابه جيشه بجروح قاتله في فرانكلين فانه سيقتله بعد اسبوعين في نشف وعلى الرغم من النهود القى باللوم في الكارثه باكملها على مرؤوسيه والجنود الى ان حياته انتهت فقد تراجع مع جيشه الى توبليو ميسيسبي واستقال من قيادته في ١٣ يناير ١٨٦٥

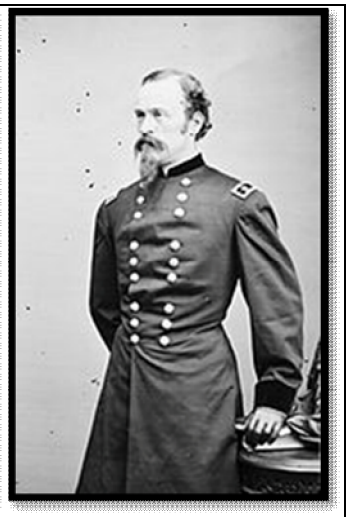		ب ستيدمان.
توماس جي	وود جيمس	

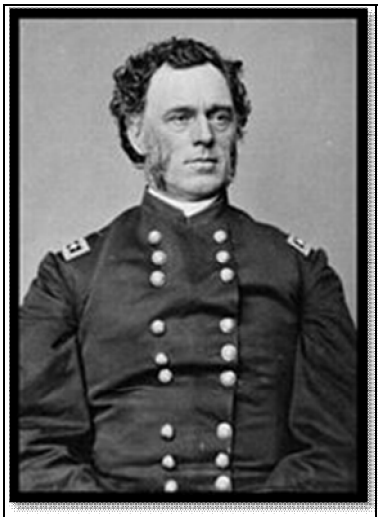

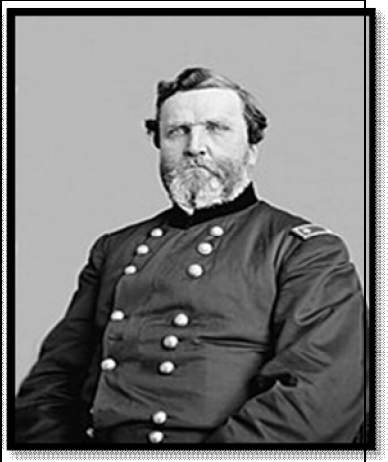

جورج اتش توماس

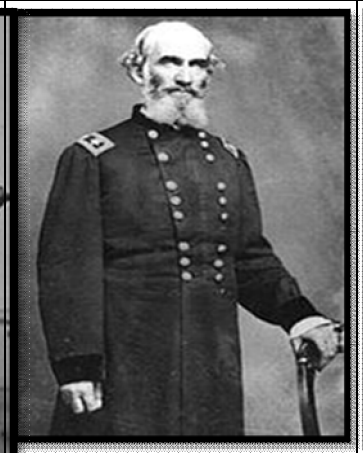

ج سميث

جون سكوفيلد

الاستكشاف الاسباني لولايه يوتا

استكشاف الاسباني تم استكشاف منطقه يوتا الجنوبيه من قبل الاسبان في سنه ١٥٤٠ بقياده فرانسيسكو فاسكيز دي كورونادو واجرت اسبانيا المزيد من الاستكشافات في المنطقه ولكن لم تكن مهتمه باستعمار المنطقه بسبب طبيعتها الصحراويه في عام ١٨٢١ وهو العام الذي حققت فيه المكسيك استقلالها عن اسبانيا واصبحت المنطقه معروفه كجزء من اقليم كاليفورنيا العليا وفي اواخر ١٨٢٤ اصبح جيم بريدجر انه وجد المحيط الهادي ووجد في وقت لاحق ان هذه الهيئه عن المياه كانت بحيره الملح العملاقهبعد اكتشاف البحيره وانشا المئات من التجار الامريكيين والكنديين والصائدين مراكز تجاريه في هذه المنطقه في

ثلاثينيات القرن التاسع عشر وبدا الالاف من المهاجرين الذين يسافروا من شرق الولايات المتحده الى غرب الامريكي يتوقفون في منطقه بحيره الملح الكبرى المعروفه باسم بحيره يوتا

٣٧- ولاية يوتا

مبنى الكابيتول بولايه يوتا

مبنى الكابيتون في ولايه يوتا الواقع في مدينه سنت ليج ما زال قائما منذ اكتماله في عام ١٩١٦ وقد صممه المهندس المعماري ريتشارد ك ويضم المجلس التشريعي لولايه يوتا بالاضافه الى مكاتب الحاكم وقاده الولايه الاخرين واعتمد المبنى الكابيتون الطراز النيوكلاسيكي ويتكون الجزء الخارجي من المبنى من الجرانيت الابيض مما يطفي عليه طابع ملكي وقوي وتضيف الاعمده التي تستند الى تلك التي استخدمها الاغريق والرومان القدماء عظمه البناء وتم الحفاظ على الاراضي بشكل جذاب وتشمل عدد من المعالم الاثريه والنصب التذكاريه لاحياء ذكرى تاريخ الدوله وسكانها وعند دخولك المبنى تستقبلك القاعه المستديره المهيبه عند دخولك مبنى الكابيتول ويبلغ ارتفاع القبه ١٦٥ قدم مغطاه بجداريات رائعه تصور تاريخ ولايه يوتا تضم القاعه المستديره ايضا غرفتي مجلس النواب ومجلس الشيوخ حيث يجتمعوا مشرع الولايه لممارسه الاعمال التجاريه

حرب بلاك هوك

كانت حرب بلاك هوك صراعا قصيرا بين الولايات المتحده الامريكيين بقياده بلاك هوك وهو زعيم من زعماء قبيله سوك واندلعت الحرب مباشره بعد قيام بلاك ومجموعه من افراد قبائل

السك والمسك واكي والكيكابو والمعروفين بالفرقه البريطانيه بعبور نهر المسيسبي الى داخل الولايه الامريكيه الينوي في ابريل سنه ١٨٣٢ ولقد كانت دوافع بلاك هوك غير واضحه ولكن كان يبدو انه يامل في تجنب سفك الدماء اثناء محاولته لاعاده الاستصيان على اراضي تم منحها للولايات المتحده وفقا لمعاهده ١٨٠٤وكان المسؤولون الامريكيون مقتنعين بان الفرقه البريطانيه عدوانيه بحشد جيش للمحاربه على الجبهه ومع وجوده قليل من جنود

الجيش الامريكي في المنطقه فكانت غالبيه القوات الامريكيه تتكون من ميليشيات تعمل بدوام جزئي

وغير مدربه على القتال وبدا القتال في ١٤ مايو سنه ١٩٣٢ عندما فتحت الميليشيا النيران على وفد الامريكيين الاصليين واستجاب بلاك هوك بمهاجمه قوات الميليشيا وهزمهم هزيمه ساحقه في معركه هروب استلمان وقاد فرقته الى موقع امن في المكان الذي يعد الان المناطق الجنوبيه من ويسكونسن وتوردت القوات الامريكيه فرقه بلاك هوك وقام الامريكيون الاصليون بعمل هجمات على الحصون والمستوطنات وشارك بعضا من محارب قبائل وهو تشانك الذين وقع عليهم ظلم من الامريكيين في هذه الهجمات على الرغم من ان غالبيه هذه القبائل حاولت تجنب الصراعه ودعمت قبائل مينوميني وداكوتاالامريكيين حيث كانوا بالفعل على خلاف مع قبائل السوق والمسك واكي ولقد حاولت القوات الامريكيه بقياده الجنرال هنري اتكنسون تعقب الفرقه البريطانيه ولقد لحقت الميليشيا بقياده دودج بالفرقه البريطانيه في ٢١ يوليو وهزمتهم في معركه هضاب وسكونسن وتراجعت فرقه بلاك هوك نحو نهر ميسيسيبي حيث تم اضعافها بحصارها وتجويعها حتى الموت وفر بعضهم في اثنين اغسطس قام الجنود الامريكيين بمهاجمه الافراد المتبقيين من الفرقه البريطانيه في معركه باد اكس حيث قتلوا واثروا غالبيتهم وهرب بلاك هوك والقاده الاخرون ولكن لاحقا قاموا بالاستسلام وحبسوا لمده عام

٣٨- ولاية فيرمونت

معارك ساراتوجا

قاده جنرال البريطاني جون برغوين جيش غزو كبير وبدا يتحرك من وادي شامبلين في كندا باتجاه الجنوب على امل مقابله قوه بريطانية مماثله تسير شمالا من مدينه نيويورك وقوه بريطانية اخرى تسير شرقا من بحيره اونتاريو الى ان القوات الجنوبيه والغربية لم تصل ابدا وحاصره القوات الامريكيه برغوين في شمال ولايه نيويورك خاض معركتين صغيرتين لكسر الحصار واستغرقت ١٨ يوما في نفس الموقع على بعد تسع اميال ساراتوجا في نيويورك وفشلت كلتاهما ووجد برغويل نفسه محاصرا من قبل قوات الامريكيه المتقدمه دون اي منفذ لذلك انسحب الى ساراتواجا وسلم جيشه بالكامل في ١٧ اكتوبر وشكل استسلامه وفقا للمؤرخ

ادمونت مرغان نقطه تحول كبيره في الحرب وانتصارا للأمريكييننبالمساعدةالخارجية التي كانت العنصر الاخير المطلوب للنصر حيث بدات استراتيجية لفصل انغلاند عن المستعمرات الجنوبيه بشكل جيد ولكنها تباطات بسبب مشاكل اللوجستية فاز بنصر تكتيكي صغير عن الجنرال هوراشيو غيتس والجيش القاري في ١٩ سبتمبر في معركه مزرعة الرجال الاحرار على حساب خسائر كبيره لم تعد لمكاسبه معنى عندما هاجم الامريكيين مره اخرى في معركه مرتفعات بميس في ٧ اكتوبر استولى الامريكيون على جزء من قواعد الدفاعات البريطانيه واجبر برغوين على التراجع وحصر جيشه من قبل القوه الامريكيه مما دفعه الى الاستسلام في ١٧ اكتوبر دفعت اخبار استسلام برغوين فرنسا للانخراط رسميا في الحرب كحليف الولايات المتحده على الرغم من انها قدمت سابقا امدادات والذخيرة والبنادق ولا سيما مدفع دي فاللير الذي لعب دور مهما في ساراتوجا

وبدات المعركه في ١٩ سبتمبر عندما حرك برغوين بعض قواته في محاوله لتطويق الموقع الامريكي الراسخ في مرتفعات بميس توقع قوه كبيره في طريقه وسيطر برغوين على مزرعة الرجال الحرارة على حساب خسائر كبيره واستمرت المناوشات خلال الايام الثلاثه

للمعركة بينما انتظر برغوين وصول تعزيزات من مدينه نيويورك واستمرت ميليشيات باتريوتفي الوصول اثناء ذلك معززه الجيش الامريكي ادت الخلافات داخل المعسكر الامريكي الى عزل ارنولد من قيادته من قبل غيتس وتحرك الجنرال البريطاني السير هنري كلينتون بمدينه نيويورك وحاولت تشتيت الانتباه الامريكي من خلال الاستيلاء على حصون كلينتون في مرتفعات نهر هيدسون في ٦ اكتوبر الا ان هذه الجهود لم تثمر في مساعده بروين وهاجم برغوين مرتفعات في ميس مره اخرى في اكتوبر بعد ان ايقن انه لن يلتقي اي مساعده في الوقت المناسب وافضت هذه المعركه الى قتال عنيف تميز بحشد ارنولد الحماسي للقوات الامريكيه واجبرت قوات برغوين على التراجع الى المواقع التي احتلتها قبل معركه ١٩ سبتمبر واستولى الامريكيون على جزء من قواعد الدفاعات البريطانيه واعتبرت معارك ساراتوجا ١ ذروه والتي شكلت انتصارا حاسما للأمريكيين على البريطانيين في حرب الاستقلال الامريكيه

الحرب الثورية (معركة بينينغتون)

جرت معركة بينينغتون في ١٦ اغسطس من عام ١٧٧٧ حيث شنت قوه أمريكية مشتركه بقياده الجنرال جون ستارك هجومها على جنود هيسون في هوسيك في نيويوركعبر الحدود مباشره وتم الاستيلاء الفعلي على مفرزه هيسيان باكملها ولم يتعافى الجنرال جون برغوين من هذه الخسارة الى نستسلم في النهايه للقوه الامريكيه المكونة من ٦٠٠٠ جندي

في ساراتواجا في ١٧ اكتوبر عام ١٧٧٧ وتم الاعتراف بمعارك بينينغتون وساراتوجا كنقطة تحول في الحرب الثورية لانها عدت اول هزيمه ساحقه للجيش البريطاني ويتم الاحتفال بها كذكرى سنويةللمعركة فيرمونت ولايه عطله رسميه واستمرت فيرمونت في حكمها الذاتيككيان سيادي مستقل مقره في بلده ويندسور الشرقيه لمده ١٤ عام واصدرت ولايه فريمونتالمستقلةبعملتها الخاصة

مبني الكابيتول بتكساس

يعتبر مبنى الكابيتول بمثابه مقر حكومه ولايه تكساس ويقع في مدينه استون ويعتبر من اشهر المعالم السياحيةالموجودة في المدينه فقد تم بناؤه في الفتره الواقعة بين عامي ١٨٨٢ و ١٨٨٨ وقد تم تصنيفه كمعلم تاريخي وطني سنه ١٩٨٦ ضمن السجل الوطني للاماكن التاريخية ويبلغ طول المبنى حوالي ٣٠٢ قدم مما يجعله سادس اطول مبنى في الولايه

اعصار ريتا

اعصار ريتا هو اعصار قوي ضرب الاجزاء الجنوبيه من امريكا وخلف خسائر ماديه كبيره وبعض الخسائر في الارواح وذلك في شهر سبتمبر سنه ٢٠٠٥ وصنف الاعصار على انه رابع اشد اعصار من اعاصير المحيط الاطلسي كما انه كان اشد اعصار استوائي سجل في منطقه خليج المكسيك واستمر الاعصار للفترة ما بين ١٨ الى ٢٦ سبتمبر سنه ٢٠١٥ والتي شهدت قياسا من الاضطرابات المناخية من حيث الاعاصير لأعاصير المحيط الاطلسي

٣٩- ولاية أركنساس

ثقافة ولاية أركنساس

يمكن ملاحظة ثقافة أركنساس في المتاحف والمسامح والروايات والبرامج التلفزيونية والمطاعم والأماكن الرياضية في جميع أنحاء الولايات وقد اكتسبت صورة اركنساس مكانة خاصة في الوعي الأمريكي. ومن بين المشاهير الذين عاشوا في الولاية :-

١. السياسي والداعي التربوي/ جيمس ويليام فولبرايت
٢. الرئيس السابق/ بيل كلينتون وزوجته
٣. وزيرة الخارجية السابقة/ هيلاري رودهام كلينتون
٤. القائد الأعلى لقوات التحالف الجنرال/ ويسلي كلارك
٥. سام والتون رئيس متاجر وول مارت
٦. المغني وكاتب الأغاني/ جوني كاش وعلينا كامبل
٧. الشاعرة كارولين رأيت
٨. الفيزيائي/ ويليام ماكميلان الذي كان رائدا في أبحاث الموصلات الفائقة

جامعة أركنساس

هي إحدى الجامعات الحكومية تأسست عام ١٩٠٩ في جونزبورو من قبل الجمعية العامة بولاية أركنساس ويتبع للجامعة مراكز أخري جامعية في جونزبورو حيث يتم تقديم برامج دراسية متخصصة واجمالي عدد الطلاب الحالي ١٧٧٧٠ طالب مسجلين في برامج دراسية متخصصة وبرامج لنيل درجة الماجستير والبكالوريوسويتوفر البرامج الدراسية عبر كليات مختلفة كالزراعة ، والاعمال التجارية والاتصالات والتعليم ، والهندسة ، والفنون الجميلة ، العلوم الإنسانية والاجتماعية ، والتمريض، والمهن الصحية، والعلوم والرياضيات ، وكلية الجامعة

٤٠- ولاية أريزونا

الدراسة في ولاية أريزونا

تمتلك ولاية أريزونا نظاما تعليميا ذو جودة مرتفعة حيث يوجد بها ما يثرب من ٨٥ جامعة تقدم برامج تعليمية حصلت علي تصنيفات مرتفعة من قبل الطلاب الدوليين أهم هذه البرامج التصميم المعماري وتكنولوجيا المعلومات والأعمال لعلوم الأرض وعلم الجريمة والعدالة الجنائية والصحابة والاتصالات الجماهيرية يبلغ متوسط

الرسوم الدراسية في ولاية أريزونا حوالي ٣٦.٣٦٦ دولار أمريكي في السنه لمعان البرامج الدراسية المتوفرة بها.ومن أهم جامعاتها هي جامعة أريزونا الحكومية التي تأسست عام ١٨٨٥ وبها ٤٩ ألف طالب وتقع في مدينة tempe وهي من أكبر الجامعات في الولايات المتحدة من حيث عدد الطلبة وهناك أيضا جامعة اريزونا بمدينة توسون قرب الحدود المكسيكية وبها مركز هام لدراسة الشرق الأوسط وهناك أيضا جامعة أبولو الخاصة في مدينة فينكس وبها ٦٠٣ طالب.

أهم الجامعات في ولاية أريزونا

١. جامعة ولاية أريزونا-:

تعتبر من أشهر الجامعات ليس في أريزونا فقط بل علي مستوي أمريكا تم تصنيفها في قائمة أفضل ٥٠ جامعة عامة علي مستوي أمريكا وصفتها مجلة فوربس في المركز الأول كأفضل جامعة امريكية من حيث الجودة والقيمة المقدمة للطلاب وتعتبر واحدة من أكثر الجامعات احتراما للولايات المتحدة الأمريكية وتعتبر الجامعة رائدة في العديد من التخصصات منها الهندسة ، والعلوم البيئية، والأعمال، والقانون، وعلم النفس ، وتوفر فرص تعليمية في جميع المجالات الدراسية وتوفر للطلاب الدراسة علي ايدي نخبة من أفضل المدرسين بما في ذلك مدرسين من حملة جائزة نوبل وخبرات ذو شهرة واسعة علي مستوي العالم في مجالهم الدراسي

٢. جامعة أريزونا الشمالية:-

يدرس بها ما يقرب من ١٤٠٠ طالب دوليا من أكثر من ٨٠ دولة بالعالم وتضم الجامعة ٨ كليات تقدم أكثر من ١٥٠ برنامج دراسي بالإضافة الي برامج اللغة الانجليزية كما توفر أيضا بيئة تعليمية مثالية ذات تكنولوجيا جديدة لدعم عملية التعلم

أهم التخصصات المتاحة في الجامعة

- كلية الآداب: الموسيقي، المسرح، التاريخ ، الفلسفة
- كلية التربية : القيادة ، علم النفس.
- كلية الهندسة ، المعلوماتية ، العلوم التطبيقية ، الهندسة الميكانيكية ، الحوسبة .
- كلية البيئة ، والغابات، العلوم الطبيعية ، العلوم الحيوية ، علم القضاء .

- كلية الخدمات البشرية والصحية : التمريض ، والعلوم الصحية ، والعلاج الطبيعي .
- العلوم السلوكية والاجتماعية: علم الإنسان ، الخدمة الإجتماعية ، دراسات النوع الاجتماعي .
- كلية فرانك للأعمال : المحاسبة ، المالية ، التسويق .

٣- جامعة التكنولوجيا المتقدمة:-

تعد من أفضل جامعات ولاية أريزونا وفقا لتصنيف يو إس نيوز ريبورت وتقع في مدينة تيمب تقدم الجامعة ١٤ درجة للبكالوريوس و ٥ للدراسات العليا في مختلف المجالات الدراسية مثل تصميم الألعاب ، برمجة الألعاب ، تأمين الشبكات ، تكنولوجيا الطب الشرعي ، الفيديو الرقمي والروبوتات

٤- كلية بريسكوت في أريزونا:-

وهي كلية مستقلة للفنون الحرة في أريزونا تقدم الكلية برامج دراسية في مجالات دراسية متنوعة تشمل الفنون والآداب والتعليم والدراسات البيئية والدراسات الثقافية والدراسات الإقليمية والتنمية البشرية ، والخدمات الإنسانية ، وتنمية المجتمع المحلي

فإن ولاية أريزونا تعد خيارا رائعا يمنح العديد من الفرص التعليمية والثقافية والوظيفة أيضا المميزة للطلاب الدوليين

٤١- ولاية ألاباما

التعليم في ولاية ألاباما:

- **التعليم الأولي:**

تقضي قوانين الولاية بأن يلتحق الأطفال بدلا من سن السابعة وحتي السادسة عشر بالتعليم الأولي وبلغت ميزانية التعليم الإبتدائي في الولاية عام ١٩٩٥ حوالي ٤.٤٠ دولار للطفل بكافة مقدارها ١٦.٩ طفل لكل مدرس وحتي عام ١٩٩٨ حصل ٧٨.٨ من سكان الولاية حتي سن ال ٢٥ عام علي شهادة إتمام الدراسة الثانوية

- التعليم الجامعي:توجد بالولادة العديد من الجامعات منها :-

١.جامعة ولاية ألاباما :مقرها مدينة مونتجومريبألاباماوأنشئت عام ١٨٦٧ وهي تضم كليات متخصصة في الفنون والعلوم

والتعليم والفنون الجميلة والاتصالات وإدارة الأعمال والموارد المالية والعلوم الصحية والحربية وعلوم الحاسب الآلي والعلوم الزراعية

٢.جامعة ألاباما –

- جامعة ألاباماالأم

أنشئت في توسكالوزاألاباما عام ١٨٣١ تشمل كليات الفنون والعلوم والاتصالات والتجارة وإدارة الأعمال والهندسة والوثائق والمكتبات والعلوم البيئية والاجتماعية والطبية والفنون الجميلة وتشمل المباني البحرية بالجامعة مركز للطاقة ومركز لأبحاث المعادن ومركز لإدارة الأعمال وأبحاث الاقتصاد ومركز لمواد التكنولوجيا والمعلومات

- جامعة ألاباما فرع برمنجهام :-

أنشئت في مدينة برمنجهام عام ١٩٦٩ وتنقسم جامعة برمنجهام الي ثلاث أقسام

المركز الطبي : وبه كليات طب الأسنان والتمريض ،علوم البصريات، الصحة العامة ويتبع هذا المركز المستشفى الجامعي المشهود عالميا

الكليات الأكاديمية: وبها كليات الآداب وإدارة الأعمال والتعليم والهندسة والعلوم والرياضيات البحتة وعلوم الاجتماع والسلوكيات

٣.جامعة أوبرون :-أنشئت عام١٨٥٦ وهي أول جامعة أنشئت في الجنوب لتدريس العلوم الزراعية

٤.جامعة توسكيجي:أنشئت عام ١٨٨١ وهي خاصة لتعليم الطلاب السود إضافة الي ٥٣ معهد عالي حكومي و ٢٩ معهد عالي خاص كما يوجد بالولاية ٢٠٧ مكتبة عامه اهمها إدارة الأرشيف والتاريخ بمونتجومريومكتبة ايميلي جايل جورجاس بجامعة ألاباماوتصدر ألاباما ٢٦ صحيفة يومية كان اولها سينتينيال التي صدرت لأول مره عام ١٨١١ وموبيل جازيت عام ١٨١٣ إضافة الي صحف برمنجهام نيوز وبرمنجهام بوست هيرالد وهنتسفيل تايمز .

حقوق الإنسان في ولاية ألاباما:

منذ انتهاء عهد إعادة التكوين في ألاباما وحتي خمسينات القرن العشرين ظلت السلطاتالمحلية للعلاقات تمارس سياسة التمييز العنصري يساعدها قطاع عريض من المواطنين البيض وعلي الرغم من كل الجهود التي بذلتها السلطات الاتحادية للقضاء علي التمييز العنصري فقد ظل السود في مدارس وجامعات ومؤسسات مستقلة خاصة بهم داخل الولاية

وفي عام ١٩٥٥ حدثت مشادة بين سيدة سوداء تسمي Rosa parksوشخص ابيض في إحدى الحافلات حيث رفضت السيدة ترك مقعدها للراكب الأبيضطبقا لقوانين التمييز العنصري واعتقلت الشرطة السيدة السوداء فما كان من السود بقيادة مارتن لوثر كنج الا ان قاموا بمقاطع كل الحافلات في مونتجومري لمدة عامين وحتي عام ١٩٥٦ وانتهي الأمر برفع قضية الي المحكمة الدستوري العالية للولايات المتحدةالتي قضت بإلغاء قوانين التمييز العنصري في وسائل المواصلات بعد هذا النصر برز مارتن لوثر كنج كزعيم قوي اجتمع حوله السود في جميع أنحاء الولايات المتحدة الأمريكية واتخذ كنج منهم من الزعيم الهندي غاندي مثلا أعلي له فلم يسمح بأن يقوم السود بأي أعمال عنف أو شغب حتي ولو كان العنف للدفاع عن النفس ونظم كنج المظاهرات احتجاجا علي كل حادث يتسم بالمفرق العنصري ونجح كنج في استصدار قوانين تمنع التفرق بين البيض والسود في المطاعم ودور الترفيه والحدائق وردا علي الأسلوب السلمي ل مارتن قام بعض البيض من المتعصبين بحرق الكنائس التي يرتادها السود والمواطن والمطاعم وخطف وقتل الأبرياء من السود وادي هذا العنف الي التفاف كلا من السود والبيض حول الزعيم مارتن لوثر كنج. وفي عام ١٩٦٥ قاد كنج مظاهرة سلمية من مدينة selmaالي مدينة مونتجومري اعتراضات علي عدم منح المواطنين السود حق انتخاب ممثليهم في مجالس الولاية والكونجرس الأمريكي ونتيجة لهذه المظاهر تم استبدال قانون يعطي حق الانتخاب لجميع المواطنين بغض النظر عن ألوان جلودهم . وفي عام ١٩٦٣ أقرت المحكمة الدستوري العليا دخول السود مدارس وجامعات البيض وعلي الرغم من ذلك منع جورج دالاس حاكم الولاية اثنين من الطلاب السود من الالتحاق بالمدارس الثانوية بولاية ألاباماثم منع طلاب اخرين من الالتحاق بجامعة الاباما الأمر الذي دعا الرئيس كيندي الي التدخل عن طريق الحرس الوطني لحل تلك المشكلة. وظل كيندي يقود مسيرة المقاومة السلمية للحصول علي الحقوق الإجتماعية والإنسانية للسود تلك المسيرة التي توجت عام ١٩٧٩ بانتخاب الأسود ريتشارد أرينجتون عمدة لمدينة برمنجهام بعد أكثر من ١٠ سنوات من اغتيال الزعيم كنج علي يد متعصب

أبيض وخلال الثمانينات والي اليوم تظل هناك بعض الاضطرابات الداخلية الغير مرئية التي تظهر في مواسم الانتخابات

٤٢- ولاية الألسكا

العرق والنسب في ولاية الألسكا

وفقا لتعداد الولايات المتحدة لعام ٢٠٠٠ جون الامريكيون البيض ٦٩.٣ في المئة من سكان الألسكا بينما كون السود ٣.٥ منها بالإضافة الي ذلك هنود أمريكا وهم أكبر مجموعات التقلبات في الألسكا ويكونوا ١٥.٦ من سكان الألسكا ويكون الامريكيون الأسيويين ٤.٠ من سكانها والسكان الذين أصولهم من جزر المحيط الهادي يمثلون ٥.٠ . ومن حيث النسب فالألمان الامريكان هم أكبر مجموعة عرقية في الألسكا حيث يمثلوا ١٦.٦ منها وهم الجماعة العربية الوحيدة في الولاية الذين يفوق عددهم المئة الف ويمثل الايرلنديين ١٢.٢ بالمئة والانجليز ١٠.٨

الدين في ولاية الألسكا: وفقا للإحصاءات التي جمعتها رابطة محفوظات البيانات الدينية فلا يزيد أعضاء الطوائف الدينية عن حوالي ٣٩ في المئة من سكان الألسكافكان للبروتستانت والانجليكانيين ٧٨٠٧٠ عضوا وللروم الكاثوليك ٥٤٣٥٩ ولعامة البروتستانت ٣٧١٥٦ . وأكبر الطوائف الدينية هي طائفة كنيسة يسوع المسيح لقديسي اليوم الأخير فكان تعدادهم ٢٩٤٦٠ أما المعمدانيون الجنوبيين فكانوا ٢٢٩٥٩ بينما بلغ تعداد الأرثوذكسي ٢٠٠٠٠ . ويرجع العدد الكبير للأرثوذكسي الشرقيين نتيجة للاستثمار الروسي المبكر والعمل التبشيري بين سكان الألسكا الأصليين أنشئت أول كنيسة أرثوذكسية روسية في كودياك عام ١٧٩٥ وساعد التزاوج مع سكان الألسكا الأصليين المهاجرين الروس علي الاندماج في المجتمع ونتيجة لذلك فإن المزيد من الكنائس الأرثوذكسية الروسية ترسخت داخل الألسكا وتملك الألسكا أكبر عدد للكويكر وكان هناك ٣٠٠٠ من اليهود في الألسكاوتشير التقديرات ان عدد مسلمي الألسكا ما بين ٢٠٠٠ الي ٥٠٠٠ ويشارك هندوسي ألاسكا أماكن الاحتفالات مع أفراد الطوائف الدينية الأخربما فيهم السيخ والجاينز

٤٣- ولاية كاليفورنيا

سبب تسمية كاليفورنيا بولاية أمريكا الذهبية ؟

تعرف كاليفورنيا في الولايات المتحدة الأمريكية باسم ولاية أمريكا الذهبية لما لا وهي تمثل الولاية الأولي من حيث حجم الإنتاج وبها احد أعلي معدلات الرفاهية والدخل العالي في العالم طما تتميز بتعامل اقتصادها وشموله كافة أوجه الأنشطة حيث تم اعتبار كاليفورنيا أنها دولة تأتي في المرتبة الخامسة في ترتيب أكبر الدول من حيث الناتج المحلي الإجمالي بعد الولايات المتحدة والصين واليابان والمانيا حتي تتفوق علي دول مثل الهند بإعداد سكانها الضخم وتتفوق بذلك علي بريطانيا أيضا بوصفها إحدى القوي الاقتصادية عالميا والتي يتجاوز عدد سكانها ٦٦ مليون شخص بينما لا يتعدى سكان كاليفورنيا ٣٩.٥ مليون شخص ينتمون من ١٤-١٦ من الإنتاج المحلي الإجمالي الأمريكي .ويدور اقتصاد الولاية حول منها الكبيرة وعلي رأسها سام فرانسيسكو وسان خوزيه وبوس انجلوس وكان دييجو ولا سيما حول منطقة سان فرانسيسكو والتي نقدم ناتجا محليا يصل ل ٥٣٥ مليار دولار ويضع المنطقة في المرتبة التاسعة عشر اذا تم تصنيفها كسولة . وتنتج كاليفورنيا ثلثي الإنتاج الأمريكي من الفواكه والمكسرات وحوالي ثلثي الإنتاج من الخضروات وذلك بفضل المساحات الزراعية التاسعة التي تصل الي ٢٥ مليون فدان وتنتج قرابة ٨١في المئة من المنتجات الروحية التي تنتجها الولايات المتحدة وتوكل كاليفورنيا أيضا مركز لصناعة الأفلام في الولايات لإحتوائها علي قناة هوليوود حيث انتجت الولايات وفقا للصندوق الامريكي افلام تخطي ٤٩ مليار دولار عام ٢٠١٥ وتليها نيويورك بحوالي ٢٨ مليار دولار ولذلك تصف " نيويورك تايمز " كاليفورنيا أنها " ولاية المستقبل " في ظل حفظها علي مواكبة التطور في كافة المظاهر التكنولوجيا بما في ذلك علي سبيل المثال تحويل ١٢ الف حافلة عامة في المدينة للعمل في الكهرباء بحلول عام ٢٠٤٠ مع تحويل ربع هذا العدد بحلول عام ٢٠٢٣ ونصفه بحلول ٢٠٢٦ .

وتعتبر ولاية كاليفورنيا هي أكثر الولايات الأمريكية اهتماما بإنتاج الطاقة المتجددة في ظل تقديرات لمجلس الولايةحيث تتمكن كاليفورنيا من إنتاج ٩٠ في المئة من طاقتها من مصادر متجددة في غضون ١٥-٢٠ عام وكاليفورنيا هي من أكثر الولايات جذبا للاستثمارات وذلك بسبب اعتبار عنصر العائلات العامل الأهم في التصنيف ولذلك يتأكد توصيف كثيرين للولادة بأنها ذهبية فبها إنتاج غذائي ضخم وصناعي وتكنولوجي كذلك وترتفع بها متوسطة الدخل عن بقية الولايات لتبدو بمثابة قاطرة قوية للاقتصاد الأمريكي بما تقدمه من اسهامات متنوعة ولأجل هذا كله سميت كاليفورنيا بولاية أمريكا الذهبية .

قائمة المصادر والمراجع

أهم المصادر والمراجع التي تم الإعتماد عليها في كتابة هذا الكتاب، ويمكن للطالب الاطلاع عليها، لمعرفة المزيد عن تاريخ الأمريكتين الحديث والمعاصر.

الوثائق المنشورة:

- وثائق باللغة العربية:

- دساتير العالم؛ دستور الولايات المتحدة الأمريكية: ترجمة؛ أمانى فهمى، المشروع القومى للترجمة، المجلد الأول، العدد ١١١٩، الطبعة الأولى، ٢٠٠٧.

المراجع العربية:

- أحمد جلال بسيوني (د): دور الولايات المتحدة في تقسيم العالم (١٩٤٥-١٩٥٣)م، الهيئة المصرية العامة للكتاب، ٢٠١٣.
- أرنست س. جريفيث: نظام الحكم في الولايات المتحدة الأمريكية، ترجمة؛ د. محمد عبد المعز نصر، دار مصر للطباعة، القاهرة.
- أشر، فرانكلين: موجز تاريخ الولايات المتحدة الأمريكي، ترجمة؛ مهيبة المالكي، دار الثقافة ببيروت، د.ت.
- أشرف محمد عبدالرحمن مؤنس (د): التاريخ الأمريكى الحديث والمعاصر، ط١، مكتبة الآداب، القاهرة، ٢٠١١.
- آلان نيفينز، هنرى ستيل كوماجر: موجز تاريخ الولايات المتحدة، ترجمة؛ محمد بدر الدين خليل، الدار الدولية للنشر والتوزيع، القاهرة، ١٩٩٠.
- ألبرت سای، جون ألومز، مريت باوند: أسس الحكم فى أمريكا ، ترجمة؛ محمد محمد فرج، مكتبة غريب.
- أليكس دى توكفيل: الديمقراطية فى أمريكا، ترجمة؛ أمين مرسى قنديل، ط٣، عالم الكتب، القاهرة، ١٩٩١.
- باتريك بروجان: االسياسة الأمريكية، ترجمة؛ وفاء عبدالقادر مصطفى، المجلس الأعلى للثقافة، القاهرة، ٢٠٠٥.
- براون، إيناكورين: تاريخ الزنوج في أمريكا، ترجمة؛ د.م. عيسي، مؤسسة سجل العرب، القاهرة، د.ت.

- بروس فندلاى، إيستر فندلاى: الدستور الأمريكى، إعداد وترجمة؛ لجنة دائرة المعارف، القاهرة، دار الكرنك للنشر والطبع والتوزيع، ١٩٦٤.
- جاى م. فينمان: النظام القانونى الأمريكى (كل ما تحتاج أن تعرفه عنه)، ترجمة د.أحمد أمين، الجمعية المصرية لنشر المعرفة والثقافة العالمية، ٢٠٠٥.
- جون ودز: روزفلت وأمريكا الحديثة، ترجمة؛ أحمد شناوى، مكتبة القاهرة الحديثة، ب.ت.
- حسن نافعة (د): معجم النظم السياسية الليبرالية فى أوربا الغربية وأمريكا الشمالية، مركز البحوث والدراسات السياسية، ط ١، ١٩٩١.
- حسين شريف (سفير د.) الولايات المتحدة من الاستقلال والعزلة إلى سيادة العالم، ٥ أجزاء، الهيئة المصرية العامة للكتاب، ٢٠٠١.
- حميد الساعدى (د): الوظيفة التنفيذية لرئيس الدولة فى النظام الرئاسى " دراسة مقارنة للنظم السياسية فى الولايات المتحدة الأمريكية، البرازيل، فنزويلا، العراق، مصر، سوريا، تونس"، ١٩٨١.
- دافيد كوشمان كويل: النظام السياسى فى الولايات المتحدة، ترجمة؛ توفيق حبيب، مكتبة الخانجى، القاهرة، ١٩٥٥.
- دانيال ف.دافيز، نورمان لنجر: تاريخ الولايات المتحدة منذ ١٩٤٥، ترجمة؛ عبد العليم إبراهيم الأبيض، ط١، الدار الدولية للنشر والتوزيع، القاهرة،١٩٩٠.
- ديفيد.ج. دالين، الفريد. ج. كولاتش: رؤساء الولايات المتحدة واليهود، ترجمة؛ سعود عطية، وزارة الإعلام، الهيئة العامة للإستعلامات، كتب مترجمة(٨٤٧).
- رأفت غنيمى الشيخ (د): أمريكا والعالم فى التاريخ الحديث والمعاصر، ط١، عين للدراسات والبحوث الإنسانية والاجتماعية، ٢٠٠٦.
- رأفت غنيمى الشيخ (د): أمريكا والعلاقات الدولية، القاهرة، عالم الكتب، ١٩٧٩.
- رمزى كلارك، نعوم تشومسكى وأخرون:الإمبراطورية الأمريكية صفحات من الماضى والحاضر ، ج٢، ط١، مكتبة الشروق، القاهرة،٢٠٠١.
- سارة م. إيفانز: الحرية ونضال المرأة الأمريكية، مراجعة: شويكار محمد زكى، الدار الدولية للنشر والتوزيع، القاهرة.

- صباح البياع (د): أزمة الكساد العالمي (١٩٢٩-١٩٣٩)، الهيئة المصرية العامة للكتاب، ٢٠١٢.
- صلاح العقاد (د): دراسة مقارنة للحركات القومية فى (ألمانيا، إيطاليا، الولايات المتحدة، تركيا)، معهد الدراسات والبحوث العربية، القاهرة، ١٩٦٧.
- عبد العزيز نوار(د)، عبد المجيد نعنعي(د): تاريخ الولايات المتحدة الأمريكية، مكتبة سعيد رأفت، القاهرة، د.ت.
- عبد الفتاح حسن أبو علية(د): تاريخ الأمريكتين والتكوين السياسي للولايات المتحدة الأمريكية، دار المريخ، الرياض، ١٩٨٧م.
- عبدالعزيز سليمان نوار (د)، محمود محمد جمال الدين (د): تاريخ الولايات المتحدة الأمريكية من القرن السادس عشر حتى القرن العشرين، دار الفكر العربى، القاهرة، ١٩٩٩.
- فاراند ماكس: قصة دستور الولايات المتحدة، ترجمة؛ وايت إبراهيم، القاهرة، ١٩١٢م.
- فرانك تاننباوم: مبادئ السياسة الأمريكية، ترجمة؛ أحمد عبد المجيد فؤاد، مطبعة الشركة للنشر، القاهرة، ١٩٥٨.
- فلورنس سترسون: نقابات العمال الأمريكية ما هى وكيف تعمل، ترجمة؛ أحمد شناوى، القاهرة، عالم الكتب.
- قادة حركة تحرير الزنوج: الثورة السوداء فى أمريكا "نضال الزنوج فى الولايات المتحدة الأمريكية"، ترجمة؛ محمد محمود الأهوانى و محمد أحمد كراع، دار الكتاب العربى للطباعة والنشر، القاهرة، ١٩٦٨.
- كلوج جوليان: الحلم والتاريخ أو "مئتا عام من تاريخ أمريكا"، ترجمة؛ نخلة كلاس، ط٢، دار طلاس للدراسات والترجمة والنشر، دمشق، ١٩٨٩.
- كلينتون روسيتر: الأحزاب والسياسة فى أمريكا، ترجمة:د.محمد لبيب شفيق دار النشر للجامعات المصرية، القاهرة، ١٩٦٠.
- كينيث بير: كل شىء عن أمريكا، ترجمة؛ لجنة من المتخصصين فى الدراسات الإحصائية، دار الكرنك، للنشر والطبع والتوزيع، القاهرة، ١٩٦٣.

- لارى لويتز: نظام الحكم فى الولايات المتحدة الأمريكية، ترجمة؛ جابر سعيد عوض، ط١، الجمعية المصرية لنشر المعرفة والثقافة العالمية، القاهرة، ١٩٩٦.
- م. جد هارمون " ثمانى مقالات جمعها وأعدها للنشر وكتب لها مقدمة" : أضواء على دستور دولة الولايات المتحدة، ترجمة؛ أمير كامل، مكتبة الأنجلو المصرية، ١٩٨٢.
- مايكل كوربت، جوليا ميتشل كوربت: الدين والسياسة فى الولايات المتحدة، ترجمة؛ د. عصام فايز، د. ناهد وصفى، ط٢، ، ج١، مكتبة الشروق الدولية، القاهرة،٢٠٠٢.
- محمد أنيس(د)، السيد رجب حراز(د): مدخل تاريخ الأمريكتين، النهضة العربية، ١٩٦٤م.
- محمد جلال عناية:الفكر السياسى فى أمريكا، دار الكتب والوثائق القومية، ط١، ٢٠٠٤.
- محمد سيد إسماعيل (د): الحياة البرلمانية في بريطانيا والولايات المتحدة الأمريكية (١٩١٩-١٩٤٥)م دراسة مقارنة، رسالة دكتوراة غير منشورة، جامعة جنوب الوادي، ٢٠١٥.
- ميشيل ستيوارت: نظم الحكم الحديثة، ترجمة؛ أحمد كامل، القاهرة، دار الفكر العربى، ١٩٦٢.
- نعمة حسن البكر (د): الهيمنة الأمريكية بعد الحرب العالمية الثانية" العلاقات البريطانية-الأمريكية (١٩٤٥-١٩٥٣)م دراسة في العلاقات السياسية، الهيئة المصرية العامة للكتاب، ٢٠١٢.
- واين، ج. ب: كيف أنشئت الولايات المتحدة الأمريكية، ترجمة حسن يحيي العروسي، دار المعارف، القاهرة، ١٩٥٢م.
- وودور ولسن (د) (رئيس الولايات المتحدة سابقًا، ورئيس جامعة برنستن سابقًا): الحكومة الدستورية فى الولايات المتحدة، ترجمة؛ وديع الضبع، مطبعة رعمسيس بالفجالة، القاهرة، ١٩٢٤.

مصطلحات تاريخية

- **The Modern & Contemporary History**
- **Document**
- **National Archives**
- **The National Archives**
- **Native**
- **Nativism**
- **The Declaration of Independence**
- **The American Revolution**
- **Civil War**
- **Woman Suffrage**
- **Lobby**
- **Pacifism**
- **Immigration**
- **The Gold Rush**
- **Government**
- **party**
- **The Fourteen Points"**
- **Cold War**

خريطة قارة أمريكا الشمالية من عمل طلاب كلية الآداب بقنا

(أ) نفسه، ص ١١٦.